

عَمَرُ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ

فِي
بَيَانِ مَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
مِنَ الْأَسَانِيدِ الْمُقْطُوعَةِ

تَأَلَّفَ الْإِمَامُ
الْحَافِظُ الرَّشِيدُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ
٥٨٤ - ٦٦٢ هـ

تَحْقِيقُ
الدُّكُورِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ

مَكْتَبَةُ الْمَسَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ
يَمَامُ جِهَاتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاشِدِ
السَّرِيضِ

غُرُ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةُ

بَيَانُ مَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
مِنَ الْأَسَانِيدِ الْمَقْطُوعَةِ

غُرُ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ

بَيَانِ مَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
مِنَ الْأَسَانِيدِ الْمَقْطُوعَةِ

تَأَلَّفَ الْإِمَامُ
الْحَافِظُ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ
٥٨٤ - ٦٦٢ هـ

تَحْقِيقُ
الدُّكُورِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آلِ حُمَيْدٍ

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَرُّعِ
لِصَاحِبِهَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاشِدِ
الرِّيَاضُ

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القطار ، الحافظ رشيد الدين أبي الحسين

غرز الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد

المقطوعة / تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد - الرياض .

٤٢٤ ص ، ١٧ X ٢٤ سم .

ردمك ٩-١٨-٨٥٨-٩٩٦٠

١- الحديث الصحيح ٢- الحديث - إسناده - آل حميد ، سعد بن عبد الله

(عقن) ب- العنوان

٢١/٢١٠١

ديري ٢٣٥,٢

رقم الإيداع : ٢١/٢١٠١

ردمك : ٩-١٨-٨٥٨-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥

فناكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه ، واستن بسنته إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً ، أما بعد :

فهذا كتاب "غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة" للرشيد العطار (ت ٦٦٢ هـ) ، أقدمه بين يدي طلاب العلم ، ومحبي السنة ، بعد أن طال على تحقيقه الأمد ، فقد كنت ابتدأت العمل به قبل أكثر من أربع سنوات بمعونة الأخ الفاضل عبدالرحمن العواجي - وفقه الله - ، على النسختين الخطيتين (أ) و (ب) - الآتي وصفهما - ، ففترت المهمة بسبب سقط كبير فيهما استبان لي من خلال العمل ، ثم نشطت مرة أخرى بعد أن أتحفني الأخ عبدالرحمن بنسخة (ج) بعد عثوره عليها ، وإذا بها تسد السقط الموجود في نسخة (أ) وبعض السقط من (ب) ، وإن كانت تفتقد الجزء الثاني ، لكن بها يكتمل الكتاب .

ثم فترت المهمة مرة أخرى لما بلغني أن الأخ مشهور بن حسن حقق الكتاب ، فبقيت منتظراً خروجه ، وإذا به ملحق بالترجمة الطويلة التي أفردها الأخ مشهور للإمام مسلم وكتابه الصحيح ، ولم يعتمد في تحقيقه إلا على نسخة (ب) التي تعتبر أكثر النسخ سقطاً كما يتضح من وصفها الآتي . وبعد فترة من خروج طبعة الأخ مشهور خرجت طبعة أخرى مستقلة

بتحقيق الأخ محمد خرشافي ، ووضح من مقدمتها أنها رسالة علمية مقدمة لإحدى الجامعات ، بيد أن السقط لا يزال موجوداً ؛ لأنه اعتمد على نسختي (أ) و (ب) فقط ، وحاول إكمال السقط من الكتب التي تنقل كلام الرشيد العطار .

ومن جملة من حقق الكتاب أيضاً الأخ صلاح الأمين لنيل درجة الماجستير من جامعة أم درمان بالسودان ، واعتمد في التحقيق على النسخ الثلاث (أ) و(ب) و(ج)، أفادني بذلك الأخ صلاح نفسه .

وكان الأخ عبدالرحمن دائم الإلحاح علي بضرورة إخراج الكتاب كاملاً ليُعَمَّ الانتفاع به .

ثم أجهز على الفتور بإتحافي بنسخة (ص) الكاملة ، التي بخط تلميذ الرشيد العطار، وقرأها عليه، وفرحت بها ، وأذعنت لطلبه ، وأكمل الكتاب، لكن كان الوقت شحيحاً عن كتابة مقدمته ؛ بسبب مزاحمة كتاب "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام" له، ولم أنشط لها إلا بعد فراغي من كتاب "الإمام". وساعدني في ذلك ما كان بذله الأخ عبدالرحمن لي من معونة في النسخ والمقابلة والتخريج ، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته .

وقد قدمت بين يدي الكتاب بمقدمة فيها تعريف بالمصنف ، وبكتابه هذا، ومنهجه فيه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

سعد بن عبد الله بن عبدالعزيز آل حميد

الرياض - ١١ / صفر / ١٤٢٠ هـ.

التعريف بالمصنف^(١)

اسمه وكنيته ولقبه :

هو رشيد الدين أبو الحسين^(٢) يحيى بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج بن أبي الفتح^(٣) القرشي ، الأموي النابلسي الأصل ، المصري ، المالكي، المعروف بـ: « الرشيد العطار »، ويعرف والده بـ: « ابن النطاع »^(٤).
مولده ونشأته :

ولد بمصر في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وخمسائة .
ونشأ في بيت عريق في العلم ، فمن شيوخه^(٥) أبوه علي المتوفى سنة (٦١٥ هـ)، وهو من أهل العلم ، وقد تتلمذ عليه الحافظ المنذري أيضاً وأثنى

(١) انظر ترجمته في : " مشيخة ابن جماعة " (٥٤٩/٢ - ٥٥٠)، و"ذيل مرآة الزمان" لليونيني (٣١٤-٣١٥)، و"بغية الطلب" لابن العديم (انظر الفهرس)، و"تكملة إكمال الإكمال" لابن الصابوني (ص ٥١)، و"ملء العيبة" (١٣٠/٥)، و"ذيل الروضتين" (ص ٢٢٩)، و"طبقات علماء الحديث" لابن عبد الهادي (٢٢٩/٤ - ٢٣٠)، و"تذكرة الحفاظ" (١٤٤٣ - ١٤٤٢/٤)، و"العبر" (٢٧١/٥)، و"دول الإسلام" (١٦٨/٢)، و"تاريخ الإسلام" (ص ١٢٠ - ١٢١) وفيات ٦٦١ - ٦٧٠ هـ، و"تاريخ ابن الوردي" (٣١٠/٢)، و"فوات الوفيات" لابن شاکر (٢٩٥ - ٢٩٦)، و"البداية والنهاية" (٢٤٣/١٣)، و"ذيل التقييد" للفاسي (٣٠٤/٢)، و"التحوم الزاهرة" (١٩٠/٧)، و"الدليل الشافي" (٧٧٨/٢ رقم ٢٦٣٠)، و"طبقات الحفاظ" (ص ٥٠٢ رقم ١١١٤)، و"حسن المحاضرة" (٣٥٦/١)، و"كشف الظنون" (٣٧٤/١ و ٦٩٣)، و"شذرات الذهب" (٣١١/٥).

(٢) تصحف في "فوات الوفيات" (٢٩٥/٤) إلى : « أبو الحسن ».

(٣) تصحف في المرجع السابق إلى : « ابن أبي الفتوح ».

(٤) كما في "التكملة" للمنذري (٤٤٦/٢).

(٥) كما في "ذيل التقييد" (٣٠٤/٢)، و"تذكرة الحفاظ" (١٤٤٣/٤).

عليه ، فقال^(١) : « سمعت منه ، وكان شيخاً صالحاً متحريراً متيقظاً ، حسن الأداء ، يمسك أصله مع كبر سنه بيده وينظر فيه مع القارئ عليه . وكان مواظباً على حضور الجماعات في الصلوات ، كثير الذكر والتسبيح ، طارحاً التكلف ، مقبلاً على ما يعنيه » .

ومن شيوخه من أهل بيته أيضاً عمّه أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله القرشي المتوفى سنة (٦٠٠ هـ) ، أثنى عليه المنذري ، فقال^(٢) : « وكان رجلاً صالحاً متقللاً من الدنيا ، كثير التلاوة للقرآن الكريم ، وأم بالناس بالمدرسة المعروفة بمنازل العز على شاطئ النيل المبارك مدة . وهو أخو شيخنا الصالح أبي الحسن علي بن عبدالله القرشي » .

ولعمّه أبي القاسم هذا ابنة اسمها : أمة الله مريم ، وهي من أهل العلم أيضاً ، وقد خرج لها الرشيد العطار مشيخة كما سيأتي (ص ٢٣) .

وأخوه أبو محمد عبدالعزيز بن علي القرشي العطار المتوفى سنة (٦٢٨ هـ) ، تلمذ عليه المنذري وأثنى عليه بقوله^(٣) : « سمعت منه بمصر والمنصورة ، وكان شيخاً صالحاً عقيفاً مقبلاً على ما يعنيه ، وأقعد في آخر عمره سنين ، وكان الرضى والصبر ظاهراً عليه » .

وأخته تقيّة بنت علي بن عبدالله القرشي المولودة سنة (٥٧٧ هـ) من أهل العلم ، سمعت أباهما وأبا الحجاج يوسف بن هبة الله بن الطفيل وغيرهما ،

(١) في " التكملة " (٤٤٧/٢)

(٢) في المرجع السابق (٢٩/٢) .

(٣) في المرجع السابق (٢٧٩/٣) .

وتوفيت سنة (٦٠٦ هـ)^(١).

فليس بعجيب إذا أن ينشأ الرشيد العطار محباً للعلم ، مكباً عليه ، وهو من سلالة هذا البيت ، بل يتسلسل الأثر حتى يصل إلى ذريته . فابنه جمال الدين أبو صادق محمد اعتنى به أبوه الرشيد العطار ، فأسمعه كثيراً واستحاز له ، فالتحق بركب المحدثين . انظر ترجمته مطولة في "ملء العيبة" (٣/٢٨٩-٣٠٨) لتلميذه ابن رشيد السبتي ، وانظر "المقفى" للمقريزي (٧/٤٤٠)، و"حسن المحاضرة" للسيوطي (١/١٧٥).

طلبه للعلم :

طلب العلم وهو صغير ، ولعله قبل أن يبلغ التاسعة من عمره ؛ فإنه سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كما نصّ عليه في الحديث الأول من أحاديث "غرر الفوائد"^(٢) ، وسمع من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وشيخه عبداللطيف بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد البغدادي توفي في هذه السنة - أعني سنة ست وتسعين وخمسمائة - ، وهذا يدل على تبكيره في الطلب ، ولعل ذلك كان بدافع من والده رحمه الله .

ورحل إلى الشام وسمع بها من العلامة أبي اليمن الكندي وغيره ، وإلى المدينة ، والثغر ، وإلى مكة فسمع بها من أبي علي ناصر بن عبد الله المصري ، ولعله رحل إلى بلدان أخرى .

(١) انظر ترجمتها في "إكمال الإكمال" لابن الصابوني (ص ٥١-٥٢).

(٢) (ص ١١٣).

ولقد هممت أن أجمع شيوخه ، وأذكرهم مرتين على حروف المعجم ،
فعدلت عن ذلك ؛ لقلّة فائدته في هذه الأعصار أولاً ، ولكون "معجم
شيوخه" قد جمعهم ، وهو موجود كما سيأتي في ذكر مصنفاته ، وإلا فقد
اجتمع لي قريب من سبعين شيخاً له .

جهوده العلمية :

بعد أن أمضى الرشيد العطار فترة من سني حياته في التلقي والطلب ، آن
أوان العطاء بعد الأخذ ، وبركة العلم في نشره ، وزكاته في بذله ، فضرب في
كل مجال يستطيعه بسهم : في التدريس وبذل العلم لطلابه ، وتبليغ الروايات
والكتب والأجزاء التي تلقاها عن شيوخه ، والتأليف ، وغير ذلك من وجوه
البذل والعطاء لذلك العلم الذي شرف بحمله .

فولي مشيخة الكاملية^(١) ستة أعوام ، منذ أن قبض الحافظ المنذري سنة
(٦٥٦ هـ) إلى أن توفاه الله .

وكان يعقد الدروس بجامع عمرو بن العاص ، وما كتابنا هذا إلا ثمرة من
ثمار دروس ذلك الجامع ، كما تجده منصوباً عليه في مقدمته^(٢) .

(١) الكاملية : أول مدرسة بنيت للحديث في مصر ، بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين
محمد ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب ، وذلك سنة (٦٢٢ هـ) ، وأوقفها على المشتغلين
بعلم الحديث ، ثم من بعدهم فقهاء الشافعية ، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة . ومن درس بها :
الإمام الحافظ عبد العظيم المنذري ، والرشيد العطار ، وابن دقيق العيد ، وبدر الدين ابن جماعة ،
والحافظ زين الدين العراقي ، وسراج الدين ابن الملقن . وقد بدأت في الزوال والاضمحلال بعد
الثمانائة حين تولى أمرها من لا يحسن القيام بحقها . انظر مقدمتي لكتاب "الإمام" لابن دقيق
العيد (ص ١٥) .

(٢) انظر مقدمة "الغرر" (ص ١٠٧) .

تلاميذه :

وفي تلك الدروس تتلمذ عليه تلاميذ كثير ، منهم أئمة أعلام ، ذاع صيتهم، وعظمت مكانتهم بعد ذلك ؛ كابن دقيق العيد ، وبدر الدين ابن جماعة ، وأبي الحسن الحصري ، والقاضي ابن بصري ، والقاضي ابن بنت الأعز ، وقطب الدين الحلبي ، والدمياطي ، واليونيئي صاحب "ذيل مرآة الزمان" ، وابن العديم صاحب "بغية الطلب" ، وابن الصابوني صاحب "تكملة إكمال الإكمال" ، وغيرهم كثير .

ومما يدل على حرص أهل ذلك العصر على الأخذ عنه : تبكيهم بأبنائهم للسماع منه قبل السن المعتبر في التلقي ، كما هو الحال في القاضي ابن بصري ، بل بلغ الحال بهم إلى السماع منه بمحضر بعض الأئمة كما حصل من سراج الدين أبي حفص ابن طراد الأنصاري حين أخذ عنه بمحضر العز ابن عبدالسلام^(١).

ولقد هممت أن أجمع تلاميذه ، وأذكرهم مرتبين على حروف المعجم ، فاجتمع لي أكثر من خمسين تلميذاً وأنا لم أُنْتهِ من مرحلة الجمع بعد ، فعدلت عن ذلك أيضاً لقلّة فائدته، ولصعوبة حصرهم، فإنك لا تكاد تقلب صفحات كتب التراجم المتعلقة بتلك الأعصار، أو كتب المشيخات والفهارس لأهل ذلك العصر فمن بعدهم ؛ إلا وتجد عدداً غير قليل ممن روى عن الرشيد العطار .

مروياته :

ومن أهم البدوافع لأولئك التلاميذ للأخذ عن الرشيد العطار : كثرة

(١) انظر "برنامج الوادي آشي" (ص ٤٤ و ٤٥ و ٢٤).

مروياته للكتب والأجزاء ، وعلو إسنادها بها . فمن تلك المرويات :-

١ - "الأربعين" لصدر الدين أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد الصوفي النيسابوري .

ذكر الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢١٤ رقم ٩٢٣) ، و"المجمع المؤسس" (٧٥/٢) أنه يرويه من طريق شيخه أبي المعالي عبد الله بن عمر الهندي الخلاوي الأزهرري ، بسماعه على إبراهيم بن علي الخيمي ، بإجازته من الرشيد العطار ، عن العماد الكاتب محمد بن محمد الأصبهاني ، عن عبدالرحيم بن أبي البركات ، عن أبيه ، به .

٢ - "الأفعال" لابن القطاع . يرويه ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٢٤٢/٢) عن شيخه أبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي ، عن رشيد الدين العطار عن أبي الطاهر ابن بنان ، عن أبي البركات العرقي ، عن ابن القطاع .

٣ - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي . يرويه المصنف من طريق شيخه : أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، كلاهما عن أبي منصور عبدالرحمن بن محمد الشيباني ، عن الخطيب البغدادي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ٣٤٩-٣٥٠) .

٤ - "تاريخ دمشق" لابن عساكر . يرويه المصنف من طريق شيخه أبي الفضل نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله المعدل ، عن ابن عساكر . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٦٧-١٦٩) .

٥ - "تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ" لابن المديني . يرويه المصنف عن شيخه أبي الحسن علي بن الفضل المقدسي ، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، عن أبي العلاء

أحمد بن عمر بن سهلويه ، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي القاسم الطبراني،
عن محمد بن هشام بن أبي الدميك ، عن علي بن المديني ، به .

وجدت هذا السماع على إحدى النسخ التي اعتمدت في التحقيق كما
تجده في مصورتها في مقدمة الكتاب (ص ٣٩) بتحقيق الدكتور علي محمد
جهاز ، وكان ذلك بقراءة الحافظ المنذري ؛ فقد كتب الحافظ علي بن المفضل
بخطه ما نصه : « سمع علي هذا الجزء : الفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن
الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي العطار آيده الله بتقواه ، بقراءة
الزكي أبي محمد عبد العظيم المنذري . وكتب علي بن المفضل بن علي المقدسي
أواخر صفر سنة تسع وستمائة » .

والنسخة بكاملها بخط الرشيد العطار ، ففي آخرها ما نصه : « نقله العبد
الفقر إلى عفو ربه يحيى بن علي بن عبد الله العطار من نسخة نسخها شيخنا
أبو الحسن ابن المقدسي - وفقه الله - بخطه ، من نسخة قديمة عليها سماع
على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني رحمته الله وفيها أيضًا سماع على أبي العلاء ابن
سهلويه على حسب ما نقله شيخنا منها ، ونقلته أنا أيضًا من خطه في
الصفحة التي تلي هذه ... ، والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله
وصحابه وسلامه » .

٦ - "جزء الأنصاري" . ذكر ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة"
(٣/٣٤٥) في ترجمة شيخه ذي النون الأسعري أن هذا الشيخ سمع على
الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي - العطار - "جزء
الأنصاري" ، بسماعه له من أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، وأبي
الفضل محمد بن يوسف الغزنوي ، وأبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن

أحمد بن محمد النيسابوري، ثلاثتهم عن محمد بن عبد الباقي بسنده المعروف .
و "جزء الأنصاري" جزء مشهور عند المحدثين ، ويبدل على شهرته : أن
شيخ الحافظ ابن حجر ؛ إبراهيم بن أحمد البجلي يرويه عن مائة وأربعين نفساً ،
وعنه رواه ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص ٢٣٠ رقم ٩٩٣).

ومندار رواية هذا الجزء على محمد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي
المرستان شيخ ابن الجوزي وابن طبرزد وغيرهما ، يرويه عن إبراهيم بن عمر
البرمكي ، عن عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز ، عن أبي مسلم
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكحِّي ، عن الأنصاري .

٧ - "جزء البطاقة" ، أو "مجلس البطاقة" ، أو "مجلس السجلات" حمزة بن
محمد الكناني . ذكر محمد بن جابر الوادي أشي في "برناجه" (ص ٢٤٤-٢٤٥)
أنه قرأه بمسجد المدينة المشرفة - على ساكنها السلام - على قاضيه أبي حفص
عمر بن أحمد الأنصاري ، قال : « وحدثني أنه سمعه على الحافظ رشيد الدين
أبي الحسين يحيى بن علي العطار . محضر الإمام عز الدين ابن عبد السلام ،
بسماعه من البوصيري بسنده » . قال الوادي أشي : « وقرأه بتونس على
الأستاذ أبي جعفر اللبلي ؛ بحق روايته له عن رشيد الدين العطار ؛ بسنده » .
وهذا الجزء يرويه الحافظ ابن حجر من طريق شيخه أبي المعالي عبد الله بن
عمر الهندي الخلاوي الأزهري ، عن إبراهيم بن علي الخثمي ، عن الحافظ
رشيد الدين العطار ، عن أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ،
عن أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ، عن أبي القاسم علي بن عمر الحراني ،
عن حمزة بن محمد الكناني ، به . انظر "المعجم المفهرس" (ص ٢٤٧-٢٤٨) ،
و "المجمع المؤسس" (٦٧/٢ رقم ٣١/م) .

وذكر الصفدي في "أعيان العصر" (٩٢/١). أن إبراهيم بن علي الأجل
سمع من الرشيد العطار "مجلس البطاقة".

٨ - "الجعديات" للبغوي . يرويها المصنف من طريق شيخه أبي اليمن زيد
ابن الحسن الكندي ، عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
الشييباني، عن الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهدي با لله،
عن أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي، عن علي بن الجعد، به. انظر "غرر الفوائد" (ص ١٢٥-١٢٦).

٩ - "سنن أبي داود". يرويها المصنف من طريق شيخه أبي الفتوح نصر
ابن أبي الفرج بن علي البغدادي ، عن الشريف النقيب أبي طالب محمد بن
محمد بن أبي زيد البصري ، عن علي بن أحمد بن علي التستري ، عن أبي
عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن
عمرو اللؤلؤي ، عن أبي داود ، به .

ويرويها أيضاً من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي ،
عن أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي ، عن أبي بكر أحمد بن
علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر ، به . انظر
"غرر الفوائد" (ص ٢١٧-٢١٩).

١٠ - "سنن النسائي". يرويها المصنف من طريق شيخه أبي بكر ابن
أبي الفتح البغدادي المعدل ، عن طاهر بن محمد بن طاهر الهمداني ، عن أبي
محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الفقيه ، عن القاضي أبي نصر أحمد بن
الحسن الدينوري ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن
السنّي ، عن النسائي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٤٢-١٤٣).

ويرويه أيضاً كما في "الغرر" (ص ١٨٩) من طريق شيخه أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري ، عن أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابوري ، عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ، عن النسائي .

ويرويها المصنف أيضاً كما في "الغرر" (ص ٩٢-٩٣) من طريق شيخه أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، عن الحافظ عبد الغني بن علي بن سعيد ، عن حمزة بن محمد الكناي ، عن النسائي .

١١ - "الشفاء" للقاضي عياض . ذكر القاسمي في "ذيل التقييد" (٢/٣٠٤) أن المصنف سمعه على أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناي .
١٢ - "الشمايل" للترمذي . ذكر ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٢/٢٩٨ و ٣٠٠) عن شيخه أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السلوي ؛ أنه يرويه عن الرشيد العطار .

١٣ - "الشهاب" للقصاعي . ذكر الصفدي في "أعيان العصر" (٣/٤١٠) أن علي بن عبد الله بن عبد القوي المعروف بـ «العصلوجي» روى كتاب "الشهاب" للقصاعي عن الحافظ رشيد الدين العطار القرشي .

١٤ - "الصباح" للجوهري . يرويه ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٢/٢٤١-٢٤٢) عن شيخه أبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي ، قال : حدثني بجميعه إجازة . عصر الشيخ الصالح العلامة يحيى بن علي بن عبد الله القرشي المصري المعروف برشيد الدين العطار ، عن القاضي ذي الرئاستين أبي طاهر

محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري ، عن القاضي العدل أبي البركات
محمد بن حمزة بن أحمد العرقسي ، عن أبي القاسم علي بن جعفر السعدي
المعروف بابن القطاع ، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الرّ التميمي ،
عن أبي محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري ، عن الجوهرى مصنفه .
قال اللبلي : « وهذا إسناد في نهاية من العلو » .

١٥ - "صحيح البخاري" برواية أبي ذر الهروي . يرويه المصنف عن
شيخه أبي علي ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري ، عن أبي الحسن علي
ابن حميد بن عمار الأنصاري ، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ، عن
أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن أبي محمد السرخسي ، وأبي إسحاق
المستملي ، وأبي الهيثم الكشميهني ، ثلاثهم عن الفري ، عن البخاري ، به .
انظر "غرر الفوائد" (ص ١٥٨-١٥٩) .

١٦ - "صحيح البخاري" برواية كريمة . يرويه المصنف من طريق شيخه
أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري ، عن أبي عبد الله محمد بن
بركات بن هلال السعدي ، عن كريمة بنت أحمد المروزي ، عن أبي الهيثم
محمد بن المكي الكشميهني ، عن محمد بن يوسف الفري ، عن البخاري .
انظر "غرر الفوائد" (ص ١١٢-١١٤) .

ويرويه الحافظ ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص ٢٦) من طريق
شيخه الحافظ أبي الحسين عبد الرحيم العراقي ، عن أبي علي عبد الرحيم بن
عبد الله المعروف بـ: « شاهد الجيش » ، عن رشيد الدين العطار .
ومن طريق ابن حجر يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص ٤٦) .

١٧ - "صحيح مسلم" برواية أبي أحمد الجلودي . يرويه المصنف من طريق جماعة من شيوخه عن الشريف أبي الفاخر المأموني ، عن أبي عبد الله القراوي .

ويرويه أيضاً من طريق شيخه أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، عن القراوي ، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي ، عن محمد بن عيسى الجلودي ، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الإمام مسلم . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٢١-١٢٣).

١٨ - "الصلاة" لجعفر بن محمد الفريابي . يرويه المصنف من طريق شيخه أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي حفص عمر بن محمد الصوفي ، عن جعفر الفريابي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ٣٦٦).

١٩ - "طبقات المحدثين" لأبي الوليد ابن الدباغ . يرويه الحافظ ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص ١٧٥ رقم ٦٨٥) عن شيخه أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الأزهري ، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القماش ، عن رشيد الدين يحيى بن علي العطار إجازة ، عن أبي الحسين ابن جبير ، عن أبي الوليد يوسف بن عبد الله الدباغ ، به . وانظر "الجمع المؤسس" (٦١/٢ رقم ٥٦٢).

٢٠ - "العقل" لابن فنجويه . ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٨٧ رقم ٢٤٧) أنه يرويه من طريق شيخه أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي ، عن إبراهيم بن علي بن الخيمي ، عن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين العطار ، عن أبي بكر محمد بن يوسف الآملي ، عن أبي الفضل محمد

ابن بُنَيَّان ، عن عبدوس بن عبد الله الهمداني ، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن فنحويه الدينوري ، به .

٢١ - "فضائل مكة" للحندي . يرويه ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص ١٨٢ رقم ٧٣٨) من طريق شيخه : أبي الفرج ابن الغزي وأبي بكر ابن عبدالعزيز بن محمد الحموي ، كلاهما عن بدر الدين ابن جماعة ، وزاد الأول - ابن الغزي - روايته له عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش ، كلاهما - ابن جماعة وابن قريش - عن الحافظ رشيد الدين العطار ، عن محمد بن يوسف الغزنوي ، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن علي بن الحسين الطبري ، عن أبي علي الحسين بن محمد العاملي ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النصراباذي ، عن أبي الحسن المغيرة بن عمرو بن الوليد ، عن أبي سعيد المفضل بن محمد الجندي ، به . وهذا الكتاب يقع في أكثر من جزء ؛ فقد ذكر محمد بن جابر الوادي آشي في "برناجه" (ص ٢٩٣) أنه يروي الجزء الأول منه عن بدر الدين بن جماعة ، عن الرشيد العطار ، إلا أنه قال : « إسماعيل بن مسعود » بدل : « إسماعيل بن مسعدة » .

٢٢ - "فوائد أبي الطاهر الذهلي" . ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢٨٤ رقم ١١٨٩) ، و "الجمع المؤسس" (٣٣٧/٢ رقم ٥١/م) أنه يروي ثلاثة أحاديث منها من طريق شيخه عمر بن محمد البالسي ، عن أبي بكر ابن الرضي إجازة من الرشيد العطار ، بسماعه من إسماعيل بن صالح بن ياسين ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد السوراق الحكيمي ، عن القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، به .

٢٣ - "فوائد المزكي" لأبي زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي . يرويهِ المصنف من طريق علي بن المفضل المقدسي، وعبد الله بن عبد الجبار العثماني، وأبي صابر حامد بن أبي القاسم الأهوازي، عن أحمد بن محمد أبي طاهر السلفي، عن القاسم ابن الفضل الثقيفي ، عن المزكي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٣٦-١٣٧) .

٢٤ - "قصيدة في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها" من نظم أبي عمران موسى بن محمد بن عبيد الله الأندلسي الواعظ ، أولها :

ما شأن أم المؤمنين وشأني

ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٤١٥ رقم ١٩١٣) أنه يرويها من طريق شيخه أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي ، عن أبي الحسن علي ابن إسماعيل بن قريش ، عن الحافظ رشيد الدين العطار ، عن أبيه ، عن أبي طاهر عبد المنعم بن موهوب ، عن أبي عمران موسى بن محمد الأندلسي . وكذا في "الجمع المؤسس" (١٣٠/٢ رقم ٦٥٦) .

وذكر في "الجمع" أيضاً (٤٨٦/٢ رقم ٦٥٦ م) أنه رواها من طريق شيخه محمد بن محمد بن عبد العزيز القدسي ، عن عز الدين ابن جماعة ، عن محمد بن أبي الحرم ، عن الرشيد العطار .

٢٥ - "المحدث الفاصل" للرامهرمزي . يرويهِ المصنف عن شيخه : أبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني وأبي علي منصور بن علي الصوفي الكاغدي ، عن أحمد بن محمد أبي طاهر السلفي الحافظ ، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطيوري ، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي ، عن أحمد بن إسحاق القاضي ، عن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي القاضي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ٣٤٥-٣٤٦) .

٢٦ - "مسند البزار". يروي المصنف عن شيخه أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي، عن أحمد بن محمد أبي طاهر السلفي ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشاهد المعدل .

ويرويه أيضًا عاليًا عن شيخه : أبي طاهر بركات بن إبراهيم القرشي ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي السعدي ، كلاهما عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشاهد المعدل ، عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي، عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٦٥-١٦٦).

٢٧ - "مسند أبي بكر ابن شيبّة". ذكر المصنف في "غرر الفوائد" (ص ١٨٦) أنه يرويه .

٢٨ - "المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم" لأبي نعيم الأصبهاني . يروي المصنف عن شيخه أبي طاهر القرشي ، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم ، به .

ويرويه أيضًا عن شيخه أبي محمد المقدسي ، عن أبي موسى المدني وأبي بكر محمد بن أحمد الجوزداني ، كلاهما عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٣٠-١٣١).

مؤلفاته :

واشغل كذلك بالتصنيف وربع فيه ، وإليك بعض ما ظفرت بذكره من مصنفاته :

١ - "الأربعون الزاهرة في الأحاديث النبوية الفاخرة المخرجة من روايات الشيخ أبي الحسن علي بن المقيّر " تخريج الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى

ابن عبد الله القرشي العطار له .

كذا ذكر ابن رشيد السبكي في "ملء العيبة" (٣/٣٩٣)، وذكر أنه روى هذا الكتاب عن شيخه جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم ابن دُرادة، عن ابن المقير .

٢ - "الأربعون" لابن الجمزي ، من روايته عن مشايخه ، تحرير الحافظ رشيد الدين العطار. ذكره ابن قاضي شعبة في "طبقات الشافعية" (٢/١٥٠) هكذا ، وهو الآتي باسم : "منتقى من الأربعين" .

٣ - "تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد" ، ويعرف أيضًا بـ "ثمانيات الرشيد العطار" ، و "الثمانينات" ، وهو يختلف عن "عوالي الرشيد أبي الحسين يحيى بن علي العطار" الآتي ذكره .

وقد نقل عنه ابن الملقن في "البدر المنير" (٣/١٦٢) فقال : « وقال الحافظ رشيد الدين العطار في "الثمانينات" تحريجه : هذا حديث غريب جدًا ، وفي إسناده نظر » .

وقال الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢٥٣-٢٥٤ رقم ١٠٥٤) : « قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحلاوي ، بسماعه على العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن القماح سماعًا عليه للأول - ح - » .

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز - إجازة مكاتبة - ، عن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين - إجازة مكاتبة من مصر - ، قالاً : أنبأنا الرشيد العطار . قال : ابن القماح إجازة ، وابن رزين سماعًا لجميع "الثمانينات" » .

وذكر في "المجمع المؤسس" (٤٤/٢ رقم ٥٣٦) أنه سمعه على العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن القماح بإجازته منه .

ومن طريق ابن حجر يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص ١٧٧)،
والكتاني في "فهرس الفهارس" (٢٨٦/١).

ويرويه عن الرشيد العطار أيضاً : علم الدين أحمد بن أبي بكر بن خليل
العسقلاني - إجازة - كما في "ملء العيبة" (١٣٠/٥).

وذكر محمد بن جابر الوادي أشي في "برناجه" (ص ٢٦٤-٢٦٥) أنه
يروي الجزء الأول منه من طريق شيخه تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد
الصائغ ، بسماعه له من الرشيد العطار .

فنستفيد من هذا ومن كون ابن حجر يروي الأول من الكتاب من طريق
ابن القماح سماعاً : أن الكتاب يقع في أكثر من جزء .

ومن الواضح من عنوانه أنه يتضمن الأحاديث التي تحصلت للرشيد العطار
بعلو ، فليس بينه وبين النبي ﷺ سوى ثمانية من الرواة .

٤ - " حديث أمة الله مريم بنت أبي القاسم القرشي " أو " مشيخة أمة
الله " تخريج الرشيد العطار . ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢٠٤
رقم ٨٤٩ و ٨٥٠)، و "المجمع المؤسس" (٧١/٢ رقم ٥٩٠) أنه يرويه من
طريق شيخه عبد الله بن عمر الخلاوي ، عن محمد بن غالي ، بسماعه عليها .

وذكره ابن فهد في "معجم الشيوخ" (ص ١٢٩).

ويوجد من الكتاب نسخة في دار الكتب بالقاهرة (فؤاد) ٢١٨/١
[٢٥٦٠٣ ب]، تقع في (١٢) صفحة ، نسخت سنة ١٣٥١ هـ كما في
"الفهرس الشامل" (٨٦٠/٢).

٥ - "حوائج العطار في عقر الحمار". ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (٦٩٣/١)، وإسماعيل باشا في "هدية العارفين" (٥٢٤/٦)، وعمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" (٢١٣/١٣).

وذكر حاجي خليفة أن العطار جمع في هذا الكتاب مقاطيعه في هجو ابن حجة .

٦ - "الرواة عن البخاري". يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص ٢١٢) عن فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، عن محمد بن عبد الواحد الحافظ ، عن الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار .

٧ - "الرواة الأعلام عن مالك". قال ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١٧٥ رقم ٦٨٨): «أخبرنا شيخنا المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي - إذنا مشافهة - ، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قريش - سماعاً عليه للجزء الثاني والثالث ، وإجازة لسائره ، وهي في خمسة ، وأول الثاني ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخر الثالث آخر ترجمة محمد بن عجلان - ، أنبأنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار سماعاً عليه .»

وهذا الوصف المختصر من الحافظ لهذا الكتاب يدل على أنه يختلف عن الكتاب الآتي بعنوان "بجرد أسماء الرواة عن مالك" .

٨ - "عوالي الرشيد العطار". قال ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢٨٧ رقم ١٢٠٣): «وهو في بعض النسخ خمسة أجزاء بشرط الصحة . أخبرنا بها الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن الشيخة - إذنا مشافهة - ، عن يوسف بن عمر بن حسين الختني ، أنبأنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي قراءة عليه وأنا أسمع ، به .»

وانظر "صلة الخلف" للروداني (ص ٣٠١).

٩ - "غرر الفوائد المجموعة"، وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الحديث عليه .

١٠ - "بجرد أسماء الرواة عن مالك"، طبع بهذا الاسم بتحقيق سالم بن أحمد السلفي ، وذكر في المقدمة أنه اعتمد على نسخة مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية ، ولكنه لم يعرف بالنسخة ، ولم يضع صورتها في مقدمته . والكتاب عبارة عن اختصار لكتاب "الرواة عن مالك" للخطيب البغدادي ، واستدراك لما فات الخطيب منهم ، ومن الواضح من خلال التراجم أنه يختلف عن الكتاب المتقدم برقم (٧) بعنوان "الرواة الأعلام عن مالك".

٤/م - "مشيخة أمة الله" - "حديث أمة الله"

١١ - "مشيخة البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي" تخريج الرشيد العطار . ذكره الروداني في "صلة الخلف" (ص ٣٧٨)، وذكر أنه يرويه من طريق ابن الجزري ، عن محمود بن خليفة المنبجي ، عن محمد بن أبي بكر ابن طارق ، عنه .

وهذه المشيخة تقع في جزعين ، فقد نقل ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" (١٥٠/٢) عن عز الدين - كذا ولم ينسبه !- أنه قال عن ابن الجميزي : « وحدث كثيرًا ، وخرج له شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي مشيخة في جزعين ».

١٣ - "المصافحات"، أو "مصافحات العطار". قال ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٣٢٥ و ٣٦٠ رقم ١٣٨ و ١٥٣٧): « قرأته على أبي الفرج ابن الغزّي بإجازته - إن لم يكن سمعًا - من أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش ، بسماعه من الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار ».

وكذا قال في "المجمع المؤسس" (١٣٢/٢ رقم ٦٦٢).

١٤ - "المعجم المحكم"، أو "معجم الشيوخ". ذكره إسماعيل باشا في "هدية العارفين" (٥٢٤/٦)، وذكر الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ١٩٤ رقم ٧٩٠) أنه يرويه من طريق شيخه أبي الفرج ابن الغزّي، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش، عن الرشيد العطار.

ومن طريق ابن حجر يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص ٣٧٢).

ولم يطبع الكتاب بعد لكن ذكر في "الفهرس الشامل" (١٥٢٩/٣ - ١٥٣٠ رقم ٨٧٤) أنه يوجد منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة (قسم حماية التراث) ٢٩٩/١ [١٨٠ طلعت] ضمن مجموع من الورقة ٤٨-٦٠، وأخرى برقم [٤٨٧] في ١٢ ورقة، فلست أدري أهما نسختان؟ أم جزءان؟ أم أن واحدة تكمل الأخرى.

وطريقة المصنف في كتابه هذا: التعريف بشيخه تعريفاً كاملاً، وذكر بعض أخباره، ورواية بعض الأحاديث من طريقه فيما يظهر، والكلام عن الشيخ جرحاً وتعديلاً، يتضح ذلك من خلال النقول الكثيرة عن هذا المعجم، ومن أهم من نقل عنه: تلميذه ابن العديم في "بغية الطلب"، والمقرّي في "نفح الطيب"، والمقرّيزي في "المقفى". انظر مثلاً "بغية الطلب" (٩١٩/٢، ٩٩٥، ١٠١٥)، و(٢٩١٨/٦ و ٢٩١٩ و ٢٩٥٠)، و(٣٢٤٣/٧ و ٣٣٢٠ و ٣٤٤٤ - ٣٤٤٥)، و(٣٨٨٥/٩ و ٤٠٠٤ و ٤٠٠٩)، و"نفح الطيب" (٢٤٣/٢) و"المقفى" (١٧١/١ و ٢١١ و ٢١٢)، و(١٥٢/٥ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٥٦٤) و(٣٠/٦ و ٣١ و ١٠٨ و ١٤٦ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣)، و(١٢٥/٧ و ١٢٦ و ١٤١ و ٤٩٤ - ٤٩٥ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥١٦ و ٥١٧).

١٥ - "منتقى من الأربعين لابن بنت الجميزي" بانتقاء الحافظ رشيد الدين العطار .

قال الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢١٧ رقم ٩٤٤) : «قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالحادي منتقىً منه بإجازتها من أبي القاسم ابن رشيق، بسماعه من أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي، بانتقاء الحافظ رشيد الدين العطار». وانظر "المجمع المؤسس" (٣٨٦/٢ رقم ١٠٢٨).
وتقدم أن ابن قاضي شهبة سماه : "الأربعين" .

١٦ - "نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي" ذكر الزركلي في "الأعلام" (١٥٩/٨) أنه فُلم في مخطوطات جامعة الرياض برقم (٩٩) في ٣٧ ورقة ، مصور عن المكتبة المحمودية بالمدينة (١٣) أصول حديث. وذكر محمد خرشافي في مقدمة تحقيقه لـ "غرر الفوائد" (ص ٦٦ - ٦٧) أن عنده نسخة منه ، ومنه استفدت هذه الفائدة والتي تليها .

١٧ - "وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين". لم أجد من ذكر هذا الكتاب ، ولكن جاء على غلاف نسخة (أ) ذكر اشتغال النسخة على الأول والثاني من "غرر الفوائد" ، ثم ما نصه : « وفيه "وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين". تأليف الإمام رشيد الدين القرشي ، مجزئاً جزئين أول ... فيه كاملة » .

هذا ما وجدته من مؤلفاته استقلالاً ، عدا ما له من تعليقات وحواشي على بعض الكتب ، أو تخرج بعض الأحاديث في بعض الأجزاء التي لم يفصح باسمها ، فمن ذلك :

أ - "حواشيه على مبهمات الخطيب". قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"

(٢/٢٥٨): « رأيت أنا بخط الحافظ رشيد الدين العطار في حواشي "مبهات الخطيب" نقلاً عن "صفة التصوف" لابن طاهر ... ».

ب - حواشيه على "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن طاهر المقدسي .
وقد وجدت هذه الحواشي بهامش الأصل الذي اعتمد عليه في الطبع كما تجده ماثولاً في صفحات عدة من المطبوع ، انظر إن شئت : (١/١١٤ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤) و(٢/٤١٤ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢١) .

وهذه الحواشي لأحد تلاميذه وتلاميذ قرينه الحافظ المنذري، فهو أحياناً يقول: « قال شيخنا المنذري »، وأحياناً يقول: « قال شيخنا الحافظ رشيد الدين »، فلعنهما إملاءات لهما أثناء قراءة الكتاب عليهما .

ج - تخريجه لبعض الأحاديث . فقد ذكر السيوطي في "الجامع الصغير" (١/ ٥ رقم ١) حديث: « إنما الأعمال بالنيات »، من رواية عمر وأبي سعيد وأنس رضي الله عنهم ، ثم قال: " الرشيد العطار في جزء من تخريجه عن أبي هريرة " .
فعله تخريج لحديث: « إنما الأعمال »، والله أعلم ، وانظر "فيض القدير" (١/٣٥) . وقد استقلت هذه الفائدة والتي قبلها من مقدمة الأخ محمد خرشافي لـ "غرر الفوائد" (ص ٦٦) .

ثناء العلماء عليه :

لرشيد العطار مكانة فرضتها شخصيته التي أصبحت محط إعجاب من

كل من عرفه أو خبره ممن هم أكبر سناً منه ، أو من أقرانه ، فضلاً عن تلاميذه فمن بعدهم .

ففي حادثة سنة ذكره الحافظ أبو بكر ابن نقطة في بعض تصانيفه ، فقال :
« هو ثقة ثبت ضابط »^(١).

وهذا شيخه علي بن المفضل المقدسي لما كتب له السماع على كتاب "تسمية من روي عنه من أولاد العشرة"^(٢) قال : « سمع علي هذا الجزء :
الفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي
العطار أيده الله بتقواه ».

وهذا قرينه الحافظ المنذري لما ذكر^(٣) علي بن عبد الله القرشي والد
الرشيد العطار ، قال : « وهو والد صاحبنا الحافظ أبي الحسين المنعوت
بالرشيد ».

وهذا تلميذه الإمام ابن دقيق العيد - وهو المعروف بشيخه بإطلاق لفظ
التعديل إلا على من لا يرى بدءاً من إطلاقه عليه - لا يكاد يذكره^(٤) إلا
ويردّفه بقوله : « الحافظ ».

وترجم ابن رشيد السيدي في "ملء العيبة" لشيخه ابن دقيق العيد ، ومن
جملة ما قال (٢٥٧/٣-٢٥٨) : « ذكر ماحضرتي من شيوخه مما كتبه بخطه
في بعض إجازاته لي ما نصه : والمشايع الذين سمعت عليهم جمع كبير ،

(١) كما في "مشيخة ابن جماعة" (٥٤٩/٢-٥٥٠).

(٢) كما تقدم نقله (ص ١٢-١٣).

(٣) في "التكملة" (٤٤٦/٢-٤٤٧).

(٤) في مواضع كثيرة من كتاب "الإمام" تجدها في "فهرس شيوخ المصنف" (٢٩٦/٤).

أقدمهم سنًا : أبو الحسن علي بن الحسين البغدادي المعروف بابن المقير ، ثم الإمام المفيّ أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي ... ، وهؤلاء من أصحاب السلفي . ومن أصحاب البوصيري جماعة ، ومن الحفاظ : رأسهم : أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، والحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي .»

وقال اليونيني^(١) : « سمع من خلق كثير ، وحدث بالكثير ، وخرج تخاريج مفيدة ، وجمع جمعًا حسنة ، وكان إمامًا ، عالمًا ، فاضلاً ، حافظًا ، ثبًا ، عارفًا بالصناعة الحديثية ، وإليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية بعد الحافظ زكي الدين المنذري رحمه الله . وكتب بخطه الكثير ، وكان خطه حسنًا ، ووقف جملة من كتبه على من يتتبع بها من المسلمين . وكنّت قصدت رؤيته في منزله . بمصر في شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وستمائة ، فخرج إليّ ، وناولني كتابًا من مروياته ، وأجاز لي ما تجوز له روايته ويجوز لي روايته عنه رحمه الله » ١.هـ .

وقال ابن جماعة^(٢) : « أحد أئمة هذا الشأن الذين أدر كناهم ، حافظ للحديث ، عارف به ، متقن لأسماء المحدثين وكناهم ومقدار أعمارهم ، حسن التخريج ، جيد التصنيف ، من أهل الإتيان والضبط ، والثقة والعدالة ، والأمانة والديانة ، حسن الطريقة ، وجميل السيرة . » وقال أيضًا : « أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ بقية الحفاظ أبو الحسين يحيى ... » .

(١) في "ذيل مرآة الزمان" (٣١٥/٢) .

(٢) في الموضوع السابق من "مشيخته" .

وذكره أبو الفتح ابن الحاجب الأميني في "معجم شيوخه"^(١) فقال: «هو إمام عالم حافظ، حسن الأخلاق، مأمون الصبغة، كثير التحري في الرواية، حسن الضبط، مليح الخط، سريع القراءة مع صحّة، كثير التحصيل، حلو العبارة». وذكره الشريف عز الدين^(٢) فقال: «كان حافظاً ثبّتا، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية، ووقف كتبه، صحبته مدة».

وقال ابن عبد الهادي^(٣): «الإمام، الحافظ المتقن...، وألف "معجم شيوخه"، وانتخب، وأفاد، وكان حسن التخريج، ولي مشيخة الكاملية ست سنين».

وقال الذهبي^(٤): «الإمام الحافظ، الثقة المجرّد...، وألف معجم شيوخه، وانتخب وأفاد، وتقدم في فن الحديث، وكان ثقة مأموناً، متقناً حافظاً، حسن التخريج».

وقال أيضاً^(٥): «وسمع من البوصيري وإسماعيل بن ياسين والكبار فأكثر وأطاب، وجمع "المعجم"، وحصل الأصول، وتقدم في الحديث، وولي مشيخة الكاملية ست سنين».

ووصفه ابن الوردي^(٥) بقوله: «محدث مصر».

(١) كما في "مشيخة ابن جماعة" (٥٤٩/٢ - ٥٥٠).

(٢) كما في "تذكرة الحفاظ" (١٤٤٢/٤).

(٣) في "طبقات علماء الحديث" (٢٢٩/٤ - ٢٣٠).

(٤) في "العبر" (٢٧١/٥).

(٥) في "تاريخه" (٣١٠/٢).

وقال ابن شاكر الكنتي^(١): «الإمام الحافظ المحدث ...، روى الكثير وأفاد وانتخب، وكان ثقة ثبناً عارفاً بفن الحديث، مليح الخط، حسن التخريج، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية، ووقف جملة كتبه».

وقال ابن تغري بردي^(٢): «الحافظ المحدث».

وقال الفاسي^(٣): «وكان من حفاظ الحديث البارعين، فقيهاً مالكيًا».

وقال السيوطي^(٤): «الإمام الحافظ ...، وتقدم في الحديث، وانتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية، وألف وخرّج».

وقال أيضاً^(٥): «الإمام الحافظ الثقة ...، وتخرج بابن المفضل، وتقدم في فن الحديث، وكان حافظاً متقناً، ثقة ثبناً، مأموناً، حسن التخريج، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية، وألف معجم شيوخه، وخرّج وأفاد».

ولا تكاد تجد أحداً يذكره، إلا ويصفه بـ«الحافظ»^(٦).

وفاته :

كانت وفاته رحمه الله بمصر قبيل عصر الإثنين ثاني جمادى الأولى من سنة اثنتين وستين وستمائة .

ودفن من الغد بالقرافة ، بسفح المقطم .

(١) في "فوات الوفيات" (٢٩٥/٤-٢٩٦).

(٢) في "الدليل الشافي" (٧٧٨/٢).

(٣) في "ذيل التقييد" (٣٠٤/٢).

(٤) في "حسن المحاضرة" (٣٥٦/١).

(٥) في "طبقات الحفاظ" (ص ٥٠٢).

(٦) كابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" (ص ٥١)، وابن الملقن في "البدر المنير" (١٦٢/٣)، والمناوي في "فيض القدير" (٣٥/١).

وكان وقف جملة من كتبه على من ينتفع بها من المسلمين ، فنسأل الله تعالى أن يبقي له ذخرها ، إنه سميع مجيب .

ولما توفي رثاه السراج الوراق بقصيدة^(١) قال فيها :

دعني على الشيخ الرشيد مُرْسَلٌ	وحزن قلبي أبداً مُسَلْسَلٌ
بكى دماً حَفِيّ القريحُ بعدهُ	لو بالجريح يُفْتَدَى الْمُعَلَّلُ
أين إِمَامٌ في الحديث مثله	تضربُ آباطاً إليه الإِيلُ
ذَادَ عن السُّنَّةِ كُلَّ مُفْتَرٍ	به جُلِي الداجي وحُلَّ المُشْكِلُ
وكان في علم الرجالِ أَوْحَدًا	بحيثُ قال العِلْمُ : هذا الرجلُ
أَتَقَنَّهُمْ معرفةً بقولٍ : ذا	مُسْتَعْمَلٌ وقول ذَاكَ مُهْمَلُ
ومن سِوى العطارِ يَذري سِرَّهُمْ	والناسُ منهم حَطَبٌ وَمِنْذَلُ
يا جامعَ ابنِ العاصِ قد أَوْحِشْتَ مِنْ	جَارِكَ واستَوْحِشَ صَفَّ أَوَّلُ
عَهْدِي بِصَدْرِ لَكَ مِنْهُ حَالِيَا	قد عَادَ وهو بعده مُعْطَلُ
لله ما ضَمَّ الترابُ من حِجَى	يطيشُ رضوى عنده ويذُبَلُ
ومن عَفَافٍ وتَقَى وكيف لا	والعِلْمُ أَسُّهُمَا والعَمَلُ
إِنَّ ضَجِيعِي لَحَدِيدِهِ لَسُنَّةُ الـ	هادي الشفيعِ وَالكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
لِمَثَلٍ ذَا فَلْيَعْمَلِ الْقَوْمُ إِذَا	راموا العِلا لِمَثَلِ ذَا فليعملوا
سَقَاكَ يا يَحْيَى حَيًّا مُرْتَجَزُ	تَحْدُو قَطَارِيَهُ صَبًّا وَشَمَالُ

(١) كما في "قوات الوفيات" (٢٩٦/٤).

التعريف بالكتاب

مما لا شك فيه أن الله سبحانه جعل للصحيحين مكانة في نفوس المسلمين، حتى قال أبو المعالي الجويني: «لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتابي البخاري ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي ﷺ، لما ألزمتها الطلاق، ولا حنتته؛ لإجماع علماء المسلمين على صحتها»^(١).

وقال ابن الصلاح^(٢): «جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر، وهكذا ما حكم البخاري بصحته في كتابه؛ وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول، سوى من لا يعتد بخلافه وواقفه في الإجماع».

وقال في "معرفة علوم الحديث"^(٣): «ما انفرد به البخاري أو مسلم مندرج في قبيل ما يقطع بصحته؛ لتلقي الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذي فصلناه من حالهما فيما سبق، سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ؛ كالدارقطني وغيره، وهي معروفة عند أهل الشأن، والله أعلم».

وقال في "صيانة صحيح مسلم"^(٤) بعد كلامه السابق: «إذا عرفت هذا، فما أخذ عليهما من ذلك وقدح فيه معتمد من الحفاظ، فهو مستثنى مما

(١) "صيانة صحيح مسلم" (ص ٨٥-٨٦).

(٢) في الموضع السابق.

(٣) (ص ٢٩) مع التقييد.

(٤) (ص ٨٦).

ذكرناه ؛ لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول ، وما ذلك إلا في مواضع قليلة
سننبه على ما وقع منها في هذا الكتاب إن شاء الله العظيم ، وهو أعلم .
وهذه المواضع التي استثنّاها ابن الصلاح هي أحاديث انتقدها بعض حفاظ
الحديث وجهابذته على البخاري ومسلم ، كابن عمار الشهيد^(١) ،
والدارقطني^(٢) ، وأبي مسعود الدمشقي^(٣) .

ومن هؤلاء الحفاظ : أبو علي الغساني الجيّاني في كتابه "تقييد المهمل
وتمييز المشكل"^(٤) ، فإنه تكلم على الأوهام الواقعة في كتابي البخاري ومسلم ،
ومنها أربعة عشر موضعاً وقع فيها الانقطاع في "صحيح مسلم" ، ثم ذكرها
وتكلم عليها^(٥) .

ثم تلاه أبو عبد الله المازري في كتابه "المعلم بفوائد مسلم" ، فقال بعد
ذكره للحديث الأول من الأحاديث المقطوعة^(٦) : « وهذا الحديث ذكره مسلم
مقطوعاً ، وفي كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة في أربعة عشر موضعاً ،

(١) في كتابه "علل الأحاديث" ، وهو مطبوع بتحقيق الأخ علي حسن عبد الحميد .

(٢) في كتابه "التتبع" وهو مطبوع بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي .

(٣) في "جزء فيه أحاديث معللة" كما في "السير" (٢٢٩/١٧) ، وأظنه الذي طبع بتحقيق
الشيخ إبراهيم الكليب بعنوان "الأحوبة" .

(٤) طبع بعضه في المغرب بتحقيق محمد أبو الفضل ، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية سنة ١٤١٨ هـ ، وطبع الجزءان الخامس والسادس منه بعنوان : "التنبه على الأوهام
الواقعة في الصحيحين من قبل الرواة ، قسم البخاري" ، بتحقيق محمد صادق الحامدي ، ونشر
دار اللواء بالرياض سنة ١٤٠٧ هـ .

(٥) (ص ٥١٩-٥٤٨) ، نسخة المكتبة الظاهرية .

(٦) (٢٥٧/١) .

منها هذا الحديث الذي ذكرناه ، وهو أوّلها ، وسنّبّه على كل شيء منها في موضعه إن شاء الله .»

وذكر القاضي عياض في "إكمال المعلم" ^(١) كلام المازري هذا وأقرّه .

ولكن صنيع القاضي عياض يختلف عن صنيع شيخه المازري ، فعياض يجتهد في الدفاع عن هذه الأحاديث بذكر من وصلها إذا أمكنه ذلك . يدل على ذلك : قوله في "الإكمال" ^(٢) - بعد أن ذكر إعلال المازري للحديث الثاني من أحاديث "الغرر" - : « هذا قول الجياني ، وهو مذهب الحاكم أبي عبد الله ، والصواب ألاّ يعد هذا في المقطوع ، وإنما يعد في المقطوع ما ترك فيه اسم رجل قبل التابعي ، وأرسل قبله على عرف أهل الصنعة ، وإلا فكله مرسل ، والمنقطع نوع من المرسل على ما بيناه في هذا الكتاب ، والأولى بمثل هذا الحديث أن يعد في المجهول الراوي ؛ لأنه لم ينقطع له سند ، وإنما جهل اسم روايه كما لو جهل حاله ، وهو قول أئمة هذا الشأن .»

وقال ابن الصلاح في "الصيانة" ^(٣) : « وذكر الحافظ أبو علي الغساني الأندلسي أن مسلماً وقع الانقطاع فيما رواه في كتابه في أربعة عشر موضعاً... » ، ثم ذكرها ، ثم قال ^(٤) : « وذكر أبو علي فيما عندنا من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر : « رأيتمكم ليلتكم هذه » ، المذكور في الفضائل ،

(١) (٢٢٣/١).

(٢) (٣٠٦/٢).

(٣) (ص ٧٦).

(٤) (ص ٨١).

وقد ذكره مرة ، فيسقط هذا من العدد ، والحديث الثاني لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولاً ، وروايته هي المعتمدة المشهورة ، فهي إذاً اثنا عشر ، لا أربعة عشر . وأخذ هذا عن أبي علي : أبو عبد الله المازري صاحب "المعلم" ، وأطلق أن في الكتاب أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعاً ، وهذا يوهم خللاً في ذلك ، وليس ذلك كذلك ، ولا شيء من هذا والحمد لله ، فخرج لما وجد ذلك فيه من حيز الصحيح ، وهي موصولة من جهات صحيحة ، لاسيما ما كان منها مذكوراً على وجه المتابعة ، ففي نفس الكتاب وصلها ، فاكتمى بكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث .

ثم جاء الرشيد العطار فألف كتابه "غرر الفوائد المجموعة" هذا ، فأتى على هذه الأحاديث كلها وتكلم عنها كلام الجهيد المنصف كما سيأتي . ثم أعقبهما النووي ، فذكر في مقدمته على "المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج" ^(١) كلام ابن الصلاح ، وتكلم عن هذه الأحاديث في موضعها على سبيل الدفاع .

ثم تلاه بدر الدين الزركشي ، فذكر في "النكت" ^(٢) قول ابن الصلاح ^(٣) : « وأما المعلق - وهو الذي حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر - ، فأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري ، وهو في كتاب مسلم قليل جداً » ، ثم قال الزركشي : « يعني : حتى قيل : إنه لم يقع إلا في موضع واحد في التيمم ، وهو حديث أبي الجهم بن الحارث بن الصمة : أقبل رسول الله ﷺ من نحو

(١) (١٩-١٦/١).

(٢) (٢٣٢/١).

(٣) في "معرفة علوم الحديث" (ص ٢٠ / مع التقييد).

بئر جمل ...، يعني الحديث إلى آخره ، قال فيه مسلم : " وروى الليث بن سعد ... " ، ولم يوصل سنده به إلى الليث ، وقد أسنده البخاري عن يحيى بن بكير ، عن الليث . قيل : وليس في مسلم بعد مقدمة كتابه حديثاً لم يذكره إلا تعليقاً غير هذا الحديث ، وفيه مواضع أخر رواها بإسناده المتصل ، ثم قال : " ورواه فلان " ، وليس من باب التعليق ، وإنما مراده المتابعة للراوي الذي أسنده من طريقه ، أو الاختلاف في السند ، لكن قال أبو علي الغساني : " في كتاب مسلم أربعة عشر موضعاً تعليقاً " ، وسردها ، وذكره النووي في مقدمة الشرح ، وواحدة في موضعين منها ^(١) .

ثم تلاه الأناسي ، فذكر كلام ابن الصلاح الذي ذكره الزركشي ، ثم قال ^(٢) : « أي : أن فيهما مواضع لم يصلها بإسنادها ، بل قطعاً أول أسانيدها مما يليهما ، وليس في "مسلم" منها سوى موضع واحد في "التيمم" : حديث أبي الجهم بن الحارث بن الصمة : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل ... ، الحديث ، فقال مسلم : " وروى الليث بن سعد " ، ولم يوصل سنده إلى الليث ، وقد أسنده البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث ؛ قال : " حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن عمير مولى ابن عباس ؛ أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهم ، فقال : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل " ، الحديث ، مع أن في "مسلم" غير هذا مواضع يسيرة ، كقوله في "اليسوع" : " وروى الليث

(١) أي ذكر حديثاً من هذه الأحاديث في موضعين ، يعني حديث : (أرأيتمكم ليلتكم هذه)

الذي تبه عليه ابن الصلاح فيما تقدم .

(٢) في "الشذا الفياح" (٩٦/١-٩٧) .

ابن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي " ، الحديث .

وقال مسلم في "الحدود": "وروى الليث أيضًا عن عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله " .

وهذان الحديثان رواهما قبل ذلك بإسناده المتصل ، ثم عقبهما بهذين الإسنادين المعلقين ، فليس ذلك من باب التعليق في شيء ، فليس فيه من التعليق غير حديث أبي الجهم ، وقد وصله البخاري والنسائي أيضًا ؛ قال : "حدثنا الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي ؛ قال : حدثنا شعيب بن الليث ، عن أبيه ، وكذا وصله غيرهما " .

وأول من نبّه على ما وقع في "مسلم" : الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري^(١) ، فنبّه على أربعة عشر حديثًا ، جمعها الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي بن العطار ، وزاد عليها عشرين حديثًا ، غير ما وقع فيه من المرسل والمكاتب والوجادة ؛ جمع ذلك في كتاب سماه : "غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في مسلم من الأحاديث المقطوعة" ، وكذا استدرك عليه الدارقطني مواضع ، جمع ذلك كله الحافظ العراقي فسخ الله في مدته ، وكلها مسندة صحيحة وصلها مسلم كلها ، إلا حديث لمبي الجهم المتقدم « .

وكذا الحافظ العراقي - كما نبّه عليه الأبناسي - ؛ فإنه علّق على كلام ابن الصلاح المتقدم بقوله^(٢) : « وفيه أمور : أحدها : أن قوله : " وهو في مسلم

(١) بل سبقه أبو علي الفسائي الجبائي كما تقدم .

(٢) في "التقييد والإيضاح" (ص ٢٠-٢١) .

قليل جداً" هو كما ذكر ، ولكني رأيت أن أئين موضع ذلك القليل ليضبط...» ، ثم ذكر حديث أبي الجهم^(١) ، ثم حديث كعب بن مالك^(٢) ؛ أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدر ، ثم حديث ماعز^(٣) ، ثم قال : «وهذان الحديثان الأخيران قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقتين متصلًا ، ثم أعقبهما بهذين الإسنادين المعلقين ، فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهم المذكور ، وفيه بقية أربعة عشر موضعًا رواه متصلًا ، ثم عقبه بقوله : "ورواه فلان" ، وقد جمعها الرشيد العطار في "الفرر المجموعة" ، وقد بينت ذلك كله في كتاب جمعته فيما تكلّم فيه من أحاديث الصحيحين بضعف أو انقطاع ، والله أعلم .»

ثم جاء بعد العراقي تلميذه الحافظ ابن حجر ، فذكر في "النكت على كتاب ابن الصلاح"^(٤) كلام شيخه العراقي ، ثم تعقبه قائلاً : « وفي أمور : الأول : " فيه بقية أربعة عشر " ، ليس فيه عند الرشيد إلا ثلاثة عشر ، والذي أوقع الشيخ في ذلك : أن أبا علي الجبائي - وتبعه المازري - ذكر أنها أربعة عشر ، لكن لما سردها أورد منها حديثًا مكرّرًا ، وهو حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : «أرأيتم ليلتكم هذه » هذا هو الذي كرر ، فصارت العدة ثلاثة عشر كما سأذكرها مفصلة .

وقد نبّه على هذا الموضع ابن الصلاح في "مقدمة شرح مسلم" ، وتبعه

(١) وهو الأول من أحاديث "الفرر".

(٢) وهو الحديث السابع من أحاديث "الفرر".

(٣) وهو الحديث الثاني عشر من أحاديث "الفرر".

(٤) (١/٣٤٤-٣٥٤).

النسوي.

والثاني : قوله : " إنه يرويه متصلاً ، ثم عقبه بقوله : ورواه فلان " ، ليس ذلك في جميع الأحاديث المذكورة ، وإنما وقع ذلك منه في ستة أحاديث منها : أحدها : في حديث أبي جهيم كما ذكره الشيخ .
الثاني والثالث : في حديثي الليث كما ذكرهما الشيخ ، وأن مسلماً وصلهما من طريق أخرى .

والرابع : في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصة ماعز^(١) ، قال : " ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد " بعد أن أورده من طريق غيره .
والخامس : في حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما في الصلاة الوسطى ، قال : " ورواه الأشجعي عن سفيان ، عن الأسود بن قيس " ، بعد أن أورده من طريق أخرى عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه .
والسادس : في حديث عوف بن مالك ، حديث : « خيار أئمتكم الذين تحبونهم » ، قال : " ورواه معاوية بن صالح " .
وأما السبعة الثانية :

١ - فأحدها : في الجنائز في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في خروجه ﷺ إلى البقيع ، قال فيه : " حدثني من سمع حجاجاً الأعور ، ثنا ابن جريج " ، أورده عقب حديث ابن وهب عن ابن جريج .

(١) وهم ابن حجر رحمه الله في هذا الموضع ؛ فجعل حديث أبي هريرة ﷺ هذا حديثين ؛ وهما الثالث والرابع ؛ وكان الأول به جعل الرابع هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما : (أرأيتم ليئتكم هذه) الذي فاته ذكره ، مع تنبيهه عليه في مقدمة كلامه كما سبق ، وقد نبّه على هذا الوهم محقق "النكت" .

٢ - وثانيها : في صفة النبي ﷺ : " حُدِّثَ عن أبي أسامة ، ومن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري " ، وهذا وصله الجلودي صاحب ابن سفيان ؛ قال : " ثنا محمد بن المسيب ، ثنا إبراهيم بن سعيد " .

٣ - وثالثها : في باب السكوت بين التكبير والقراءة : حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال : " حُدِّثَ عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد وغيرهما ، قالوا : ثنا عبد الواحد " ، أورده عقب حديث أبي كامل الجحدري ، عن عبد الواحد .

٤ - رابعها : في باب وضع الجوائح من حديث عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب . . . ، الحديث ، قال فيه : " حدثني غير واحد من أصحابنا ، قالوا : ثنا إسماعيل بن أبي أويس " ، وهذا لم يورده إلا من طريق عمرة .

٥ - خامسها : في باب احتكار الطعام ، في حديث معمر العدوي ، قال : " حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون " ، وقد وصله من طريق أخرى عن سعيد بن المسيب .

٦ - سادسها : في آخر كتاب القدر في حديث أبي سعيد ﷺ : « لَرَكِبَ سنن من كان قبلكم » ، قال : " حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم ، عن أبي غسان ، عن زيد بن أسلم " ، وقد وصله من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم .

٧ - سابعها : في كتاب الصلاة في حديث كعب بن عجرة ، قال فيه : " ثنا صاحب لنا ، ثنا إسماعيل بن زكريا " ، كذا ذكر الجياني أنه وقع في روايتهم . وأما الذي في رواية الجلودي عند المشاركة ، فقال مسلم فيه : " ثنا محمد بن

بكار ، ثنا إسماعيل بن زكريا .

والحديث المذكور عنده من طرق أخرى من غير هذا الوجه ، فعلى هذا فهي اثنا عشر حديثاً فقط ، ستة منها بصيغة التعليق ، وستة منها بصيغة الاتصال ، لكن أبهم في كل واحد منها اسم من حدثه ، فإن كان الشيخ يرى أنها منقطعة كما يقوله الجياني ومن تبعه ، فكان حق العبارة أن يقول : " وفيه بقية ثلاثة عشر موضعاً منقطعة " ، لا كما قال : " إنه يقول : ورواه فلان " .

وإن كان يرى أنها متصلة كما هو المعروف عند جمهور أهل الحديث ، وكما صرح هو به في موضع آخر ، فكان حق العبارة أن يقول : " وفيه بقية ستة مواضع رواه متصلاً ، ثم عقبه بقوله : ورواه فلان ، وفيه مواضع أخرى قيل إنها منقطعة وليست بمنقطعة " .

٣ - الثالث : قوله : " إنه ليس في مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله من طريق أخرى إلا حديث أبي الجهم " ، هذا صحيح بقيد التعليق ، لكن قد بينّا أن الذي بصيغة التعليق إنما هو ستة لا أكثر .

أما على رأي الجياني ومن تبعه في تسميتهم المبهم منقطعاً ، فإن فيها حديثين آخرين لم يوصلهما في مكان آخر .

أحدهما : حديث عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها في الجوائح كما بيناه ، فإنه ما أورده إلا من تلك الطريق .

وثانيهما : حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ رضي الله عنه ، " وقد تقدم أن الجلودي وصله ، وعندي أنه ملتحق بما صورته التعليق ، وهو موصول على رأي ابن الصلاح ، فإن مسلماً قال : " حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ " .

فلو اقتصر على هذا لكان متصلاً في إسناده مبهم على ما قرناه ، منقطع
 عل رأي الجياني ، لكن زاد بعد ذلك فقال : " ومن روى ذلك عنه إبراهيم بن
 سعيد الجوهري " ، وإبراهيم هذا من شيوخ مسلم ، قد سمع منه غير هذا ، وأخرج
 عنه مما سمعه في " صحاحه " غير هذا مصرحاً به .

وقد قرر ابن الصلاح أن المعلق إذا سمي بعض شيوخه وكان غير مدلس
 حمل على أنه سمعه منه ، كما ذكر ذلك في حديث هشام بن عمار الذي أخرجه
 البخاري في تحريم المعازف ، ولا فرق بين أن يقول المعلق : قال ، أو روى ، أو
 ذكر ، أو ما أشبه ذلك من الصيغ التي ليست بصريحة ، فهذا منها ، والله الموفق .
 وقد عثرت في " صحيح مسلم " على شيء غير هذا مما يلتحق بهذا ،
 ويثبت فيما كتبه من " النكت على شرح مسلم " للنووي ، والله أعلم .

ثم تلا ابن حجر السيوطي ، فقال في " تدريب الراوي " ^(١) عن الحديث
 المعلق : « وهو في البخاري كثيراً جداً - كما تقدم عدده - ، وفي مسلم في
 موضع واحد في التيمم ؛ حيث قال : " وروى الليث بن سعد " ، فذكر
 حديث أبي الجهم بن الحارث بن الصمة : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر
 جمل الحديث . وفيه أيضاً موضعان في الحدود والبيوع رواهما بالتعليق
 عن الليث بعد روايتهما بالاتصال ، وفيه بعد ذلك أربعة عشر موضعاً كل
 حديث منها رواه متصلاً ، ثم عقبه بقوله : " ورواه فلان " .

ومن الواضح أن السيوطي أخذ هذا عن العراقي كما سبق نقله عنه ،
 ولكن آخر عبارة العراقي قال فيها : « وفيه بقية أربعة عشر موضعاً » ، وهذه

أصوب من قول السيوطي : « وفتح بعد ذلك أربعة عشر موضعاً ».

ثم قال السيوطي بعد ذلك^(١) : « وذكر بعض الحفاظ أن في كتاب مسلم أحاديث مخالفة لشرط الصحيح : بعضها أبهم راويه ، وبعضها فيه إرسال وانقطاع ، وبعضها فيه وجادة - وهي في حكم الانقطاع - ، وبعضها بالمكاتبة . وقد ألف الرشيد العطار كتاباً في الردّ عليه ، والجواب عنها حديثاً حديثاً ، وقد وقفت عليه ، وسيأتي نقل ما فيه ملخصاً مفرقاً في المواضع الثلاثة به إن شاء الله تعالى ».

وقال في كلامه عن الحديث المنقطع^(٢) : « ذكر الرشيد العطار أن في "صحيح مسلم" بضعة عشر حديثاً في إسنادها انقطاع ، وأجيب عنها بتبيين اتصالها ، إما من وجه آخر عنده ، أو من ذلك الوجه عند غيره » ، ثم أخذ في ذكرها وذكر كلام الرشيد العطار عنها .

وكان قد ذكر قريباً من هذا^(٣) عن الحديث المرسل ، إلا أنه لم يفصح باسم الرشيد العطار كما هنا .

وذكر في كلامه عن المكاتبة^(٤) بعض الأحاديث التي وقعت في الصحيحين رواية بالمكاتبة ، ولم يشر إلى العطار أيضاً .

وأما في كلامه عن الوجادة ، فقال^(٥) : « وقع في "صحيح مسلم" أحاديث

(١) في "تدريب الراوي" أيضاً (١٤٦/١-١٤٧).

(٢) في المرجع السابق (٢٣٦/١).

(٣) في المرجع السابق (٢٣٣/١).

(٤) في المرجع السابق (٤٨٢/١-٤٨٣).

(٥) في المرجع السابق (٤٨٨/١-٤٨٩).

مروية بالوحادة ، وانتقدت بأنها من باب المقطوع ؛ كقوله في الفضائل :
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : وجدت في كتابي : عن أبي أسامة ، عن
هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد ؛ يقول : « أين
أنا اليوم ... » ، الحديث .

وروى أيضاً بهذا السند حديث : قال لي رسول الله ﷺ : « إني لأعلم إذا
كنت عني راضية » .

وحديث : تزوجني لست سنين .

وأجاب الرشيد العطار بأنه روى الأحاديث الثلاثة من طرق أخرى
موصولة إلى هشام ، وإلى أبي أسامة .

قلت^(١) : وجواب آخر ، وهو : أن الوحادة المنقطعة : أن يجد في كتاب
شيخه ، لا في كتابه عن شيخه ، فتأمل .

فاتضح من خلال ما سبق : أن أول من نص على الأحاديث المنقطعة في
"صحيح مسلم" مجتمعة : أبو علي الغساني الجبلي ، وتبعه المازري ، وتبع
المازري القاضي عياض ، إلا أن الغساني نص على اتصال بعضها .

ثم جاء ابن الصلاح والرشيد العطار - وهما قرينان ، وابن الصلاح
أسن - ، فكتب كل منهما في الدفاع عن هذه الأحاديث التي ذكرها الجبلي
ومن بعده . ولم أطلع على ما يدل على أن الرشيد العطار اطلع على ما كتب
ابن الصلاح أو العكس ، لكن ما كتبه الرشيد العطار أوفى مما كتبه ابن
الصلاح وأكثر فائدة .

(١) القائل : السيوطي .

ثم جاء بعد ذلك النووي فاعتمد على ما كتبه ابن الصلاح ، فأورده بتمامه في مقدمة شرحه لـ "صحيح مسلم" ، ولم أجد ما يدل على أنه اطلع على جهد الرشيد العطار .

ولم أجد من كتب في هذا الموضوع بعدهم استقلاً ، سوى ما ذكره الحافظ العراقي عن مؤلفه الذي لا نعرف عنه شيئاً ، وسوى ما كتبه الأخ علي حسن عبد الحميد في رسالة صغيرة بعنوان "تفليق التعليق على صحيح مسلم" ، تكلم فيها عن وصل الأحاديث الثلاثة عشر التي ذكرها الجياني فقط ، وأشار فيها إلى أنه اطلع على ما كتبه الرشيد العطار .

فبقيت هذه "الغرر" غرراً تحوي في طياتها دُرراً ، فوائد جمّة جادت بها قريحة هذا الإمام الجيهنذ .

والناظر في دفاع هذا الإمام عن "صحيح مسلم" يجد أنه استلّ الأحاديث التي لم يتصل سندها في "صحيح مسلم" أو ما في حكمها ، وبين عذر مسلم في إخراجها ، ودافع عما يمكنه الدفاع عنه منها .
وهذه الأحاديث صنفان :

الصنف الأول : الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني الجياني ومن تبعه .
الصنف الثاني : الأحاديث التي زادها المصنّف .

أما الصنف الأول ، فهي أحاديث ادّعي فيها أنها مقطوعة السند ، بلحيثها معلقة في "صحيح مسلم" . والحديث المعلق^(١) : ما حذف من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر ، ولو جميع السند .

(١) انظر "معرفة علوم الحديث" لابن الصلاح (ص ٢٠) ومعها "التقييد والإيضاح" للعراقي ، وانظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص ١٠٨) ، و"تدريب الراوي" (١/٢٥٠) .

وبتأمل هذه الأحاديث ظهر أنها على قسمين :

القسم الأول : ما هو معلق حقيقة ، وهو نوعان :

أ - معلق لم يصله مسلم من طريق آخر .

ب - معلق وصله مسلم من طريق آخر .

أما النوع الأول ، فليس في "صحيح مسلم" منه سوى حديث واحد ، وهو حديث أبي الجهم بن الحارث ، وهو الحديث الأول في هذا الكتاب ، وهو الذي ذكر الزركشي والأبناسي والعراقي وغيرهم أنه ليس في "صحيح مسلم" من الحديث المعلق سوى حديث واحد ، وذكروا هذا الحديث .

وأما النوع الثاني ، ففي "صحيح مسلم" منه خمسة أحاديث ، وهي الآتية في هذا الكتاب برقم (٤، ٧، ١٠، ١٢، ١٣)، وواحد منها وقع في "صحيح مسلم" مكرراً ، وهو الحديث العاشر^(١) ، ولذلك ذكره المصنف في موضع واحد ، وثبته^(٢) على تكراره ، فأصبحت عدة الأحاديث عنده ثلاثة عشر حديثاً . وهذه الأحاديث أجاب عنها المصنف^(٣) بأن مسلماً إنما أوردتها على وجه المتابعة ، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله ، بل يقويه ويؤيده ، وفي "صحيح البخاري" من هذا النمط كثير .

وقال في موضع آخر^(٤) : « ولا يخفى على من له معرفة بالحديث وطرقه أن الحديث إذا كان متصلاً من وجه صحيح ، ثم ذكر راويه لذلك الحديث

(١) وقد أدخله الجياني والمازري في العدد ، فأصبحت عدة الأحاديث عندهما (١٤) حديثاً .

(٢) (ص ١٨٤) .

(٣) في "الغرر" (ص ١٣٥) .

(٤) (ص ١٥٧-١٥٨) .

طريقاً آخر مقطوعاً على وجه التعريف بالمتابعة ، أن ذلك لا يؤثر في اتصاله .
ولعل مسلماً رحمه الله لم يقع له حديث الليث هذا بالسماع المتصل عنه ،
فأورده مقطوعاً على وجه المتابعة كما ذكرناه .»

وقال في موضع آخر^(١): «وقول مسلم في بعض طرقه على وجه
المتابعة: "ورواه الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد ، عن الزهري "
لا يؤثر في اتصال هذا الحديث ، بل يزيده ثبوتاً وقوة» .

ولما ذكر ابن الصلاح^(٢) هذه الأحاديث ، نبه على أن مسلماً إنما أوردها
على وجه المتابعة والاستشهاد ، ثم انتقد المازري على إطلاقه أن في الكتاب
أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعاً ، فقال^(٣): «وهذا يوهم خطأ في
ذلك ، وليس ذلك كذلك ولا شيء من هذا والحمد لله ، فخرج لما وجد
ذلك فيه من حيز الصحيح ، وهي موصولة من جهات صحيحة ، لاسيما ما
كان منها مذكوراً على وجه المتابعة ، ففي نفس الكتاب وصلها ، فاكتمى
بكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث» .

فتبين بما سبق أن عدة أحاديث هذا القسم ستة ، وهي سبعة مع المكرر ،
واحد منها لم يصله مسلم ، والباقية وصلها من طريق آخر ، ثم أتبعها بالمعلق
على وجه المتابعة .

القسم الثاني : ما هو متصل وفيه راوٍ مبهم ، وهو ثلاثة أنواع :

أ - ما اختلفت روايات مسلم على وجود المبهم فيه .

(١) (ص ١٧١) .

(٢) في "البيان" (ص ٨٠-٨١) .

(٣) في المرجع السابق (ص ٨١) .

ب - ما اتفقت روايات مسلم على وجود المبهم فيه وأخرجه مسلم في المتابعات .

ج - ما اتفقت روايات مسلم على وجود المبهم فيه وأخرجه مسلم في الأصول .

أما النوع الأول ، ففيه حديث واحد ؛ وهو الحديث الثاني من أحاديث "الغرر" ، وفيه يقول مسلم : « حدثنا صاحب لنا » ، وهذا إنما جاء في رواية أبي العلاء ابن ماهان ، وأما الرواية المشهورة ؛ وهي رواية أبي أحمد الجلودي ، ففيها : « حدثنا محمد بن بكار » .

فينبغي أن يسقط هذا الحديث من الأحاديث التي تنتقد على مسلم ، وتقدم في كلام ابن الصلاح وابن حجر وغيرهما مزيد إيضاح .

وأما النوع الثاني ، ففيه ثلاثة أحاديث ، وهي الخامس ، والثامن ، والحادي عشر من أحاديث "الغرر" ؛ يقول فيها مسلم : « وحدثني من سمع حجاجاً الأعور » ، و : « وحدثني بعض أصحابنا » ، و : « حدثني عدة من أصحابنا » ، فهذه الأحاديث الثلاثة رواها مسلم موصولة ، وقال في بعض طرقها على سبيل المتابعة ما تقدم ، ويجب أن يحمل الجواب الذي تقدم في قسم المعلق ؛ وهو أن مسلماً إنما أوردها على سبيل المتابعة والاستشهاد ، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله ، بل يقويه ويؤيده .

وأما النوع الثالث ، ففيه ثلاثة أحاديث أيضاً ، وهي الثالث ، والسادس ، والتاسع من أحاديث "الغرر" ؛ يقول فيها مسلم : « حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد المؤدّب وغيرهما » ، و : « حدثني غير واحد من

أصحابنا»، و: «وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ»، فهذه الأحاديث يَتَّجِه إلى مسلم فيها النقد؛ لأنه أخرجها في الأصول من هذه الطريق التي لم يتوفَّر فيها شرط الصحة. ولعل العذر لمسلم أنه علم صحتها وثبوتها عن الراوي الذي بينه وبينه الوساطة المبهمة، وهذا ما اجتهد الرشيد العطار في إثباته؛ فإنه أورد هذه الأحاديث الثلاثة من طرق ثابتة عن ذلك الراوي، وحاول إزالة اللبس عن ذلك المبهم، ومال إلى إعذار مسلم فقال^(١): «وَلَا يُظَنُّ بِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أَبْهَمَ اسْمَ شَيْخٍ مِنْ شُيُوخِهِ لَقَدْحَ فِيهِ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ وَأَتَقَى اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ ظَنَّ بِهِ هَذَا الظَّنَّ فَقَدْ أَثِمَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ فِي "صَحِيحِهِ" إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ عِنْدَهُ ...» الخ كلامه الآتي.

فتبين بما سبق أن أحاديث هذا القسم سبعة، واحد منها ورد موصولاً مصرحاً فيه باسم الراوي المبهم في بعض روايات مسلم، فينبغي أن يسقط هذا من العدد، وثلاثة منها وصلها مسلم في نفس الصحيح من طرق فيها التصريح بجميع الرواة، فيتجه النقد إلى ثلاثة أحاديث فقط.

هذا مع أن هذه الأحاديث لا تعدّ مقطوعة، بل هي موصولة، لكن في إسنادها راوٍ مبهم كما أوضح ذلك المصنف فقال^(٢): «وَقَوْلُ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ: "ثَنَا صَاحِبٌ لَنَا" لَا يُسَمَّى مَقْطُوعًا عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ؛ لِأَنَّ الْمَقْطُوعَ فِي اصطلاحهم: مَا لَمْ يَتَّصِلْ سَنَدُهُ، وَكَانَ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ دُونِ التَّابِعِينَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ فَوْقِهِ؛ كِرَوَايَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَرَوَايَةِ

(١) (ص ١٥٤).

(٢) (ص ١٢٠).

الثوري عن جابر بن عبد الله ، ونحو ذلك ، وهو نوع من المرسل ، إلا أنهم قصرُوا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه الصحابي . وقول أبي علي بأن ما تقدم ذكره يسمى مقطوعاً هو قول الحاكم أبي عبد الله ابن البيّح النيسابوري، والذي عليه الأكثر من علماء الرواية وأرباب النقل: أن قول الراوي: ثنا صاحب لنا ، وحدثني غير واحد ، وحدثني من سمع فلاناً ، وحدثت عن فلان ، ونحو ذلك ، معدود في المسند ؛ لأنه لم ينقطع له سند ، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته ، كما لو سُمّي ذلك الراوي وجْهلاً حاله .»

ومن خلال ما تقدم يتضح أن الصنف الأول من أحاديث الكتاب - وهي التي ذكرها الجياني - أربعة عشر حديثاً ، واحد منها وقع مكرراً ، فتكون عدتها ثلاثة عشر حديثاً بغير تكرار ، وواحد منها تبين بجيئه متصلاً في الروايات المشهورة لـ "صحيح مسلم" ، وإنما وقع الخلل في رواية أبي العلاء ابن ماهان ، فتصبح العدة حقيقة : اثني عشر حديثاً ، وهي قسمان :

١ - ستة منها معلقة ، لكن وصل مسلم منها خمسة في نفس "الصحيح" ، فيبقى المعلق الذي لم يوصل في نفس الصحيح واحداً فقط .

٢ - والستة الأخرى موصولة في إسنادها راوٍ مبهم ، لكن ثلاثة منها وردت موصولة ليس فيها إبهام لأحد من الرواة في نفس "الصحيح" ، والثلاثة الأخرى هكذا وردت في "صحيح مسلم" ، وهي صحيحة ثابتة في غير "صحيح مسلم" .

فأصبحت عدة أحاديث هذا الصنف التي وقعت خارجة عن شرط مسلم أربعة أحاديث ، واحد منها معلق ، وثلاثة موصولة في إسنادها راوٍ مبهم .

وأما الصنف الثاني - وهي الأحاديث التي زادها المصنف - فهي أحاديث انتقدت على مسلم لمجيئها غير موصولة في "صحيحه"، وهي على ستة أقسام :

القسم الأول : المنقطع ، وبعض الأئمة يقول عنه : مرسل ، لكن استقر الاصطلاح على أن المرسل ما سقط من آخره من بعد التابعي^(١). وهذا القسم نوعان :

أ - النوع الأول : ما اختلفت فيه نسخ مسلم، وعدتها ثلاثة أحاديث : (١٤ و ١٦ و ٣٧)، وهي الأول ، والثالث ، والحديث العشرون من الأحاديث العشرين^(٢) التي زادها المصنف .

فهذا النوع لا يتجه فيه النقد إلى مسلم ؛ لوروده في بعض نسخه متصلاً .
ب - النوع الثاني : ما اتفقت نسخ مسلم على ورودها منقطعاً، وعدتها واحد وعشرون حديثاً ، منها خمسة عشر حديثاً من الأحاديث العشرين^(٣) التي زادها المصنف أولاً ، وخمسة أحاديث مما ألحقه المصنف بعد فراغه من الكتاب ، وواحد أدخله في الأحاديث المرسلات الآتي الكلام عنها في القسم الرابع ، وهذه الأحاديث هي الآتية برقم (١٥ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧).

وجميع أحاديث هذا القسم جاءت في المتابعات والشواهد .

القسم الثاني : أحاديث أسانيدھا متصلة ، لكن فيها راوٍ مبهم ، وهي داخلة في المقطوع على مذهب أبي عبد الله الحاكم وأبي علي الجبائي كما

(١) انظر "نزهة النظر" (ص ١٠٩-١١٠).

(٢) وهي في الحقيقة أربعة وعشرون كما أوضحت ذلك (ص ٦٥).

تقدم ، وعدتها تسعة أحاديث ، منها ستة أحاديث أدخلها المصنف في الأحاديث العشرين التي زادها وذكر أنها وردت في "صحيح مسلم" مقطوعة، وهي رقم (٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩)، وثلاثة أحاديث أفرد لها المصنف (ص ٢٧٢) فصلاً خاصاً قال فيه : « وما يظن أنه مقطوع على مذهب أبي عبد الله الحاكم وغيره وليس كذلك ... »، ثم أوردتها ، وهي الآتية برقم (٣٨ و ٣٩ و ٤٠).

وجميع هذه الأحاديث في المتابعات ، وبعضها ورد التصريح فيها باسم المبهم في الطرق الأخرى .

القسم الثالث : أحاديث مروية بالوحادة ، وعدتها ثلاثة أحاديث ، وهي الآتية برقم (٤١ و ٤٢ و ٤٣)، منها اثنان وصلهما مسلم نفسه ، وواحد - وهو الأول - وصله البخاري .

القسم الرابع : أحاديث مراسيل وردت في كتاب مسلم، وهي ستة أنواع:
 أ - النوع الأول : أحاديث جاء فيها المرسل عرضاً وتبعاً للموصول الذي قصد مسلم إخراجها ، وعُرف من عادة مسلم رحمه الله : إيراد الحديث كاملاً كما سمعه من غير تقطيع له ولا اختصار؛ إذا لم يقل فيه: « مثل حديث فلان»، أو: « نحوه »، فربما وقعت له أحاديث متصلة ، لكن ورد في ثناياها المرسل عرضاً ، فيورد مسلم الحديث بتمامه كما سمعه من شيخه ، وقصده المتصل ، لا المرسل الذي ليس على شرطه . فإن قيل : فقد كان يمكنه أن يقتصر على المسند خاصة ، ويحذف ما فيه من المرسل ، ولا يطول كتابه بما ليس من شرطه . قيل : هذه مسألة اختلف العلماء فيها : فمنهم من أجاز تقطيع الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب إذا كان مشتملاً على عدة أحكام ،

كل حكم فيها مستقل بنفسه ، غير مرتبط بغيره كحديث جابر الطويل في الحج ونحوه ، ومنهم من منع ذلك واختار إيراد الحديث كاملاً كما سمعته^(١) ، وهذا الذي يظهر من مذهب مسلم .

ومعظم الأحاديث المرسلة التي وقعت في كتاب مسلم داخلية في هذا النوع ، وعدتها تسعة أحاديث ، وهي الآتية برقم (٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧) .

ومع ذلك فبعض هذه الزيادات المرسلة وردت من طرق أخرى صحيحة ، بعضها في الصحيحين ، وبعضها خارج الصحيحين ، وبعضها لم يحد موصولاً كما هو موضح في موضعه .

ب - النوع الثاني : ما أورده مرسلًا مستقلاً ، ولم يصح موصولاً ، وإنما ورد موصولاً من طريق ضعيف ، وهو حديث واحد فقط سيأتي برقم (٤٧) ، وهذا لم يقصد به مسلم الاحتجاج ، ولكنه عرض^(٢) لمسألة خلافية ؛ وهي : بأي شيء يجب الغسل من الجنابة ؟ بالإنزال ، أو بمجاوزة الختان الختان ؟ فأورد أولاً حديث : « إنما الماء من الماء » ، ثم أورد بعده قول أبي العلاء ابن الشَّحِير : كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً ، وهو المرسل الذي قصدناه ، ثم أورد في الباب بعده الأحاديث التي فيها أن الغسل يجب بمجرد الإيلاج وإن لم ينزل .

فقصده إذاً من إيراد المرسل : الاستئناس بقول أبي العلاء لبيان نسخ حديث : « إنما الماء من الماء » بالأحاديث الأخرى .

(١) انظر "الغرر" (ص ٢٩٣-٢٩٤) .

(٢) في "صحيحه" (٢٦٩/١) كتاب الحيض ، باب إنما الماء من الماء .

ج - النوع الثالث : ما أورده مرسلًا مستقلاً ، وصله في نفس الموضع ، وفيه حديثان فقط ، وهما الآتيان برقم (٤٨ و ٦١).

أما الأول ، فإن مسلماً إنما أورده لبيان الاختلاف في وصله وإرساله ، مع ترجيحه للموصول ، وهو الذي رجحه البخاري وغيره . وأما الثاني ، فإن مسلماً وصله من نفس الطريق ، وله شواهد عند مسلم في نفس الموضع .

د - النوع الرابع : أدخله المصنف في المرسل وهو معلق ، وهو الآتي برقم (٣) ، وهو حديث أخرجه المصنف من طريق شيبان بن فروخ وبهز بن أسد ، كلاهما عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة ، وساقه بسياق شيبان بن فروخ ولم ينسق لفظ بهز ، ثم قال عقبه : « زاد غير شيبان ... » ، ثم ذكر الزيادة .

فالظاهر من صنيعه أنه يقصد رواية بهز وغيره ، وكل من روى الحديث سوى شيبان ذكر هذه الزيادة كما بينته في التخريج .

هـ - النوع الخامس : ما وهم فيه المصنف في اعتباره مرسلًا وليس كذلك ، وفيه حديثان هما : رقم (٥٦ و ٥٩) ، وبينت في التعليق عليهما وهم المصنف في اعتبارهما مرسلين وليس كذلك .

و- النوع السادس : ما أورده مسلم في المقدمة ، وهو حديث واحد سيأتي برقم (٤٩) ، وقد أخرجه مسلم في مقدمته موصولاً ومرسلًا ليين اختلاف الرواة في وصله وإرساله ، مع إيمانه إلى رجحان الرواية المرسلة .

وهذا لا يتجه إلى مسلم فيه نقد ؛ لكونه لم يدخله في "الصحيح" ، وأما المقدمة فحفت شرطه فيها كما سيأتي بيانه في القسم الآتي .

القسم الخامس : أحاديث المقدمة .

من المعلوم لدى المختصين بعلم الحديث أن شرط مسلم في مقدمة صحيحه يختلف عن شرطه في نفس الصحيح ، ولذا لم يذكر الحافظ ابن عساكر في "المعجم المشتمل" ^(١) أن مسلماً روى عن عبد الله بن الزبير الحميدي ، مع أنه روى عنه في المقدمة كما في "تقريب التهذيب" ^(٢)، كما أن الحافظ عبد الغني المقدسي لم يذكر في كتابه "الكمال في أسماء الرجال" من روى له مسلم في مقدمة الصحيح ، إلى أن جاء الحافظ المزي فزاد في كتابه "تهذيب الكمال" من روى له مسلم في المقدمة ، وجعل له رمزاً مستقلاً عن رمز الصحيح ^(٣).

وأوضح ذلك ابن القيم رحمه الله ، فقال في كتاب "الفروسيّة" ^(٤) : « وأما قولكم إن مسلماً روى لسفيان بن حسين في "صحيحه" ، فليس كما ذكرتم ، وإنما روى له في مقدمة كتابه ، ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة ، فلها شأن ، ولسائر كتابه شأن آخر ، ولا يشك أهل الحديث في ذلك » .

وقد أورد المصنف حديثين من أحاديث المقدمة في زياداته ، أحدهما : الحديث الآتي برقم (٤٩) ؛ أدخله مع الأحاديث التي أُعِلَّت بالإرسال ، وتقدم الكلام عنه قريباً ^(٥).

والآخر هو الآتي برقم (٦٤) ، وهو حديث أورده مسلم معلقاً بغير إسناد ، فقال : « ويذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله

(١) (ص ١٥٣-١٥٤).

(٢) (ص ٥٠٦ رقم ٣٣٤٠).

(٣) انظر مقدمة "تهذيب الكمال" (١/١٤٩).

(٤) (ص ٢٤٢).

(٥) في الصفحة السابقة .

ﷺ أن تنزل الناس منازلهم ..

ومهما يكن من حكم على هذين الحديثين ، فلا يلزم مسلماً فيهما ما يلزمه في نفس الصحيح ، والله أعلم .

القسم السادس : الأحاديث التي وردت في "صحيح مسلم" بالمكاتبة ، ولم يسمعها الراوي لها من كاتبه بها . وقد أعرض المصنف عن إيراد أحاديث هذا القسم كما سيأتي بيانه^(١) ، وأشار فيه فقط إلى رواية مخزومة بن بكير عن أبيه جملة ، وذكر من أعلها من الأئمة ، وقد أوردت تلك الأحاديث في تعليقي على ذلك الموضوع ، ونهت على ما يحتاج إلى تنبيه .

وأما الأحاديث التي وردت في "صحيح مسلم" بالمكاتبة ، فقد ذكر المصنف أنها فوق العشرة ، وهذا ذكر لما وقفت عليه منها :

١ - أخرج مسلم في الصلاة ، باب حجة من قال : لا يجهر بالبسملة (٢٩٩/١ رقم ٥٢/٣٩٩) حديث الأوزاعي عن قتادة ؛ أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك ؛ أنه حدثه قال : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا يستفتحون بـ: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ، لا يذكرون : بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها .

وهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، فقد رواه قبل ذلك من طريق شعبة قال : سمعت قتادة ... ، فذكره .

٢ - وأخرج في المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٤١٤/١) - ٤١٥ (رقم ٥٩٣) حديث وراد مولى المغيرة قال : كتب المغيرة إلى معاوية : أن

(١) (ص ٦٦-٦٧) .

رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال : « لا إله إلا الله ... » ،
الحديث ، وفي بعض طرقه يقول ورّاد : فأَمَلَاها عليّ المغيرة ، وكتب بها إلى
معاوية .

فهذا الحديث ليس من الأحاديث التي تعلّ بالمكاتبة ؛ لأن ورّاداً أخذته عن
المغيرة سماعاً .

٣ - ومثله حديث أخرجه في الأفضية ، باب النهي عن كثرة المسائل
(١٣٤١/٣ رقم ٥٩٣) من طريق ورّاد هذا ، وفيه أن المغيرة كتب إلى معاوية
بحديث : « إن الله كره لكم ثلاثاً ... » الحديث .

٤ - وأخرج في الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (٥٩٨/٢)
رقم ٦٣/٨٧٨) حديثاً مثل سابقه ، وفيه يقول عبيد الله بن عبد الله : كتب
الضحّاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله : أي شيء قرأ رسول الله ﷺ
يوم الجمعة سوى سورة الجمعة ؟ فقال : كان يقرأ : ﴿ هل أتاك ﴾ .
ومع كون هذا الحديث لا يعلّ بالمكاتبة ، فهو في المتابعات .

٥ - وأخرج في الحج ، باب استحباب بعث الهدى ... (٩٥٩/٢)
رقم ٣٦٩/١٣٢١) حديثاً مثل سابقه ، تقول فيه عمرة بنت عبد الرحمن : إن
ابن زياد كتب إلى عائشة : أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى هدياً حَرُم
عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدى ... ، قالت عمرة : قالت عائشة : ليس
كما قال ابن عباس ، أنا قتلْتُ قلائد هدي رسول الله ﷺ بيديّ ... ، الحديث .
ومع كون هذا الحديث لا يعلّ بالمكاتبة ، فهو في المتابعات أيضاً .

٦ - وأخرج في النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها
في النكاح (١٠٢٩/٢ رقم ٣٧/١٤٠٨) حديث خالد بن الحارث ، حدّثنا

هشام ، عن يحيى ؛ أنه كتب إليه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها » .

وهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، فقد رواه قبل ذلك وبعده من طرق أخرى ، ومنها متابعة شيبان لهشام ، فرواه عن يحيى ولم يذكر مكاتبة .

٧ - وأخرج في الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (١٠٧٣/٢) رقم (١٦/١٤٤٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب ؛ أن محمد بن شهاب كتب يذكر أن عروة حدثه ؛ أن زينب بنت أبي سلمة حدثته ؛ أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ حدثتها أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ! انكح أختي عزة ... الحديث .

وهذا أيضًا في المتابعات ، فقد رواه مسلم قبله من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، ورواه عقبه من طريق عقيل ومحمد بن عبد الله بن مسلم ، كلاهما عن الزهري ، به .

٨ - وأخرج في الطلاق ، باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق (١١٠٠/٢) رقم (١٤٧٣/٨) من طريق هشام الدستوائي قال : كتب إليّ يحيى بن أبي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه كان يقول في الحرام : يمين يكفرها .

وهذا الحديث رواه مسلم عقب هذه الرواية من طريق معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، ولم يذكر مكاتبة .

٩ - وأخرج في الطلاق أيضًا ، باب انقضاء عدّة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (١١٢٢/٢) رقم (١٤٨٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ؛ أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره

أن يدخل على سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته ، فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره ... ، الحديث . وهذا جارٍ على أن مسلماً يرى جواز الاحتجاج بالمكاتبه كما هو رأي الجمهور .

١٠ - وأخرج في البيوع ، باب كراء الأرض بالطعام (١١٨١/٣) رقم (١٥٤٨) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة وحماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، عن يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن يسار ، عن رافع بن خديج قال : كنا نُحَاوِلُ الأرض على عهد رسول الله ﷺ ... ، الحديث .

ووقع في رواية حماد بن زيد عن أيوب قال : كتب إليّ يعلى بن حكيم . وقد أخرجه مسلم عقبه من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن يعلى بن حكيم ، فإن كانت المكاتبه تعلّ الطريق الأولى ، فقد رواه مسلم من طريق أخرى موصولة .

١١ - وأخرج في المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (١٢٠٧/٣) رقم (١٥٨١) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة : « إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام » ... ، الحديث .

ثم أخرجه كذلك من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء ، عن جابر ، به .

ثم أخرجه من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد ، قال : كتب إليّ عطاء : أنه سمع جابر بن عبد الله ... ، فذكره .

فهذا الحديث أراد مسلم أن يبين اختلاف الرواة فيه على عبد الحميد بن جعفر في كون رواية يزيد له عن عطاء كتابة ، ورواية الليث تؤيد من رواه دون ذكر الكتابة ، وعلى فرض كون ذلك صحيحاً ، فالكتابة مقبولة عند جمهور المحدثين ، ومنهم مسلم بن الحجاج ، والله أعلم .

١٢ - وأخرج أيضاً في الجهاد ، باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإعلام بالإغارة (١٣٥٦/٣ رقم ١٧٣٠) من طريق عبد الله بن عون قال : كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ، قال : فكتب إليّ : إنما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون ... ، الحديث .
وهذا جارٍ على أن مسلماً يرى جواز الاحتجاج بالمكاتبة كما هو رأي الجمهور .

١٣ - ومثله ما أخرجه في الجهاد أيضاً ، باب كراهة تمني لقاء العدو (٣/ ١٣٦٢ رقم ١٧٤٢) من طريق أبي النضر ، عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ يقال له : عبد الله بن أبي أوفى ، فكتب إلى عمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية ... ، الحديث .

١٤ - ومثله ما أخرجه في الإمارة ، باب الناس تبع لقريش (١٤٥٣/٣ رقم ١٨٢٢) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع : أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فكتب إليّ : سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رُجم الأسلمي يقول : « لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة » ... ، الحديث .

١٥ - وأخرج في اللباس ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على

الرجال والنساء (٣/١٦٤١-١٦٤٣ رقم ٢٠٦٩/١٢ و١٤) من طريق أبي عثمان النهدي قال : كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان : يا عتبة بن فرقد ! إنه ليس من كذك ولا من كذ أيك ولا من كذ أمك ... الحديث .

ومع جواز الرواية بالمكاتبة عند الجمهور ، فهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، فقد رواه قبل ذلك من طريق عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ، كلاهما عن عمر ، وأخرجه بعد ذلك من طريق سويد بن غفلة ، عن عمر .

١٦ - وأخرج أيضاً في العلم ، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن (٤/٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٦) من طريق أبي عمران الجوني قال : كتب إلى عبد الله ابن رباح الأنصاري : أن عبد الله بن عمرو قال : هجرت إلى رسول الله ﷺ يوماً ، قال : فسمع أصوات رجلين يختلفان في آية ... الحديث .

وهذا أيضاً يدل على أن مذهب مسلم جواز الرواية بالمكاتبة .
فهذه ستة عشر حديثاً مما وقفت عليه في "صحيح مسلم" بالمكاتبة ، وليس فيه من المحتج به منها سوى ستة أحاديث ، واحد منها يختلف في كونه بالمكاتبة أو لا ؟

منهج المصنف في الكتاب

قدّم المصنف بمقدّمة بيّن فيها أن المازري ذكر في كتابه "المعلم" أن هناك أربعة عشر حديثاً في كتاب مسلم وقعت شاذّة عن رسمه ، فوقعت مقطوعة الأسانيد ، وأخذ عليه بقوله : « إلا أنه لم يبيّن صفة انقطاعها ، ولا ذكر من وصلها كلها من أئمة الرواة ». وثبّه على أن هذا ربما توهم معه الناظر في هذا الكلام أن هذه الأحاديث لا تتصل بوجه من الوجوه ، ولا يصحّ الاحتجاج بها بسبب انقطاعها . وذكر أنه رأى من ذكر ذلك وظنّها على هذه الصفة ، وثبّه على أن المازري أخذ هذا عن أبي علي الغساني الجيّاني الذي ذكرها في "تقييد المهمل" ، إلا أن الجيّاني ثبّه على اتصال بعضها .

وذكر المصنف أنه أضاف لهذه الأحاديث الأربعة عشر ما وقع له من جنسها في "صحيح مسلم" ولم يذكره الجيّاني ، وذكر أنه يبيّن وجوه اتصال هذه الأحاديث ، ومن وصلها من الأئمة الثقات المعتمد على قولهم .

ثم شرع فذكر ثلاثة عشر حديثاً من الأحاديث التي أوردّها الجيّاني - وعنه المازري - ، وثبّه عقب ذكره لها على أنه أهمل حديثاً واحداً لكونه وقع مكرراً ، فقال^(١) : « هذا آخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني رحمه الله ابتداءً ، وكان قد أورد بعد هذا الحديث حديثاً آخر ، وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكرراً في كتابه المسمى بـ "تقييد المهمل" من الطريق التي اتصلت إلينا بالرواية عنه ، وهو حديث ابن عمر رضي الله عنه قال : صلى رسول الله

(١) في "الغرر" (ص ١٨٤).

صَلَاةُ الْعِشَاءِ ، فلما سلم قام فقال : «أرأيتمكم ليلتكم هذه؟».

وقد تقدم هذا الحديث والجواب عنه ، فلا وجه لإعادته .

ثم ذكر الأحاديث التي أضافها من هذا الجنس ولم يذكرها الجياني ، فأورد عشرين حديثاً بعده هو ، وهي أربعة وعشرون بالعدد ، وإنما زاد العدد أربعة على عدّه ؛ لكونه أورد بعد العاشر حديثاً لم يدخله في العدد ، وإنما قال : « ووقع في كتاب الأشربة حديث نحو هذا ... » ، وهكذا صنع بعد الحادي عشر والثاني عشر والتاسع عشر .

وكان قد ذكر^(١) في ثنايا دفاعه عن الأحاديث التي أوردتها الجياني أن منها ما لا يسمى مقطوعاً عند أكثر المحدثين ؛ كقوله : « حدثنا صاحب لنا ؛ لأن المقطوع في اصطلاحهم ما لم يتصل سنده ، وأن هذا يُعدّ في المسند ، لكن وقعت الجهالة في أحد روايته كما لو سُمّي ذلك الراوي وجُهل حاله ، وإنما أدخله الجياني في المقطوع جرئاً على مذهب الحاكم أبي عبد الله . ولذا فإنه بعد أن فرغ من ذكره الأحاديث التي فات الجياني ذكرها وعددها عشرون بعده هو ، ذكر بعدها ثلاثة أحاديث في إسناد كل واحد منها راوٍ مبهم ، وعنون لها بقوله^(٢) : « فصل : ومما يُظنّ أنه مقطوع على مذهب أبي عبد الله الحاكم وغيره وليس كذلك » .

ثم أورد ثلاثة أحاديث مروية في "صحيح مسلم" بالوحدادة ، وعنون لها بقوله^(٣) : « فصل : ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث مروية بالوحدادة ، وهي

(١) في "الغرر" (ص ١٢٠).

(٢) (ص ٢٧٢).

(٣) (ص ٢٨٥).

داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية ، إلا أن منها ما وقعت الوجادة في إسناده من أحد شيوخ مسلم خاصة على ما سنبينه .»

ثم ذكر ثمانية عشر حديثاً وقعت في "صحيح مسلم" مرسلة ، وعنون لها بقوله^(١) : «فصل : ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث مرسلة ، ومنها ما وقع الإرسال في بعضه خاصة ، فأحببت أن أحققها بما تقدم ؛ لكونها داخلية في معناه ؛ لأن كل ما لم يتصل فهو مقطوع في المعنى ، إلا أن منه ما يوافق معناه التسمية المصطلح عليها ، فيكون اسمه ومعناه واحداً ، ومنه ما يكون له تسمية أخرى ، على أن جمهور المتقدمين من علماء الرواية يسمون ما لم يتصل إسناده : مرسلًا ، سواء كان مقطوعاً أو معضلاً ، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال : ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ ، وإن كان معنى الجميع عدم الاتصال .»

ثم عقد فصلاً للأحاديث التي وقعت في "صحيح مسلم" بالمكاتب ؛ قال فيه^(٢) : «فصل : ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث فوق الدرجة مروية بالمكاتب لم يسمعها الراوي لها ممن كاتبه بها ، وإنما رواها عن كتابه فقط ، فهي مقطوعة من طريق السماع ، متصلة من طريق المكاتب » ، ثم ذكر اختلاف العلماء في منع أو إجازة الرواية بالمكاتب ، ونقل عن القاضي عياض قوله : « إن الذي عليه الجمهور من أرباب النقل وغيرهم : جواز الرواية لأحاديث المكاتب ، وجوب العمل بها ، وأنها داخلية في المسند ، وذلك بعد ثبوت صحتها عند المكتوب إليه بها ، وثوقه بأنها عن كاتبها » ، ثم قال العطار :

(١) (ص ٢٩١).

(٢) (ص ٣٤١).

«ولهذا أضربت عن إيرادها ، وإنما نُبّهت عليها في الجملة لأجل الخلاف الواقع فيها ، ولأن أبا الحسن الدارقطني انتقد على البخاري ومسلم إخراجهما أحاديث منها ، على أن أكثر هذه الأحاديث المشار إليها إنما وقعت كذلك في الكتاب من بعض طرقها دون بعض».

وكان المصنف عقد العزم قبل ذلك على إيرادها ؛ فقال ^(١) : «ووقع في بعض طرقه أيضاً في كتاب مسلم : عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن النفل ، فكتب إليّ : أن ابن عمر كان في سرية... الحديث ، وسنذكره فيما بعد مع الأحاديث التي وقعت في كتاب مسلم بالمكاتبه دون السماع ، وننبّه على اختلاف العلماء فيها إن شاء الله عز وجل».

وأضرب المصنف عن إيرادها للخلاف الذي أشار إليه فيها ؛ ولأنه مال إلى صحة المكاتبه وثبوتها .

ثم أشار إلى أن مما يدخل في باب المكاتبه : ما أخرجه مسلم في مواضع من كتابه من حديث مخزومة بن بكير عن أبيه ، وأنه لم يسمع منه ، وإنما روى عن كتبه ، وذكر أن الدارقطني انتقد على مسلم إخراج هذه الترجمة ، واكتفى بهذه الإشارة عن إيراد مواضع أحاديث مخزومة عن أبيه من كتاب مسلم ، فجمعها وأوردتها في الحاشية ، وعدتها سبعة عشر موضعاً ^(٢) ، ونُبّهت بعد ذلك على تجوُّز المصنف في إطلاقه القول بانتقاد الدارقطني على مسلم إخراجها ترجمة مخزومة عن أبيه ، وبينت أنه إنما أعلّ حديثين فقط من سبعة عشر حديثاً ؛ لأن مخزومة خالف فيها من هون أو ثق منه أو أكثر عدداً .

(١) (ص ٢٣١).

(٢) انظر حاشية "الغرر" (ص ٣٤٢-٣٤٣).

ثم نبّه المصنف^(١) في نهاية الفصل على أنه مع صحّة المكاتبة وثبوتها عند الأكثر ، فقد رجع جماعة من العلماء ما روي بالسماع المتصل على ما روي بها ، وأورد في ذلك مناظرة وقعت بين الإمامين الشافعي وإسحاق ابن راهويه .
محضر الإمام أحمد .

ثم ختم الكتاب^(٢) بذكر بعض فضائل مسلم وكتابه "الصحيح" .
وبعد ختم الكتاب استدرك^(٣) بعض الأحاديث التي فاتته ذكرها ، فألحقها بعد ذلك ، وعدّها ستة أحاديث .
هذا ما يتعلق بمنهجه في عامة الكتاب .

وأما منهجه في كل حديث يورده ؛ فإنه يذكر الحديث أولاً مع بيان موضعه في كتاب مسلم ، لكن يذكر الكتاب فقط دون الباب^(٤) . وربما أورد الحديث بتمامه ، وربما أورد بعضه .

ثم بيّن بعد ذلك ما قيل في إعلال الحديث ، ثم يعقب ببيان اتصاله إن وُجد ، فيبدأ أولاً بكتاب مسلم نفسه ، فإن وجد الحديث موصولاً فيه بيّن ذلك ، وإن لم يجد عمداً إلى "صحيح البخاري" ، فإن لم يجد عمداً إلى "السنن" ، ثم إلى غيرها من كتب السنة .

(١) (ص ٣٤٤) .

(٢) (ص ٣٤٨) .

(٣) (ص ٣٥١) .

(٤) لكن هناك فرق في تسمية بعض الكتب أحياناً بين ما يذكره المصنف وما هو موجود في نسخ مسلم المطبوعة ، فربما عزا المصنف مثلاً إلى كتاب الطهارة ، ونجده في المطبوع بتحقيق عبد الباقي تحت اسم كتاب الحيض ، وهكذا .

وفي كثير من الأحيان يورد الحديث من الطريق المتصل بسنده هو من طريق ذلك الكتاب الذي اتصل فيه ذلك الحديث ؛ كما صنع في الحديث الأول ؛ فإنه بين اتصاله في "صحيح البخاري" وأبي داود والنسائي ، ثم رواه بسنده من طريق البخاري .

وربما استطرد في بيان حال من وصله من الرواة كقوله^(١) - بعد بيان أن البخاري أخرجه من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث - : «وابن بكير هذا من شرط مسلم ؛ فإنه احتج بحديثه ، وروى عن أبي زرعة الرازي وعن غير واحد عنه ، ورواه أبو داود عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، وعبد الملك هذا من ثقات المصريين ، روى عنه مسلم في "صحيحه" عدة أحاديث من روايته عن أبيه عن جده ، ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، والربيع بن سليمان هذا هو المُرادي صاحب الإمام الشافعي رحمه الله ، مشهور من ثقات المصريين وأكابرهم ».

وربما ناسب له بيان بعض ما يحتاج إلى بيان ، أو التنبيه على ما يحتاج إلى تنبيه مما لا علاقة له بموضوع البحث ، من الملح الإسنادية واللغوية وغيرها ؛ كبيان^(٢) للوهم الذي وقع في متن الحديث الأول عند مسلم ؛ حيث وقع فيه : « أقبلت أنا وعبدالرحمن بن يسار » ، وصوابه : « عبد الله بن يسار » ، ثم دُلَّ على ذلك .

(١) (ص ١١١-١١٢).

(٢) (ص ١١٤).

ومثله قوله^(١) في نهاية الحديث الأول: « وأبو جهيم هذا اسمه : عبد الله ابن الحارث بن الصَّمَّة الأنصاري ، قاله أبو مسعود الدمشقي ، وخلف بن محمد الواسطي الحافظان ، ولم يُسمَّ الكَلَّابَاذِي ، ولا أبو عمر ابن عبد البر ، وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي وغيره أنه يقال له : أبو جهم أيضًا ، والله عز وجل أعلم ».

ومثل قوله^(٢): « وقول عائشة رضي الله عنها في هذا الحديث : " فلم يلبث إلا ريثما ظن أنني قد رقدت "؛ أي : مقدار ذلك، وقولها : " فأحضر فأحضرت "، قيل : معناه : عداً سريعاً ، فعدوتُ مسرعةً . والإحضار: الإسراع في العدو ».

وقوله^(٣): « وقوله : " أذلقتك الحجارة " : يعني : بلغت به الجهد ، وقيل : معناه : أوجعته وأوهنته . وقيل : أصابته بجدها فعقرته ، ومعنى الجميع متقارب . وقوله : " جَمَزَ " معناه : أسرع يهرول . والجَمَزَى : ضربٌ من السير كأنه قَفَزٌ ، يقال : جَمَزَ ، و: أَجَمَزَ ، والله الموفق ».

ومثل قوله^(٤) عن أحد الأحاديث : « وهو حديث مشهور اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة عليهم السلام في نَسَقٍ واحد يروي بعضهم عن بعض ، وليس في " الصحيحين " هكذا غيره ، إلا حديث واحد اجتمع في إسناده أربع صحابيَّات تروى بعضهن عن بعض ... » الخ ، ثم أورد في نهاية الحديث

(١) (ص ١١٦).

(٢) (ص ١٥٠).

(٣) (ص ١٨١-١٨٢).

(٤) (ص ١٩٣).

بسنده قصة امتحان الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر لأبي محمد الحسن بن أحمد السبيعي في ذلك وجوابه ، وهو خارج عن موضوع الحديث ، ولكنه مما يستعذب ذكره استطراداً .

النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب على أربع نسخ خطية ، وفيما يلي وصفها :

١ - نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض برقم (٣١٦٢٠٥)، وتقع في (٣٢) ورقة ، رواية ناسخها عبد الله بن عبدالعزيز بن عبد القوي القرشي المهدي ، وهو تلميذ المصنف^(١)، وهي نسخة جيدة الخط كاملة ، وقد قرأها ناسخها على المصنف في يوم الأربعاء ، التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، ولكن نسخة (أ) الآتية أضبط منها في بعض المواضع ، وتنقصها بعض الإلحاقات التي تأخرت توارثها^(٢)، وهي ملحقة بنسختي (أ) و(ب)، وقد اعتبرت هذه النسخة الأصل ؛ لكونها بخط تلميذ المصنف ، وقرأها عليه^(٣)، ولكونها أكمل النسخ ، ومع ذلك فقد اعتبرت ما في باقي النسخ من زيادات ، فأثبتها بين معكوفين [] ، وكذا إذا رأيت

(١) لكن لم أجد له ترجمة .

(٢) توجد بعض الإلحاقات في هذه النسخة أيضًا كالحديثين الآتين برقم (٦٤ و٦٣)، فإن الناسخ أثبتهما عقب الانتهاء من الجزء الأول ، وذكر أن المصنف استدرجهما بعد ختم الجزءين كما في التعليق الآتي .

(٣) يدل عليه إسناده في أول النسخة ، وقوله بعد الانتهاء من الجزء الأول وإلحاق الحديثين الآتين برقم (٦٤ و٦٣): « نقلت هذين الحديثين والكلام عليهما من خط الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي ، قد استدرجهما بعد ختم الجزئين ، وقراءتهما عليه ، وانفصال أمرهما . وقرأت هذين الحديثين عليه عند قرائتي للجزئين ، وأثبتهما كما كانا عنده مستدركين ، والحمد لله » وله المنة .

الصواب أو الأرجح يخالف ما في الأصل ، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ص) .
 ٢ - نسخة الخزنة العامة بالرباط ، رقم (١٧٤) [الأوقاف ١٠] ، وتقع ضمن مجموع فيه كتاب "وسيلة الراغبين" للمصنف أيضاً كما يتضح من صفحة العنوان ، وانظر "الفهرس الشامل" (١١٣٠/٢) رقم ٣/٣٦. وعدد ورقات هذه النسخة (٧٢) ورقة ، وهي نسخة أبي الحسن الحصني ، وعليها سماع بقراءته علي المصنف ، وسمعه أيضاً ابنه محمد وأناس معهم ، منهم كاتب السماع صالح بن عبدالعزيز بن صالح الكناني ، وتاريخ السماع فيما يظهر في مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وسماع آخر لعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي على أبي الحسن الحصني في يوم الخميس الثامن من جمادى الأولى سنة أربع وستين وستمائة بمنزل أبي الحسن بمصر .

وهي نسخة جيدة متقنة ، وقد قوبلت ، وعليها إلحاقات بما زاده المصنف ، ويحمد صاحبها أبا الحسن الحصني يؤكد سماع ابنه محمد لهذه الإلحاقات بقراءته على المصنف كما في (ل ٥٥/ب) و(ل ٦٢/ب) ، ومن الواضح أنها نسخت قبل سنة (٦٥٢ هـ) ، وقرئت على المصنف ، ولولا السقط الذي فيها لجعلتها أصلاً ، مع أنني لم أغفل مواطن الاختلاف بينها وبين الأصل ، فكنت أرجح ما جاء فيها أحياناً .

وأما السقط الذي أشرت إليه ، فهو سقط كبير ابتداء من (ص ١٤٤) الآتية ، وانتهى في (ص ١٧٤) .

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (أ) .

٣ - نسخة برلين ، رقم (٨٢/٢) [p m . 1233] ، وهي الثانية في المجموع رقم (٢٢٥) ، وعدد ورقتها (٢١) ورقة (٤٠-٦٠) ، وتشتمل على الجزء

الأول فقط ، ويظهر أن ناسخها لم يعلم ببقية الكتاب ، فقد قال في آخر هذه النسخة: «نجز آخر الكتاب من "غرر الفوائد" بحمد الله وعونه وحسن توفيقه». وهي نسخة لا بأس بها ، وخطها واضح مقروء في الجملة ، وهي سالمة من السقط الذي اعترى نسختي (أ) و(ب) الذي يبدأ من (ص ١٤٤) وينتهي بـ(ص ١٧٤ و ١٨١).

وليس عليها سماعات ، ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ، ولا اسم الناسخ ، لكن ذكر في "الفهرس الشامل" (١١٣٠/٢) رقم ١/٣٦ أنها نسخت نحو سنة (٨٠٠ هـ).

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (جـ).

٤ = نسخة برلين أيضاً ، برقم (٨١/٢) [1232 . L b g . 314] ، وعدد ورقاتها (٣٥) ورقة ، وتاريخ نسخها : يوم الأحد ، وقت الضحى ، العشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة ، وناسخها: حسن بن علي ابن يوسف الإربلي الشافعي ، وقد نقلها من نسخة شيخه شمس الدين محمد بن إبراهيم السلامي الشافعي ، وقرأها عليه ، وأجازها روايتها ، والسلامي نقلها من خط شيخه برهان الدين إبراهيم الحلبي ، والحلبي نقلها من خط المصنف الرشيد العطار . وهذه النسخة موضح بها تواريخ الزوائد واللاحقات التي زادها المصنف عقب فراغه من الكتاب ، ودلّ وجود تاريخ هذه الزوائد على أن عذر ناسخ نسخة (ص) الأصل في عدم وجود هذه الزوائد في نسخته : كون المصنف زادها عقب سماع الناسخ لهذا الكتاب من مصنفه .

ومشكلة هذه النسخة كثرة السقط فيها كما تجده موضحاً في (ص ١٤٤ و ١٨١ و ١٨٤ و ٢٤٥).

ورمزت لها بالرمز (ب).

وفي آخرها زيادة حديث ليس من صنع المصنف، ونص الزيادة: «الحمد لله. ومما لم يذكر في هذا الكتاب: قوله في كتاب الصلاة: حدثنا زهير بن حرب، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا محمد بن جحادة، ثنا عبد الجبار بن وائل ومولى لهم؛ أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر: أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبر وصفهما حيال أذنيه... الحديث. علقمة بن وائل قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً، وقال الترمذي: قلت لمحمد بن^(١):

أشهر، والكلام في هذه المسألة معروف، والمولى مبهم، والله أعلم».

وقبل هذه الزيادة سماع بخط محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله السلامي الشافعي يذكر فيه سماع الناسخ بدر الدين أبي محمد الحسن بن علي ابن يوسف الإربلي الأصل هذا الكتاب عليه، ويذكر أنه قرأه على شيخه برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن خليل الحلبي، بقراءته على محيي الدين عبد القادر الحنفي، ثم بياض، وبعده ما نصه: «قال أخبرنا بها المؤلف الحافظ رشيد الدين العطار»، ثم قال السلامي: «قال شيخنا: وأخبرني بها وبغيرها إجازة: الحافظ العلامة سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام العلامة النحوي أبي الحسن علي الأنصاري الوادي أشي الشهير بابن الملتن القاهري، قال: أنا بها إجازة الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن إبراهيم بن منير الحلبي الأصل، نزيل القاهرة، قال: أنا بها إجازة - إن لم يكن سماعاً - المؤلف. وسمعه أجمع أبو حفص عمر بن الشيخ الفاضل البارع الأوحى نصر الله بن

(١) كذا في الأصل، والصواب إما بحذف "بن"، أو بزيادة "إسماعيل"، والمقصود به البخاري.

المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي الأصل ، نزيل حلب المحروسة .
وسمع المجلس الأخير عبدا لله بن المرحوم بدر الدين أبي الصديق أبي بكر ابن
السلامي ، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها : يوم الثلاثاء رابع عشرين
شهر ربيع الآخر سنة ست وستين ومئانيمائة ، وأجزت لهم ما يجوز لي روايته .
قال ذلك وكتب : محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدا لله السلامي الشافعي
عفا الله تعالى عنه . الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .»

طريقة العمل في الكتاب

- ١ - نسخ المخطوط .
 - ٢ - مقابلة النسخ ، وإثبات فروقها ، مع مراعاة النص الأكمل والأصوب ، مع ترجيح ما في النسخة الأصل (ص) في حال الاختلاف الذي لا يمكن معه الترجيح .
 - ٣ - ضبط النص ؛ بمراعاة قواعد الإملاء والعربية حسب الجهد والطاقة .
 - ٤ - توثيق النص ؛ بعزو الآيات ، والأحاديث ، والأقوال إلى المصادر التي أخذ عنها المصنف .
 - ٥ - تخريج الأحاديث تخريجاً موسّعاً ، مع مراعاة قصد المصنف في دفاعه عن "صحيح مسلم" ، وقد سلك نفس المسلك ما أمكن ، بحيث إذا أمكن ذبُّ النقد الموجه لـ "صحيح مسلم" فعلت ، وإلا فبيان عذر مسلم على الأقل ، متوخّياً في ذلك سبيل الإنصاف - فيما أرى - ، ونسأله سبحانه أن يجنبنا الهوى .
- وقد يلمس القارئ طولاً في التخريج ، وإسهاباً في جمع الطرق ، وربما ضاق ذرعاً بذلك ، أو اعتبره محاولة لنفخ الحواشي ، أو التفاعر بمعرفة التخريج ، فأذكر أخي القارئ بإحسان الظن بأخيه ، ثم النظر في أن الكتاب يستلزم ذلك ، فدفع النقد عن أحاديث الصحيحين لا تكفي فيه محبة الصحيحين ، وتعظيمهما ، بل لا بد من بيان ذلك وفق منهج علمي مقنع ، وهذا الذي دفعني للإطالة ، وبخاصة إذا علمنا أن نقد هذه الأحاديث في "صحيح مسلم" موجه من أئمة أعلام لا يشك أحدٌ في فضلهم ، ولكن تباينت

وجهات نظرهم مع مسلم رحمه الله في هذه الأحاديث .

٦ - التعليق على ما يحتاج إلى تعليق ؛ كالتنبيه على بعض الأوهام ، ونحو ذلك .

٧ - قدمت بين يدي الكتاب بمقدمة عرّفت فيها بالمصنف ، وبكتابه هذا ، ومنهجه فيه .

٨ - وضعت فهارس خدمة للقارئ في الوصول إلى بغيته بأيسر وقت ، ومع ذلك فهي تكشف خبايا الكتاب ، وتبرز فوائده .

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفّقت في خدمة هذا الكتاب العظيم ، وعذري فيما أخطأت فيه : أني بذلت الوسع والطاقة ، وأستغفره سبحانه من الخطأ والتقصير ، وأسأله - جل وعلا - أن يجعلني من الذّائمين عن سنته ، والداعين لها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلّى الله على نبيّنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

نماذج من النسخ الخطية المعتمدة

الحزب الأول من غرر الفوائد المجمعة

ويعارنا واقع في صحيح مسلم من
المسانيد المفقودة

المسائيد المقطوع

جميع الامام الحافظ المحدث الثقة

الضابط بقية الحفظ عمده الحديث

رَشِيدُ التَّوَكُّلِ الْحُسَيْنِ بِحَمْدِ الشَّيْخِ

للمام المحدث الخ الخ ع

الْقُسْعُ وَالْإِسْقَاتُ وَالْإِسْقَاتُ

القرى حرف بالرسيد العطار
أضاح

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواية الفقير إلى الله العليّ عبد الله

ابن عبد العزيز بن عبد القوي القسي المديوني

ما وليت مولانا وما لك امر عرما السلطان الله الطاهر
 الخاف عرسها المعلوم منه درناطل ومصدر الفضائل حاد
 صلي الله عليه وسلم حاد خلالا الرضا العلم والعلم الخواص
 الرحم السيد الام دا المحمد والناس وارث حلاله في العباس
 يحيى الاما والناس باسم العدل في الخلق جميع هذا الخواص
 المشا على الاحاد في السلطان السيد في ذلك
 جميع جميع السلطان عواضل في ذلك وادب
 في ذلك على وجه احمد في ذلك وادب
 في ذلك على وجه احمد في ذلك وادب

صفحة العنوان من النسخة (ص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِوَسْطِهِ
 يَقُولُ الْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ عَبْدُ اللَّهِ عَزِيدُ الْعَزِيزِ عَبْدُ اللَّهِ الْغُوثِ الْمُدَوِّ
 حَسْبُ اللَّهِ لَهُ السَّعَادَةُ الْآخِرَةُ وَكَرَأَتْ عَلَى الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْحَافِظِ الْمُجْتَذِبِ
 الْقَضَائِي نَيْتَهُ الْحَافِظِ عَبْدَهُ الْمُحَافِظَ رَشِيداً الذِّينَ لَهُ الْحُسَيْنُ حَيٌّ بِالشَّيْخِ الْأَمَامِ الْمُحَافِظِ
 إِلَيْهِ الْحَسَنُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَ عَمْرٍاءِ الْعَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفُطَاطِ
 بَيْنَ صَلَاتِي الْعَشِيِّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ النَّاسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مُهَاجِدِي الْأَوَّلِينَ مِنْ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَالْعِزِّ
 وَتَمَامِهِ قَالَ الْحَافِظُ حَقَّقْتُ حَبْلَهُ وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِهِ
 وَعَبْدِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْحَادِثُ مُخَرَّجَةٌ مِنْ صَحِيحِ
 الْأَمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُسْنَدُ مَنْ أَحْبَبَ الْقُسْطَ فِي الْحَافِظِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَتْ شَاذَةً عَنْ
 رِجَالِهِ فِيهِ ذِكْرُهَا الْأَمَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَارُؤِيُّ التَّمِيمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَرَجَعَتْ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَعْتَبِ بِالْمَعْلُومِ وَقَعَتْ عَلَيْهَا وَقَعَتْ فِي كِتَابِ مُسْنَدِ الْمُطَوَّعَةِ الْمَسْنُودِ
 وَعَبَّرَ بِهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَبْلًا وَنَبَّهَ عَلَى كَثَرِهَا فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ الْأَمَانَةُ لِمَنْ
 مَعَهُ انْقِطَاعُهَا وَلَا ذِكْرُ مَنْ فَصَّلَهَا كُلُّهَا مِنْ أَمَةِ الرَّوَّاهِ فَمَا نَوَهَتْهُ النَّاطِقَةُ فِي كِتَابِهِ
 مِنْ لَيْسَ لَهُ عِنَانُهُ بِالْحَبِثِ وَالْمَعْرِفَةُ تَجْمَعُ طَرَفَهُ أَهْلُهَا مِنَ الْحَادِثِ إِلَى الْأَسْمَلِ
 بِوَجْهِهِ وَلَا يَصِحُّ الْاجْتِنَابُ بِهَا الْانْقِطَاعُهَا وَقَدْ رَأَيْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يُلْبِغُ ذِكْرَهَا وَبَطْنُهَا
 عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ مُتَّصِلَةٌ كُلُّهَا وَاحِدٌ لِلَّهِ مِنَ الْوُجُوهِ
 الَّتِي نَوَدَّهَا فَيَا بَعْدَ إِنْ تَنَا اللَّهُ وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي فَالَهُ الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الْمَارُؤِيُّ إِنَّمَا أَخَذَهُ بِمَا قِيلَ مِنْ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^{الْحَافِظِ} أَبِي عَلِيٍّ الْعَسَاكِيِّ الْمَرْبُودِيِّ فَإِنَّهُ
 تَمَّهَا قَبْلَهُ وَعَبَّرَ بِكَذَلِكَ أَيْضًا الْأَمَانَةُ عَلَيْهِ انْقِطَاعُهَا وَلَمْ يَسْتَوْعِبْ ذَلِكَ

ابو عمرو وحفص بن المغيرة وقد ذكر الحافظ ابو خنيس الكرابي في الحاشية فيه ثلثة احوال
فقال ابو عمرو وحفص بن المغيرة الخزوي: هو يقال ابو حفص بن عمرو بن المغيرة ويقال ابو حفص
ابن المغيرة له حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل اعلم بالصواب

اخبرنا الاول

والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله

حديث "أخبرنا مسلم رحمه الله في الترمذي من غير ابو من جندب شعبة عن ابي اسحق
وهو الترمذي قال قال الترمذي اصناب يوم خيبر حمزا فاجي منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اكفوا القدور قال ابو مسعود الذي سقى الحافظ رحمه الله لهذا الحديث تعليل
في مسند الحسن بن سعيد وهو انه مرسل قلت ان ابا اسحق لم يسمع من الزهري عن النبي صلى الله عليه ولذا
قال فيه قال الترمذي ان ثبت ارسا له من هذا الوجه فانه متصل في كتاب مسلم رحمه الله من
رواية الشافعي وغيره عن الترمذي حديث "أخبرنا مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة
حديث "ابن الجوزي الترمذي عن عابشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتم الصلاة بالتكبير وكان يرفع القراءة بالحمد لله رب العالمين الحديث اورد ابو عمرو بن عبد البر
الترمذي الحافظ في تهذيبه في ترجمه العلامة عبد الرحمن وقال عقبه ما هذا نصه: اسم ابي
الجوزاء اوس بن عبد الله الترمذي لم يسمع من عابشه وحديثه عنها مرسل واورد ايضا وكذا ابو
المنعم بالانصاف وقال عقبه من حال هذا الحديث ثبات كلهم لا يختلف في ذلك لما
انهم يقولون ان ابا الجوزاء لا يعرف له سماع من عابشه وحديثه عنها ارسا قل: واذا ذلك
ابن الجوزاء لعابشه لا يختلف فيه وسماعه منها جاز فمكرر لكونها مجمعا كانا في غيره واجد

نهاية الجزء الأول من النسخة (ص)

وبليه الحديثان الملحقان

وهذا ومثله محمول على السماع عنده سلم رحمه الله ما نص عنه في مقدمه كتابه الصحيح
 لما ان يقوم دلاله بينه على ذلك الراوي لم يلق من روى عنه او سمع منه سوا محمد
 يكون الحديث مرسلا والله اعلم به وقد روى البخاري في تاريخه عن مسدد عن جعفر
 عن عوف بن مالك الثوري عن الجوزاء قال اجمع ابن عباس وعائشه ابنتي عشرة سنة
 ليس من القرآن اما السامع عنها قال البخاري في استناده نظر قلنا وما يؤيد قول
 البخاري رضي الله عنه ان في اسناد هذا القول يطروا رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي
 وكان ثقة عن عازم عن حماد بن زيد عن عوف بن مالك عن الجوزاء قال جاوز ابن عباس
 في داره ابنتي عشرة سنة فذكره ولم يذكر عائشه وهذا اولي بالصواب والله اعلم به
 وقد روى ابو الجوزاء هذا عن ابن عباس وابنه عوف وفيه غرر وقيل بالحكم سنة ست وثلاثين
 من الهجرة ولم يخرج البخاري له عن عائشه سوا رواية التوفيق

قلنا هذين الحديثين والكلام عليهما
 ونخط الامام الحافظ رشيد الدين ابني الحسين محيى عن عبد الله
 القرشي قد استند في كتابه بغيره من الحديثين ورواهما عليه وانفصال
 وقرأت هذين الحديثين عليه عند فرائي الحديثين وانتهما كما كانا عند
 مستند كثير والجحس من الله وله المنة

نهاية الحديثين الملحقين في النسخة (ص)

الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعه

في بيان ما وقع في صحيح مسلم من
الأسانيد الملقطه جمع الإمام
الحافظ المجتهد الثقة الصابغ
الحفاظ عبد الحسيب بن شاذان
إلى الحسين بن يحيى الشيخ الإمام المحدث
إلى الحسين بن علي بن عبد الله القرشي عوف
بالرشد العطارد رضي الله عنه
رواه الفقير إلى الله العتيق عبد العزيز
ابن عبد الصوري القرشي المحدث رضي عنه

صفحة العنوان للجزء الثاني من النسخة (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
الحديث الشاكر

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْحَجِّ حَدِيثَ مَنْصُورٍ الْعَمَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ مَعَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَوَقَفَتْهُ نَاقَتُهُ فَأَتَتْ فَقَالَ لَيْتَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِغْيَاؤُهُ وَلَا تَقْرُبُهُ طَبْعًا وَلَا تَغْطُوا وَجْهَهُ فَأَتَتْ بَعَثَ إِلَيَّ مُهَكِّمًا
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَأَسَدُ الْبَلَاءِ أَبُو الْحَسَنِ الْبَلَاءِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّمَا سَمِعَهُ مَنْصُورًا
مِنَ الْحَاكِمِ يَحْيَى ابْنَ عَمِيَّةٍ أَخْرَجَهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ خُرَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ
وَقِيلَ وَهُوَ الصَّوَابُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَلَمَةَ وَابْنِ يَحْيَى وَابْنِ كَثِيرٍ كَلَامُ الْبَلَاءِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ
وَقَدْ تَابَعَ الْخَارِجِيُّ عَلَى اخْرَاجِهِ كَذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ التَّيْمَنِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ
فَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَقَرَأَهُ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَقَرَأَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَابَةَ
وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ كَلَامُهُ جُرُورٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ كَمَا زَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَجُرُورٌ
أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ يَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ مَنْصُورٍ وَهَذَا مَا يُوَدُّ نَوَافِلُ الْبَلَاءِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَّا
أَنْ سَلَّمَ قَبْلَ اللَّهِ رُوحَهُ وَتَوَرَّضَ بِهِ قَدْ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرَفِي تَابِعَهُ مَنْصُورٌ مِنْ
رِقَابِهِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ شَرَحْبِيلٍ وَأَبُو حَشِيْمٍ وَغَيْرُهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بِالْفَاطِظِ أَيْ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ الَّذِي قَبْلَهُ ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثَ مَنْصُورٍ آخِرَ طَرَفٍ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فَأَنْشَأَ فِيهِ قِطَاعَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَقَدْ سَيَّأَ أَنْهُ مُتَّصِلٌ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ مِنْ
طَرَفٍ الْخُرْسَوَاهُ وَأَنَّ الْخَارِجِيَّ وَغَيْرَهُ قَدْ أَخْرَجُوهُ فِي كُتُبِهِمْ مُتَّصِلًا مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ
أَنْشَأَ الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ وَخُرَيْرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَمَةِ الثَّلَاثَةِ لِيَتَّصِلَ أَسْأَلُهُ فَمَا
طَرَفُ الْخَارِجِيِّ فَاحْزَنَ يَا هَذَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبْهُ اللَّهُ رُحْلَةَ السَّعُودِيِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ

بداية الجزء الثاني من النسخة (ص)

فَسُئِلَ الشَّافِعِيُّ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ حُرِّ زُهَيْبٍ إِحْدَثَ ابْنَ عَكِيمَ
 وَرَجَعَ أَحَقُّ الرَّجُلَيْنِ الشَّافِعِيُّ فَأَقْبَى بِحَدِيثِ مِيْمُونَةَ . سَمِعْتُ سَخْنَاءَ
 أبا الجَزْءِ عَلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدِّسِيِّ الْمُقَنَّبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا جَرِّ
 السَّلَفِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا سَهْلَ غَاثِرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَّادِيَّ الْأَصَمَّ هَانِيَّ بَعْدَادَ
 يَقُولُ سَمِعْتُ أبا بَكْرَ أَحْمَدَ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاطِرَ فَاثِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ
 أبا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مِهْدِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيَّ بْنَ عَلِيٍّ الشَّابُورَ
 وَمَا زَايْتُ أَحْفَظُ مِنْهُ قَالَ مَا لَيْتَ إِذْ بَرَأَ السَّمَاءَ كِتَابَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مُسْلِمَ الْحَاجِّ
 وَالْخَبْرَ بِنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ الْخَوَرِزْمِيُّ وَأَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 الْكَلْبَرِيِّ الْعُجْدَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا الْجَارُ قَالَُوا أبا أَوْثَمُ صُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيَّ
 أبا الْحَافِظِ أَبُو أَحْمَدَ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ الْخَطِّابَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ يَعْقُوبَ أبا مُحَمَّدٍ
 بْنِ نَعِيمٍ الصَّبْيِيِّ أبا أَوْثَمُ الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ زَايْتُ
 أبا زُرْعَةَ وَأبا جَاهِرَ الرَّازِيَّ فَقَدْ مَنَّا مُسْلِمَ الْحَاجِّ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ عَلَى مَا شَاحَّ عَقْمَهُمَا
 قَالَ الْخَطِّابُ وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ أبا إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 الْمَاسَرَجِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ مُسْلِمَ الْحَاجِّ يَقُولُ صَنَفْتُ هَذَا الْمُسْنَدَ
 الصَّحِيحَ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ مُتَشَوِّعَةٍ .

أَخْرَجَ الْحَرَامِيُّ فِي غُرَرِ الْعَوَائِدِ لِلْجُمُعَةِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوُا بِمُسْلِمٍ
 عَلَى سَنَدٍ مُجِيدٍ وَالرَّحْمَةُ عَلَى الْبَاطِرِ
 وَسَلَامُ تَسْلِيمٍ لِرَأْسِ طَائِفَتِنَا زَكَاةً عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ

الصفحة الأخيرة من النسخة (ص)

في نسخة الإستانبولى
 انت نسخ عنه
 في نسخة الإستانبولى

الجزء الأول من تحرير الفوائد المرفوعة
 في بيان ما يقع في صحيح سائر الأئمة

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

شمع الشيخ الفقيه الامام الحافظ العدل
 السيد الدين ابو الحسن محمد بن صالح الفقيه
 الميرزا صالح بن الحسن بن علي بن عبد الله القمي
 استغنا الله بطول بقائه واما له الحقة
 وفيه الجيز الثاني من تحرير الفوائد المرفوعة
 وفيه وسيلة الراغبين في تحفة الطالبين والامانة
 في الاربعين بالمرتب الامام رشيد الدين الفقيه
 محسن الجيزين اوله في حقه

مكتبات
 ١٢٨١
 المكتبة

صفحة العنوان من النسخة (أ)

الحمد لله تعالى على ما احدث به من هذا ما لا يدرك بالبين

اسم الله الرحمن الرحيم أسعفت
 احبنا الشيخ الامام الحافظ رشيد الدين ابوالدين
 يحيى النجدي الحسيني على عهده القوي اياه الله الحية
 والحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على محمد وسج
 وعبد وعلى اله وصحبه من بعده وبعد فبما احاد
 مخرجه من صحيح الامام ابوالحسن مسلم بن الحجاج القشيري
 الحافظ رضي الله عنه وقعت شاذة عن ربه وفيه
 ذكرها الامام ابو عبد الله محمد بن علي التميمي المدني
 رحمه الله في كتابه المسمى بالمجلد ونصر على انها
 وقعت في اب مسلم مقطوعة الاساس وعدها
 اربعة عشر حديثا وثبت على الزمان ومواضعها
 من كتابه الا انها في نسخة انقطاعها ولا ذكر
 لها في نسخة الرواية في ما توفى في المطر

المجلد الثاني من غير الفوائد المجمعة
في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأخطاء المقتضية

جمع الشيخ الفقيه الامام الحافظ العدل
وسيد الدق والسند والحق الشيخ الفقيه الحريص
المحقق المصنف على يد الله القوي امينا
انه بطول لقا به واثابه الجنة رحمتيه



صفحة العنوان للجزء الثاني من النسخة (أ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَمَّعْتُ
 أَحَبُّهُمَا التَّخَالُفُ الْإِمَامُ لِلْحَافِظِ قَدْرَهُ الْحَافِظُ رَسِيدُ
 الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْويني
 فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ
 اللَّهُ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ مِنْصُورٌ مِنَ الْمُعْتَمَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَوْقَ قُصَّةٍ نَافِثَةٌ فَمَاتَ فَقَالَ الرَّجُلُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْسَلُوهُ وَلَا تَقْرَبُوهُ طَبَا وَلَا يَهْطُوا
 وَجْهَهُ فَإِنَّهُ سَمِعْتُ نَبِيَّ هَكَذَا أَخْبَرَهُ مُسْلِمٌ فِي
 صَحِيحِهِ وَأَسْقَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الرَّافِقِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
 الْحَارِثِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ
 وَهَذَا الصَّوَابُ وَقِيلَ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ سَلَمَةَ وَابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

بِدَايَةُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ النِّسْخَةِ (أ)

وعبرهما اعادة والوالد ابو منصور عبد الصخر
 ابن محمد الشيباني الخافط ابو بكر احمد بن علي
 ابن ثابت الخطيب احير بن محمد بن احمد بن يعقوب
 ابن محمد بن نعيم الصفي ابن ابو الفضل محمد بن ابراهيم
 والسهرت احمد بن سلمه يقول رابث انا رعدة
 وانا حاتم الرازي بن بعد ما من مسلم بن الحجاج في معرفته
 الصحيح على مشايخ عصرهما والخطيب والحرثي
 ابن يعقوب ابن ابن نعيم والسهرت الحسن بن محمد
 الماسرجسي يقول السهرت ابن يقول السهرت مسلم
 ابن الحجاج يقول صنف هذا المسند الصحيح من
 ثلثماية الف حديث مسبوحة

احمده والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 يا احمد حين؟

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم
 وما الحقه سيرة الخافط رشيد الدين اياه الله
 الحقه في اول الكتاب وفي اخره ما في ذكره
 قال حدثنا ارحمه مسلم رحمه الله في المناسك
 من روايه ابن ابي رجب عن مجاهد عن عائشة رضي
 الله عنها قالت حضرت لبيتك وطهرت بعرة
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبريني
 عنك طوافك بالصفاء والمروة عرجك وعمرتك
 فلو في اتصال هذا الاسناد بنظر فان جماعته من
 امة اهل النقل بكر واسماع مجاهد وعائشة
 منهم شيخه وحي القطان وحي مزعب وعبد الله
 وقال ابن ابي رجب سمعت ابن قول مجاهد عن
 عائشة مرسله والقول بسم الله ما ساء

بداية الأحاديث الملحقه في النسخة (أ)

هـ ز الحوادث المحقة في هذا
الكتاب والتمس به وحده وطلونه على محله
وعلى أنه صحيح وسلم سليمان هـ هـ

مجلسه اول

93

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
والحمد لله خرحلن والصلوة والسلام على محمد بن عبد الله وعبد
الله وصحبه من بعد وبعد فخذ احاديث بحجة من صحيح الامام الحسين

سليم بن الحجاج القتيبي الحافظ رضي الله عنه وتحت شاذ عن ربه فيه
ذكرها الامام ابو عبد الله محمد بن علي التيمي المازري وكتابه المسمى بالغام
ونص على الخافق في كتاب سليم مقطوعة الاسانيد وعددا أربعة
عشر حديثا وفيه على اكثرها في مواضعها من كتابه الا انه ليس بصحة
الكتابها ولا ذكر من وصلها كلها من ائمة الرواة فبما توهمنا
في كتابه من ائمة الجناية بل الحديث ولا يعرفه جميع طرقه احاد الاحاديث
التي لا تصل بوجه ولا يصح الا جملة ما بها لا يتطاعها وقد يترتب
فاحد لا يذكرها ويتضمنها على حد الثقة وليس في مؤلفات من يروي
متصلة كتابا والحمد لله من العجوة الثانية التي يورد فيها ما بعد
ان شاء الله وهذا القول الذي قلناه الامام ابو عبد الله المازري في

بخة

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

أبا جعفر السلفي يقول سمعت أبا سهل بن عمار بن أحمد بن محمد الحداد الأديب صفياني
 بعدد يقول سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطر قابوري
 الحافظ يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي النسابوري وما زلتنا أخطئ
 منه قال لما تحت إرم السماء كتاب الصبح من كتاب مسلم بن الحجاج
 أخيرا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وأبو الحسن
 زيد بن الحسن اللندي البغداديان وغيرهما إجازة قالوا أخبرنا أبو
 منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني أبا الحسن أبا بكر أحمد بن علي
 ابن ثابت الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم
 الضبي نا أبو الفضل محمد بن زهير قال سمعت أحمد بن سلمة يقول
 رأيت أبا زرعة وأبا جاتم الرازيين يجتمعان في مجلس في معرفة
 الصحيح على مشايخ عصرهما قال الخطيب وأخبرني بن يعقوب أنا ابن نعيم
 قال سمعت الحسين بن محمد المارسي يقول سمعت أبا يعقوب سمعت
 الحجاج يقول صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مشروعة
 أحسن والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد بن عبد المصطفى وعلى
 آله وصحبه أجمعين كتبه وفتح من كتابه في يوم الاثنين وقت انقضى الغزير
 من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانين على بن يوسف الأديب الثاني
 شهاب بن الوليد وجميع المسلمين والحمد لله وحده وصل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

مجلس

ويظهر بأسفله الحديث المستدرِك على المصنف

بلا شك لا ريب في ذلك بل هو أحد وكنت غروا أحد السنة الثالثة من الهجرة وأبو بكر
 حرمه في سنة عشر ومائة وخمسة وخمسة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة
 مولد على هذا سنة سبع وثلاثين من الهجرة في يوم الأربعاء له ولأولاده وأمه عن ابن
 عباس في خبر معروف في كتابها جازية من كتابه لأدراكه لأدراكه عن أبيه رضي الله عنه
 توفي سنة ثمان وتسعين من الهجرة وقيل سنة تسع وستين من الهجرة وقيل سنة سبعين
 فأدراكه له معلوم غير مشكوك فيه وسماه مكرجاً وهذا المحدث على الاتصال
 عند مسلم رحمه الله حتى يورد دليل على أنه ليس له من الله أعلم وأبو حنيفة
 البدر بن اسمه عامراً وقيل عامك وأخلف في ضبطه على ثلاثة أقوال وقيل الزجة
 بالياء بواحدة وقيل بالون وقيل بالياء بالثنتين من تحتها والصحيح الأول
 ذكر ذلك ابن عبد البر في استيعابه بخو وقيل في اسمه غير ذلك ولا خلاف أنه بالياء
 المهمله والله أعلم ان ملحق في ذي النعنة سنة ثلاث وأربعين ٥

فخطه في أول الجزء الثاني من صورته
 حديث أخرجه مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة حديث أبي الجوزاء الزبي
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالكبير
 والبراءة بالجذبة رب العالمين وأورد أبو عمر بن عبد البر الزبي الحافظ في صحيحه
 في ترجمة العلاء بن عبد الرحمن وقال في كتاب ما هذا أنه اسم أبي الجوزاء وأبو عبد
 الله الزبي ليس مع عائشة وحديثه عنهما مؤسلاً وأورد في الأضاحي كتابه المسمى
 بالانصاف وقار عتيبه رجال إسناد هذا الحديث ثقات كلهم لا يخفون في ذلك
 إلا أنهم يتوكلون أن الجوزاء لا يعرف له سماعاً من عائشة وحديثه عنهما إسناده
 قال يحيى بن علي عن أبيه عن زرارة بن أبي الجوزاء وهذا الحديث رضي الله عنه معلوم بخلاف
 عن فيه وسامعة جازية يمكن كونها جميعاً في عصر واحد رتبه ومنه محمول على إسماعيل
 عند مسلم رحمه الله كما يصرح عليه في مقدمته كتابه الصحيح إلا أن مرفوعه لا يثبت
 على أن الرواية لم يكن من روي عنه أو لم يسمع منه شيئاً فينبغي أن يكون أحد من رواه
 والله أعلم وقد روي في تاريخه عن مسدد بن جعفر بن سليمان عن عمرو بن

صورة الأحاديث الملحقة في آخر النسخة (ب)

[illegible]

رأيت بخطي ما صورته

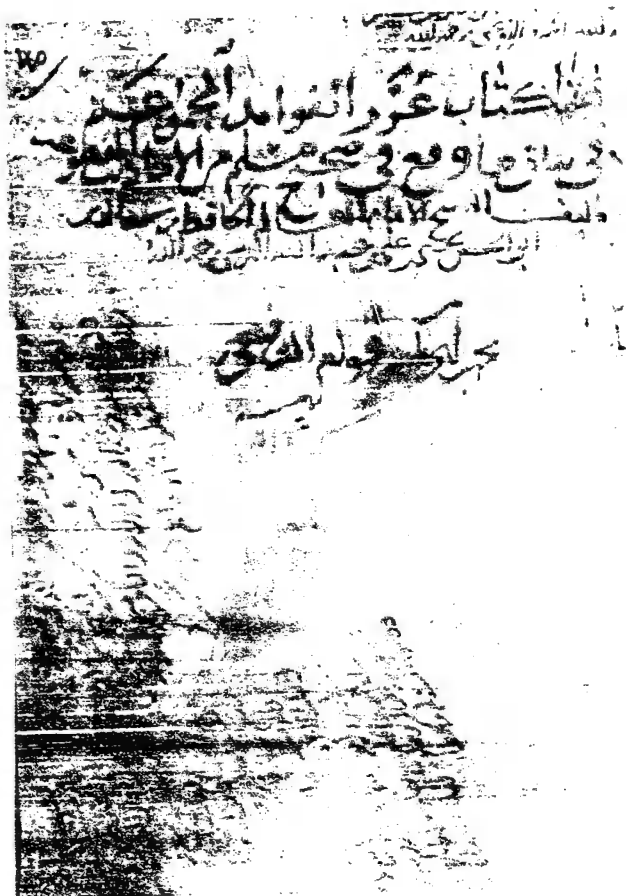
صورة خط المأظف رشيد الدين العطار المصنف في الورقة الأولى من نسخة هذا الكتاب بخط
هما الحق في ذي القعدة سنة ست وأربعين ٥

حديث أخرجه مسلم رحمه الله في المناقب من رواية ابن أبي يحيى عن مجاهد بن عفاينة
وفي الله عنها قالت حضرت سرف فطهرت بعرق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجزي عنك طهور أفك بالصفا والمروة عن جحك وعن تركك قلت وفي الصفا هذا
الاستاد نظروا فاجتمع جماعة من أئمة أهل النقل والرواية سمعوا مجاهد بن عفاينة منهم شعبان بن يحيى
القطان ويحيى بن معين وغيرهم وقال ابن أبي شيبة سمعت أبي يقول لمجاهد بن عفاينة مرسل
والله وليكم وحمة الله ما بيننا في عرض من هذا الكتاب وهذا اعتبارا بالتعاضد وجواز
السماع ما يقيم دليل على خلاف ذلك ولا خلاف في أدراك مجاهد من جبريل عفاينة
ومعاصرة لها ومع هذا فقد أخرج مسلم معنى هذا الحديث من روايته وسره عفاينة
بأسناد لا أعلم خلافا في إسناده وقد مر على حديث مجاهد هذا روايته عن رجل اعترف
أخرج البخاري ومسلم حديثا غير هذا المجاهد عن عائشة من رواية منصور بن عمار
قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس في حجر عائشة والناس
يصلون الله يحيى الحديث بجماله وقبلة وسمعنا أسنان عائشة في رواية الأئمة
بأن المؤمنين إذا بقوا بعد الوعد الوعد الحديث قلت وفي جاهر بن عفاينة الحديث
ما يدل على سماع مجاهد بن عفاينة ولهذا أخرجه البخاري ولم يكن عنده كذلك لما أخرجه
لأنه يشترط سماع الراوي من رواية من سمع من واحد فصاعدا والله أعلم
وقد أخرج النسائي في مسنده من رواية موسى بن يحيى عن مجاهد قال رأيت مجاهد بن عفاينة
ثمانية أرباطا فقال حدثني عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل بمثل
هذا قلت وهذا أيضا يدل على سماعها والله عز وجل أعلم في التبر

اللقاء وهو



صورة الأحاديث الملحقه في آخر النسخة (ب)



صفحة العنوان من النسخة (ج)

[illegible]

1. 3

الجزء الأول من :
غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم
من الأسانيد^(١) المقطوعة

جمع الإمام الحافظ المحدث الثقة الضابط بقية الحفاظ عمدة المحدثين
رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث
أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي
عُرف بالرشيد العطار رحمه الله
رواية الفقير إلى الله الغني به
عبد الله بن عبدالعزيز بن عبد القوي القرشي المهدي عنه

(١) في (ب) و(ج): "الأحاديث" بدل: "الأسانيد"، وكذا في (أ)، وكتب فوقها: "صح"،
مع أنه جاء في صفحة عنوان الجزء الثاني منها: "الأسانيد" كما هنا، وكتب فوقها: "صح".

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

يقول الفقير إلى الله ، الغني به ، عبد الله بن عبدالعزيز بن عبد القوي القرشي المَهْدَوِي - ختم الله له بالسعادة الأخروية - : قرأت على الشيخ الإمام الحافظ المحدث الثقة الضابط ، بقية الحفاظ ، عمدة المحدثين ، رشيد الدين ، أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي رحمه الله بجامع عمرو بن العاص رحمه الله بالفُسْطَاط - بين صلاتي العَشيِّ من يوم الأربعاء، التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وستمائة - ، قال ^(١) : الحمد لله حق حمده ، وصلواته وسلامه على سيدنا ^(٢) محمد نبيه وعبد ، وعلى آله وصحبه من بعده ، وبعد :

فهذه أحاديث مخرّجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رحمه الله ^(٣) ، وقعت شاذّة عن رَسْمه فيه ، ذكرها الإمام أبو

(١) المثلث من (ص)، وفي (أ) مانصه: «بسم الله الرحمن الرحيم. استعنت. أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي أئابه الله الجنة». وفي (ب) مانصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت». وفي (ج) مانصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يسر وأعن وصل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الورع الزاهد الحافظ فريد دهره ووحيد عصره رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي قدس الله روحه ونور ضريحه». (٢) قوله: «سيدنا» من (ص) فقط.

(٣) في (ج): «رحمه الله».

عبد الله محمد بن علي المازريّ التميمي^{(١)(٢)} رحمه الله^(٣)، في كتابه المسمّى بـ: "المعلم"^(٤)، ونصّ على أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد، وعدّها أربعة عشر حديثاً، ونبّه على أكثرها في مواضعها من كتابه، إلا أنه لم يبين صفة انقطاعها، ولا ذكر مَنْ وصلّها كلّها من أئمة الرواة، فرمّا توهم الناظر في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث، ولا معرفة بجمع^(٥) طرقه: أنها من الأحاديث التي لا تتصل بوجه، ولا^(٦) يصح الاحتجاج بها؛ لانقطاعها. وقد رأيت غير واحد يُلْهَجُ بذكرها، ويظنها على هذه الصفة، وليس الأمر كذلك، بل هي متصلة كلّها -والحمد لله- من الوجوه [الثابتة]^(٧) التي نوردها فيما بعد إن شاء الله.

وهذا القول الذي قاله الإمام أبو عبد الله المازريّ، إنما أخذه -فيما قيل^(٨) - من كلام الحافظ أبي علي الغساني الأندلسي؛ فإنه جمعها قبله،

(١) المثلث من (ص)، وفي باقي النسخ: «التميمي المازري».

(٢) للمازري ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١٠٤/٢٠-١٠٧)، وترجم له ترجمة مطولة

محمد الشاذلي النيفر في مقدمة تحقيقه لكتاب «المعلم».

(٣) المثلث من (ص)، وفي باقي النسخ: «رحمه الله».

(٤) هو: "المعلم بفوائد مسلم". وهو عبارة عن تعليق للمازري على "صحيح مسلم" حين

قراءته عليه في سنة ٤٩٩ هـ، قام بتقييده بعض تلاميذه. وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات بتحقيق

الشيخ محمد الشاذلي النيفر عام ١٩٨٨ بالتاريخ النصرائي، بدار الغرب الإسلامي ببيروت.

(٥) كذا في (ص) و (ب)، وفي (أ) و (ج): «بجميع».

(٦) قوله: «ولا» مكرر في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين ليس في (ص).

(٨) قال ابن الصلاح في "صيانة صحيح مسلم" (ص ٨١): «وأخذ هذا عن أبي علي =

وعَدَّها كذلك أيضًا ، إلا أنه نَبَّه على اتصال بعضها ، ولم يستوعب ذلك في جميعها . ولعل المازري رحمه الله إنما ترك التنبيه على اتصالها ؛ لاكتفائه بما ذكره أبو علي الحافظ، على أنهما قد خولفا في إطلاق تسمية المقطوع على أحاديث منها ، ولم يُسَلِّم لهما ذلك فيها على ما سيأتي في موضعه^(١) إن شاء الله .

وقد استخرت الله سبحانه وجمعتها في هذا الجزء لنفسي، ولمن شاء الله أن ينتفع بها ، وأضفت إليها^(٢) ما وقع لي في "صحيح مسلم" من جنسها مما لم يعدّه الحافظ أبو علي في جملتها ، ويُنْتِ وجوه اتصالها جميعها^(٣)، وسمّيتُ من وصلها من الثقات المعتمد على قولهم في هذا الشأن، ومن أخرجها في كتبه من أئمة الحديث ، مستعينًا في ذلك كلّه بالله عز وجل، ومستمدًا هدايته وإرشاده وتوفيقه إلى الصواب وإسعاده ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

= أبو عبد الله المازري صاحب "المعلم"، وأطلق أن في الكتاب أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعًا... إلى آخر كلامه الذي سبق نقله في المقدمة (ص ٣٦)، وعنه نقله النووي في مقدمة شرحه لـ "صحيح مسلم" (١/١٨)، وانظر معه "النكت" لابن حجر (١/٣٤٤ - ٣٤٥) .

(١) المثلث من (ص)، وفي باقي النسخ: «على ما يأتي بيانه في موضعه» .

(٢) في (ج): «لها» .

(٣) المثلث من (ص)، وفي باقي النسخ: «كلها» .

(١) الحديث الأول

قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله في كتاب الطهارة^(١): «وروى الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ، عن عُمير مولى ابن عباس: أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن ابن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، حتى دخلنا على أبي الجهم^(٢) ابن الحارث بن الصَّمَّة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئرِ جَمَلٍ^(٣)، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يردَّ عليه رسول الله ﷺ، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم ردَّ عليه.

(١) من "صحيحه" (٢٨١/١) رقم (١١٤) كتاب الحيض، باب التيمم.

(٢) قال الحافظ في "الفتح" (٤٤٢/١): «وقع في مسلم: "دخلنا على أبي الجهم" بإسكان الهاء، والصواب أنه بالتصغير». وقال الثوري في "شرح مسلم" (٦٣/٤): «"أبو الجهم" - بفتح الجيم، وبعدها هاء ساكنة - هكذا هو في مسلم، وهو غلط، وصوابه ما وقع في "صحيح البخاري" وغيره: "أبو الجَّهْم" - بضم الجيم، وفتح الهاء، وزيادة ياء -، هذا هو المشهور في كتب الأسماء، وكذا ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال، والبخاري في "تاريخه"، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وكل من ذكره من المصنفين في الأسماء والكنى وغيرهما».

تنبيه: وقع في "مسند أبي عوانة" (٣٠٧/١)، وفي "شرح معاني الآثار" للطحاوي (٨٥/١): «أبي الجهم» كما عند مسلم.

(٣) قال ياقوت في "معجم البلدان" (٢٩٩/١): «بئر جمل - بالجيم، بلفظ الجمل من الإبل - موضع بالمدينة فيه مال من أموالها». وقال الحافظ في "الفتح" (٤٤٢/١): «قوله: "من نحو بئر جمل"؛ أي: من جهة الموضع الذي يعرف بذاك، وهو معروف بالمدينة، وهو بفتح الجيم والميم. وفي النسائي: "بئر الجمل"، وهو من العقيق».

قلت : هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه" مقطوعاً ، وهو حديث صحيح ثابت متصل في كتاب البخاري وغيره من حديث الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه ، عن جعفر بن ربيعة بن شُرْحَبِيل المصري ، أخرجه الأئمة الثقات : البخاري ، وأبو داود ، والنسائي^(١) في مصنفاتهم متصلاً من حديثه .

فرواه البخاري^(٢) عن يحيى بن عبد الله بن بكير المَحْزُومِي المصري ، عنه . وابن بكير هذا من شرط مسلم ؛ فإنه احتجَّ بحديثه ، وروى عن أبي زُرْعَةَ الرازي وعن غير واحد عنه^(٣) .

ورواه أبو داود^(٤) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده .

وعبد الملك هذا من ثقات المصريين ، روى عنه مسلم^(٥) في "صحيحه"

(١) قوله : « والنسائي » سقط من (ب) .

(٢) في "صحيحه" (٤٤١/١ رقم ٣٣٧) في كتاب التيمم ، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة . وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" (٤٠٥/١ رقم ٨١٤) ، والبيهقي في "السنن" (٢٠٥/١) ، وفي "معركة السنن والآثار" (٧/٢ رقم ١٥٣٣) ، كلاهما من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد ، به .

(٣) انظر : "رجال صحيح مسلم" لابن منجويه (٣٤٤/٢ رقم ١٨٣٧) ، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٥٦٣/٢ رقم ٢١٨٤) .

(٤) في "سننه" (٢٣٣/١ - ٢٣٤ رقم ٣٢٩) في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر .

(٥) انظر "رجال صحيح مسلم" لابن منجويه (٤٣٥/١ رقم ٩٧٩) ، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٣١٧/١ رقم ١٢٠٤) .

عدة أحاديث من روايته عن أبيه عن جده .

ورواه النسائي^(١) عن الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه .

والربيع بن سليمان هذا هو المُرادى صاحب الإمام الشافعى [رحمه الله]^(٢)، مشهور من ثقات المصريين وأكابرهم .

وقد أخبرنا به من طريق البخاري : الشيخ المحدث الثقة^(٣) أبو القاسم

(١) في " سننه " (١٦٥/١ رقم ٣١١) في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضرة .
وأخرجه ابن خزيمة في " صححه " (١٣٩/١ رقم ٢٧٤) ، وأبو عوانة في " المستخرج " (٣٠٧/١) ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٨٥/١) ، وابن حبان في " صححه " كما في " الإحسان " (٨٥/٣ رقم ٨٠٥) ، والجاني في " تقييد المهمل " (ص ٥٤٧ - ٥٤٨) ، جميعهم من طريق الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث ، عن أبيه الليث بن سعد ، به .
وأخرجه ابن الجارود في " المنتقى " (١٣٠/١ رقم ١٢٧) ، والدارقطني في " السنن " (١٧٦/١) ، وأبو أحمد الحاكم في " الكنى " (١٨٦/٣) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في " السنن " (٢٠٥/١) ، وفي " معرفة السنن والآثار " (٨/٢ رقم ١٥٣٥) ، جميعهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، به .
وأخرجه أبو عبيد في كتاب " الطهور " (ص ١٥١ رقم ٦١) ، والإمام أحمد في " المسند " (١٦٩/٤) كلاهما من طريق ابن لميعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، به .
وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٨٦/١) ، والدارقطني في " السنن " (١٧٦/١) ، وأبو أحمد الحاكم في " الكنى " (١٨٧/٣) ثلاثهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، به ، إلا أن إحدى روايات الحاكم سقط منها ذكر عبد الرحمن ابن هرمز ، ولم يذكر عبد الله بن يسار عندهم .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ب) : « الفقيه » بدل : « الثقة » .

هبة الله بن علي بن سعود^(١) بن ثابت الأنصاري الخزرجي^(٢) رحمه الله - قراءة عليه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. عصر -، أنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعدي النحوي^(٣) - قراءة عليه وأنا أسمع -، أخبرتنا الحرّة الصالحة المجاورة ، أم الكرام ، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزيّة^(٤) - بقرائتي عليها بمكة شرفها الله ، سنة ست وخمسين وأربعمائة -، أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني الأديب^(٥)، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر

(١) في (ب) : «مسعود».

(٢) هو الشيخ العالم المعمر، مسند الديار المصرية ، أمين الدين ، أبو القاسم ، سيّد الأهل، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي ، البوصيري، المصري ، الأديب الكاتب . ولد سنة ست وخمسمائة ، وتوفي في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . "سير أعلام النبلاء" (٢١/٣٩٠ - ٣٩٢) .

(٣) هو الشيخ العلامة البارع المعمر ، شيخ العربية واللغة ، أبو عبد الله محمد بن بركات ابن هلال بن عبد الواحد السعدي ، المصري ، الأديب . مولده في المحرم سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة أشهر . "السير" (١٩/٤٥٥ - ٤٥٦) .

(٤) هي الشيخة العالمة الفاضلة المسنّدة ، أم الكرام ، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزيّة ، المجاورة بحرم الله . سمعت "صحيح البخاري" من أبي الهيثم الكشميهني ، وكانت إذا روت قابلت بأصلها ، وقد روت "صحيح البخاري" مرات كثيرة ، منها بقراءة الخطيب البغدادي في موسم الحج . وكان لها فهم . ومعرفة ، مع الخير والتعبد ، وماتت بكرّاً لم تتزوج أبداً ، وكانت وفاتها في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وقيل سنة خمس وستين ، والصحيح الأول . انظر : "السير" (١٨/٢٣٣ - ٢٣٥) .

(٥) هو المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون =

الفِرْبَرِي^(١)، أنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم^(٢) الجُعْفِي البخاري - قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة-، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: سمعت عُمَيْرًا مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جُهَيْم ابن الحارث بن الصَّمَّة الأنصاري ، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ^(٣) من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام . هكذا أورده البخاري في "صحيحه"، ثبت اتصاله ، وضح الاحتجاج به .

ووقع في هذا الحديث وهم في "صحيح مسلم"؛ وهو قوله: «أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار»، وصوابه: «عبد الله بن يسار»، كما أورده [من]^(٤)

= المروزي، الكشميهني . حدث بـ "صحيح البخاري" عدة مرات عن أبي عبد الله الفِرْبَرِي ، وكان صدوقاً، مات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . "السير" (٤٩١/١٦-٤٩٢).

(١) هو المحدث الثقة العالم ، أبو عبد الله ، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرْبَرِي ، راوي "الجامع الصحيح" عن أبي عبد الله البخاري ، سمعه منه بفرير مرتين ، مرة في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وكان مولده في سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان ثقة ورعاً كما قال السمعاني ، وتوفي لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وقد أشرف على التسعين . "السير" (١٥٠/١٣-١٤).

(٢) في (ب): «محمد بن إبراهيم بن إسماعيل»، ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير: «م.م».

(٣) المثبت من (ص)، وفي باقي النسخ: «النبي».

(٤) في (ص): «في».

"صحيح البخاري" آنفاً ، وكذلك هو في كتابي أبي داود والنسائي أيضاً:
«عبد الله بن يسار» على الصواب، وهو أخو عطاء، وسليمان، وعبد الملك
بني يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ^(١).

(١) وكذا جاء على الصواب في جميع المصادر التي أخرجت الحديث السابق ذكرها .
وقال أبو علي الغساني الجبائي في "تقييد المهمل" (ص ٥٤٧): «هكذا وقع في النسخ عن
أبي أحمد الجلودي والكسائي وعند ابن ماهان: "أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار"، وهو خطأ،
والخفوض: "أقبلت أنا وعبد الله بن يسار"، وكذلك رواه البخاري عن ابن بكير عن الليث:
"أقبلت أنا وعبد الله بن يسار" ا. هـ.

وكلام الغساني هذا نقله المازري في "المعلم" (٢٥٧/١)، وعن المازري نقله القاضي عياض
في "الإكمال" (٢٢٣/٢)، ثم قال: «روايتنا فيه من طريق السمرقندي عن الفارسي، عن
الجلودي - فيما حدثنا أبو بحر عنه -: "عبد الله بن يسار" على ما ذكره، وكذلك قاله النسائي
وأبو داود وغيرهما من الحفاظ، وهو أخو عبد الرحمن هذا الآخر» ا. هـ.

وقال النووي في "شرح مسلم" (٦٣/٤): «هكذا هو في أصول صحيح مسلم:
"عبد الرحمن بن يسار"، قال أبو علي الغساني وجميع المتكلمين على أسانيد مسلم: قوله:
"عبد الرحمن" خطأ صريح، وصوابه: "عبد الله بن يسار"، وهكذا رواه البخاري وأبو داود
والنسائي وغيرهم على الصواب، فقالوا: "عبد الله بن يسار". قال القاضي عياض: ووقع في
روايتنا "صحيح مسلم" من طريق السمرقندي، عن الفارسي، عن الجلودي: "عن عبد الله بن
يسار" على الصواب، وهم أربعة إخوة: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الملك، وعطاء مولى
ميمونة، والله أعلم».

وقوله: «هم أربعة إخوة: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الملك وعطاء» فيه نظر،
فليس فيهم أحد اسمه عبد الرحمن، وإنما هم: عبد الله، وسليمان، وعبد الملك، وعطاء، كما
في "تهذيب الكمال" (١٢٥/٢٠)، وانظر "التاريخ الكبير" (٢٣٣/٥ رقم ٧٦٦)، و"الجرح
والتعديل" (٢٠٣/٥ رقم ٩٤٦)، وهذا هو الصواب كما عند المصنف ههنا .

وقال الحفاظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤٤٢/١): «وقع عند مسلم في هذا الحديث : =

وأبو جُهَيْم هذا اسمه : عبد الله^(١) بن الحارث [بن الصَّمَّة]^(٢)
 الأنصاري ، قاله أبو مسعود الدمشقي ، وخلف بن محمد الواسطي
 الحافظان ، ولم يُسمَّه الكَلَابَاذِي^(٣) ، ولا أبو عمر ابن عبد البر^(٤) . وذكر
 الحافظ أبو الفضل المقدسي وغيره أنه يقال له : أبو جهم أيضًا^(٥) ، والله^(٦)
 عز وجل أعلم^(٧) .

= "عبد الرحمن بن يسار"، وهو وهم ، وليس له في هذا الحديث رواية ، ولهذا لم يذكره
 المصنفون في "رجال الصحيحين".

(١) قال النووي في "شرح مسلم" (٦٤/٤): «واعلم أن أبا الجهيم هذا هو المشهور أيضًا في
 حديث المرور بين يدي المصلي ، واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري النجاري» .
 وقال الحافظ في "الفتح" (٤٤٢/١): « قيل : اسمه عبد الله ، وحكى ابن أبي حاتم عن
 أبيه قال : يقال هو الحارث بن الصمة ، فعلى هذا لقطة : "ابن" زائدة بين أبي جهيم
 والحارث » لكن صحح أبو حاتم أن الحارث اسم أبيه لاسمه ... والصِّمَّة بكسر المهملة ،
 وتشديد الميم : هو ابن عمرو بن عتيك الخزرجي» .

وقوله : « زائدة بين أبي جهيم والحارث » قصد به رواية البخاري حيث جاء فيها :
 «دخلنا على أبي جهيم بن الحارث » ، وانظر "الجرح والتعديل" (٣٥٥/٩ رقم ١٥٩٩) .

(٢) ما بين المعكونين ليس في (ص) .

(٣) انظر "رجال صحيح البخاري" للكلايازي (٨٣١/٢ رقم ١٤٠٧) .

(٤) انظر "الاستيعاب" (١٧٩/١١ - ١٨١) .

(٥) انظر "الجمع بين رجال الصحيحين" (٦١٩/٢) .

(٦) في (ب) : « والله أيضًا عز وجل » ، وعليها علامة التقديم والتأخير .

(٧) وأورد أبو علي الغساني الجبائي في "تقييد المهمل" (ص ٥٤٦ - ٥٤٨) هذا الحديث ، ثم
 قال : « وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعاً ... ، ثم ساقه بسنده من طريق الربيع بن سليمان
 المرادي ، عن شعيب بن الليث ، ثم قال : قال أبو علي : قد أورد مسلم بن الحجاج في كتابه =

.....

= أحاديث يسيرة مقطوعة ، منها هذا الحديث الذي ذكرناه ، وهو أولها ، ومنها في كتاب الصلاة» ، ثم أورد الحديث الآتي .

وقال المازري في "المعلم" (٢٥٧/١) عن هذا الحديث: « وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعاً ، وفي كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة في أربعة عشر موضعاً ، منها هذا الحديث الذي ذكرنا ، وهو أولها ، وسننبه على كل شيء منها في موضعه إن شاء الله » . ا. هـ .

وقال النووي في "شرح مسلم" (٦٣/٤) : « هكذا وقع في "صحيح مسلم" من جميع الروايات منقطعاً بين مسلم والليث ، وهذا النوع يسمى معلقاً ، وقد تقدم بيانه وإيضاح هذا الحديث وغيره مما في معناه في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب ، وذكرنا أن في "صحيح مسلم" أربعة عشر أو اثني عشر حديثاً منقطعة هكذا ، وبيناهما والله أعلم » ا. هـ .

وذكره الحافظ المنذري في "مختصر سنن أبي داود" (٢٠٤/١) رقم ٣١٠ ، وقال : « أخرجه البخاري والنسائي » وأخرجه مسلم منقطعاً ، وهو أحد الأحاديث المنقطعة في "صحيحه" .

وقال الحافظ العراقي في "شرح علوم الحديث" (ص ٣٦) في تعليقه على كلام ابن الصلاح عن المعلق ووقوعه في "صحيح البخاري" وقوله : « وهو في كتاب مسلم قليل جداً ، ففي بعضه نظر » ، قال العراقي : « هو كما ذكر ، ولكني رأيت أن أبين موضع ذلك القليل ليضبط . فمن ذلك قول مسلم في التيمم : " وروى الليث بن سعد ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج" وذكر الحديث .

وبالإسناد نفسه إلى الأعرج حديث في البيوع .

وقال أيضاً في الحدود : " وروى الليث أيضاً عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر" ، وذكر حديثاً « ، ثم قال : « وهذان الحديثان الأخيران قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقتين متصلان ، ثم أعقبهما بهذين الإسنادين المعلقين ، فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهم المذكور ، وفيه بقية أربعة عشر موضعاً رواه متصلاً ثم أعقبه بقوله : ورواه فلان » .

(٢) الحديث الثاني

قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة^(١) - في أحد الروايات عنه - :
حدثنا صاحب لنا ، قال : نا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، وعن
مسعر ، وعن مالك بن مغول ، عن الحكم بهذا الإسناد مثله . يعنى : مثل

(١) من "صحيحه" (٣٠٦-٣٠٥/١) رقم ٦٦-٦٨) كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، من طريق شعبة ومالك بن مغول ومسعر والأعمش ، جميعهم عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، به . ووقع في الطريق رقم (٦٨) قول مسلم : «حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، وعن مسعر ، وعن مالك بن مغول» ، فدل هذا على أن الرواية التي طبع عليها "صحيح مسلم" غير الرواية التي أشار إليها المصنف ههنا ، وقد نبه المصنف على هذا في آخر كلامه على هذا الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٣٠/٢) رقم ٩٠٣ من طريق محمد بن بكار ، عن إسماعيل ابن زكريا به . وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٠٧/٢) ، والبخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٣٢ رقم ٤٧٩٧) في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير ، باب ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...﴾ الآية ، وأبو داود في "سننه" (٥٩٩/١) رقم ٩٧٨ في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، والتزمذي في "سننه" (٣٥٢ / ٢) رقم ٤٨٣ في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو عوانة في "مستخرجه" (٢١٢ / ٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٧/١٩) رقم ٢٧٦ ، جميعهم من طريق مسعر عن الحكم به .
وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢١٢ / ٢) رقم ٣١٠٥ ، وأحمد في "المسند" (٢٤١/٤) ، والنسائي في "سننه" (٤٧ / ٣) رقم ١٢٨٨) كتاب الصلاة ، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو عوانة في الموضع السابق ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧٢ / ٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٣/١٩) رقم ١٢٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٦/٤) ، جميعهم من طريق الأعمش عن الحكم به .

الحديث الذي قبله ، وهو حديث الحَكَم بن عُثَيْبَةَ ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، قال : لقيني كعب بن عجرة ، فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك.... الحديث^(١).

= وأخرجه الترمذي ، وأبو عوانة كلاهما في الموضوع السابق ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٠/٢٥١ رقم ٢٧٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٦/٤)، جميعهم من طريق مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة به .

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٤٢ رقم ١٠٦١) ، ومن طريقه الدارمي في "سننه" (٣٠٩/١) ، وأبو عوانة في الموضوع السابق ، وأبو نعيم في "المستخرج" (٢٩٢/٢-٣٠١ رقم ٩٠١) ، والبيهقي في "المعرفة" (٦٨/٣) ، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٤١/٤) ، والبخاري في "صحيحه" (١١٠/١٥٢ رقم ٦٣٥٧) في كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو داود في "سننه" (٥٩٨/١ و ٥٩٩ رقم ٩٧٦ و ٩٧٧) في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، وابن ماجه في "سننه" (٢٩٣/١ رقم ٩٠٤) في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ ، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (ص ١٥٦ رقم ٥٦) ، والنسائي في "سننه" (٤٨/٣ رقم ١٢٨٩) في كتاب الصلاة ، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو عوانة في الموضوع السابق ، وأبو القاسم البغوي في "الجمعيات" (٣٠٦/١ رقم ١٤٢) ، وابن الجارود في "المنتقى" (١٨٩/١ رقم ٢٠٦) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧٢/٣) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (١٩٣/٣ رقم ٩١٢) والطبراني في "الكبير" (١٩٠/٢٥١ رقم ٢٧٠)، وابن منده في "التوحيد" (١٠٨/٢ و ١٧٨ رقم ٢٥٨ و ٣٢٣) وأبو نعيم في الموضوع السابق من "المستخرج" ، والبيهقي في "سننه" (١٤٧/٢) ، وفي "الدعوات" (٢١٦) ، جميعهم من طريق شعبة عن الحكم به .

(١) وسيسوقه المصنف بتمامه كما سيأتي .

قلت : وهذا الحديث [مما ^(١)] اتفق الأئمة الحفاظ على صحته وثبوته. وأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود ، والتِّرْمِذِي ، والنسائي وابن ماجه في كتبهم ^(٢) من طرقٍ ثابتةٍ عن الحكم بن عُثَيِّبَة ، بإسناده المذكور متصلاً.

وقول مسلم رحمه الله في بعض طرقه : « ثنا صاحب لنا » لا يسمى مقطوعاً عند أكثر المحدثين ؛ لأن المقطوع في اصطلاحهم : ما لم يتصل سنده ، وكان في روايته مِنْ دون التابعين من لم يسمعه ^(٣) ممن فوقه؛ كرواية مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر ، ورواية الثوري عن جابر بن عبد الله ، ونحو ذلك ، وهو نوع من المرسل ، إلا أنهم قصرُوا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه الصحابي . وقول أبي علي بأن ^(٤) ما تقدم ذكره يسمى مقطوعاً هو قول الحاكم أبي عبد الله ابن البَيْعِ النَّيْسَابُورِي ^(٥) ، والذي عليه الأكثر ^(٦) من علماء الرواية وأرباب النقل : أن قول الراوي : ثنا صاحب لنا ، وحدثني ^(٧) غير واحد ، وحدثني من سمع فلاناً ، وحدثتُ عن فلان ، ونحو ذلك ، معدود في المسند؛

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) كما سبق تخريجه .

(٣) في (ج) : « من لم يكن سمعه » .

(٤) للثبوت من (ص) ، وفي باقي النسخ : « وقول أبي علي أن » .

(٥) انظر : " معرفة علوم الحديث " للحاكم (ص ٢٨) .

(٦) في (ج) : « الأكثرين » .

(٧) كذا في (ص) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وثنا » .

لأنه لم ينقطع^(١) له سند ، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته ، كما لو سُمِّي ذلك^(٢) الراوي وجْهَل حاله^(٣) ، على أنه لم يقع كذلك في كتاب مسلم إلا من طريق أبي العلاء ابن مَاهَانَ ، عن أبي بكر الأشقر، عن القَلَانِسِيِّ ، عن مسلم^(٤) .

ووقع في روايتنا من طريق أبي أحمد الجُلُودِيِّ ، عن إبراهيم بن محمد ابن سفيان، عن مسلم مُسَمًّى غير^(٥) مبهم ، ونحن نورده من "صحيح مسلم" كما رويناه ليتضح اتصاله .

أخبرنا به جماعة من شيوخنا - قراءة عليهم - ، قالوا : أخبرنا الشريف أبوالمفاخر المأموني^{(٦)(٧)} - قراءة عليه ونحن نسمع - ، أنا الإمام

(١) في (ج) : « لم يقطع » .

(٢) قوله : « ذلك » ليس في (ج) .

(٣) كأن المصنف نقل هذا عن القاضي عياض كما سيأتي سياق عبارته من "الإكمال" .

(٤) في (أ) و (ج) علق على هذا الموضوع في الهامش بما نصه : «حاشية : أبوالعلاء ابن ماهان هذا بغدادى ، واسمه عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن ، أثنى عليه الدارقطني . وأبو بكر ابن الأشقر اسمه أحمد بن محمد بن يحيى ، كان فقيهاً على مذهب الشافعي . والقَلَانِسِيُّ اسمه أحمد بن علي بن الحسين » .

(٥) في (أ) : « غير مسمى » ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير .

(٦) في (ب) : « المأمولي » .

(٧) هو الشيخ أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن سعيد العباسي ، المأموني - راوي "صحيح مسلم" بمصر - ، روى الحديث هو وابنه وحفيده وناقلته ، مات سنة ست وسبعين وخمس مائة بالقاهرة . انظر ترجمته في "العبر" (٢٢٩/٤) ، و"حسن المحاضرة" (٣٧٥/١) ، و"شذرات الذهب" (٢٥٧/٤) .

أبو عبد الله الفراوي^(١) - ح - ، وأخبرنا عاليًا الشيخ أبو الحسن [المؤيد ابن]^(٢) محمد بن علي الطوسي^(٣) - رحمه الله ، إذنا وكتابةً من نيسابور - ، أنا الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي - قراءة عليه وأنا أسمع - ، أنا أبو الحسين^(٤) عبد الغافر بن محمد الفارسي^(٥) ،

(١) هو الشيخ الإمام ، الفقيه الملقب ، مسند خراسان ، « فقيه الحرم ، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي ، الفراوي ، النيسابوري ، الشافعي . ولد في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقريباً ؛ لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها . وسمع "صحيح مسلم" من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وسمع "صحيح البخاري" من سعيد بن أبي سعيد العيار ، وأبي سهل الحفصي ، وكانت وفاته رحمه الله في الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة .

واختلف في ضبط نسبه « الفراوي » ، فمنهم من ضبطها بضم الفاء ، ومنهم من ضبطها بفتحها . انظر "صيانة صحيح مسلم" (ص ٦٣ و ١٠٩) و "سير أعلام النبلاء" (١٩/٦١٥-٦١٩) .

(٢) في (ص) : « المؤيدي » .

(٣) هو الشيخ الإمام ، المقرئ المعمر ، مسند خراسان ، رضي الدين ، أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ، ثم النيسابوري . ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسمع "صحيح مسلم" في سنة ثلاثين وخمسمائة من الفراوي ، وتوفي في العشرين من شوال سنة سبع وستمائة . انظر : "صيانة صحيح مسلم" (ص ١١٠) و "سير أعلام النبلاء" (٢٢/١٠٤-١٠٧) .

(٤) في (ج) : « أبو الحسن » .

(٥) هو الشيخ الإمام ، الثقة المعمر الصالح ، أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي ، الفسوي ، ثم النيسابوري ، التاجر . ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وسمع "صحيح مسلم" من الجلودي قراءة عليه سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وحدث عن الخطابي وغيره ، وحدث عنه محمد بن الفضل الفراوي وغيره ، وكان شيخاً ثقة صالحاً ، وتوفي في خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة بنيسابور ، وقد استكمل خمسا =

أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي^(١)، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد^(٢)، ثنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، النيسابوري ، ثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشَّار^(٣) - واللفظ لابن مثنى -، قالوا: ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت ابن أبي ليلى، قال : لقيني كعب بن عُجْرَةَ فقال : ألا أهدي لك هَدِيَّة ؟ خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : قد عرفنا كيف نُسَلِّم

= وتسعين سنة . انظر : "صيانة صحيح مسلم" (ص ١٠٨)، و"سير أعلام النبلاء" (١٨/١٩-٢١) .

(١) هو الإمام الزاهد، القدوة الصادق ، أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن ابن عمرو بن منصور النيسابوري ، الجلودي - بضم الجيم -، راوي "صحيح مسلم" عن إبراهيم بن محمد بن سفيان . وكان أبو أحمد هذا شيخاً صالحاً زاهداً يأكل من كسب يده، سمع أبا بكر ابن خزيمة ، وكان يتنحل مذهب سفيان الثوري ، توفي رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانين سنة، وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج ، وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فإنه غير ثقة . انظر "صيانة صحيح مسلم" (ص ١٠٧ - ١٠٨) و"سير أعلام النبلاء" (١٦ / ٣٠١-٣٠٣) .

(٢) هو الإمام القدوة ، الفقيه العلامة ، المحدث الثقة ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، كان فقيهاً زاهداً ، ومن العباد المجتهدين ، ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج ، وكان - فيما يقال - مجاب الدعوة . سمع "الصحيح" من مسلم سوى مواضع رواها وحادة ، وكان يقول : فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين ، توفي رحمه الله عشية الإثنين ، في شهر رجب ، سنة ثمان وثلاثمائة . انظر: "صيانة صحيح مسلم" (ص ١٠٦-١٠٧) و"سير أعلام النبلاء" (١٤/٣١١-٣١٢) .

(٣) في (ص) : « محمد بن المثنى وابن بشَّار » .

عليك، [فكيف] ^(١) نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم! صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم ^(٢)، إنك حميد مجيد. اللهم! بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم ^(٣)، إنك حميد مجيد». قال ^(٤): ثنا زهير بن حرب وأبو كُرَيْب، قالوا: ثنا وكيع، عن شعبة ومِسْعَر، عن الحكم ^(٥) بهذا الإسناد مثله، وليس في حديث مِسْعَر: ألا أهدي لك هدية؟

قال ^(٥): ثنا محمد بن بَكَّار، قال: ثنا ^(٦) إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، وعن مِسْعَر، وعن مالك بن مِغْوَل، كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله، واللفظ للمأموني.

قلت: فهذه طرق هذا الحديث في "صحيح مسلم" متصلة كلها من الوجه الذي أوردناه عنه، فثبت اتصاله من جميع طرقه من كتاب ^(٧) مسلم،

(١) في (ص): «كيف»، وفي (أ) و (ج): «قد عرفنا كيف نسلم كيف نصلي عليك»، وفي (ب): «قد عرفنا كيف نصلي عليك»، وفي (أ) كتب فوق قوله: «نسلم»: «صح»، وكذا في (ج) فوق قوله: «نسلم»، وقوله: «عليك»، وهذا يدل على أن الأصول التي نقلت منها هذه النسخ كانت كذلك، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٢) كذا في جميع الأصول، والذي في المطبوع من "صحيح مسلم" في الموضعين: «آل إبراهيم».

(٣) أي مسلم بن الحجاج.

(٤) قوله: «عن الحكم» ليس في (ج).

(٥) أي مسلم بن الحجاج.

(٦) في (أ): «حدثنا» ولم يذكر «قال».

(٧) المثبت من (ص) وفي باقي النسخ: «في كتاب».

والحمد لله .

وقد قال الحاكم أبو عبد الله ابن البيع الحافظ^(١): « وقد يُروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى ، وليس [بمنقطع] ^(٢) »؛ يعني : إذا روي ذلك الحديث من وجه آخر ، وسُمي ذلك الرجل فيه كما وقع في إسناده هذا الحديث . قال ^(٣) : « فهذا النوع ^(٤) من المنقطع الذي ^(٥) لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة ، والله أعلم » .

قلت : وقد وقع لي هذا الحديث أعلى من طريق الصحيح بدرجتين ، كأني سمعته من عبد الغافر الفارسي رحمه الله .

وهو ما أخبرنا به أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِندي^(٦) للبغدادى^(٧) - بقرائتي عليه في منزله بدمشق - ، أخبركم أبو منصور

(١) في كتابه " معرفة علوم الحديث " (ص ٢٨) .

(٢) في (ص) : « بمنقطع » ، والمثبت من باقي النسخ ، وهكذا هو في " معرفة علوم الحديث " للحاكم (ص ٢٨) .

(٣) أي الحاكم .

(٤) في (ج) : « فإن هذا النوع » .

(٥) قوله : « الذي » ليس في (ج) .

(٦) قوله : « الكندي » من (ص) فقط .

(٧) هو الشيخ الإمام ، العلامة المقي ، شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، وشيخ القراءات ، ومُسند الشام ، تاج الدين ، أبو اليمن ، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد ابن عصمة بن حمير الكندي ، البغدادى ، المقرئ ، النحوي ، اللغوي ، الحنفي . ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة . وتوفي رحمه الله يوم الإثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة . ا.هـ من " سير أعلام النبلاء " (٢٢/٣٤-٤١) بتصرف .

عبدالرحمن^(١) بن محمد بن عبدالواحد الشيباني^(٢) - قراءة عليه وأنت تسمع ببغداد ، فأقرَّ به - ، ثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي ابن محمد بن المهدي بالله^(٣) - من لفظه وكتابه - ، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد^(٤) - إملاءً - ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي^(٥) ، ثنا علي - يعني ابن الجعد - ، ثنا شعبة ، عن الحكم ،

(١) في (ج) : «عبد الرحيم» .

(٢) هو الشيخ الجليل الثقة ، أبو منصور ، عبد الرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل بن زريق الشيباني ، البغدادي ، القزاز ، راوي تاريخ الخطيب . ولد في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة - ظناً - ، وتوفي في ربيع عشر شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ١٠ هـ . بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٧٠-٦٩/٢٠) .

(٣) هو الإمام العالم الخطيب ، المحدث الحجة ، مسند العراق ، أبو الحسين محمد بن علي ابن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي ، العباسي ، البغدادي ، المعروف بابن الغريق ، سيد بني هاشم في عصره . ولد في ذي العقدة سنة سبعين وثلاثمائة . وسمع الدارقطني وابن شاهين والمخلص وغيرهم ، حدث عنه الخطيب البغدادي والحميدي وأبو منصور القزاز وخلق كثير . قال الخطيب البغدادي : «كان ثقة نبيلاً ، ولي القضاء في مدينة المنصور ، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح حتى كان يقال له : راهب بني هاشم» ، توفي رحمه الله في أول ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعمائة ١٠ هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٢٤١/١٨-٢٤٣) .

(٤) هو الإمام المقرئ ، المحدث المعمر ، أبو حفص ، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني . ولد سنة ثلاثمائة ، وتوفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة ، وله تسعون سنة . ١٠ هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٤٨٢/١٦-٤٨٣) .

(٥) هو الإمام الحافظ ، الحجة المعمر ، مسند العصر ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن المُرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه ، البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد . =

قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟...، فذكر نحوه^(١).

= ولد يوم الإثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وحرص عليه جده لأمه الحافظ أحمد بن منيع البغوي صاحب "المسند" ، فأسمعه في الصغر بحيث إنه كتب بخطه إملاءً في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائتين، فأدرك الأسانيد العالية، وسمع من أحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم، حدث عنه يحيى بن صاعد وابن حبان وابن عدي والطبراني وغيرهم، وأخباره كثيرة ، فانظر ترجمته مطولة في "سير أعلام النبلاء" (٤٤٠/١٤-٤٥٧).
ومن مؤلفاته كتاب "الجبديات" الذي جمع فيه حديث أكبر شيخ له وهو علي بن الجعد، وهو ثبت فيه مكثر عنه ، ومن طريقه روى المصنف هذا الحديث هنا ، وهو مخرج في الكتاب المذكور كما سبق في التحريج .

(١) ذكر الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٤٨) الحديث السابق ثم قال عقبه : « ومنها في كتاب الصلاة ، في باب الصلاة على النبي ﷺ : قال مسلم : حدثنا صاحب لنا ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ... ، وهو حديث كعب بن عجرة : ألا أهدي لك هدية ؟ ... ، في الصلاة على النبي ﷺ .

هكذا في نسخة أبي العلاء ابن ماهان، ورواية أبي أحمد الجلودي، عن إبراهيم ، عن مسلم: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، هكذا سماه أبو أحمد وجوده». وذكر المازري في "المعلم" (٢٦٥/١) كلام الجياني هذا بنصه . وذكر القاضي عياض في "إكمال المعلم" (٣٠٦/٢) كلام الجياني هذا أيضاً ونصه على أن هذا الحديث من الأحاديث المقطوعة ، ثم قال : « هذا قول الجياني ، وهو مذهب الحاكم ، أبي عبد الله ، والصواب أن لا يعد هذا في المقطوع ، وإنما يعد في المقطوع ما ترك فيه اسم رجل قبل التابعي وأرسل قبله ، على عرف أهل الصناعة، وإلا فكله مرسل ، والمنقطع نوع من المرسل على ما بيناه في هذا الكتاب ، والأولى بمثل هذا الحديث أن يعد في المجهول الراوي ، لأنه لم ينقطع له سند ، وإنما جهل اسم راويه كما لو جهل حاله » وهو قول أئمة هذا الشأن».

ويظهر من هذا النقل عن القاضي عياض رحمه الله : أن المصنف الرشيد العطار أخذ هذا =

(٣) الحديث الثالث

قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة^(١) أيضاً: حَدَّثَنَا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ وَيُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا : ثنا عبد الواحد ، حدثني عُمَارَةُ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِ«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، وَلَمْ يَسْكُتْ .
قلت: وهذا أيضاً لَا يُسَمَّى مَقْطُوعاً عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَرْبَابِ النُّقْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُسْنَدٌ وَقَعَ الْإِبْهَامُ فِي أَجْدِ رَوَاتِهِ كَمَا بَيَّنَّاهُ^(٢) ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ مُتَّصِلٌ ؛ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ [عَمْرٍو]^(٣) عَنْ عَبْدِ خَالِقِ [الْبَزَّازِ]^(٤) الْبَصْرِيِّ^(٥) فِي "مُسْنَدِهِ"^(٦) ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْكِينٍ الْيَمَامِيِّ نَزِيلَ الْبَصْرَةِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ التَّنِيسِيِّ بِإِسْنَادِهِ كَذَلِكَ مُتَّصِلاً .

= المعنى عنه ، والله أعلم .

وذكر ابن الصلاح رحمه الله في "صيانة صحيح مسلم" (ص ٧٨) نحو كلام الجبائي .
(١) من "صحيحه" (٤١٩/١) رقم ٥٩٩) كتاب المساجد ، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٢) تقدم بيان ذلك في الحديث السابق .

(٣) في (ص) : « عمر » .

(٤) في (ص) : « البزاز » .

(٥) في (ص) و(ب) : « المصري » .

(٦) (٣/٢٦٣) (ب) .

وأبو بكر [البزار] ^(١) هذا من كبار ^(٢) الحفاظ ، وعمله في هذا العلم وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره . وشيخه في هذا الحديث : محمد بن مسكين من ثقات الرواة، روى عنه البخاري ومسلم في "صحيحهما" ^(٣)، فثبت اتصاله [والحمد لله] ^(٤).

وأخرجه أيضاً الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - وناهيك به جلالة ونبلًا ومعرفة بهذا الشأن ! - في كتابه المسمى بـ "المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم" ^(٥)، وهو كتاب جليل

(١) في (ص) : « البزار ».

(٢) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ : « أكابر ».

(٣) انظر " رجال صحيح البخاري " للكلاباذي (٢/٦٨٢-٦٨٣ رقم ١١٠٨) ، و" رجال صحيح مسلم " لابن منجويه (٢/٢١١ رقم ١٥٢٠) ، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٢/٤٥١ رقم ١٧٢٢).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) (٢/١٩٧ رقم ١٣٣٠) . وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٢/٩٩) من طريق محمد بن سهل بن عسكر أيضاً عن يحيى بن حسان . وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٤٨ رقم ١٦٠٣) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٢٠٠)، كلاهما من طريق حسين بن نصر ، عن يحيى بن حسان به . ومن طريق ابن خزيمة أخرجه البيهقي في "سننه" (٢/١٩٦).

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٥/٢٦٣ رقم ١٩٣٦) ، والبيهقي في "سننه" (٢/١٩٦)، كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن عبد الواحد بن زياد به . وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/٢١٥ - ٢١٦) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن عبد الواحد بن زياد به ، إلا أنه وقع خطأ في تسمية عبد الله هذا في "المستدرك" ، حيث جاء فيه : « عبد الوهاب بن عبد الوهاب الحجبي »، والصواب ما ذكرناه ؛ فإن البيهقي أخرجه في "السنن" (٢/١٩٦) من طريق الحاكم على الصواب .

كثير^(١) الفوائد، ونحن نورده [منه]^(٢) ليتضح [اتصاله]^(٣).
 أخيرناه^(٤) أبو طاهر القرشي^(٥) - مكتوبة -، عن أبي
 [علي]^(٦) الحداد^(٧) - [ح]^(٨) - . وأنبأنا الحافظ أبو محمد المقدسي^(٩)،

(١) في (أ) : « كثير حليل » ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ص) : « إسناده » .

(٤) في (أبو ج) « فأخيرناه »، وفي (ب) : « وأخيرنا »، واليئب من (ص) .

(٥) هو الشيخ العالم، المحدث المعمر، مسند الشام، أبو طاهر، بركات بن إبراهيم بن طاهر ابن بركات بن إبراهيم الدمشقي، الخشوعي، الأنماطي، الرقاء، الذهبي، ويقال له القرشي - بالفاء، أو القرشي - بالقاف -، على خلاف في ذلك، اضطمر معه جماعة إلى ترك هذه النسبة للخلف الواقع فيها كما قال الذهبي. ولكن الذي يظهر أنه يقال له: القرشي - بالقاف -، والقرشي - بالفاء - فهو قرشي بالنسب، وينسب إلى بيع القرش أيضاً . وانظر التعليق على "سير أعلام النبلاء" (٣٥٨/٢١) فإنه مهم جداً . وقد ولد أبو طاهر هذا في صفر في سنة عشر وخمسمائة، وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . ١ . هـ . من الموضوع السابق من "سير أعلام النبلاء" بتصرف . وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

(٦) في (ص) : « محمد » .

(٧) هو الشيخ الإمام المقرئ المجود، المحدث المعمر، مسند العصر، أبو علي، الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأصبهاني الحداد، شيخ أصفهان في القراءات والحديث جميعاً . ولد في شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة . وتوفي في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد قارب المائة ١ . هـ . بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٣٠٣/١٩ - ٣٠٧) .

(٨) علامة التحويل : « ح » ليست في (ص) .

(٩) هو الإمام العالم، الحافظ الكبير، الصادق القدوة، العابد الأثري المتبع، عالم الحفاظ، تقي الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي المنشأ، الصالح الحنبلي .

قال^(١): أنا أبو موسى الحافظ المديني^(٢) وأبو بكر^(٣) محمد بن أحمد الجوزداني^{(٤)(٥)} - قراءةً عليهما - ، قال^(٦): أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر الطلحي^(٧)، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي^(٨)، ثنا ابن عسكر

= ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وتوفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستماية . ذكره الذهبي في "السير" (٤٤٣/٢١-٤٧١) وأطال في ترجمته ، وفيها ما يدل على إمامة أبي محمد المقدسي هذا رحمه الله.

(١) قوله: « قال » ليس في (أ).

(٢) هو الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، الثقة، شيخ المحدثين ، أبو موسى ، محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الأصبهاني ، الشافعي صاحب التصانيف .

مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة . حرص عليه أبوه وسعّه سماعاً كثيراً من أصحاب أبي نعيم الحافظ وطبقته . وكان حافظ المشرق في زمانه . توفي رحمه الله في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . ١٠١ هـ . بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٥٢/٢١-١٥٩).

(٣) في (ب): « أبو موسى الحافظ أبو بكر ».

(٤) في (ص): « الجوزداني ».

(٥) لم أحد من ترجم له .

(٦) قوله: « قال » من (ص) فقط .

(٧) هو عبد الله بن يحيى بن معاوية أبو بكر التيمي الطلحي الكوفي . سمع عبيد بن غنام ومطعم بن جماعة . وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد ، وروى عنه أبو نعيم الحافظ وغيره .

أ.هـ. من "تاريخ الإسلام" للذهبي حوادث وفيات (٣٥١-٣٨٠) (ص ٢١٠).

(٨) هو الشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة ، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان =

- [ح] (١) - .

قال أبو نعيم : وحدثنا أبو محمد ابن حيان^(٣) ، ثنا أحمد بن عمرو^(٤) ، ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا

= الحضرمي الملقب بمُطَيِّن .

حدث عن أحمد بن يونس وبني أبي شيبة وغيرهم ، حدث عنه أبو بكر النجاد والطبراني وأبو بكر ابن أبي دارم وغيرهم .

قال الدارقطني : « ثقة يغرب » ، وقال الخليلي : « ثقة حافظ » .

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ، وعاش خمسًا وتسعين سنة . ا. هـ . بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٤١/١٤ - ٤٢) .

(١) علامة التحويل «ح» ليست في (ص) .

ولست أدري ، هل هناك سقط في النسخ ، أو اختصره المصنف ، أو هكذا وقعت الرواية له ؟ ففي هذا الموضع من "المستخرج" : «... ثنا ابن عسكر - ح - . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابوري ، ثنا السراج ، ثنا ابن عسكر - ح - . وحدثنا أبو محمد ابن حيان...» .

(٢) هو الإمام الحافظ الصادق ، حدث أصبهان ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان المعروف بابي الشيخ ، صاحب التصانيف .

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وطلب الحديث من الصغر واعتنى به جده . وتوفي في سلخ محرم سنة تسع وستين وثلاثمائة . انظر ترجمته مفصلة ، وثناء العلماء عليه ، وطرُقًا من زهده وعبادته ومولفاته في "سير أعلام النبلاء" (١٦ / ٢٧٦ - ٢٨٠) .

(٣) في جميع النسخ : «عمر» ، والتصويب من "مستخرج أبي نعيم" (١٩٧/٢) رقم ١٣٣٠ الذي روى المصنف الحديث من طريقه ، وقد نقله سبط ابن العجمي عن المصنف على الصواب في كتابه "تنبيه المعلم" (ص ١٤١) وانظر ترجمة هذا الراوي الآتية .

(٤) هو الإمام البارع ، الحافظ الكبير ، أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، المعروف بابن أبي عاصم .

ولد في شوال سنة ست ومائتين ، وكان كثير التصانيف متبعًا للأثر ، قدم أصبهان على =

عبدالواحد بن زياد^(١)، عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام للركعة الثانية استفتح القراءة بـ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ولم يسكت^(٢) .

لفظهم^(٣) سواء .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، ومحمد بن سهل بن عسكر روى عنه مسلم في "صحيحه"^(٤) ، والله الموفق^(٥) .

= قضائها ، ونشر بها علمه ، وكان من الصيانة والعفة بمحل عجيب ، وكان من أهل السنة والحديث ، والنسك ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان ثقة نبيلاً معزماً . توفي رحمه الله ليلة الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين . ١ . هـ . بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٣ / ٤٣٠ - ٤٣٩) ، وانظر ترجمة محمد بن سهل بن عسكر في "تهذيب الكمال" (٢٥٠ / ٣٢٦) .

(١) نقل سبط ابن العجمي في "تنبيه المعلم" (ص ١٤٦ رقم ٢٧٦) كلام المصنف الرشيد العطار هنا بتصرف ، فقال: « قوله : " وحدثت عن يحيى بن حسان" هذا الحديث أخرجه البزار ، عن أبي الحسن محمد بن مسكين ، عن يحيى ، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" عن أبي بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا ابن عسكر - ح - . قال أبو نعيم : وحدثنا أبو محمد ابن حيان ، ثنا أحمد بن عمرو ، نا محمد بن سهل بن عسكر ، نا يحيى بن حسان ، عن عبد الواحد بن زياد ... بسنده ، قاله الرشيد » ا.هـ . -

(٢) في (ب) : « ويسكت هنيئاً » .

(٣) في (ب) : « ولفظه » .

(٤) انظر " رجال صحيح مسلم " لابن منجويه (٢ / ١٨١ رقم ١٤٤٦) .

(٥) في (أ) و (ب) : « والله أعلم » .

(٦) وهذا الحديث ذكره أبو علي الفسائي الجبائي في "تقييد المهمل" (ص ٥٤٨ -

٥٤٩) في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم" .

(٤) الحديث الرابع

قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة^(١) أيضاً : ثنا إسحاق بن

= وقال المازري في "المعلم" (٢٨٣/١) : « هذا حديث مقطوع من الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في هذا الكتاب » ، وتابعه على ذلك القاضي عياض في "إكمال المعلم" (٥٥١/٢) فذكر كلامه بنصه ولم يتعقبه بشيء .

وقل التوري في " شرحه لصحيح مسلم " (٩٧/٥) : « هذا من الأحاديث المعلقة التي سقط أول إسنادها في "صحيح مسلم" ، وقد سبق بيانها في مقدمة هذا الشرح » .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في " النكت الظرف " (١٠ / ٤٤٨) : « قلت : وصله أبو نعيم في "المستخرج" من طريق محمد بن سهل بن عسكر ، عن يحيى بن حسان . ووصله ابن حبان في الرابع من "صحيحه" من طريق محمد بن أسلم ، عن يونس بن محمد » . اهـ .

(١) من "صحيحه" (٤٣٨/١ رقم ٢٠٨) كتاب المساجد ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٣٥٤/١) ، وأبو نعيم في "مستخرجه" (٢٣٠/٢) رقم ١٤٠٨ ، والبيهقي في "سننه" (٤٥٩/١) ، وذكر الحافظ ابن حجر في "النكت الظرف" (٢٠/٢) أنه رواه في الجزء الخامس من "فوائد المزي" .

وسيو رده المصنف بسنده من طريق المزي .

جميعهم من طريق إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي به .

وذكر الحافظ ابن حجر في الموضوع السابق من "النكت الظرف" أن مهران بن أبي عمر الرازي تابع الأشجعي ، فرواه عن سفيان الثوري ، وذكر أنه لم يروه عن سفيان غيرهما .

والحديث أخرجه مسلم كما أشار إليه المصنف من طريق الفضيل بن مرزوق ، عن شقيق ابن عتبة ، عن البراء بن عازب به .

ومن هذا الطريق أخرجه : الإمام أحمد في "المسند" (٣٠١/٤) ، وأبو داود في "الناسخ والنسخ" كما في "تهذيب الكمال" للمزي (٥٥٦/١٢ - ٥٥٧) ، والطحاوي في "شرح =

إبراهيم الحنظلي، أنا يحيى بن آدم ، ثنا الفضيل^(١) بن مرزوق ، عن شقيق ابن عتبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية : « حافظوا على الصلوات و صلاة العصر » ، فقرأناها ما شاء الله ، ثم نسخها الله ، فنزلت : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾^(٢) ، وذكر باقي الحديث^(٣) .

ثم قال عتيقه : ورواه الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن شقيق بن عتبة ، عن البراء بن عازب قال : قرأناها مع^(٤) النبي ﷺ زماناً ... ، يمثل حديث فضيل بن مرزوق .

قلت : هكذا أورده مسلم في " صحيحه " ، وهو حديث صحيح متصل من حديث فضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور ، انفرد به مسلم دون البخاري . وقوله بعد إيراده : « ورواه الأشجعي عن سفيان » إنما هو على وجه المتابعة ، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدر في اتصاله ، بل يُقَوِّيه [ويؤيده]^(٥) ، وفي " صحيح البخاري " من هذا النمط

- معاني الآثار " (١٧٣ / ١) ، وأبو نعيم في " المستخرج " (٢ / ٢٣٠ رقم ١٤٠٧) ، والبيهقي في " سننه " (٤٥٩ / ١) .

(١) في : (ج) : « الفضل » .

(٢) الآية (٢٣٨) من سورة البقرة .

(٣) وتمته كما في " صحيح مسلم " : فقال رجل كان جالساً عند شقيق له : هي إذا صلاة العصر ؟ فقال البراء : « قد أحييتك كيف نزلت ، وكيف نسخها الله ، والله أعلم » .

(٤) في (ج) : « قرأناها على » .

(٥) في (ص) : « وتؤيده » .

كثير ، والله ولي التوفيق .

[والأشجعي^(١) هذا اسمه : عبيدا لله^(٢) بن عبدالرحمن ، كوفي ثقة ، وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه في "صحيحيهما". وقد وقع لي حديثه هذا الذي أشار إليه مسلم رحمه الله بالإسناد المتصل . وهو : ما أخبرنا المشايخ الثقات : الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل ابن علي المقدسي الفقيه^(٣) ، وأبو محمد عبدالله بن عبد الجبار العثماني^(٤) ، وأبو صابر^(٥) حامد بن أبي القاسم الأهوازي^(٦) ، وغير واحد - قراءة

(١) من قوله هنا : « والأشجعي » إلى آخر الكلام على الحديث الرابع هذا ليس في (ص).

(٢) في (ج) : « عبدالله » .

(٣) هو الشيخ الإمام ، المفتي الحافظ الكبير المتقن ، شرف الدين أبو الحسن ، علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر المقدسي ، ثم الإسكندراني ، المالكي . مولده في سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وتوفي في مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة .
ا. هـ من "سير أعلام النبلاء" (٦٦/٢٢ - ٦٩) بتصرف .

(٤) هو الشيخ الأجلّ ، أبو محمد ، عبدالله بن عبد الجبار بن عبدالله ، القرشي الأموي ، العثماني الشاطبي الأصل ، الإسكندراني المولد والدار ، التاجر البزاز ، الكارمي . ذكره هكذا الحافظ المنذري في "التكملة" (٤١٦/٢ - ٤١٧ رقم ١٥٦٩) ، وذكر أن مولده ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وأنه توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة بمكة شرفها الله تعالى . وانظر "شذرات الذهب" (٦٠/٥) .
(٥) في (ب) : " أبو جابر " .

(٦) هو الشيخ الصالح أبو صابر وأبو القاسم حامد بن أبي القاسم ابن روزبة الأهوازي ، نزيل مصر ، سمع منه المنذري وقال : « كان شيعياً عفيفاً حنفياً المذهب ، منقبضاً عن الناس ، منفرداً بنفسه ، نزه النفس ، يصنع الأقلام ويبيعها » ، وذكر أنه توفي في سحر الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة . ا. هـ من "التكملة لوفيات النقلة" (٣٤٥/٢ - ٣٤٦ رقم ١٤٢٧) .

عليهم - ، قالوا : أبنا أحمد بن محمد الحافظ^(١) ، أبنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي^(٢) بأصبهان ، أبنا أبو زكريا^(٣) يحيى بن إبراهيم بن محمد^(٤) المُرْزُكي^(٥) ، أبنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي^(٦) ، ثنا عثمان بن

(١) هو الإمام القلابة ، المحدث الحافظ للفتي ، شيخ الإسلام ، شرف للمعمرين ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجُرَوَّاني ، السُّلَفي .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة أو قبلها بسنة .

وتوفي صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد جاوز المائة . ذكره الحافظ النحوي في "سير أعلام النبلاء" (٢١/٥ - ٣٩) فأطال في ترجمته جدًا .

(٢) هو الشيخ العالم للمعمر ، مسند الوقت ، رئيس أصبهان ومعتلها ، أبو عبد الله ، القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن عمود الثقفي الأصبهاني ، صاحب "الأربعين" و"الفوائد العشرة" المعروفة بـ "التقفيات" ، ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ورحل به أبوه في صباه إلى عراسان والعراق والحجاز ولقي الكبار . وتوفي رحمه الله في رجب سنة تسع وثمانين وأربعمائة وهو في عشر المائة . انظر "سير أعلام النبلاء" (١٩/٨ - ١١) .

(٣) في (ج) : « بأصبهان وأبو زكريا » .

(٤) قوله : « ابن محمد » ليس في (ج) .

(٥) في (ب) : « المذكي » .

(٦) هو الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح ، أبو زكريا ، يحيى بن المحدث المُرْزُكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، شيخ التزكية ببلده .

ولد سنة ثيف وثلاثين وثلاثمائة . وكان شيخاً ثقة ، نبلاً خيراً ، زاهداً ورعاً متقناً ، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض ، وكان بصيراً بمنهج الشافعي . توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة ١٠ هـ من "سير أعلام النبلاء" (١٧/٢٩٥ - ٢٩٦) بتصرف .

والمُرْزُكي هذا روى الحديث في "فوائده" كما سيأتي نقله عن ابن حجر .

(٧) هو الشيخ المسند الأمين أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي النيسابوري الطرائفي .

سعيد^{(١)(٢)}، ثنا إبراهيم بن أبي الليث - وهو ابن نصر البغدادي -، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب قال: قرأناها مع رسول الله ﷺ أياماً: «حافظوا على الصلوات و صلاة العصر»: ثم قرأناها^(٣). «حافظوا على الصلوات و صلاة^(٤) الوسطى»، فلا أدري أهى هي^(٥) أم لا ؟

= سمع محمد بن الأشرس والسري بن خزيمة وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه. حدث عنه أبو علي الحافظ والحاكم ويحيى المزكي وآخرون. قال الحاكم: «كان صدوقاً». وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة ١٠٠ هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٥١٩/١٥٠ - ٥٢٠). و (٥٩/١٧).

(١) في (ج): «عثمان بن حيد».

(٢) هو الإمام العلامة، الحافظ الناقد، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي، أبو سعيد التميمي، المسحستاني، صاحب "المسند الكبير" والتصانيف. ولد قبل المائتين بيسير، وطوّف الأقاليم في طلب الحديث، وسمع الإمام أحمد وابن معين وابن المديني وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة وغيرهم. حدث عنه الطرائفي والقراب وأحمد بن محمد الحيري وعلق كثير.

أخذ علم الحديث وعلمه عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان شجاعاً بالسنّة، بصيراً بالمناظرة. ١٠٠ هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٣١٩/١٣ - ٣٢٦).

(٣) في (ج): «ثم قرأها».

(٤) من قوله: «العصر» إلى هنا ملحق بهامش (أ) بخط الناسخ نفسه، إلا أن فيه: «حافظوا على الصلاة» وكتب فوقها: «الصلوات» كأنه تصويب، وهذا بخلاف ما في (ب) حيث جاء فيها: «الصلوات»، وأشار بهامش إلى أن صوابه: «الصلاة»، وأما (ج) ففيها: «الصلاة»، والله أعلم.

(٥) في (ج): «فما أدري هي هي».

قلت : وهذا إسناد حسن متصل ، وليس لشقيق بن عقبة ذكر في "صحيح مسلم" إلا في هذا الحديث فيما علمت .
وأخرجه الحافظ أبو علي ابن السكن المصري^(١) في جمعه حديث الثوري^(٢) ،
فرواه عن رجل ، عن عثمان بن سعيد الدارمي بهذا الإسناد ، وقال
عقبه^(٣) : « لم يسند شقيق بن عقبة غير هذا الحديث » ، والله عز وجل
أعلم^{(٤)(٥)} .

(١) هو الإمام الحافظ ، الجود الكبير ، أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن
المصري ، البزاز . أصله من بغداد ، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين : نهر جيحون
ونهر النيل . مولده سنة أربع وتسعين ومائتين . وجمع وصنف ، وحرّح وعدّل ، وصحح وعلّل .
توفي في الحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . ا. هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١١٧/١٦)
- (١١٩) .

(٢) في أصل (ب) : « الثوري » ، وعلق عليها بالهامش بقوله : « لعله الثوري » .

(٣) في (ب) : « عقبه » .

(٤) في هامش (أ) في هذا الموضع مانصه : « بلغت قراءة » .

وما بين المعكوفين من قوله : « والأشجعي هذا اسمه : عبيد الله ... » إلى هنا ليس في
(ص) .

(٥) ذكر أبو علي الغساني الجبائي هذا الحديث في "تقييد المهمل" (صفحة ٥٥٤) فقال :
« وأورد مسلم في الاستشهاد وفي المتابعة ... » ، ثم ذكره في معرض ذكره للأحاديث المقطوعة
في "صحيح مسلم" ، ولم ينبه للمازري ولا عياض على أن هذا الحديث من الأحاديث المقطوعة في
"صحيح مسلم" . انظر المعلم (٢٩٠/١) ، و"إكمال للعلم" (٥٩٦/٢) . وذكر الحافظ ابن
حجر في "النكت الظرف" (٢٠/٢) قول مسلم : « ورواه الأشجعي عن الثوري » ، عن
الأسود بن قيس ، عن شقيق » ، ثم قال : « قلت : وصله عثمان بن سعيد الدارمي » ، عن
إبراهيم بن أبي الليث ، عن الأشجعي ؛ وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" عن موسى بن -

(٥) الحديث الخامس

قال مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز^(١) : وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب ، أنا ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير بن المطلب ، أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعت عائشة تحدث [فقال]^(٢) : ألا أحدثكم عن النبي ﷺ وعني ؟ [قلنا]^(٣) : بلى - ح - . [ثم]^(٤) قال مسلم : وحدثني من سمع حجاجاً الأعور - واللفظ له - ، ثنا حجاج بن

= سعيد، عن إبراهيم بن أبي الليث ؛ وكذا أخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم . ورويناه في الجزء الخامس من "فوائد المزي" من طريقه . وتابعه مهران بن أبي عمر الرازي ، عن سفيان الثوري، ولم يروه عن سفيان غيرهما « . ا . هـ .

(١) من "صحيحه" (٦٦٩/٢ - ٦٧١ - رقم ١٠٣) كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

وأخرجه المصنف الرشيد العطار كما سيأتي ، والمزي في "تهذيب الكمال" (٤٦٦/١٥) كلاهما من طريق إسماعيل بن داود بن زردان عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب ، به . وأخرجه النسائي في "سننه" (٧٢/٧ - ٧٣ - رقم ٣٩٦٣) كتاب عشرة النساء ، باب الغيرة ، من طريق سليمان بن داود المهري عن ابن وهب ، به . وأخرجه الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٧٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب ، به .

(٢) في (ص) : « تقول » ، والمثبت من باقي النسخ و"صحيح مسلم" .

(٣) في (ص) : « قلنا » .

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

محمد ، ثنا ابن جريح ، أخبرني عبد الله - رجل من قریش - ، عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب ؛ أنه قال يوماً : ألا أحدثكم عني وعن أمي ؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته ، قال : قالت عائشة : ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا : بلى ... ، فذكر الحديث^(١) بطوله في خروج النبي ﷺ إلى البقيع ، وصلاته على أهل القبور ، سنورده^(٢) بكماله فيما بعد إن شاء الله .

وهذا الحديث صحيح متصل أيضاً في كتاب مسلم^(٣) ؛ لأنه أوردته بإسناده^(٤) متصلاً إلى النبي ﷺ كما ترى ، إلا أنه جعل لفظه لمن لم يُسمَّه من شيوخته ، عن حجاج .

وقد تقدم^(٥) الجواب عن مثل هذا^(٦) ، ومع ذلك فحديث حجاج هذا قد رواه عنه غير واحد من الثقات ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل^(٧) ، ويوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، وأخرجه الإمام أبو

(١) في (ج) : « وذكر » .

(٢) في (ب) : « وسنورده » .

(٣) في (ج) : « في كتاب مسلم رحمه الله » .

(٤) المثلث من (ص) فقط ، وفي باقي النسخ : « أورد لإسناده » .

(٥) في (ب) : « وعن تقدم » .

(٦) انظر ماتقدم (ص ١٣٥) .

(٧) في "مسنده" (٢٢١/٦) حيث قال : حدثنا حجاج ، أخبرنا ابن جريح ، قال :

حدثني عبد الله - رجل من قریش - ؛ أنه سمع محمد بن قيس ... ، فذكره .

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه البيهقي في "سننه" (٧٩/٤) ، وأبو علي الجبائي في "تقييد =

عبدالرحمن النسائي في "سننه"^(١) عن المصيصي هذا ، وذكر أنه ثقة حافظ. قلت : إلا أن يوسف بن سعيد هذا خالف أصحاب حجاج في قوله : «عن عبد الله بن أبي مليكة» على ما يأتي بيانه .

وقد أخبرنا بهذا الحديث الشيخ أبو بكر ابن أبي الفتح البغدادي المعدل^(٢) - قراءة عليه - ، أنا طاهر بن محمد بن طاهر الهمداني^(٣) ، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الفقيه^(٤) ، أنا القاضي أبو نصر

= المهمل" (ص ٥٧١) .

(١) (٩١/٤ - ٩٢ رقم ٢٠٣٧) في الجنائز ، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، و(٧٣/٧ - ٧٤ رقم ٣٩٦٤) في عشرة النساء ، باب الغيرة ، ومن طريقه أخرجه المصنف هنا - كما سيأتي . وأخرجه كذلك أبو نعيم في "المستخرج" (٥٤/٣ رقم ٢١٨٨) ، والجيايني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٠ و ٥٧٢) من طريق النسائي وغيره ، ثلاثهم من طريق يوسف بن سعيد المصيصي عن حجاج الأعور ، به .

(٢) هو الشيخ الأمين ، المرتضى المسند ، صفي الدين ، أبو بكر ، عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي ، الحنبلي ، التاجر ، نزيل مصر ، المعروف بـ «ابن باقا» . ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسائة .

توفي فجأة في تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة . ا.هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٢٢/ ٣٥١ - ٣٥٢) .

(٣) هو الشيخ العالم ، المسند الصدوق الخير ، أبو زرعة ، طاهر ابن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي ، ثم الرازي ، ثم الهمداني .

ولد بالري سنة ثمانين - وقيل : سنة إحدى وثمانين - وأربعمائة . وحج مرات ، وكان يقدم بغداد ويحدث بها ، وتفرّد بالكتب والأجزاء ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسائة بهمدان . ا.هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٢٠/ ٥٠٣ - ٥٠٤) .

(٤) المعروف بـ «الدُّرني» ، المرحوم في "السير" (١٩/ ٢٣٩) ، قال عنه الذهبي : «الشيخ =

أحمد بن الحسين الدَّينوري^(١)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ^(٢)، أنا الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا يوسف بن سعيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال^(٣): أخبرني عبد الله بن أبي مليكة: أنه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تحدث قالت: [ألا أحدنكم]^(٤) عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي - تعني النبي ﷺ -، انقلب فوضع نعليه عند رجله، وبسط طرف رداءه^(٥) على فراشه، فلم يلبث إلا ريثما ظن أنني قد رقدت، ثم انتعل رويداً، وأخذ رداءه [رويداً]^(٦)، ثم فتح الباب رويداً، وخرج رويداً، وجعلت درعي في رأسي، واختمرت، وتقنعت إزارتي، وانطلقت في أثره، حتى جاء البقيع، فرفع يديه ثلاث

= العالم، الزاهد، الصادق « توفي في رجب سنة إحدى وخمسمائة.

(١) المعروف بـ «الكسار»، المترجم في "السير" (٥١٤/١٧)، قال عنه الذهبي: «القاضي الجليل العالم ...، وكان الكسار صدوقاً، صحيح السماع، ذا علم وجلالة». توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

(٢) المعروف بـ «ابن السني»، المترجم في "السير" (٢٥٥/١٦)، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ الفقه الرحال». ولد في حدود سنة ثمانين ومائتين. وتوفي في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة.

(٣) قوله: «قال» ليس في (أ).

(٤) في (ص): «ألا أخبركم»، والمثبت من باقي النسخ و"سنن النسائي"، فإن المصنف روى هذا الحديث من طريقه.

(٥) في "سنن النسائي": «طرف إزاره».

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ص)، وهو في باقي النسخ و"سنن النسائي".

مرات، وأطال، ثم انخرف، فانخرفت، فأسرع، فأسرعت، فهرول،
 فهرولت، فأحضر، فأحضرت، وسبقته فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت،
 فدخل، فقال: «مالك ياعائشة! حشياً رايية»^(١) قالت: لا، قال^(٢):
 «لتخبريني، أو ليخبرني اللطيف الخبير»، قلت: يا رسول الله! بأبي أنت
 وأمي! فأخبرته الخبر، قال: «وأنت السواد [الذي]»^(٣) رأيت أمامي؟
 قالت: نعم، قالت: فَلَهَزَنِي فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعْتَنِي، ثم قال:
 «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟» قلت: مهما يكتم الناس، فقد
 علمه الله. قال: «فإن جبريل عليه السلام أتاني حيث رأيت، ولم يدخل علي
 وقد وضعت ثيابك، فناداني، فأخفا منك، فأجبت، فأخفيت»^(٤) منك،
 فظننت أن قد رقدت، وكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشي،
 فأمرني أن آتي البقيع فأستغفر لهم». قلت: كيف أقول يا رسول الله؟!
 قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين»^(٥)، ويرحم
 الله المستقدمين [منا]^(٦) والمستأخرين، وإنا إن شاء الله لآحقون»^(٧).

(١) في (جـ): «راية».

(٢) من هنا بدأ السقط من نسخة (أ)، وينتهي (ص ١٧٤) كما سبق بيانه في المقدمة (ص ٧٣).

(٣) في (ص): «التي»، وكتب فوقها: «صح»، والمثبت من باقي النسخ و"سنن النسائي".

(٤) من قوله: «فأخفيت» بدأ السقط من نسخة (ب)، وينتهي (ص ١٨١) كما سبق بيانه

في المقدمة (ص ٧٤).

(٥) في (ص): «المسلمين والمؤمنين».

(٦) في (ص): «منكم».

(٧) في النسائي: «بكم لآحقون».

قلت : هكذا أخرجه النسائي في "سننه"^(١) في كتاب الجنائز ، وهكذا يقول يوسف بن سعيد في إسناده : «عبد الله بن أبي مليكة» ، وقيل إنه أخطأ في ذلك ولم يتابع عليه .

وقال أحمد بن حنبل^(١) في روايته لهذا الحديث^(٢) : عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله - رجل من قريش - .

ورواه روح بن عبادة^(٣) عن ابن جريج ، فقال : أخبرني من سمع محمد بن قيس .

وَجَوَّدَهُ الإمام أبو محمد عبد الله بن وهب المصري عن ابن جريج ، فقال : عن عبد الله بن كثير بن المطلب كما أورده مسلم من طريقه ، وهذا عندهم هو الصواب^(٤) .

(١) سبق تخريجه .

(٢) كذا في (ص) ، وفي (ج) : «في هذا الحديث» .

(٣) ورواية روح هذه ذكر الجياني في "تقييد المhemل" (ص ٥٧٣ - ٥٧٤) أن الدارقطني أخرجها في "تصحيح المحدثين" ، ثم أخرجها الجياني من طريق الدارقطني .

(٤) ويؤيد هذا الترجيح : رواية عبدالرزاق للحديث ، لكن اختلف على عبدالرزاق .

فأخرج ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٤٥/١٦ - ٤٦ - رقم ٧١١٠) من طريق محمد بن عبد الله العصار ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن كثير ؛ أنه سمع محمد بن قيس ... ، فذكره .

وخالفه إسحاق بن إبراهيم الديري ، فرواه في "مصنف عبدالرزاق" (٥٧٠/٣) -

٥٧٢ و٥٧٣ رقم ٦٧١٢ و٦٧٢٢) عن عبدالرزاق قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرنا

محمد بن قيس بن غزمية ... ، فذكره هكذا بإسقاط الواسطة بين ابن جريج ومحمد بن قيس .

ورواية محمد بن عبد الله العصار عن عبدالرزاق أرجح من رواية الديري ؛ لأمرين : =

.....

١- موافقة هذه الرواية لباقي الروايات التي فيها إثبات الوسطة .

٢- رواية الدبري عن عبدالرزاق متكلم فيها إذا خالفت باقي الروايات ، حتى إن الحافظ القاضي محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي ألف كتاب "الحروف التي أخطأ فيها الدبري وصحفها في مصنف عبدالرزاق" ، وهو من مرويات الحافظ أبي بكر ابن خير الإشبيلي كما في "ميزان الاعتدال" (١٨٢/١) ، وانظر "لسان الميزان" (٤٤/٢) ، وانظر فيه كلام ابن الصلاح وغيره عن الدبري وروايته عن عبدالرزاق .

وقد أشار الدارقطني إلى هذه العلة فيما نقله عنه أبو علي الجساني في "تقييد المهمل" (ص ٥٧٤) حيث قال: «ورواه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريح، قال: أخبرني محمد بن قيس ابن مخزومة: أنه سمع عائشة تقول ...، وذكر الحديث. هكذا روي لنا هذا الإسناد من طريق الدبري مقطوعاً لم يذكر فيه عبداً لله بن كثير».

فتبين بما تقدم أن ابن جريح يروي هذا الحديث عن رجل ، عن محمد بن قيس، عن عائشة. واختلف في هذا الرجل .

فعبداً لله بن وهب حزم بأنه عبداً لله بن كثير بن المطلب كما رواه مسلم من طريقه ، ووافقه عبدالرزاق في الرواية الراححة عنه التي رواها محمد بن عبداً لله العصار عنه .

ورواه روح بن عباد عن ابن جريح فأبهم الوسطة فقال: «حدثنا ابن جريح حدثنا من سمع محمد بن قيس» .

ورواه حجاج الأعور عن ابن جريح ، واختلف على حجاج .

فرواه الإمام أحمد عنه ، عن ابن جريح قال : حدثني عبداً لله - رجل من قریش - . ورواه عنه يوسف بن سعيد المصيصي وحزم بأن عبداً لله هذا هو ابن أبي مليكة .

وهذا ليس بمستبعد ، لأن ابن أبي مليكة قرشي ، من بني تميم كما في ترجمته في "التقريب" (٣٤٧٧)، كما أن عبداً لله بن كثير قرشي أيضاً كما في "تهذيب الكمال" (٤٦٤/١٥) .

وهذا الذي أحدث الخلاف بين العلماء في تحديد اسم الوسطة . فرواية روح بن عباد عن ابن جريح ، والإمام أحمد عن حجاج عن ابن جريح لا يستفاد منها ترجيح أحد هذين عبداً لله بن كثير أو ابن أبي مليكة - . وبقي الاختلاف بين رواية عبداً لله بن وهب عن ابن =

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: «هو عبد الله بن كثير بن المطلب

= جريح ورواية يوسف بن سعيد عن حجاج عن ابن جريح .
فابن وهب يذكر أن الوسطة عبد الله بن كثير ، ويوسف بن سعيد يذكر أنه ابن أبي
مليكة .

وقد رجح النسائي رواية يوسف عن حجاج عن ابن جريح فقال : «حجاج في ابن جريح
عندنا أثبت من ابن وهب» . " انظر " تحفة الأشراف " (١٢ / ٣٠٠) .

ولكن الأرجح أنه عبد الله بن كثير بخلاف ما رجحه النسائي . ويؤيد هذا الترجيح :

١ - رواية عبدالرزاق للحديث عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير كما سبق .

٢ - ما ذكره الذهبي تعقيباً على كلام النسائي السابق ذكره حيث قال في
"السير" (٣٢٢ / ٥) : «قلت : ما اختلفا فيه ، وإنما ابن مسلم زاد من عنده إيضاحاً بحسب ظنه ،
فقال بعد عبد الله : ابن أبي مليكة » .

وقد اتفقت أقوال باقي الأئمة على هذا الترجيح ، فمنهم :

(أ) أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد الحافظ حيث روى الحديث عن يوسف
ابن سعيد والإمام أحمد وعبد الله بن وهب ، ثم قال - عقب رواية الإمام أحمد - : «هذا هو
الصواب ، وأخطأ يوسف بن سعيد في قوله : ابن أبي مليكة » . روى هذا القول عن أبي بكر
النيسابوري الحافظ الدارقطني في كتاب " تصحيح المحدثين " كما في " تقييد المهمل " (ص
٥٧٣ - ٥٧٤) .

(ب) أبو الحسن الدارقطني حيث قال - كما في الموضع السابق من " تقييد المهمل " - : «هو
عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي » ، وذلك تعقيباً على كلام أبي بكر
النيسابوري السابق ، وهذا الترجيح نقله المصنف الرشيد العطار عن الدارقطني كما سيأتي .

(ج) عبدالغني بن سعيد الأزدي كما نقله عنه المصنف هنا حيث قال : «هذا حديث
غريب من حديث ابن جريح ، لم يجرّد إسناده أحد كتجويد ابن وهب . ورواه حجاج بن
محمد عن ابن جريح عن عبد الله - رجل من قریش - . ورواه يوسف بن سعيد من بين أصحاب
حجاج ، فقال : عن ابن جريح عن عبد الله بن أبي مليكة » .

(د) أبو علي الغساني الجبائي حيث ذكر هذا الحديث في " تقييد المهمل " (ص ٥٤٩) ، =

ابن أبي وداعة السهمي»^(١).

قلت: فثبت اتصاله من غير وجه والله الموفق^(٢).

وقد وقع لي هذا الحديث موافقة [عالية]^(٣) من طريق ابن وهب .
وهو ما أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الفقيه^(٤)
- بقرأتي عليه بالمسجد الجامع بدمشق عند باب البريد - ، أنا أبو الفتح
محمد بن عبد الباقي بن أحمد البغدادي^(٥) بها^(٦) ، أنا الحافظ أبو عبد الله

= وأشار لمخالفة يوسف بن سعيد فقال: « فخالف غيره من رواة حجاج ، وحديثهم أصح » ،
وأطال في عرض الاختلاف في (ص ٥٧١ - ٥٧٤) وقال : « وقد خطئ يوسف بن سعيد في
قوله : عبد الله بن أبي مليكة ، ولم يتابع عليه » ، ثم نقل كلام أبي بكر النيسابوري
والدارقطني المتقدم .

(هـ) المصنف الرشيد العطار في كتابه هذا فانظره فيه .

(و) الحافظ الذهبي ، وسبق نقل كلامه من " السير " .

(١) كلام الدارقطني هذا في "تصحيح المحدثين" كما في الموضع السابق من "تقييد
المهمل" .

(٢) في (ج) : « والحمد لله » .

(٣) في (ص) : « غالبية » ، والثبت من (ج) .

(٤) هو موفق الدين ابن قدامة المرحوم في "السير" (١٦٥/٢٢ - ١٧٣) ، قال عنه
الذهبي : « الشيخ الإمام ، القدوة العلامة ، المجتهد ، شيخ الإسلام » . ولد سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة في شعبان ، وتوفي يوم السبت يوم الفطر سنة عشرين وستمائة .

(٥) المعروف بـ « ابن البطي » ، المرحوم في "السير" (٢٠ / ٤٨١ - ٤٨٤) ، قال عنه الذهبي :
« الشيخ الجليل ، العالم الصدوق ، مسند العراق » . ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي يوم
الخمس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة .

(٦) أي ببغداد .

محمد بن أبي نصر الحميدي^(١) - قراءة عليه - ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد^(٢) الغازي ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي^(٣) بانتقاء عبد الغني بن سعيد [المصري] ^(٤) الحافظ ^(٥) - ح - .

وأنبأنا القاضي أبو القاسم الأنصاري الدمشقي^(٦) ، أنا أبو محمد طاهر ابن سهل بن بشر الإسفرائيني^(٧) ، أنا أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان

(١) المترجم في " السير " (١٢٠/١٩ - ١٢٧) ، قال عنه الذهبي : « الإمام القدوة الأثري ، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين ... ، الفقيه ، الظاهري ، صاحب ابن حزم وتلميذه . مولده سنة عشرين وأربعمائة ، وتوفي في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٢) كذا في (ص) ، وفي (ج) : « أحمد » بدل « محمد » ، ولم أجد من ترجم له حتى يمكن ترجيح أحد الاسمين . وهناك : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري ، الغازي ؛ مذكور في " الأنساب " للسمعاني (٢٧٥/٤) ، لكنه متقدم عن هذا جداً .

(٣) المترجم في " السير " (٨٥/١٧) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الثقة المسند ... بقية الرواة . توفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٤) في (ص) : « المقرئ » .

(٥) هو أبو محمد الأزدي ، المترجم في " السير " (٢٦٨/١٧ - ٢٧٣) ، قال عنه الذهبي : « الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية » . مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، ووفاته في سابع صفر سنة تسع وأربعمائة .

(٦) هو عبد الصمد بن أبي الفضل المعروف بـ « ابن الحرستاني » ، المترجم في " السير " (٨٠/٢٢ - ٨٤) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الإمام ، العالم الملقب للمعمر ، الصالح ، مسند الشام ، شيخ الإسلام ، قاضي القضاة » . وذكر أنه من ولد سعد بن عباد رضي الله عنه . ولد سنة عشرين وخمسائة ، وتوفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة .

(٧) المترجم في " السير " (٥٩١/١٩ - ٥٩٢) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الكبير ، المسند » ، وذكر أن ابن عساكر قد غمزه ، توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسائة في ذي الحجة ، وكان =

الأزدي^(١)، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الإخيمي ، ثنا إسماعيل بن داود ابن وردان ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير بن المطلب : أنه سمع محمد بن هيس بن مخزومة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول، وذكر الحديث بطوله ، أنا اختصرته .

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : « هذا حديث غريب من حديث ابن جريج ، لم يجرّد إسناده أحد كتجويد ابن وهب . ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريج ، عن عبد الله - رجل من قريش - . ورواه يوسف بن سعيد من بين أصحاب حجاج ، فقال : عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة . انتهى كلام عبد الغني رحمه الله .

وقول عائشة رضي الله عنها^(٢) في هذا الحديث : « فلم يلبث إلا ريثما ظن أنني قد رقدت » ؛ أي : مقدار ذلك .

وقولها : « فأحضر فأحضرت » قيل : معناه: عداً سريعاً ، فعدوت^(٣) مسرعةً . والإحضار: الإسراع في العدو .

= مولده في سنة خمسين وأربعمائة .

(١) المترجم في "السير" (١٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤) ، قال عنه الذهبي: « المحدث المسند » ، وذكر أن الكيتاني وثقه ، وقال : « توفي في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وكان مولده في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

(٢) في (ج) : « رحمها الله ورضي عنها » .

(٣) كذا في (ص) : « عداً سريعاً فعدوت » بالعين المهملة ، وفي (ج) : « عداً مسرعاً » =

وقوله عليه السلام: «(جشياً [زايية]^(١))»: قال الرّمحشري^(٢): «هي التي أصابها الحشا ؛ وهو : الربو ». وقال غيره : هما بمعنى ، وهي التي أصابها الربو ؛ وهو البهر ، فانتفخت ريتُها وحشاها ، وغلا نفسها ، وذلك يعتري الإنسان من شدّة الجري والمشي^(٣) وتناول المشقة .

وقد صحّفه بعض الرواة فقال : «حسبي رأيتهُ » ، وهو خطأ عندهم .

وقولها : « فلهزني في صدري لُزة » قيل : معناه : دفع في صدري دفعة . ويروى^(٤) : « فلهزني » بالدال المهملة أيضاً ، وهما بمعنى واحد ، والله أعلم^(٥) .

= فغدوت « بالغين المعجمة ، و « مسرعاً » بدل « سريعاً » .

- (١) في (ص) و(ج) : « راية » ، وقد تقدمت على الصواب ، وجاءت على الصواب كذلك في "صحيح مسلم" و"سنن النسائي" .
- (٢) في "الفاقي" (٢٨٦/١) .
- (٣) في (ج) : « المشي والجري » .
- (٤) وهي رواية مسلم السابقة .

(٥) وهذا الحديث ذكره أبو علي الفسائي الجبائي في " تقييد الماهل " (ص ٥٤٩) في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم" ، ثم قال : « وهذا الحديث بهذا الإسناد قد رويناه متصلاً من طريق يوسف بن سعيد ... » ثم أخرجه من طريقه كما سبق في التخريج .

وقال المازري في "المعلم" (٣٣٠/١) : « وهذا الحديث الذي خرج مسلم في هذا الباب أحد الأحاديث المقطوعة » ، وذكر ما تقدم نقله عن الجبائي في الكلام على الاختلاف الذي سبقت الإشارة إليه . وعنه نقل القاضي عياض في "الإكمال" (٤٥١/٣) ، ثم قال : « هذا القول كله للجبائي رحمه الله وعدّه إياه هذا في المقطوع لايساعد عليه ، وهو قد أسنده ، وإنما لم يسم راويه له ، فهو في باب المجهول ، لا في باب المقطوع ، إذ المقطوع ما لم يذكر فيه راوٍ دون =

(٦) الحديث السادس

قال مسلم رحمه الله في [الجوائح]^(١)^(٢): حدثني غير واحد من أصحابنا، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن؛ أن أمه عمرة سمعت عائشة تقول: سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما... الحديث.

وهذا حديث صحيح ثابت متفق عليه؛ أخرجه البخاري في "صحيحه"^(٣) أيضاً، فرواه عن إسماعيل بن أبي أويس هذا نفسه.

= التابعين، وأسقط من سنده دونهم رجل، وهو مثل المرسل، إلا أنهم قصروا المرسل على التابعين إذا لم يذكروا الصحابي، وجعلوا المقطوع لمن دونهم.»
ونقل النووي كلام القاضي عياض هذا باختصار في "شرح لمسلم" (٤٢/٧)، ثم قال: «قلت: ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور؛ لأن مسلماً ذكره متابع لا متأصلاً معتمداً عليه، بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله.»
(١) في (ص): «الجوائح»، والصواب المثلث كما في "شرح الأبي لصحيح مسلم" (٤/٢٣٢)، ويدل عليه موضوع الأحاديث المدرجة في هذا الكتاب.
(٢) من "صحيحه" (١١٩١/٣-١١٩٢ رقم ١٥٥٧)، كتاب المساقاة، باب استحباب الوضع من الدين.

(٣) (٣٠٧/٥ رقم ٢٧٠٥) في كتاب الصلح، باب هل يشير الإمام بالصلح؟
ومن طريق البخاري أخرجه المصنف الرشيد العطار هنا.
وذكر الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣٠٨/٥) أن أبا عوانة أخرجه في "مستخرجه" من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأنه أخرجه هو =

وقول مسلم رحمه الله : « حدثني غير واحد من أصحابنا » قد تقدم

= والإسماعيلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، ثلاثهم عن إسماعيل بن أبي أويس ، به .
ومن طريق ابن ديزيل أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٣٢/٧ رقم ١١٢٤).
وأخرجه البيهقي أيضاً في "سننه" (٣٠٥/٥) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي والحسن
ابن علي بن زياد ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس ، به .
وذكر الحافظ في "الفتح" أيضاً وفي "النكت الظراف" (٤١٦/١٢) أن الحاملي أخرجه في
"أماليه" من طريق عبد الله بن شبيب عن إسماعيل .

وتابعه أيوب بن سفيان ، عن أبي بكر بن أبي أويس عند الإسماعيلي كما في الموضع
السابق من "فتح الباري".

وأبو بكر بن أبي أويس يرويه عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن
أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن ، عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ،
هكذا موصولاً .

وخالف يحيى بن سعيد الأنصاري الإمام مالك ، فرواه في "الموطأ" (٦٢١/٢ رقم ١٥) في
كتاب البيوع ، باب الجائحة في بيع الثمار والزروع ، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن ، عن
أمه عمرة بنت عبدالرحمن ، أنه سمعها تقول : ابتاع رجل ... ، فذكره هكذا مرسلأ .
ومن طريق الإمام مالك أخرجه الشافعي في "مسنده" (ص ١٤٥) ، وفي "الأم" (٦٩/٣) ، ثم
قال : « وحديث مالك عن عمرة مرسل ، وأهل الحديث ونحن لا نثبت مرسلأ » .

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في "سننه" (٣٠٥/٥) ، وفي "المعرفة" (٨٨/٨ رقم ١١٢٢٦).
ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري أرجح من رواية الإمام مالك ، لأن عبدالرحمن بن أبي
الرجال محمد تابع يحيى بن سعيد على وصله فرواه عن أبيه ، عن أمه عمرة ، عن عائشة
رضي الله عنها .

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" ، وابنه عبد الله في "زوائد" عليه (٦٩/٦ و ١٠٥) ، وابن
حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٤٠٨/١١ رقم ٥٠٣٢).

وقد يكون أبو الرجال ينشط أحياناً فيضله كما رواه عنه ابنه عبدالرحمن ويحيى بن سعيد ،
ويكسل أحياناً فيرسله كما رواه عنه الإمام مالك ، والله أعلم .

الجواب عنه^(١). ولا يُظنُّ بمسلم بن الحجاج رحمه الله أنه أبهم اسم شيخ من شيوخه لقدح فيه ، فإنه كان أعلم وأتقى لله من ذلك ، ومن ظن به هذا الظن فقد أثم ؛ لأنه لم يرو في "صحيحه" إلا عن ثقة عنده^(٢)، ومع ذلك فقد ذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن بعض مشايخه^(٣): أن قول مسلم في إسناد هذا الحديث : «حدثني غير واحد من أصحابنا» : أنه محمد بن إسماعيل البخاري ، وإنما كنى عن اسمه ؛ يعني أن البخاري أحد من حدّث مسلماً [به]^(٤). ولو سلّمنا أنه منقطع^(٥) في كتاب مسلم ، فقد بيّنا أنه متصل في كتاب البخاري .

وهو ما أخبرنا أبو القاسم الخزرجي ، أنا أبو عبد الله السعدي ، أخبرتنا كريمة ، أنا أبو الهيثم الكُشَمِيهني ، أنا الفِرَبْرِي ، أنا البخاري ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ،

(١) انظر ما تقدم (ص ١٣٥) .

(٢) قوله : «لأنه لم يرو في "صحيحه" إلا عن ثقة عنده» من (ص) فقط، وليس في (ح).

(٣) لعله يقصد أبا نعيم الأصبهاني - إن كان ممن أخذ عنه -؛ فإن الحافظ ابن حجر ذكر في "النكت الظراف" (٤١٦/١٢) أن أبا نعيم الأصبهاني قال في "المستخرج" : «يقال : إن مسلماً حمل هذا الحديث عن البخاري» .

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص).

(٥) قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٠٨/٥) : «وهذا الحديث أخرجه مسلم ؛ قال : حدثنا غير واحد عن إسماعيل بن أبي أويس ، فعده بعضهم في المنقطع ، والتحقيق أنه متصل في إسناده مبهم» .

عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن: أن أمه عمرة بنت عبدالرحمن قالت: سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما ، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء ، وهو يقول: والله ! لا أفعل، خرج^(١) عليهما رسول الله ﷺ فقال: « أين المُتَأَلِّي على الله لا يفعل المعروف ؟ » قال : أنا يا رسول الله ! فله أي ذلك أحب .
 هكذا أورده^(٢) البخاري في "صحيحه"^(٣) في كتاب الصلح ، فثبت اتصاله ، وبالله التوفيق^(٤) .

(١) قوله: « خرج » كذا جاء في (ص) و (ج) ، وكتب عليها في (ج): « صح » ، والذي في الموضع السابق من المطبوع من "صحيح البخاري": « فخرج » ، وفي "النسخة اليونانية" وهامشها (٢٤٤/٣) ما يدل على أنه جاء في بعض نسخ البخاري: « فخرج » ، وفي بعضها: « خرج » .

(٢) في (ج): « أخرجه » .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) وهذا الحديث ذكره أبو علي الغساني الجبلي في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٠ - ٥٥١) في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم" ، وقال: « وهذا حديث يتصل لنا من طريق البخاري ، رواه في "الجامع" عن إسماعيل بن أبي أويس . وقد حدث مسلم عن إسماعيل دون واسطة في كتاب الحج والجهاد في آخره ، وروى عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل في كتاب اللعان والفضائل » .

ونقل المازري في "المعلم" (١٨٣/٢ - ١٨٤) كلام الجبلي هذا وأقره .

(٧) الحديث السابع

قال مسلم رحمه الله في كتاب البيوع^(١): وروى الليث بن سعد قال: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن هُرْمَز، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك^(٢)؛ أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حذَرْد الأسلمي، فلقبه^(٣) فلزمه ... ، الحديث .

وهذا أيضاً حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أخرجه ومسلم في "صحيحيهما" من [غير]^(٤) طريق عنه^(٥) .

(١) من "صحيحه" (١١٩٣/٣) بعد رقم (٢١) كتاب المساقاة، باب استحباب الوضع من الدين.

(٢) قوله: «عن كعب بن مالك» سقط من (ج) .

(٣) قوله: «فلقبه» سقط من (ج) .

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٥) كذا قال: «من غير طريق عنه» أي الزهري !! ولم أحده عندهما إلا من طريق يونس عن الزهري .

فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٥١/١ - ٥٥٢ رقم ٤٥٧) في كتاب الصلاة، باب التقاضي والملازمة في المسجد، و(٧٣/٥ رقم ٢٤١٨) في كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، و(٣١١/٥ رقم ٢٧١٠) في كتاب الصلح، باب الصلح بالدين والعين، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" رقم (٢١)، كلاهما من طريق عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٩٠/٦)، وعبد بن حميد في "مسنده" (ص ١٤٧ رقم ٣٧٧)، والدارمي في "سننه" (٢٦١/٢) في كتاب البيوع، باب في انتظار المعسر، وابن ماجه =

وأورده مسلم من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري متصلاً ، ثم [أردفه] ^(١) بقوله : « وروى الليث بن سعد ... » ، فذكر الإسناد الذي قدمناه [مقطوعاً] ^(٢) على وجه المتابعة. ولا يخفى على من له معرفة بالحديث وطرقه أن الحديث إذا كان متصلاً من وجه صحيح ، ثم ذكر

= في "سننه" (٨١١/٢ رقم ٢٤٢٩) في كتاب الصدقات ، باب الحبس في الدين والملازمة ، والنسائي في "سننه" (٢٣٩/١ رقم ٥٤٠٨) في كتاب القضاء ، باب حكم الحاكم في داره ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦٧/١٩ رقم ١٢٧) ، جميعهم من طريق عثمان بن عمر ، به . وأخرجه البخاري (٥٦١/١ رقم ٤٧١) في كتاب الصلاة ، باب رفع الصوت في المسجد ، ومسلم في الموضع السابق برقم (٢٠) ، وأبوداود في "سننه" (٢٠/٤ - ٢١ رقم ٣٥٩٥) في كتاب الأقضية ، باب في الصلح ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٤٢٨/١١ رقم ٥٠٤٨) ، والطبراني في "الكبير" (٦٨/١٩ رقم ١٢٩) ، جميعهم من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري ، به .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣١١/٥ رقم ٢٧١٠) في كتاب الصلح ، باب الصلح بالدين والعين ، معلقاً عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري .

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح أن الذهلي وصله في "الزهریات" .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٧/١٩ رقم ١٢٨) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، به. وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٤/٣) و (٣٨٦ - ٣٨٧) ، من طريق زعدة بن صالح وسفيان بن حسين ، كلاهما عن الزهري ، به .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٦/١٩ رقم ١٢٦) من طريق معاوية بن صالح، عن الزهري، به. ورواه معمر عن الزهري أن كعب بن مالك...مرسلًا، فخالف فيه باقي أصحاب الزهري. أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٧٦/٣ رقم ٥٩٦٦) في كتاب القضاء، باب حكم الحاكم في داره.

(١) في (ص) : « أورده » .

(٢) في (ص) : « مرفوعاً » .

[راويه^(١)] لذلك الحديث طريقاً آخر مقطوعاً على وجه التعريف بالمتابعة، أن ذلك لا يؤثر في اتصاله. ولعل مسلماً رحمه الله لم يقع له حديث الليث هذا بالسماع المتصل عنه، فأورده مقطوعاً على وجه المتابعة كما ذكرناه. ومع هذا فقد أخرجه البخاري في "صحيحه"^(٢) من حديث الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة متصلاً.

وهو ما أخبرنا به الشيخ أبو علي ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الفقيه^(٣) - قراءة عليه بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة -، أنا الشيخ المقرئ أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري^(٤) - قراءة عليه

(١) في (ص): «زواية».

(٢) (٧٦/٥ رقم ٢٤٢٤) في كتاب الخصومات، باب في الملازمة، و (٣٠٧/٥ رقم ٢٧٠٦) في كتاب الصلح، باب هل يشر الإمام بالصلح؟ وأخرجه النسائي في "سننه" (٨/ ٢٤٤ رقم ٥٤١٤) في كتاب آداب القضاة، باب إشارة الحاكم على الخصم بالصلح، والإسماعيلي في "مستخرجه" كما في "فتح الباري" (٧٧/٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩٢/١٩ رقم ١٧٨)، والبيهقي في "سننه" (٥٢/٦)، أما البخاري والبيهقي فمن طريق يحيى بن بكير، وأما النسائي والإسماعيلي فمن طريق شعيب بن الليث، وأما الطبراني فمن طريق عبد الله بن صالح، ثلاثتهم عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، به. ومن طريق البخاري أخرجه المصنف هنا كما سيأتي.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٦٠/٣)، والطبراني في الموضع السابق برقم (١٧٧)، كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن الأعرج به. (٣) المترجم في "التكملة" للمنزدي (٣/ ٤٦٢ رقم ٢٧٧١)، وقال عنه: «الشيخ الصالح».

(٤) المترجم في "السير" (٥٤١/٢٠)، قال عنه النهي: «الشيخ الصدوق الجليل... راوي=

وأنا أسمع بمكة شرفها الله -، أنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي^(١)، أخبرني^(٢) أبي الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد بن [محمد بن]^(٣) عبد الله الهروي^(٤)، أنا أبو محمد السرخسي^(٥) وأبو إسحاق المُستَملي^(٦) وأبو الهيثم الكشميهني، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف القربري، أنا محمد بن إسماعيل البخاري - ح - .

وأنا عاليًا أبو القاسم هبة الله^(٧) بن علي الأنصاري - واللفظ له -،

= "صحيح البخاري" عن عيسى بن أبي ذر الهروي والمفرد بذلك ». قيل : إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(١) المترجم في "السير" (١٧١-١٧٢)، قال عنه الذهبي : « الشيخ العالم الصدوق ».

ولد سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وتوفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(٢) في (ج) : « أنا » .

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ص).

(٤) المترجم في "السير" (١٧/ ٥٥٤ - ٥٦٣)، قال عنه الذهبي : « الحافظ الإمام المخوّد

العلامة، شيخ الحرم صاحب التصانيف ، وراوي "الصحيح" عن الثلاثة : المستملي والحموي والكشميهني » . ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، عقب شوال .

(٥) هو عبد الله بن أحمد المعروف بـ : « ابن حَمُويه » المترجم في "السير" (١٦/ ٤٩٢ -

٤٩٣)، قال عنه الذهبي : « الإمام المحدث الصدوق المُسنَد ». مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ووفاته في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، لليلتين بقيتا من ذي الحجة .

(٦) هو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المترجم في "السير" (١٦/ ٤٩٢)، قال عنه الذهبي :

« الإمام المحدث الرَّحَال الصادق ». توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(٧) في (ج) : « عبد الله » .

أنا محمد بن بركات اللغوي ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية ، أنا أبو الهيثم الكشميهني ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، قال : حدثني عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك : أنه كان له على عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي مال ، قال : فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما ، فمر بهما النبي ﷺ ، فقال : « يا كعب ! » فأشار بيده كأنه يقول النصف ، فأخذ نصف ماعليه ، وترك نصفاً .
هكذا أورده البخاري في كتاب الملازمة ، فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، وبالله التوفيق .

(٨) الحديث الثامن

قال مسلم رحمه الله في باب حُكْرَةِ الطَّعَامِ^(١) : وحدثني بعض أصحابنا ، عن عمرو بن عون ، أنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن سعيد بن المسيب ، عن معمر بن أبي معمر - أحد

(١) من "صحيحه" (٣/١٢٢٨ بعد رقم ١٣٠) كتاب المساقاة ، باب تحريم الاحتكار في الأقوات .

وقد وصله البيهقي ، فأخرجه في "سننه" (٣٠/٦) من طريق محمد بن عيسى بن أبي قماش =

بني عدي بن كعب - قال : قال رسول الله ﷺ...، فذكر بمثل حديث سليمان بن بلال ؛ يعني : حديثاً قبله ؛ وهو قوله ﷺ : « لا يكثر إلا خاطئ ».

وهذا أيضاً حديث صحيح ثابت من حديث سعيد بن المسيب ، عن معمر بن أبي معمر - ويقال معمر بن عبد الله - ، [عن النبي ﷺ] ^(١). أخرجه مسلم في "صحيحه" منفرداً به ، فأورده من طريقين متصلين ، وهما : طريق يحيى بن سعيد [الأنصاري] ^{(١)(٢)} ، وطريق محمد بن عمرو بن

= ومحمد بن أيوب ، كلاهما عن عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، به .
وفات المصنف ذكر هذه الطريق مع أهميتها .

وتابع عمرو بن عون عند أبي داود كما سنبه عليه المصنف في آخر كلامه على هذا الحديث .
(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢٩) من طريق سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، به .

وقد أخرجه البيهقي في "سننه" (٢٩ / ٦) من طريق سليمان بن بلال ، به .
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٤ / ٣) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، به .

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٢٠٣ / ٨) رقم ١٤٨٩٠ من طريق نعيم المجمر ، عن ابن المسيب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٣ / ٣) و (٤٠٠ / ٦) ، والدارمي في "سننه" (٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩) ، والترمذي (٣ / ٥٦٧) رقم ١٢٦٧ في كتاب البيوع ، باب ما جاء في الاحتكار ، وابن ماجه (٢ / ٢٢٨) رقم ٢١٥٤ في كتاب التجارات ، باب الحكرة والجلب ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (١١ / ٣٠٨) رقم ٤٩٣٦ ، جميعهم من طريق محمد بن إسحاق بن يسار ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن المسيب ، به .

عطاء^(١)، كلاهما عن سعيد بن المسيب ، ثم أردف ذلك بقوله :
 «وحدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون ، أنا خالد بن عبد الله...»
 فذكر الإسناد الذي ذكرناه . وقد تقدم الجواب عن مثل هذا^(٢)، ومع
 ذلك فإن حديث خالد بن عبد الله المذكور عن عمرو بن يحيى قد أخرجه
 أبو داود في "سننه"^(٣)، فرواه عن وهب بن بقیة الواسطي - وهو أحد
 الثقات الذين روى عنهم مسلم في "صحيحه" -، عن خالد بن عبد الله
 - وهو الطحان -، بإسناده المذكور متصلاً ، فثبت اتصاله من هذا الوجه
 الآخر ، والحمد لله^(٤).

(١) أخرجه مسلم برقم (١٣٠) من طريق سعيد بن عمرو الأشعني ، عن حاتم بن
 إسماعيل، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن المسيب ، به .
 وأخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٧ / ١٤) من طريق هشام بن بهرام، عن حاتم
 ابن إسماعيل ، به .

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن
 عطاء، به .

(٢) انظر ما تقدم (ص ١٣٥) .

(٣) (٣/ ٧٢٨ - ٧٢٩ رقم ٣٤٤٧) في كتاب البيوع ، باب في النهي عن الحكرة .

ومن طريق أبي داود أخرجه الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥١).

(٤) وهذا الحديث ذكره أبو علي الفسائي الجياني في الموضع السابق من "تقييد المهمل" في
 الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم" ، ثم وصله من طريق أبي داود كما تقدم .

(٩) الحديث التاسع

قال مسلم رحمه الله في كتاب المناقب^(١): «وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ -وَمَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ - حَدَّثَنِي [يَزِيدُ]^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا...»» الحديث .

قلت: وقد تقدم^(٣) الجواب عن قول مسلم رحمه الله: «[وَحَدَّثْتُ]^(٤)» ونحوه .

وهذا الحديث متصل محفوظ من رواية جماعة من الثقات ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي أسامة ، منهم : أبو بكر البزار الحافظ^(٥) ، ومحمد بن المسيب الأرماني^(٦) ، [والحسن بن

(١) من "صحيحه" (١٧٩١-١٧٩٢ رقم ٢٤) كتاب الفضائل ، باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها .

(٢) في (ص) : «يزيد» .

(٣) انظر ما تقدم (ص ١٣٥) .

(٤) في (ص) : «حدثه» .

(٥) في "مسنده" كما في "النكت الظراف" (٤٤٦/٦) .

ومن طريق البزار أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

(٦) المترجم في "السير" (٤٢٢/١٤ - ٤٢٦) ، قال عنه الذهبي : «الحافظ الإمام ، شيخ

الإسلام العابد» . مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفي يوم السبت النصف من =

أحمد^(١) بن إبراهيم بن فيل البالسي^(٢)، وغيرهم . ورواه عن الأرماني
هذا جماعة ، منهم : محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري^(٣) الملقب
بإمام الأئمة - وهو من أقرانه - ، وإبراهيم بن محمد بن يحيى - أظنه
المزكي^(٤)^(٥) - ، وأبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي^(٦) - راوي صحيح
مسلم - ، وغيرهم^(٧) .

= جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

- (١) في (ص) و (ج) : « وأحمد بن الحسن » ، والتصويب من مصادر ترجمته .
(٢) المترجم في " السير " (١٤ / ٥٢٦ - ٥٢٧) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الإمام
المحدث الرّحال » . مات سنة بضع عشرة وثلاثمائة وقد قارب التسعين .
(٣) لم أجدها مستندة ، ولكن محمد بن المسيب أخبر هو عن نفسه - كما سيأتي - بأن
ابن خزيمة أخذ عنه هذا الحديث . وسيأتي قول زاهر بن أحمد السرخسي : بلغني أن محمد بن
إسحاق روى عنه هذا الحديث وقال على رأس الملاء : ثنا محمد بن المسيب الشيخ الصالح .
وسيأتي قول ظريف بن محمد المقرئ : « حدث به الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي ، عن
الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن محمد بن المسيب الأرماني » .
(٤) المترجم في " السير " (١٦٣ / ١٦٥ - ١٦٥) ، قال عنه الذهبي : « الإمام المحدث القدوة ...
شيخ بلده ومحدثه » . مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وله سبع وستون سنة .
(٥) لم أجده روايته .
(٦) قال النووي في " شرحه " (٥٢ / ١٥) : « وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة :
قال الجلودي : حدثنا محمد بن المسيب الأرماني ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري
بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده » . اهـ .

وقد أخرجه من طريق أبي أحمد الجلودي : الجاني في " تقييد المهمل " (ص ٥٥٢) .
(٧) كابن حبان في " صحيحه " (١٥ / ٢٢ - ٢٣ رقم ٦٦٤٧ / الإحسان) ، وأحمد بن محمد بن
أبي عثمان النيسابوري عند البيهقي في " الأسماء والصفات " (١ / ٣٩٢ رقم ٣١٧) ، ومحمد =

ومن صحيح طرق هذا الحديث عندنا : ما أخبرنا الشيخ الزاهد

= ابن محمد بن يوسف عند البيهقي في "دلائل النبوة" (٣ / ٧٦ - ٧٧) ، وأحمد بن محمد البالوي عند الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٤ / ٤٢٦) ، وأخرجه المصنف هنا - كما سيأتي - من طريق زاهر بن أحمد عن محمد بن المسيب .

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ١٩٨ رقم ٧٢١٥ / الإحسان) ، والبيهقي في الموضع السابق من "الدلائل" ، كلاهما من طريق أحمد بن عمر بن يوسف ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

وتصحف أحمد بن عمر في "صحيح ابن حبان" إلى : «أحمد بن عمر» .

وأخرجه ابن حبان في الموضع السابق من طريق عمر بن عبد الله الهجري ، وعمر بن سعيد ابن سنان ، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

وذكر الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من "النكت الظراف" أن أبان نعيم أخرجه في "المستخرج" من طريق أبي يعلى وأبي عروبة ومحمد بن المسيب ومحمد بن علي بن حرب ، جميعهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٦٣) ، والبيهقي في الموضع السابق من "الدلائل" ، والخطيب في "تاريخه" (٧ / ٣٧٠) ، أما ابن عدي فمن طريق محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، وأما البيهقي فمن طريق عمر بن عبد الله البحراني ، وأما الخطيب فمن طريق عبيد العجل ، ثلاثهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" أيضًا (٢ / ٦٣) و (٧ / ٢٢٥) من طريق يحيى بن بريد بن أبي بردة ، عن أبيه ، به ، ثم قال ابن عدي : « وهذا الحديث يعرف بأبي أسامة عن بريد ، وعن أبي أسامة : إبراهيم بن سعيد . وقال أيضًا : « وقد اعتمدت حديثه - يعني بريد بن عبد الله - ، فلم أر فيه حديثاً أنكره ، وأنكر ما روى : هذا الحديث الذي ذكرته : (إذا أراد الله عز وجل بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها) ، وهذا طريق حسن ، ورواه ثقات ، وقد أدخله قوم في صحاحهم ، وأرجو أن لا يكون بريد هذا بأسًا » . ا. هـ .

قلت : كذا وقع في "الكامل" : « بأسًا » ، وصوابه : « بأس » ، والله أعلم .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي^(١)، أنا أحمد بن محمد الحافظ^(٣)،
أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الشاهد^(٤) - ح - .

وأنا عاليًا أبو طاهر بركات بن إبراهيم القرشي ، وأبو القاسم
عبد الرحمن بن مكي السعدي^(٥) في كتابيهما ، قالا : أبنا أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن إبراهيم المعدل ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي
الفارسي^(٦) - معصر - ، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن
حيويه النيسابوري^(٧) ، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار

(١) المترجم في " السير " (٢٢ / ١٧٩ - ١٨١) ، صوفي منحرف عن السنة ، توفي في
سادس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

(٢) في (ح) : « رحمه الله » .

(٣) هو السلفي ، تقدم .

(٤) الرازي ، الشروطي ، المعدل ، أبو عبد الله : ابن الخطّاب ، المترجم في " السير " (١٩ /
٥٨٣ - ٥٨٥) ، و " شذرات الذهب " (٤ / ٧٥) ، يقول عنه الذهبي : « الشيخ العالم ،
المعمر الثقة ، مُسْنِدُ الإسكندرية ومصر » . مولده في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في
سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٥) المعروف بـ « ابن مَوْقَى » ، ويعرف أيضًا بـ « ابن عِلَّاس » ، المترجم في " السير "
(٢١ / ٣٩٢ - ٣٩٣) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الفقيه ، المعمر ، مُسْنِدُ الإسكندرية » .
مولده سنة خمس وخمسمائة . وتوفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

(٦) المترجم في " السير " (٧ / ٦١٣ - ٦١٤) ، وقال عنه الذهبي : « الشيخ الأمين الجليل ،
مُسْنِدُ الديار المصرية ... ، شيخ معمر عالي الرواية » . توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة ، وكان من أبناء التسعين .

(٧) المترجم في " السير " (١٦ / ١٦٠ - ١٦١) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الإمام المعمر ، الفقيه
الْفَرَضِي ، القاضي » . مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة .

الأزدي البصري سنة تسعين ومائتين إملأء ، ثنا إبراهيم بن سعيد - يعني الجوهري - ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها ، وجعله لها فرطاً وسلفاً ^(١) ، وإذا أراد الله تبارك وتعالى هلكة أمة عذبها ونبيها حي ، فأهلكها وهو ينظر » .

قال الحافظ أبو بكر البزار: « وهذا الحديث لانعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو موسى بهذا الإسناد » .

أخبرناه أتم من هذا : الشيخ أبو الفضل نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله المُعَدِّل ^(٢) - بقراءتي عليه بمصر - ، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ^(٣) بدمشق ، أنا أبو المظفر ابن القشيري ^(٤)

(١) في (ص) : « سلفاً وفرطاً » ، ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير .

(٢) المترجم في " التكملة " للمنفري (٣ / ٢١٧ رقم ٢١٨٢) ، وقال عنه : « الشيخ الأجل... » ، كان على طريقة صالحة ، ملازماً للصلوات الخمس في الجامع العتيق بمصر . وذكر أنه سأله عن مولده ، فذكر ما يدلّ تقديراً أنه سنة أربعين وخمسمائة . وتوفي في الثالث عشر من المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة .

(٣) المعروف بـ: « ابن عساكر » ، صاحب " تاريخ دمشق " ، للمترجم في " السير " (٢٠ / ٥٥٤ - ٥٧١) ، قال عنه النهي : « الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، الجوّد ، محدّث الشام » . مولده في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ووفاته في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، ليلة الإثنين حادي عشر الشهر . وقد روى هذا الحديث والقصة في " تاريخه " (١٥ / ١٠٣٢ / مخطوط) .

(٤) واسمه عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، النيسابوري ، المترجم في " السير " (١٩ / ٦٢٣ - ٦٢٥) ، قال عنه النهي : « الشيخ الإمام ، المسند المعمر » . مولده في سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، ووفاته في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وتميم بن أبي سعيد ^{(١)(٢)}، قالوا: أنا أبو عثمان البجلي ^(٣)، أنا أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد ^(٤)، أنا محمد بن المسيب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا [بريد] ^(٥) بن عبد الله، ثنا أبو بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهَا فَرَطًا وَسَلْفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

قال محمد بن المسيب: قال لي محمد بن إسحاق بن خزيمة: اقرأ علي هذا الحديث، فقلت: أنا أستحيي منك أن أحدثك وأنت محدث خراسان! فقال ابن علي الرازي: يقول لك الأستاذ: حدثني وأنت تقول: لا!؟ فقلت له: أنا لا أقول: لا، ولكني ^(٦) أستحيي أن أحدثه. فقرأت عليه، فقال لي بعد القراءة - ثلاث مرات - : بارك الله فيك

-
- (١) في (ص): «تميم بن أبي سعيد الجوهري» ولم أجد من نسب تميمًا هذه النسبة!
- (٢) هو أبو القاسم الجرجاني المترجم في "السير" (٢٠ / ٢٠ - ٢٣)، قال عنه الذهبي: «الشيخ الفاضل المودب، مُسْنِدُ هَرَاة». مولده بعد الأربعين وأربعمئة، ووفاته بعد الثلاثين وخمسمئة. وانظر "تاريخ الإسلام" وفيات (٥٢١ - ٥٤٠) (ص ٢٣٦ - ٢٣٨).
- (٣) واسمه سعيد بن محمد بن أبي الحسين، النيسابوري، المترجم في "السير" (١٨ / ١٠٣ - ١٠٤) فقال عنه الذهبي: «الشيخ الجليل الثقة». توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمئة.
- (٤) هو أبو علي السرخسي، المترجم في "السير" (١٦ / ٤٧٦ - ٤٧٨)، قال عنه الذهبي: «الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين». ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع ومائتين وثلاثمئة وله ست وتسعون سنة.
- (٥) في (ص): «يزيد».
- (٦) في (ح): «ولكن».

يا أبا عبد الله !

قتل الشيخ - يعني زاهراً - : بلغني ^(١) أن محمد بن إسحاق روى عنه هذا الحديث وقال على رأس الملاء : ثنا محمد بن المسيب الشيخ الصالح ، قالوا : من محمد بن المسيب ؟ ثم قصده الناس بعد ذلك .
قلت : نورا رجال هذا الإسناد والذي قبله ثقات والله الموفق .

[وذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن هذا الحديث حديث غريب فرد عزيز . وقال الشيخ أبو الحسن ظريف بن محمد بن عبد العزيز المقرئ ^(٢) في "فوائده" : وقيل : إن إبراهيم بن سعيد الجوهري تفرد به . حدث به الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي ^(٣) عن الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن محمد بن المسيب الأرغواني . قال : وليس لأبي إسحاق ابن سعيد الجوهري في "صحيح مسلم" إلا حديثان أحدهما هذا ^(٤) .

(١) في (ح) : « بلغني » .

(٢) أبو الحسن الجيري النيسابوري ، المترجم في " السير " (١٩ / ٣٧٥ - ٣٧٦) ، قال عنه الذهبي : « العالم الرحال » ، وقال السمعاني : « كان ثقة مأموناً » . توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة وله ثمان وثمانون سنة .

(٣) المترجم في " السير " (١٥ / ٤٩٢ - ٤٩٦) ، قال عنه النهي : « الفقيه » الإمام الأوحّد ، الحافظ الملقب « شيخ خراسان ... الشافعي العابد » . ولد بعد السبعين ومائتين ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة .

(٤) ما بين المعكوفين من قوله : « وذكر الحافظ أبو الفضل » إلى هنا سقط من (ص) .

(١٠) الحديث العاشر

أخرج مسلم رحمه الله في آخر كتاب المناقب ^(١) حديث عبد الله بن عمر رضي الله [عنهما] ^(٢) قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام فقال : « أرأيتم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ ... » ، الحديث .

قلت : وهذا الحديث أورده مسلم في "صحيحه" متصلاً من غير طريق ، فرواه ^(٣) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كليهما عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن ابن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء ،

(١) من "صحيحه" (١٩٦٥/٤ رقم ٢٥٣٧) كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ :
(لأتأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم) .

(٢) في (ص) : « عنه » .

(٣) في الموضوع السابق برقم (٢١٧) .

وهو عنده كما ترى من طريق عبد الرزاق .

وعبد الرزاق أخرجه في "جامع معمر" للمحقق بـ "المصنف" (٢٧٥/١١ - ٢٧٦ رقم ٢٠٥٣) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٨٨ / ٢) ، وأبو داود في "سننه" (٥١٦/٤ رقم ٤٣٤٨ - من طريق الإمام أحمد -) في كتاب الملاحم ، باب قيام الساعة ،
والتزمذي (٤ / ٤٥١ رقم ٢٢٥١) في كتاب الفتن ، باب منه ، والنسائي في "الكبرى" (٣/ ٤٤١ رقم ٥٨٧١) في كتاب العلم ، باب السهر في العلم ، والبغوي في "شرح السنة" (٢/ ١٩٢ - ١٩٣ رقم ٣٥٢) .

وساق الحديث إلى آخره، ثم أردفه بطريق آخر^(١) فقال: «حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب»، ثم قال^(٢): «ورواه الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كلاهما عن الزهري بإسناد معمر كمثل حديثه».

قلت: وهذا لا يخفى على ذي معرفة بالنقل أنه متصل من طريقين عن الزهري بإسناده المذكور، وهما: طريق معمر، وطريق شعيب.

وقول مسلم في بعض طرقه على وجه المتابعة: «ورواه الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد، عن الزهري» لا يؤثر في اتصال هذا الحديث، بل يزيده ثبوتاً وقوة، على أن عبد الرحمن بن خالد هذا ليس من شرط مسلم^(٣)، فلا يلزمه إخراج حديثه، ومع ذلك فقد أخرجه

(١) عقب الطريق السابق.

وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ١٢١)، والبخاري في "صحيحه" (٢ / ٧٣-٧٤ رقم ٦٠١) في مواقيت الصلاة، باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء، كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

(٢) عقب الطريق السابق.

(٣) قال المزني في "تهذيب الكمال" (٧٧/١٧): «روى له البخاري...، واستشهد به مسلم في حديث واحد».

ولم أحد من تكلم في عبد الرحمن هذا بجرح مفسر يثبت عنه، سوى أن ابن معين - كما في الموضع السابق من "تهذيب الكمال" - ذكر أنه كان على مصر، وأنه ذكر عنه حادثة. وهذا قول لم يستدع ابن معين، ولم يفسر تلك الحادثة حتى ينظر فيها، فالرجل ثقة، ولا يعني عدم إخراج مسلم له أنه ليس على شرطه، إذ قد يكون لم يتحصل له حديث من طريقه، أو أعرض عن طريقه لكونه عنده من طريق أعلى، أو غير ذلك.

البخاري في "صحيحه"^(١) متصلاً من حديث الليث عن عبدالرحمن بن خالد هذا .

وهو ما أخرنا أبو القاسم سيد الأهل بن أبي الحسن الأديب وأبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد^(٢) الأنصاريان - قراءة عليهما معاً - ، قال أبو القاسم: أنا أبو عبد الله السعدي، وقال ابن حمد: أنا أبو الحسن علي ابن [الحسين] ^(٣) بن عمر القراء^(٤) - كتابة - ، قالوا: أخرتنا كريمة بنت

(١) (١ / ٢١١ رقم ١١٦) في العلم ، باب السمر في العلم ، من طريق سعيد بن عفير ، عن الليث ، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، به ، وهذه هي الطريق المقطوعة عند مسلم ، وصلها البخاري .

ومن طريق البخاري أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٢١٦ رقم ١٣١١٠) من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٣١) من طريق ابن أخي الزهري ، والبخاري (٢ / ٤٥ رقم ٥٦٤) في مواقيت الصلاة ، باب ذكر العشاء والعتمة ، من طريق يونس بن يزيد ، كلاهما عن الزهري ، عن سالم فقط ، عن ابن عمر ، به ، ولم يذكر ابن أبي حنمة .

(٢) المعروف بـ «الأرتاحي» ، المترجم في " السير " (٢١ / ٤١٥ - ٤١٦) ، قال عنه النهي: «الشيخ الثقة ، الصالح الخير ، المسند» .

ولد تقريباً سنة سبع ومخمسمائة ، وتوفي في العشرين من شعبان سنة إحدى وستمائة .

(٣) في (ص) : «الحسن» .

(٤) المترجم في " السير " (١٩ / ٥٠٠ - ٥٠١) ، قال عنه النهي: «الشيخ العالم ، الثقة المحدث» . مولده في أول يوم من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ووفاته في ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومخمسمائة .

أحمد، أنا محمد بن المكي^(١) الأديب ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا سعيد بن عفير، حدثني الليث، حدثني عبدالرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة؛ أن عبدا لله بن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام فقال : « أرأيتمكم ليلتكم هذه ؟ فإن رأس مائة سنةٍ منها لا يبقى ممن هو^(٢) على ظهر الأرض أحد ».

هكذا أورده البخاري في "صحيحه" في باب السمر بالعلم ، فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله .

(١) في (ج) : « مكي » .

(٢) قوله : « ممن هو » سقط من (ج) .

(١١) الحديث الحادي عشر^(١)

قال مسلم رحمه الله في آخر كتاب القدر^(٢): حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشير » ، الحديث .

وهذا أيضاً حديث متصل في "الصحيحين" من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار . رواه عنه رجلان ثقتان : أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني ، وأبو غسان محمد بن مطرف المدني ، واتفق الإمامان على إخرجهما من حديثهما عنه .

فأما حديث حفص فرواه البخاري^(٣) عن محمد بن عبد العزيز الرَّمْلِي ، ورواه مسلم^(٤) عن سويد بن سعيد الحُدثَانِي ، كليهما عنه .
وأما حديث أبي غسان فرواه البخاري^(٥) عن سعيد بن أبي مريم

(١) من بداية هذا الحديث انتهى السقط من نسخة (أ) الذي سبقت الإشارة إليه (ص ١٤٤) ، واتفقت مع (ص) و (ج) ، لكن من هذا الموضع إلى قوله بعد عدة أسطر : « محمد ابن مطرف المدني » جميعه ملحق بالهامش .

(٢) من "صحيحه" (٢٠٥/٤ بعد رقم ٦) كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى .

(٣) في "صحيحه" (٣٠٠/١٣ رقم ٧٣٢٠) في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي

ﷺ : (لتبعن سنن من كان قبلكم) .

(٤) في الموضع السابق برقم (٦) .

(٥) في "صحيحه" (٤٩٥/٦ رقم ٣٤٥٦) في أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل . =

المصري ، وقال مسلم^(١): « حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم عنه » ، وقد تقدم الجواب عن مثل هذا القول بما^(٢) فيه كفاية. ومع ذلك فقد بينا أن البخاري رحمه الله قد رواه في "صحيحه" عن سعيد بن أبي مريم هذا .

وهو ما أخبرنا هبة الله بن علي المصري [رحمه الله]^(٣) ، أنا محمد ابن بركات الصوفي ، أخبرتنا كريمة قالت : أنا الكُشَمِيهَي ، أنا الفِرَبَرِي ، أنا البخاري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا أبو غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال: « لتبعن سنن من قبلكم، شيراً بشير ، وذراعاً بذراع ، حتى لو سلكوا جحر ضبّ لسلكتموه » . قلنا يارسول الله ! اليهود والنصارى؟ قال النبي ﷺ : فمن ؟ .

هكذا أورده البخاري في "صحيحه" في أحاديث بني إسرائيل ، وثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله .

وقد وصله أيضاً إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد - راوي "صحيح مسلم" - ، فرواه^(٤) عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يحيى الذهلي ، عن سعيد بن أبي مريم كذلك .

= ومن طريق البخاري أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

(١) سبق تخريجه .

(٢) في (أ) و (ج) : « فيما » .

(٣) مابن المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) في الموضع السابق من "صحيح مسلم" عقب إيراده للحديث .

=

ولعل البخاري [أحد]^(١) العدة الذين سمع منهم مسلم هذا الحديث ولم يسمهم ، والله عز وجل أعلم .

(١٢) الحديث الثاني عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحدود^(٢) حديث الليث بن سعد مقطوعاً ، عن عبدالرحمن بن خالد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

= وأخرجه الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٢- ٥٥٣) من طريق إبراهيم هذا .
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١ / ٣٧ رقم ٧٤) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (١٥ / ٩٥ رقم ٦٧٠٣) ، كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم ، به .
وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ٢٨٩ رقم ٢١٧٨) عن خارجة بن مصعب ، عن زيد ابن أسلم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٨٤ و ٨٩) من طريق زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، به .
وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ "المصنف" (١١ / ٣٦٩ رقم ٢٠٧٦٤) عن شيخه معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبي سعيد ، به هكذا بإبهاهم عطاء بن يسار .
ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٩٤) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١ / ٣٧ رقم ٧٥) .

(١) في (ص) : « أخذ » .

(٢) من "صحيحه" (٣ / ١٣١٨ رقم ١٦) كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى .
وقد تصرف المصنف رحمه الله في السياق ؛ فإن مسلماً عطف طريق الليث عن خالد على طريق الليث عن عقيل - وهي الموصولة - كما يتضح من تفصيل المصنف للطرق فيما يأتي .

وأبي سلمة ، [كليهما] ^(١) عن أبي هريرة : أنه قال : أتى رجل من المسلمين رسول الله ﷺ وهو في المسجد فناداه ، فقال : يا رسول الله ! إنني زنت ، فأعرض عنه ... الحديث .

وهذا أيضًا حديث متصل في "الصحيحين" من طرق عن الزهري ؛ رواه مسلم ^(٢) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث [بن] ^(٣) سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عَقِيل ، عن الزهري ... بإسناده المذكور متصلًا ، ثم قال : « ورواه الليث أيضًا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ،

(١) في (ص) : « كلاهما » .

(٢) في الموضوع السابق .

وأخرجه البيهقي في " سننه " (٢١٤ / ٨) من طريق عبد الملك بن شعيب ، به .
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٣ / ٢) من طريق حجاج بن عماد المصيصي الأعور عن الليث ، به .

وأخرجه البخاري في " صحيحه " (١٢٠ / ١٢ - ١٢١ رقم ٦٨١٥) في كتاب الحدود ، باب لا يرحم الجنون والجنونة ، و (١٣ / ١٥٦ رقم ٧١٦٧) في كتاب الأحكام ، باب من حكم في المسجد ، والبيهقي في " سننه " (٨ / ٢١٣ - ٢١٤) كلاهما من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل ، به .

وأخرجه النسائي في " الكرى " (٤ / ٢٨٠ رقم ٧١٧٧) في كتاب الرجم ، باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث ماعز ، من طريق حجين بن المثنى عن الليث عن عَقِيل ، به .
وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٩ / ٣٨٩ رقم ٥٢٧١) في كتاب النكاح ، باب الطلاق في الإغلاق ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٤٣) ، كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، به .

(٣) في (ص) : « عن »

بهذا الإسناد مثله ».

قلت : وقد تقدم الجواب عن مثل هذا في الكلام على الحديث العاشر من هذه الأحاديث ^(١)، ويُنَبِّهنا أن عبدالرحمن بن خالد هذا ليس من شرط مسلم ، [فلا يلزمه] ^(٢) إخراج حديثه ^(٣)، وإن كان ثقة قد أخرج له البخاري في "صحيحه" واحتج بحديثه ، إلا أن لكل واحد منهما اجتهادًا يرجع إليه ، وانتقادًا في الرجال يُعوَّل عليه ، ومع ذلك فالحديث متصل [أيضًا] ^(٤) في "صحيح" ^(٥) البخاري من طريق الليث بن سعد، عن عیدالرحمن بن خالد .

وهو ما أخبرنا أبو علي ناصر بن عبد الله بن عبدالرحمن العطار - بمكة شرفها الله ^(٦) - ، أنا أبو الحسن علي بن حميد الأطرابلسي ، أنا أبو مكتوم الهروي، أنا أبي ^(٧) أبو ذر الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي،

(١) انظر ماتقدم (ص ١٧١) .

(٢) في (ص) : « فلا يلزم » .

(٣) انظر التعليق رقم (٣) (ص ١٧١) للجواب عن هذا الإيراد .

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) (١٣٦/١٢) رقم ٦٨٢٥ في كتاب الحدود ، باب سؤال الإمام المقر : هل أحصنت ؟

ومن طريق البخاري أخرجه المصنف كما سيأتي .

وأخرجه البيهقي في " سننه " (٨ / ٢٢٥) من طريق أبي صالح كاتب الليث عن الليث ، عن عبدالرحمن بن خالد ، به .

(٦) في (ج) : « شرفها الله تعالى » .

(٧) قوله : « أبي » من (ص) فقط .

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو الهيثم الكشميهني، قالوا :
أنا الفريري ، أنا البخاري - ح - .

وأخبرناه عاليًا هبة الله بن علي البوصيري - واللفظ له - ، أنا محمد
ابن بركات الصوفي ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية ، أنا أبو الهيثم
الكشميهني ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل [البخاري]^(١) ، ثنا
سعيد بن عفير ، حدثني الليث ، قال ^(٢) : حدثني عبدالرحمن بن خالد ، عن
ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : أتى
رسول الله ﷺ رجل من الناس وهو في المسجد ، فناداه : يا رسول الله !
إني زنيت ، فأعرض عنه ، فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبّله ، فقال :
يا رسول الله ! إني زنيت ، فأعرض عنه ، فجاء لشق وجه النبي ﷺ الذي
أعرض عنه ، فلما شهد على نفسه أربع شهادات ، دعاه النبي ﷺ
فقال : « أَبُكَ جَنُونَ ؟ » [قال]^(٣) : لا يا رسول الله ! فقال : « أَحَصَنْتَ ؟ »
قال : نعم يا رسول الله ^(٤) ! قال : « اذهبوا به فارجموه » .

قال ابن شهاب : أخبرني من سمع جابرًا قال : فكننت فيمن رجمه ، فرجمناه
بالمصلى ، فلما أذلقته الحجارة ، جَمَزَ حتى أدركناه بالحرّة ، فرجمناه .
هكذا أورده البخاري في "باب سؤال الإمام المقرّ : هل أحصنت ؟"

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) قوله : « قال » من (ص) فقط .

(٣) في (ص) : « فقال » .

(٤) في (أ) : « نعم يا رسول الله » .

فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله .

والرجل المرجوم المبهمة اسمه في هذا الحديث هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، وقد جاء مُسَمًّى هكذا في "الصحيح"^(١) من حديث أبي سعيد الخدري^(٢) وبريدة^(٣) بن الحصيب^(٤) وغيرهما^(٥). وذكر بعض العلماء أنه لاختلاف بين أصحاب الحديث في ذلك . وقيل : إن ماعزًا لقب له ، واسمه : عريب بن مالك، حكى ذلك الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك القرطبي^(٦) وعزاه إلى الحافظين : أبي علي ابن السكّن ، وأبي الوليد ابن الفرّضي^(٧) ، والله أعلم^(٨).

(١) يعني "صحيح مسلم".

(٢) (٣/١٣٢٠ رقم ٢٠١٦٩٤، ٢١، ٢٠) في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

(٣) في (ج) : « وبريد » .

(٤) أخرجه مسلم أيضًا في الموضوع السابق برقم (٢٢/١٦٩٥ - ٢٣).

(٥) أخرجه مسلم أيضًا برقم (١٧/١٦٩٢ و ١٨) من حديث جابر بن سمرة ،

و(١٩/١٦٩٣) من حديث ابن عباس .

(٦) وهو المعروف بـ « ابن بشكوال » المترجم في "السير" (٢١ / ١٣٩ - ١٤٣) ، قال

عنه الذهبي : « الإمام العالم الحافظ الناقد الجوّد ، حدث الأندلس » .

ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، في ثامن شهر رمضان .

وما نقله عنه المصنف انظره في كتابه "غوامض الأسماء المبهمة" (٢٠٣-٢٠٦).

(٧) واسمه عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، المترجم في "السير" (١٧/١٧٧ -

١٨٠) ، قال عنه الذهبي : « الإمام الحافظ ، البارع الثقة » .

مات رحمه الله مقتولاً - كهلاً - سنة ثلاث وأربعمائة .

(٨) في (ج) : « والله عز وجل أعلم » .

وفي "سنن أبي داود"^(١): أن ماعزًا كان يقيمًا في حجر هزال الأسلمي، وأنه الذي عنى النبي ﷺ^(٢) بقوله لهزال: «يا هزال»^(٣)! ، لو سترته بردائك كان خيرًا لك».

وقول الزهري^(٤): «فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول: فكنيت فيمن رحمه» يدخل في باب المقطوع على مذهب من يرى ذلك كما تقدم بيانه^(٥)، ويحتمل أن يكون المخبر للزهري هو [أبا سلمة]^(٦) بن عبد الرحمن؛ لأن مسلمًا أخرج^(٧) [بعد]^(٨) حديث عُقَيْل عن الزهري - الذي ذكرناه أولاً - حديث يونس ومعمر وغيرهما^(٩) عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ، وقال: «نحو حديث^(١٠) عُقَيْل عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة»، والله عز وجل أعلم. وقوله: «أذلقتة الحجارة»: يعني: بلغت به الجهد.

(١) (٥٤١/٤ و ٥٧٣ رقم ٤٣٧٧ و ٤٤١٩) في الحدود، باب في الستر على أهل الحدود،

وباب رجم ماعز بن مالك.

(٢) إلى هنا انتهى السقط في نسخة (ب) الذي كانت بدايته (ص ١٤٤).

(٣) في (ج): «يا هزل».

(٤) عقب رواية عُقَيْل عنه في الموضع السابق من "صحيح مسلم".

(٥) انظر ماتقدم (ص ١٦).

(٦) في جميع النسخ: «أبو سلمة»، والمثبت هو الصواب؛ لكونه غير "كان".

(٧) في الموضع السابق عقب حديث أبي هريرة.

(٨) في (ص): «بعده»، وهو تصحيف.

(٩) يعني ابن جريج، فالحديث أخرجه مسلم من طريق هؤلاء الثلاثة عن الزهري.

(١٠) الذي في "صحيح مسلم": «نحو رواية».

وقيل ^(١): معناه : أوجعته وأوهنته . وقيل : أصابته بجلدها ففقرته ،
ومعنى الجميع متقارب .

وقوله : « جَمَزَ » معناه : أسرع يهرول . والجَمَزَى : ضربٌ من
السير كأنه قَفَزٌ ، يقال ^(٢): جَمَزَ ، وَ: أَجَمَزَ ، والله الموفق ^(٣).

(١٣) الحديث الثالث عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب المغازي ^(٤) حديث مسلم بن قرظة ،
عن عوف بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « خيار أئمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم ... » ، الحديث .

(١) قوله : « وقيل » ليس في (ج) .

(٢) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ : « ويقال » .

(٣) بهامش (ب) في هذا الموضع سماع على ابن رافع السلامي ، ونصه : « تم . بلغ الشيخ
بدر الدين حسن بن علي قراءة علي في سادس ، وسمعه أبو حفص عمر ابن الشيخ نصر الله ،
وأجرت لهما . كُتِبَ : محمد بن السلامي الشافعي » .

(٤) من "صحيحه" (٣ / ١٤٨١ - ١٤٨٢ رقم ٦٥ و ٦٦) كتاب الإمارة ، باب خيار
الأئمة وشراهم ، من طريق يزيد بن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، كلاهما عن
رُزَيْق بن حيان ، عن مسلم بن قُرْظَةَ ، عن عوف بن مالك ، به ، وهذان الطريقان متصلان .
ثم أعقبهما بالطريق المعلقة ، فقال : « ورواه معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن مسلم بن -

فأورده من طريقين متصلين عن زُرَيْق^(١) بن حيان، عن مسلم بن قرظة، بإسناده الذي ذكرناه، ثم قال عقيبه: «ورواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن مسلم بن قرظة، عن عوف^(٢)، عن النبي ﷺ». وهذا حديث متصل في كتاب مسلم كما بيناه، وذكر المتابعة بعد

= قرظة، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.

أما الطريق الأولى - وهي طريق يزيد بن يزيد بن جابر -، فأخرجها أيضًا الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٦٣ رقم ١١٦).

وأما الطريق الثانية - وهي طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر -، فأخرجها: الدارمي في "سننه" (٣٢٤/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦ رقم ١٠٧٢)، والبيهقي في "سننه" (٨ / ١٥٨)، ثلاثهم من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦ / ٢٤)، والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٦٣ رقم ١١٧)، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الموضوع السابق برقم (١٠٧١)، والطبراني في الموضوع السابق برقم (١١٧)، كلاهما من طريق صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

وأما الطريق الثالثة، فوصلها البخاري في "التاريخ الكبير" (٧ / ٢٧٠)، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (١٠ / ٤٤٩ رقم ٤٥٨٩)، والطبراني في الموضوع السابق برقم (١١٥)، جميعهم من طريق معاوية بن صالح، عن ربيعة، به. ووصلها كذلك الإمام أحمد في "المسند" (٦ / ٢٨) من طريق فرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، به.

(١) كذا في (ص)، ولم تنقط في (ج) فاحتملت الوجهين: "زريق" و"زريق" بتقديم الراء، وهي محتملة كذلك في (أ) و(ب) بسبب وجود نقط فوق الراء والزاي، وكلا الوجهين مذكور في ترجمته كما في "تهذيب الكمال" (١٨١/٩).

(٢) في (ج): «عن عوف بن مالك».

إيراده متصلاً يؤيده ولا يوهنه كما قدمناه^(١)، والله عز وجل أعلم .

هذا آخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني^(٢) [رحمه الله]^(٣) ابتداءً^(٤)، وكان قد أورد بعد هذا الحديث حديثاً آخر، وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكرراً في كتابه المسمى بـ "تقييد المهمل"^(٥) من الطريق التي اتصلت^(٦) إلينا بالرواية عنه ، وهو حديث ابن عمر رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة العشاء، فلما سلم قام فقال: «أرأيتم ليلتكم هذه؟» وقد تقدم هذا الحديث^(٧) والجواب عنه فلا وجه لإعادته^(٨).

وقد وقع لي في كتاب مسلم رحمه الله أحاديث من هذا الجنس لم يذكرها أبو علي رحمه الله في جملة الأحاديث التي تقدمت ، وإن كان قد نبه على بعضها في مواضعها من كتابه ، فأردت أن أضيفها إلى هذه الأحاديث وأوردها على حسب ما وقعت [لي]^(٩) ، لا على الترتيب ، وأبين وجه اتصالها كما تقدم ، وبالله التوفيق .

(١) انظر ماتقدم (ص ١٣٥) .

(٢) في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٤) .

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) قوله : « ابتداء » من (ص) فقط .

(٥) انظر "تقييد المهمل" (ص ٥٥٢) .

(٦) في (ج) : « اتصل » .

(٧) وهو الحديث العاشر من هذه الأحاديث .

(٨) من هنا بدأ سقط آخر في نسخة (ب) ، وينتهي في (ص ٢٤٥) .

(٩) في (ص) : « إلي » .

(١٤) الحديث الأول

قال مسلم رحمه الله في كتاب الطهارة ^(١): حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حميد - ح - . [قال] ^(٢) : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة - واللفظ له - ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن حميد الطويل ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة وهو جنب ، فأنسل ، فذهب فاغتسل ... ، الحديث .

قلت : هكذا وقع إسناد هذا الحديث فيما رأيته من النسخ من "صحيح مسلم" ، وكذلك هو في روايتنا من طريق أبي أحمد الجلودي ، عن ابن سفيان ، عنه .

وقد سقط من إسناده رجل بين حميد الطويل وأبي رافع ، وهو بكر بن عبد الله المزني ؛ فإن [حميداً] ^(٣) الطويل إنما يروي هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني ^(٤) ، عن أبي رافع .

(١) من "صحيحه" (١ / ٢٨٢ رقم ٣٧١) كتاب الحيض ، باب الدليل على أن المسلم لا ينحس ، من طريق يحيى بن سعيد القطان وإسماعيل بن علي كلاهما ، عن حميد الطويل ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، هكذا بإسقاط بكر بن عبد الله المزني بين حميد وأبي رافع .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ص) : « حميد » .

(٤) في (ج) يشبه أن تكون : « المزكي » ، ولعله من التصوير ، فيكون الخبر وصل نقطة النون بمستها .

كذلك أخرجه البخاري في "صحيحه"^(١)، وأبوداود^(٢)، والترمذي^(٣)،
والنسائي^(٤)، وابن ماجه^(٥) في "سننهم"^(٦) بلا خلاف أعلمه بينهم في ذلك.
وكذلك رويناه من طريق "مسند أبي بكر ابن أبي شيبة"^(٧)، وكذلك هو

(١) (١/٣٩٠-٣٩١ رقم ٢٨٣ و٢٨٥) في كتاب الغسل ، باب عرق الجنب وأن المسلم
لا يتنجس، وباب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، من طريق يحيى بن سعيد القطان
وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، كلاهما عن حميد، عن بكر، عن أبي رافع، به، هكذا بإثبات الواسطة.
ومن طريق البخاري أخرجه المصنف كما سيأتي .

(٢) في "سننه" (١/١٥٦ رقم ٢٣١) كتاب الطهارة ، باب في الجنب يضافح ، من طريق
يحيى القطان وبشر بن الفضل ، كلاهما عن حميد ، به كسابقه .

(٣) في "سننه" (١/٢٠٧-٢٠٨ رقم ١٢١) في الطهارة ، باب ماجاء في مصافحة الجنب ،
من طريق يحيى القطان أيضاً .

وأخرجه ابن الجارود في "المتقى" (١/٩٨ رقم ٩٦)، والجياياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٦)،
من طريق يحيى القطان أيضاً بإثبات الواسطة .

وكذا هو عند الإمام أحمد في "المسند" كما سيأتي .

(٤) في "سننه" (١/١٤٥ رقم ٢٦٩) في كتاب الطهارة ، باب مماسة الجنب ومجالسته ،
لكن من طريق بشر بن الفضل ، عن حميد ، عن بكر ، به .

ومن طريق النسائي أخرجه المصنف كما سيأتي .

ومن طريق بشر أخرجه أيضاً أبو عروانة في "مستخرجه" (١/٢٧٥).

(٥) في "سننه" (١/١٧٨ رقم ٥٣٤) في الطهارة ، باب مصافحة الجنب ، من طريق ابن
أبي شيبة الآتي .

(٦) في (أ) : « سننه » .

(٧) وكذلك هو في "المصنف" له (١/١٥٩ رقم ١٨٢) عن شيخه إسماعيل بن علية ، عن
حميد ، به بإثبات الواسطة فيه ، وكذا رواه عنه ابن ماجه كما سبق بخلاف ما جاء في "صحيح
مسلم" من طريق ابن أبي شيبة عن إسماعيل ، بإسقاط الواسطة !!

في "مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل" أيضاً^(١).
وقد [ذكر]^(٢) أبو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي^(٣) أن مسلماً
أخرجه أيضاً كذلك، إلا أنني لم أره في جميع النسخ التي رأيته من كتاب
مسلم إلا مقطوعاً، وكذلك قال الحافظ أبو علي الجياني^{(٤)(٥)}: «إنه وقع
إسناد هذا الحديث في النسخ كلها: حميد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة». قال
: «وفي هذه الرواية انقطاع، وإنما يرويه حميد، عن بكر بن عبد الله
المزني، عن أبي رافع» كما قدمناه.

= وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة أيضاً الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٥)، والبيهقي في
"سننه" (١٨٩/١)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٠/٢ رقم ٢٦١)، كلهم بإثبات الواسطة.
(١) (٤٧١/٢) من طريق يحيى القطان عن حميد، و(٢٣٥/٢ ٣٨٢) من طريق عماد بن
أبي عدي، عن حميد.
ومن طريق ابن أبي عدي وحماد بن سلمة، عن حميد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني
الآثار" (١٣/١).

(٢) في (ص) : «ذكره».
(٣) في "أطراف الصحيحين" لهما، وهي التي اعتمدها المزني لأطراف الصحيحين في كتابه
"تحفة الأشراف" كما صرح بذلك في المقدمة، ولذا فإنه لم يذكر في "تحفة الأشراف"
: (٣٨٥/١٠ رقم ١٤٦٤٨) أن مسلماً أخرجه بإسقاط بكر من إسناده، وقال الحافظ ابن حجر
في "النكت الظرف" - بحاشية الموضع السابق من "التحفة" - : «قلت : سقط بكر بن عبد الله في
السند عند مسلم في أكثر النسخ من مسلم، وثبت في بعضها من رواية بعض المغاربة، وكذا
هي عندي بخط أبي الحسن المرادي الراوي عن الفراوي» اهـ.
وهناك من حمل زهير بن حرب - شيخ مسلم - تبعه هذا الانقطاع، فقال ابن دقيق العيد
في "الإمام" (٩٨/٣) : «وذكره ابن السكن أيضاً من رواية عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، عن =

وقد أخبرنا به متصلاً من طريق البخاري أبو القاسم الخزرجي ، أنا أبو عبد الله السعدي ، أخبرتنا كريمة ، أنا الكشميهني ، أنا الفربري ، أنا البخاري ، ثنا علي بن عبد الله ، ثنا يحيى ، ثنا حميد ، ثنا بكر ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : (أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب ، فأنجست^(١) منه ، فذهب فاغتسل ثم جاء فقال : « أين كنت يا أبا هريرة ؟ »^(٢)) قال : كنت جنباً ، فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة ، قال : « سبحان الله ! إن^(٣) المؤمن لا ينجس ».

وبالإسناد إلى البخاري قال^(٤) : ثنا عياش ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا حميد ، عن بكر ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : لقيني رسول الله ﷺ وأنا

= يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن بكر ، عن أبي رافع ، فقيل : إنما قصّر به عن يحيى بن سعيد : زهير بن حرب ؛ أسقط منه بكراً من بينهما .

وخطأ هذا القول بين من رواية مسلم للحديث من طريق ابن أبي شيبة أيضاً .

(٤) قوله : « الجياني » يشبه أن تكون في (ص) : « الخنائي » .

(٥) في " تقييد المهل " (ص ٥٥٥) .

(١) قوله : « فأنجست » لم يتضح جيداً في (ص) لوجود نقط فوق الباء والجيم والسين وقربها من بعض بحيث أشبهت : « فانتجست » ، وذكر الناسخ في الهامش أن في نسخة : « انتجست » ، وهذا يؤكد التغاير بين الرسمين ، وقد أكد المصنف في آخر كلامه - كما سيأتي - أن رسمها هكذا : « فانتجست » ، وهذا بالنسبة لنسخة (ص) ، وأما في (أ) و (ج) فلم تنقط ، فاحتملت بعض الأوجه التي سينبه عليها المصنف .

(٢) في (أ) : « يا أبا هريرة » ، وفي (ج) : « يا أبا هر » .

(٣) قوله : « إن » ليس في (ج) .

(٤) قوله : « قال » ليس في (أ) .

جنب، فأخذ يدي، فمشيت معه حتى قعد ^(١)، فانسللت، فأتيت الرَّحْلَ،
فاغتسلت، ثم جئت وهو قاعد فقال: «أين كنت؟» فقلت له، فقال:
«سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس».

وأخبرنا به من طريق النسائي عاليًا أبو القاسم البوصيري، أنا
[أبو صادق] ^(٢) مُرْشِد بن يحيى بن القاسم المديني ^(٣)، أنا أبو الحسن محمد
ابن الحسين النيسابوري ^(٤)، ثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ^(٥) - لفظًا -،
ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا حميد بن مسعدة، ثنا
بشر - وهو ابن المفضل -، أنا حميد، عن بكر، عن أبي رافع، عن أبي
هريرة: أن النبي ﷺ لقيه في طريق من طرق المدينة... وذكر الحديث نحوه.
هكذا أورده البخاري في كتاب الغسل من هذين الطريقين، والنسائي
أيضًا في "سننه" من الطريق الآخر، كلهم عن حميد، عن بكر، عن أبي رافع،
متصلًا كذلك. ولولا خشية الإطالة لأوردناه من جميع الكتب التي سميها،
وفي إيراد من "صحيح البخاري" و"سنن النسائي" كفاية، وبالله التوفيق.

(١) في (ج) : «قعدنا».

(٢) في (ص) : «أبو خنادف».

(٣) المترجم في "السير" (١٩ / ٤٧٥ - ٤٧٦)، قال عنه الذهبي: «المحدث الثقة

العالم». توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة.

(٤) المعروف بـ"ابن الطَّفَّال" المترجم في "السير" (١٧ / ٦٦٤ - ٦٦٥)، قال عنه

الذهبي: «الشيخ الإمام الثقة المقرئ، مسند مصر». ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وتوفي

في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

(٥) هو ابن حيَّوَيْه، تقدم.

وقول أبي هريرة رضي الله عنه ^(١): «فَانْبَجَسْتُ» ^(٢) [منه ^(٣)] فيه أربع روايات:
الأولى: «فَانْبَجَسْتُ» بنون ، ثم باء معجمة بواحدة ، بعدها جيم ،
ومعناها ^(٤): اندفعتُ منه ، وقال الترمذي ^(٥): «معناه : تَنَحَّيْتُ عنه» .

الرواية الثانية: «فَانْحَنَسْتُ» منه « بنون ، بعدها خاء معجمة ، ثم
نون ، [ومعناها] ^(٦): انقبضت وتأخرت [عنه ^(٧)] .

الثالثة: «فَاخْتَنَسْتُ» بتقديم الخاء المعجمة ، وبعدها تاء معجمة
بائنتين من فوقها ، ثم نون ، ومعناها : معنى التي قبلها .

الرابعة: «فَانْتَجَسْتُ» بنون ، ثم تاء معجمة بائنتين من فوقها ، ثم
جيم ، ومعناها : اعتقدت نفسي نجسًا لأصلح لمجالسة رسول الله ﷺ وأنا
على تلك الحالة .

وقد ذكر في هذه الكلمة قول خامس، وهو: «فَانْبَجَسْتُ» بنون ، [ثم
باء ^(٨)] معجمة بواحدة ، بعدها خاء معجمة ؛ من البَخْس ؛ وهو: النقص .
فإن صحت هذه الرواية ، فقد ذكر بعض العلماء أن معناها : أنه ظهر

(١) قوله: « رضي الله عنه » ليس في (ج) .

(٢) قوله: « فانبجست » كذا في (ص) و (أ) ، ولم تنقط في (ج) .

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) في (أ) و (ج) : « ومعناه » .

(٥) عقب إخراجها للحديث في الموضع السابق ، ونص عبارته : « يعني : تَنَحَّيْتُ عنه » .

(٦) في (ص) : « ومعناه » .

(٧) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٨) في (ص) : « وباء » .

له نقصانه عن مماشاة رسول الله ﷺ ؛ لما [اعتقده ^(١)] في نفسه من النجاسة، فرأى أنه لا يتقارمه مادام ^(٢) في تلك الحال .

قلت: ومعنى هذه الأقوال كلها يرجع إلى شيء واحد ، وهو :
الانفصال والمزايلة [على وجه التوقير والتعظيم له ﷺ] ^(٣) ، والله أعلم .

(١٥) الحديث الثاني

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الزكاة ^(٤) حديث عمرو بن الحارث، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يُعطي عمر بن الخطاب العطاء ، فيقول له عمر : أعطه يا رسول الله ! أفقر إليه مني... الحديث .

(١) في (ص) : « اعتقد » .

(٢) قوله : « مادام » ليس في (أ) ، وهو ملحق بهاش (ج) .

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ص) ، وقوله : « ﷺ » ليس في (ج) .

(٤) من "صحيحه" (٢ / ٧٢٣ - ٧٢٤ رقم ١٠٤٥ / ١١٠ و ١١١) كتاب الزكاة ،

باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي وعمرو بن الحارث ، كلاهما عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر ، به .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ٣٣٧ رقم ١٤٧٣) في الزكاة ، باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ، و (١٣ / ١٥٠ رقم ٧١٦٤) في الأحكام ، باب رزق الحاكم والعاملين عليها ، من طريق شعيب ويونس ، كلاهما عن الزهري ، به .

وأخرجه الدارمي في سننه (١ / ٣٨٨) من طريق يونس ، عن الزهري ، به .

ثم أردفه^(١) بقوله : وحدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، قال عمرو :
وحدثني ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن
السعدي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ .

هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه" .

وقال الحافظ أبو علي^(٢) : « في إسناده انقطاع » .

قلت : وبيان انقطاعه : أنه قد سقط من هذا الطريق الثاني رجل بين
السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي ، وهو حويطب بن عبد العزيز
رضي الله عنه^(٣) ، هكذا ذكر غير واحد من الحفاظ^(٤) .

وقال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي^(٥) : « لم يسمعه السائب بن يزيد من

= وأخرجه النسائي في سننه (١٠٥ / ٥ رقم ٢٦٠٨) في الزكاة ، باب من آتاه الله عز
وجل مالاً من غير مسألة ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، به .

وأخرجه النسائي أيضاً رقم (٢٦٠٥ و ٢٦٠٦) من طريق سفيان بن عيينة وعمر بن
الوليد الزبيدي ، كلاهما عن الزهري ، به مثل سابقه .

(١) بعد رقم (١١١) .

(٢) في "تقييد المهمل" (ص ٥٧٥) ، ونص عبارته : « هكذا روي هذا الإسناد ! وفيه انقطاع ؛
سقط منه رجل بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي ، وهو حويطب بن عبد العزيز » .

(٣) في (ج -) : « رضي الله عنه » ، والضمير يعود إلى السائب بن يزيد وعبد الله بن
السعدي وحويطب بن عبد العزيز ، وكلهم صحابة كما سنبه عليه المصنف .

(٤) وقال القاضي عياض في "الإكمال" (٥٨٠ / ٣) بعد ذكره للإسناد : « كذا روي هذا
الإسناد ! وفيه انقطاع ؛ سقط منه رجل بين السائب بن يزيد وبين عبد الله بن السعدي ، وهو
حويطب بن عبد العزيز » .

(٥) لم أحده في "سنن النسائي" ، ولكن عزاه للنسائي أيضاً : أبو علي الجبائي في "تقييد =

عبد الله بن السعدي، إنما رواه عن حويطب - يعني ابن عبد العزى رضي الله عنه ^(١) - ،
[عنه] ^(٢) .

قلت: وهكذا رواه يونس بن عبد الأعلى الصَّدَقِي ^(٣) ، عن ابن وهب متصلاً .
وهو حديث مشهور [اجتمع] ^(٤) في إسناده أربعة من الصحابة رضي الله عنهم في نَسَقٍ
واحد يروي بعضهم عن بعض، وليس في "الصحيحين" هكذا غيره ، إلا
حديث واحد ^(٥) اجتمع في إسناده أربع صحابيَّات [تروى بعضهن] ^(٦) عن
بعض ، على اختلاف في ذلك بين الرواة؛ لأن جماعة منهم لم يذكروا في
إسناده إلا ثلاث صحابيَّات فقط، وهو حديث زينب بنت جحش رضي الله
عنها قالت: انتبه رسول الله ﷺ يوماً حمراً وجهه وهو يقول: «لا إله إلا الله!
ويل للعرب من شرٍ قد اقترب!...» الحديث ^(٧) ، وليس هذا موضع إيراده .

= المهمل " (ص ٥٧٥) ، والقاضي عياض في "الإكمال" (٣/ ٥٨٠) ، والحافظ ابن حجر في
"النكت الظراف" (٣٩/ ٨) نقلاً عن شيخه العراقي .

(١) قوله: « رضي الله عنه » ليس في (أ) و (ج) .

(٢) قوله: « عنه » ليس في (ص) ، والمراد: أي عن عبد الله بن السعدي .

(٣) وروايته عند ابن عزيمة في "صحيحه" (٤/ ٦٧-٦٨ رقم ٢٣٦٦) .

وقد أخرجه البيهقي في "سننه" (٦/ ١٨٤) من طريق أحمد بن صالح وأبي الطاهر ، كلاهما عن
ابن وهب ، به بذكر حويطب في الإسناد .

وأخرجه كذلك أحمد في "المسند" (٢/ ٩٩) من طريق رشدين، عن عمرو بن الحارث، به .

(٤) في (ص) : « واجتمع » .

(٥) في (أ) و (ج) : « وليس في الصحيحين هكذا غيره وحديث آخر » .

(٦) في (ص) : « يروي بعضهم » .

(٧) أخرجه البخاري (٦/ ٣٨١ رقم ٣٣٤٦) في كتاب الأنبياء، باب قصة يأحوج ومأحوج =

وحديث ابن السعدي المتقدم وإن كان مقطوعاً في "صحيح مسلم" من هذا الوجه الذي ذكرناه خاصة ، فإنه متصل فيه من وجه آخر^(١)، ومع ذلك فقد وصله البخاري في "صحيحه"^(٢)، والنسائي في "سننه"^(٣)

- و(٦١١/٦ رقم ٣٥٩٨) في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، و(١١/١٣) و(١٠٦ رقم ٧٠٥٩ و٧١٣٥) في الفتن، باب قول النبي ﷺ: (ويل للعرب من شر قد اقترب)، وباب يأجوج ومأجوج ، ومسلم (٢٢٠٧/٤ - ٢٢٠٨ رقم ٢٨٨٠) في الفتن ، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج .

(١) بل من وجهين آخرين : أحدهما : الوجه الذي سبق أن ذكره المصنف ؛ وهو طريق عمرو بن الحارث عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، به . وكان مسلم أخرجه قبله برقم (١١٠) من طريق يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، به كذلك .

الوجه الثاني: أخرجه مسلم برقم (١١٢) من طريق الليث بن سعد وعمرو بن الحارث، كلاهما عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن السعدي-أو الساعدي-، عن عمر، به. وأخرجه الإمام أحمد في "المستد" (١/٥٢) ، والدارمي (١/٣٨٨) ، وأبو داود في "سننه" (٢/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ١٦٤٧) في الزكاة، باب في الاستغفار، و(٣/٣٥٣ رقم ٢٩٤٤) في الخراج، باب في أرزاق العمال ، والنسائي (٥/١٠٢ - ١٠٣ رقم ٢٦٠٤)، وابن خزيمة (٤/٦٧ رقم ٢٣٦٤) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٨/١٩٧ رقم ٣٤٠٥) ، والبيهقي في "سننه" (٧/١٥) ، جميعهم من طريق الليث بن سعد، عن بكير، به . وأما طريق عمرو بن الحارث عن بكير فلم أجدها عند غير مسلم .

(٢) (١٥٠/١٣ رقم ٧١٦٣) في الأحكام ، باب رزق الحاكمين والعاملين عليها ، من طريق شعيب عن الزهري، عن السائب، عن حوطب، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر، به . ومن طريق البخاري أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧/١)، والدارمي (١/٣٨٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢-٢١/٢)، ثلاثهم من طريق شعيب ، به .

(٣) (١٠٣/٥ - ١٠٤ رقم ٢٦٠٥ - ٢٦٠٧) في الزكاة ، باب من آتاه الله عز وجل مالاً-

من ذلك الوجه المنقطع.

فأما حديث البخاري، فأخبرنا به أبو علي ابن عبد الله الشافعي الجاور بالحرم الشريف ، أنا أبو الحسن علي بن حميد المقرئ ، أنا عيسى بن أبي ذر ، أنا أبي ، أنا المشايخ الثلاثة أبو محمد السرخسي وأبو إسحاق المصملي وأبو الهيثم الكشميهني، قالوا: أنا الفريزي، أنا البخاري -ح- . وأخبرناه عاليًا أبو القاسم هبة الله بن علي المصري -واللفظ له -،

= من غير مسألة، من طريق شعيب وسفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ثلاثهم عن الزهري، عن السائب بن يزيد ، عن حويط ، عن عبد الله بن السعدي ، به .
ومن طريق النسائي عن الزبيدي فقط أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .
ولم يصرح سفيان بسماعه للحديث من الزهري، فأعشى أن يكون دلّسه ؛ لأن الحميدي أخرج الحديث في "مسنده" (١٢/١٣-٢١) عنه، عن معمر وغيره، عن الزهري، به كسابقه.
وأخرجه عبد الرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (١١ / ١٠٤ رقم ٢٠٠٤٥)
عن معمر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : لقي عمر بن الخطاب عبد الله بن السعدي...، فذكره هكذا بإسقاط حويط ، وجعله من رواية السائب .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٠ / ١) .
وأخرجه أحمد في الموضع نفسه من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به بإسقاط حويط ، وجعله من رواية السائب عن عبد الله بن السعدي .
وأخرجه ابن خزيمة في "مصححه" (٤ / ٦٧ رقم ٢٣٦٥) من طريق عقيل بن خالد ، عن الزهري ، به مثل رواية النسائي ، إلا أنه سمي السعدي : عبد الله بن سعد بن أبي سرح .
وقال الحافظ بن حجر في فتح "الباري" (١٣ / ١٥٢) : « ووقع عند ابن خزيمة من طريق سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب : حدثني السائب ؛ أن حويطًا أخبره ؛ أن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح أخبره ... ، فذكره ، وهو وهم من سلامة ، قاله الراوي » .

أنا محمد بن بركات النحوي ، أخبرتنا كريمة ، أنا أبو الهيثم الأديب ، أنا
 الفربري ، أنا البخاري ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني
 السائب بن يزيد ابن أخت عمر ؛ أن حريطب بن عبد العزى أخبره ؛ أن
 عبدا لله بن السعدي أخبره : أنه قدم على عمر في خلافته ، فقال له عمر : ألم
 أحمّدك أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أعطيت العمالة كرهتها ؟
 فقلت : بلى ، فقال عمر : فما تريد إلى ذلك ؟ قلت : إن لي أفراساً وأعتداً ،
 وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالي صدقة على المسلمين . قال عمر :
 لاتفعل ، فإني كنت أردت الذي أردت ، فكان رسول الله ﷺ يعطيني
 العطاء ، فأقول : أعطه أفقر إليه مني ، فقال له النبي ﷺ : « خذه فتموّه^(١) »
 وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ ،
 وإلا فلا تتبعه نفسك » . هكذا أخرجه البخاري في كتاب الأحكام .

وأما حديث النسائي فأخبرنا به^(٢) الشيخ العلامة البارع أبو عبد الله
 محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني رحمه الله - قراءة عليه - ، أنا الفقيه
 الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نيهان^(٣) الغنوي الرقي^(٤) - بقرائتي
 عليه بمدينة السلام ، بالجانب الغربي ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة - ،

(١) في (ج) : « وتموّه » .

(٢) في (أ) و (ج) : « فأخبرناه » .

(٣) في (ج) : « محمد نيهان » .

(٤) المترجم في " السير " (٢٠ / ١٧٥ - ١٧٦) ، قال عنه النهجي : « الإمام الفقيه
 الشافعي ، وكان صدوقاً » . مولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ووفاته في ذي الحجة سنة =

قال : سمعت الحافظ أبا عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي يقول :
سمعت أبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ^(١) يقول : سمعت الحافظ أبا
محمد عبد الغني بن علي بن سعيد بن علي رحمه الله ^(٢) يقول : ثنا حمزة بن
محمد الكناني ^(٣) ، ثنا أحمد بن شعيب - ح - .

وأخبرنا عاليًا أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي ، أنا طاهر بن
محمد الهمداني ، أنا أبو محمد اللثوني ^(٤) ، أنا أبو نصر أحمد بن الحسن
الدينوري ، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق [الحافظ] ^(٥) ، أنا أبو
عبد الرحمن النسائي ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ،
عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ؛ أن حويطب بن عبد العزى أخبره ، أن
عبد الله بن السعدي أخبره : أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة
عمر ، فقال له عمر : أخبرت أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً... ،
وذكر الحديث بكماله ، أنا اختصرته .

= ثلاث وأربعين ومهسمائة

(١) المترجم في "السير" (٢٥٧/١٨ - ٢٦٠) ، قال عنه الذهبي : « الإمام الحافظ الجوال » .
مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، ووفاته في سنة إحدى وستين وأربعمائة .

(٢) في (أ) : « رحمه » فقط .

(٣) أبو القاسم المصري المترجم في "السير" (١٦ / ١٧٩ - ١٨١) ، قال عنه الذهبي :
« الإمام الحافظ القدوة ، محدث الديار المصرية » . ولد سنة خمس وسبعين ومائتين ، وتوفي في
ذي الحجة سنة سبع ومهسين وثلاثمائة .

(٤) هو عبد الرحمن بن حمد ، تقدم .

(٥) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

[أخبرنا الشيخان : الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه - قراءة عليه وأنا أسمع - ، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري^(١) - بقراءتي عليه - ، قالوا : أبنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، أبنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج البغدادي سنة أربع وتسعين وأربع مائة - ح - .
وأبنا الحافظ أبو الحسن ابن المقدسي أيضًا ، قال^(٢) : وأبنا أبو محمد العثماني^(٣) - بقراءتي عليه - ، أبنا أبو الحسن علي بن المشرف الأنطاقي ، قالوا^(٤) : أبنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري الحافظ ، ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ - ح -]^(٥) .

[وسمعت^(٦) الشيخ البارع أبا عبد الله الأصبهاني^(٧) - قراءة عليه - يقول : سمعت الفقيه أبا إسحاق الغنوي الرقي^(٨) بمدينة السلام يقول :

(١) المنعوت بـ « النبيه » ، الكاتب ، للترجم في « التكملة » (٣٧٧/٢ رقم ١٤٨٣) ، قال عنه المنذري : « الشيخ الأجل » ، وذكر أنه ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، في ثالث عشر ذي الحجة منها ، وتوفي في ليلة العشرين من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمئة .

(٢) القائل هو المصنف الرشيد العطار .

(٣) هو عبد الله بن عبد الجبار ، تقدم .

(٤) أي ابن المقدسي والأنطاقي .

(٥) ما بين المعكوفين من قوله : « أخبرنا الشيخان ... » إلى هنا سقط من (ص) .

(٦) في (ص) : « سمعت » .

(٧) هو محمد بن محمد بن حامد ، تقدم قبل قليل .

(٨) هو إبراهيم بن محمد الذي تقدم قبل قليل .

سمعت الحافظ أبا عبد الله الحميدي يقول : سمعت الحافظ أبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول : سمعت [الشيخ] ^(١) الحافظ أبا محمد عبد الغني بن سعيد قال : سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ ^(٢) رحمه الله يقول : سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي يقول : قدم علينا حلب الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات ^(٣) ، فتلقاه أهل البلد - وكنت فيهم - ، فقليل له إني من أصحاب الحديث ، فقال لي : تعرف إسناداً اجتمع فيه أربعة من أصحاب النبي ^(٤) ﷺ كل واحد منهم يروى عن صاحبه ؟ فقلت له : نعم ^(٥) ، وذكرت له حديث السائب ابن يزيد ، عن حويطب بن عبد العزى ، عن عبد الله بن السعدي ، عن عمر بن الخطاب ^(٦) في العمالة ، فقال لي : صدقت ، وعرف لي ذلك ، وصارت لي به منزلة عنده ^(٧) .

قلت : وقد اختلف في اسم السعدي والد عبد الله [هذا] ^(١) ، فقليل : اسمه قدامة ، وقيل : وقْدان ، وقيل : عمرو بن وقْدان ^(١) . وذكر

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) . (٢) يعني الدارقطني .

(٣) المعروف بـ «ابن جنزابة» - وهي أمه ، أم ولد رومية - ، المترجم في "السير" (١٤) /

٤٧٩ - ٤٨٠) ، قال عنه الذهبي : « كان كاتباً بارعاً ، ديناً حريصاً ... » ، تولى الوزارة للمعتز والراضي ، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وله سبع وأربعون سنة .

(٤) في (أ) و(ج) : « من أصحاب رسول الله » . (٥) في (أ) و(ج) : « قلت نعم » .

(٦) أخرج هذه القصة الخطيب في "تاريخه" (٢٧٣/٧) بإسناد منقطع ، فقال : حُدِّث عن

أبي الحسن الدارقطني ... ، فذكرها . ومن طريق الخطيب أوردها الذهبي في "تذكرة الحفاظ

(٣/٩٥٤) ، ثم قال : « قلت : هذه الحكاية سمعها الحافظ عبد الغني بن سعيد من الدارقطني » .

الحافظ أبو عمر ابن عبد البر^(١) أن هذا القول الأخير هو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش ، وهو من بني مالك بن جِسل بن عامر بن لؤي ، قرشي ، مالكي ، عامري^(٢). وإنما قيل له : السعدي ؛ لأنه استُرضع في بني سعد بن بكر .

ووقع في كتاب مسلم^(٣) في بعض طرق هذا الحديث : عن بُسر بن سعيد ، عن ابن الساعدي بزيادة ألف ، وقال القاضي عياض^(٤) : « لا نعرف له وجهًا » ، والله أعلم .

(١٦) الحديث الثالث

قال مسلم رحمه الله في كتاب الرجم^(٥) : ثنا محمد بن العلاء الهَمْداني ، ثنا يحيى بن يعلى - وهو ابن الحارث [المخاربي]^(٦) - ، عن غَيْلان - وهو ابن جامع - ، عن علقمة بن مَرْثَد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال :

(١) في "الاستيعاب" (٢٢٥/٦) رقم الترجمة (١٥٥٥).

(٢) في (أ) ر (ج) : « عامري مالكي » .

(٣) في الموضع السابق برقم (١١٢).

(٤) في "الإكمال" (٥٨١/٣).

(٥) من "صحيحه" (٣ / ١٣٢١ - ١٣٢٣ رقم ١٦٩٥ / ٢٢) كتاب الحدود ، باب من

اعترف على نفسه بالزنا .

(٦) في (ص) : « المجازي » .

جاء معاذ بن مالك إلى النبي ﷺ، [فقال^(١)]: يا رسول الله ! طهرني...،
وذكر الحديث بطوله .

هكذا إسناد هذا الحديث في جميع النسخ التي رأيتها [من^(٢)]
"صحيح مسلم". وذكر الحافظ أبو علي^(٣) أنه أيضًا كذلك لجميع الرواة
عندهم . وقد سقط من إسناده رجل، وهو يعلى بن الحارث المحاربي والد
يحيى بن يعلى المذكور في هذا الإسناد ، فإن يحيى هذا إنما يروى هذا
الحديث - فيما قيل - عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، وكذلك أخرجه
النسائي في "سننه"^(٤) . قال الحافظ أبو علي^(٥): «وقد نبّه عبدالغني
- يعني ابن سعيد الحافظ - على الساقط من هذا الإسناد في نسخة
[أبي]^(٦) العلاء ابن ماهان^(٧)» .

(١) في (ص) : « وقال » .

(٢) في (ص) : « في » .

(٣) في "تقييد المهمل" (ص ٦٠٢-٦٠٣)

(٤) أي : "السنن الكبرى" (٢٧٦/٤ و ٢٨٣ رقم ٧١٦٣ و ٧١٨٦) في كتاب الرجم ، باب
كيف الاعتراف بالزنا ، وباب نوع آخر من الاعتراف ، من الطريق التي سيذكرها المصنف .

(٥) في "تقييد المهمل" (ص ٦٠٣) .

(٦) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٧) ولما ذكر المازري في "المعلم" (٢٥٨/٢) هذا الإسناد ، قال : «هكذا في نسخة أبي
العلاء وغيره ! والصواب ما في نسخة الدمشقي ؛ فإن فيها : "عن يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن
غيلان" ، فزاد في الإسناد رجلاً ، وكذلك أخرجه أبو داود في كتاب "السنن" ، والنسائي في
"مسنفه" ، من حديث يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان ، وهو الصواب » ا.هـ .

ونقل القاضي عياض في "الإكمال" (٥٢٤/٥) كلام المازري هذا وأقرّه . =

وقال البخاري في "تاريخه"^(١): «يحيى بن يعلى ، سمع أباه وزائدة بن قدامة». وقال ابن أبي حاتم مثله أيضاً^(٢).

وإذا ثبت انقطاعه من هذا الوجه، فإنه متصل في كتاب مسلم من وجه آخر^(٣)، ومع ذلك فقد اتصل حديث يحيى بن يعلى ، عن أبيه في كتاب النسائي؛ فإنه أخرجه^(٤) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني - وذكر

= فيستفاد من هذا : أن الانقطاع في سند هذا الحديث إنما وقع في بعض نسخ مسلم ، وأنه جاء في بعضها موصولاً. ويؤيد صحة ما جاء في هذه النسخة : قول أبي علي الجبائي في "تقييد المهمل" (ص ٦٠٣) : «وخرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم ، عن أبي كريب ، عن يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان ، فزاد في الإسناد رجلاً ، وهو يعلى بن الحارث» أ. هـ. والظاهر أن أبا مسعود الدمشقي خرج هذا الحديث عن مسلم موصولاً في كتابه "أطراف الصحيحين"؛ لأنه الذي اعتمده المزني في "تحفة الأشراف"، والحديث ذكره المزني في "التحفة" (٧٣-٧٤) عن مسلم موصولاً.

(١) (٨ / ٣١١ رقم ٣١٣٩) .

(٢) في "الجرح والتعديل" (٩ / ١٩٦ - ١٩٧ رقم ٨٢١) .

(٣) في الموضوع السابق من "صحيحه" برقم (٢٣/١٦٩٥) من طريق بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥ / ٣٤٧ - ٣٤٨) ، والدارمي (٢ / ١٧٨ و ١٧٩ - ١٨٠) ، وأبو داود (٤ / ٥٨٨ - ٥٨٩ رقم ٤٤٤٢) في الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والنسائي في "الكبرى" (٤ / ٢٧٨ و ٢٨٧ و ٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٧١٦٧ و ٧١٩٧ و ٧٢٠٢) في كتاب الرجم ، باب المسألة عن عقل المعتز بالزنا ، وباب كيف يفعل بالمرأة عند الرجم ، وباب إلى أين يحفر للرجل ، جميعهم من طريق بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، به (٤) كما تقدم .

أنه ثقة^(١)، -، عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان بن جامع بإسناده .

وأخرج أبو داود أيضًا في "سننه"^(٢) عن محمد بن أبي بكر ابن أبي شيبة ، عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان - بهذا الإسناد المتقدم :- أن النبي ﷺ استنكه ماعزًا فقط، وكأنه طرف من هذا الحديث، والله أعلم^(٣).

فثبت اتصاله من هذا الوجه [الآخر]^(٤)، والله الحمد^(٥).

(١) لم أجد توثيق النسائي للحوزجاني في الموضع السابق من "سننه الكبرى"، ولكن نقله عنه الحافظ ابن عساكر في "المعجم المشتمل" (ص ٧١).

(٢) (٥٨٣/٤ - ٥٨٤ رقم ٤٤٣٣) في الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك .

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٩١/٣ - ٩٢ رقم ٣٩)، والبيهقي في "سننه" (٨٣/٦ - ٨٤) و(٨ / ٢١٤ و ٢٢٦)، والبخاري في "شرح السنة" (١٠ / ٢٩٣ - ٢٩٥ رقم ٢٥٨٧)، جميعهم من طريق يحيى بن يعلى الخاربي ، عن أبيه ، عن غيلان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، به ، ولم يسقط أحد منهم يعلى بن سنده .

(٣) في (ج) : « والله عز وجل أعلم ».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) في (ج) : « والحمد لله ».

(١٧) الحديث الرابع

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الفتن^(١) حديث عبد الله بن وهب، عن أبي شريح المَعافري ؛ أن عبد الكريم بن الحارث حدثه : أن المستورد ابن شداد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس ... »، الحديث .

قلت : وهذا إسناد منقطع ؛ فإن عبد الكريم هذا لم يدرك المستورد ، ولا أدركه أبوه الحارث بن يزيد ، قاله الحافظ أبو الحسن الدارقطني رحمه الله^(٢) .

[قلت]^(٣) : وهذا الحديث إنما أورده مسلم رحمه الله هكذا في الشواهد^(٤) ، وإلا فهو في الأصل ثابت متصل في كتابه من وجه آخر ؛ فإنه أخرجه^(٥) عن عبد الملك بن شعيب ، عن ابن وهب ، عن الليث بن

(١) من "صحيحه" (٤ / ٢٢٢٢ رقم ٣٦) كتاب الفتن ، باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس ، من طريق خرمة بن يحيى ، عن ابن وهب .
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٩ / ٢٠ - ٣١٠ رقم ٧٣٦) من طريق عبدالعزيز ابن مقلاص وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، كلاهما عن عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، به .

(٢) في "التتبع" (ص ٢١٣ رقم ٨٠)، وزاد : « والحديث مرسل » .

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) لأنه قدّم الطريق الموصولة الآتية ، ثم أتبعها بالطريق المقطوعة .

(٥) في الموضع السابق برقم (٣٥) .

سعد، عن موسى بن عُثَي، عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس... »، وذكر باقي الحديث ، فصح اتصاله من هذا الوجه في كتاب مسلم ، والحمد لله .

(١٨) الحديث الخامس

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الطلاق^(١) حديث الزهري ، عن عبيدا لله بن عبد الله بن عتبة : أن أبا عمرو بن حفص خرج مع علي رضي الله عنهما إلى اليمن ، فأرسل إلى إمرأته فاطمة بنت قيس بتطبيقه كانت بقيت من طلاقها ... ، الحديث بطوله .

= وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٣٠/٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣١٠/٢٠) رقم ٧٣٧، أما الإمام أحمد فمن طريق علي بن عياش ، وأما الطبراني فمن طريق حجين بن المنثري، كلاهما عن الليث بن سعد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٣٠/٤) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن المستورد ، به .

(١) من "صحيحه" (١١٧/٢) رقم ٤٨٠/١٤ كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري، عن عبيدا لله بن عبد الله بن عتبة مرسلًا .
وعبد الرزاق أخرجه في "المصنف" (٧ / ٢٠ - ٢١ رقم ١٢٠٢٤) . =

قلت: وفي سماع عبيد الله هذا من أبي عمرو بن حفص رضي الله عنه نظر، وقد ذكر غير واحد من العلماء أن هذا الحديث من هذا الوجه غير متصل.

قلت: وهذا حديث انفرد به مسلم دون البخاري، وأخرجه في "صحيحه" ^(١) متصلاً من عدة طرق من حديث الشعبي وأبي سلمة وغيرهما، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها. ولو سلمنا أنه منقطع من هذا الوجه، فقد بينا أنه متصل في كتاب مسلم من عدة أوجه.

= وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦ / ٤١٤ - ٤١٥)، والبيهقي في "سننه" (٧ / ٤٧٢ - ٤٧٣)، كلاهما من طريق عبدالرزاق، به.

وقد رواه عبدالرزاق في "المصنف" (٧ / ٢٢ - ٢٣ رقم ١٢٠٢٥) مرة أخرى عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن فاطمة بنت قيس، به هكذا موصولاً، وفي أوله قصة حدثت في عهد مروان دعت فاطمة بنت قيس إلى ذكر هذا الحديث.

وهذه الرواية أولى من التي أخرجه مسلم، وهي تتفق مع باقي الروايات عن الزهري الآتي ذكرها، فكان الأولى بالمصنف - العطار - أن يثبت عليها.

وقد أخرجه أبو داود في "سننه" (٢ / ٧١٦ رقم ٢٢٩٠) في الطلاق، باب في نفقة المبتوتة، من طريق عبدالرزاق هكذا موصولاً، وأشار إلى أن يونس بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدي رواه كذلك عن الزهري.

قلت: ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري موصولاً كذلك، وسيأتي ذكر المصنف لطريق الزبيدي وشعيب.

(١) في الموضوع السابق برقم (٤٢-٤٦) من طرق عن الشعبي، عن فاطمة، وبرقم (٣٦ - ٤٠) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة، وبرقم (٤٧-٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي الجهم عن فاطمة، وبرقم (٥١) من طريق عبد الله الجهمي عن فاطمة.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦ / ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤١٦)، وأبو داود أيضاً برقم (٢٢٨٨ و ٢٢٩١)، والترمذي (٣ / ٤٨٤ - ٤٨٥ رقم ١١٨٠) في كتاب الطلاق، باب =

وقد أخرجه النسائي في "سننه"^(١) من هذا الوجه الذي ذكرناه، فأورده^(٢)

= ماحاء في المطلق ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة ، والنسائي في "سننه" برقم (٣٤٠٣ و ٣٤٠٤ و ٣٥٤٨ و ٣٥٤٩) ، وابن ماجه (١ / ٦٥٢ و ٦٥٦ رقم ٢٠٢٤ و ٢٠٣٦) في الطلاق ، باب من طلق ثلاثاً في مجلس واحد ، وباب المطلق ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة ، جميعهم من طريق عامر الشعبي ، عن فاطمة ، به .

وأخرجه أحمد في "المسند" (١٢/٦ و ٤١٣-٤١٤ و ٤١٥-٤١٦) ، وأبو داود في الموضوع السابق من "سننه" برقم (٢٢٨٧ و ٢٢٨٩) ، والنسائي في "سننه" (٦/٧٤-٧٧ رقم ٣٢٤٤ و ٣٢٤٥) في النكاح ، باب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له ، وباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يغيرها . بما يعلم ، و (٦/١٤٤-١٤٥ و ٢٠٨ رقم ٣٤٠٥ و ٣٥٤٦) في كتاب الطلاق ، باب الرخصة في ذلك - أي في الطلاق ثلاثاً مجموعة - ، وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكنائها ، وفي "الكبرى" (٣ / ٤٩٥ رقم ٦٠٣٢) في كتاب القضاء ، باب التعديل والرجح عند المسألة ، و (٥ / ٣٩٤ رقم ٩٢٤٣) في كتاب عشرة النساء ، باب وضع المرأة ثيابها عند الأعمى ، ثلاثهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٦/٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣) ، والترمذي (٣ / ٤٤١ - ٤٤٢ رقم ١١٣٥) في كتاب النكاح ، باب ماحاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، والنسائي (٦ / ١٥٠ رقم ٣٤١٨) في الطلاق ، باب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق ، و (٦ / ٢١٠ رقم ٣٥٥١) في الطلاق أيضاً ، باب نفقة البائنة ، وفي "الكبرى" (٥ / ٣٩٤ رقم ٩٢٤٤) في عشرة النساء ، باب وضع المرأة ثيابها عند الأعمى ، وابن ماجه في الموضوع السابق برقم (٢٠٣٥) ، جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي الجهم ، عن فاطمة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٦ / ٤١٢) من طريق عبد الله البهي ، عن فاطمة ، به .
(١) (٦٢/٦-٦٣ رقم ٣٢٢٢) في النكاح ، باب تزوج المولى العرية ، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، و (٦/٢١٠-٢١١ رقم ٣٥٥٢) في الطلاق ، باب نفقة الحامل المبتوتة ، من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٦٧) من طريق شعيب .
(٢) في (جـ) : « فذكره » .

من حديث شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن الوليد الزبيدي ، كلاهما عن الزهري ، عن عبيدا لله بن عبد الله بن عتبة ، أن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان طلق ابنة سعيد بن زيد البتة ، فأمرتها خالتها فاطمة بنت قيس بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو ^(١) ، فسمع ذلك مروان ، فأرسل إليها أن ترجع إلى مسكنها ... وساق الحديث بطوله .

[وأورده] ^(٢) الحافظ أبو القاسم الدمشقي ^(٣) في "أطرافه" ^(٤) في ترجمة عبيدا لله بن عبد الله هذا ، عن فاطمة بنت قيس ، [ولم يذكر أنه لم يسمع منها ، وعادته في هذا الكتاب أنه إذا ذكر راوياً عن الصحابي لم يكن سمع منه يقول : فلان عن فلان ، ولم يسمع منه] ^(٥) . وذكر غيره ^(٦) أيضاً أن عبيدا لله [هذا] ^(٥) روى عنها ، والله عز وجل أعلم .
واختلف في اسم [أبي] عمرو بن حفص المخزومي هذا ^(٧) ، فقليل:

(١) في (ج -) : « عمر » .

(٢) في (ص) : « وأورد » .

(٣) هو ابن عساكر ، تقدم .

(٤) وهو لأطراف السنن الأربع ، وعليه اعتمد المزني في "تحفة الأشراف" كما يظهر من مقدمته (١/ ٤ - ٥) .

وترجمة عبيدا لله بن عبد الله هذا ، عن فاطمة بنت قيس انظرها في "تحفة الأشراف" (١٢/ ٤٦٧) .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٦) الظاهر أنه يعني عبد الغني المقدسي في كتاب "الكمال" كما في "تهذيبه" للمزي (٧٤/١٩) .

(٧) في (ج -) زيادة : « رضي الله عنه » .

اسمه عبد الحميد، وقيل : اسمه أحمد ، وقيل : اسمه كنيته^(١). فإن ثبت أن اسمه أحمد ، فلا أعلم في الصحابة عليه السلام^(٢) من اسمه أحمد سواه .

ووقع في "صحيح مسلم"^(٣) في بعض طرق هذا الحديث من رواية شيان بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة : أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها، والمشهور عندهم أنه: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة .

وقد ذكر الحافظ أبو أحمد الكرايسي الحاكم^(٤) فيه^(٥) ثلاثة أقوال ، فقال: «أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، ويقال : أبو حفص بن عمرو بن المغيرة ، ويقال : أبو حفص بن المغيرة ، له صحبة [من]^(٦) النبي ﷺ»، والله عز وجل أعلم بالصواب .

(١) في (ج) : « وقيل : اسمه كنيته ، وقيل : اسمه أحمد » ، وفي هامش نسخة (أ) تعليقاً على هذا الموضع مانعه: « صورة ما في أصل الفقيه أبي الحسين : فقيل : اسمه عبد الحميد، وقيل : اسمه كنيته ، وقيل : أحمد ، فإن ثبت » .

ويعني بقوله: « الفقيه أبي الحسين » : المصنف الرشيد العطار .

(٢) في (أ) : « رضي الله عنه » .

(٣) في الموضع السابق برقم (٣٨).

(٤) واسمه : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري ، مؤلف كتاب " الكنى " ، مترجم في " السير " (١٦ / ٣٧٠ - ٣٧٧) ، قال عنه الذهبي : « الإمام الحافظ ، العلامة الثبت ، محدث خراسان » . مولده في حدود سنة تسعين ومائتين ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة .

(٥) في كتاب " الكنى " (ل٧٥/أ).

(٦) في (ص) : « عن » .

آخر الجزء الأول

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله^(١)

(١) في (أ) مانصه : « آخر الجزء الأول ، ويتلوه في أول الثاني - إن شاء الله تعالى :-
الحديث السادس : [أخرج] مسلم في كتاب الحج حديث منصور بن المعتمر ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه . والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً » . ثم هناك سماعان : أحدهما على المصنف الرشيد العطار بقراءة صاحب النسخة أبي
الحسن مكيين الدين بن عبد العظيم بن أبي الحسن الحصري ، وذلك في مستهل ... * الآخر سنة
اثنين وخمسين وستمائة ، والسماع الآخر لعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي على أبي
الحسن الحصري صاحب السماع السابق ، وذلك في يوم الخميس الثامن من جمادى الأولى سنة
أربع وستين وستمائة بمنزل أبي الحسن بمصر .

وهذا الموضوع من جملة السقط في نسخة (ب) الذي ابتدأ في (ص ٨٠) ، وينتهي في (ص ١٤١) .
وأما نسخة (ج) فنهايتها بنهاية الجزء الأول هذا « وفي آخرها ما نصه : « نجز آخر الكتاب
من "غرر الفوائد" بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، نفع الله به مسمعه وكاتبه وسماعه والناظر
فيه والمسلمين ، والحمد لله أولاً وآخرًا ، وباطناً وظاهراً ، والصلاة والسلام على نبيه محمد ،
وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
والمثبت من (ص) ، وفيه بعد ذلك حديثان قبل البدء بالجزء الثاني ، وهما الحديثان الآتيان
برقم (٦٣ و ٦٦) ، وفي نهايتهما مانصه : « نقلت هذين الحديثين والكلام عليهما من خط
الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي ، قد استدركهما بعد
نظم الجزئين ، وقراءتهما عليه ، وانفصال أمرهما . وقرأت هذين الحديثين عليه عند قرائتي
للجزئين ، وأثبتهما كما كانا عنده مستدركين ، والحمد لله ، وله المنة » .
وهذان الحديثان أثبتتهما في الآخر حسب ترتيب نسختي (أ) و (ب) ، ولو أثبتتهما هنا
لاختل ترقيم الأحاديث .

* موضع النقط كلمة لم تتضح ، والظاهر أنها : « ربيع » .

الجزء الثاني من :

غور الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم
من الأسانيد المقطوعة

جمع الإمام الحافظ المحدث الثقة الضابط ، بقیة الحفاظ ، عمدة المحدثين
رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث
أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي
عُرف بالرشيد العطار رحمته الله
رواية الفقير إلى الله ، الغني به
[عبد الله بن^(١) عبد العزيز بن عبد القوي القرشي المهدي عنه^(٢)]

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل ، فأثبتته من بداية النسخة (ص ١، ٢).

(٢) كذا في (ص)، وفي (أ): « الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة . جمع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ العدل ، رشيد الدين ، أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي أمتعنا الله بطول بقائه ، وأثابه الجنة برحمته » .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين ^(١)

(١٩) الحديث السادس

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحج ^(٢) حديث منصور بن المعتمر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان مع النبي ﷺ رجل ، فوقصته ناقته ، فمات ، فقال النبي ﷺ : « اغسلوه ، ولا تقربوه طيباً ، ولا تغطوا وجهه ؛ فإنه يبعث يليي ».

(١) المثلث من (ص) ، وفي (أ) مانعه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، استعنت . أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ قدوة الحفاظ ، رشيد الدين ، أبو الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي قال : » .

(٢) من "صحيحه" (٢/٨٦٧ رقم ١٢٠٦/١٠٣) باب ما يفعل بالحرم إذا مات ، من طريق عبد بن حميد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور . وقد أخرجه البيهقي في "سننه" (٣/٣٩٣) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى ، عن عبيد الله بن موسى أيضاً ، عن إسرائيل بمثل رواية مسلم ؛ ليس فيه ذكر للحكم بن عتيبة . ثم قال البيهقي : « رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد ، عن عبيد الله بن موسى هكذا ، وهو وهم من بعض رواته في الإسناد والمتن جميعاً » .

قلت : ويعني بالوهم في المتن قوله : « ولا تغطوا وجهه » ، والصواب : « ولا تغطوا رأسه » . وقد دلت رواية البيهقي هذه على أن الوهم في نفس الطريق وليس مختصاً بكتاب مسلم . ووجدنا الإمام أحمد أخرجه في "المسند" (١/٢٦٦) من طريق أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به هكذا بزيادة الحكم في سنده . فذلك هذه الرواية مع رواية البيهقي السابقة على أن الوهم من عبيد الله بن موسى ، فقد رواه عنه بإسقاط الحكم : عبد بن حميد عند مسلم ، وعلي بن الحسن عند البيهقي وشاركه عن إسرائيل : أسود بن عامر ، فذكر الحكم في سنده ، وهو الصواب كما سيأتي .

هكذا أخرجه مسلم في " صحيحه " ، وانتقده الحافظ أبو الحسن الدارقطني^(١) عليه ، وقال : « إنما سمعه منصور من [الحكم]^(٢) - يعني ابن عُثَيْبَةَ - ؛ أخرجه البخاري^(٣) عن قتيبة ، عن جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد ، وهو الصواب . وقيل : عن منصور ، عن سلمة ، ولا يصح . » انتهى كلام الدارقطني رحمه الله .

قلت : وقد تابع البخاري على إخراجه كذلك أبو داود السجستاني وأبو عبد الرحمن النسائي .

فأما أبو داود فرواه^(٤) عن عثمان بن أبي شيبة ، وأما النسائي فرواه^(٥) عن محمد بن قدامة - وهو الجوهري - ، كلاهما عن جرير ، عن منصور ، عن الحكم بإسناده كما رواه البخاري .

وجرير بن عبد الحميد [من]^(٦) أعلم الناس بحديث منصور ،

(١) في " التتبع " (ص ٣٣٨ رقم ١٨٠) .

(٢) في (ص) : « الحاكم » .

(٣) في " صحيحه " (٥٢ / ٤ رقم ١٨٣٩) كتاب جزاء الصيد ، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة . ومن طريق البخاري أخرجه المصنف كما سيأتي .

(٤) في " سننه " (٥٦١ / ٣ رقم ٣٢٤١) في كتاب الجنائز ، باب المحرم يموت ، كيف يصنع به ؟ وأخرجه كذلك ابن حبان في " صحيحه " (٢٧٠ / ٩ رقم ٣٩٥٧ / الإحسان) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير .

ومن طريق أبي داود أخرجه المصنف كما سيأتي .

(٥) في " سننه " (١٩٦ / ٥ رقم ٢٨٥٦) في المناسك ، باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات .

ومن طريق النسائي أخرجه المصنف كما سيأتي .

(٦) مابن المعكوفين ليس في (ص) .

وهذا مما يؤيد قول الدارقطني رحمه الله . إلا أن مسلماً - قدس الله روحه ونور صريحه - قد أخرج هذا الحديث من طرق ثابتة متصلة ؛ من رواية عمرو بن دينار^(١) وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية^(٢)

(١) في الموضوع السابق من "صحيحه" برقم (٩٣ و ٩٤ و ٩٦-٩٨) من طريق سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وابن جريج وسفيان الثوري ، جميعهم عن عمرو بن دينار ، به .
وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (١/ ٢٢١ رقم ٤٦٦) ، والإمام أحمد في "المسند" (١/ ٢٢٠ - ٢٢١) ، والترمذي (٣ / ٢٨٦ رقم ٩٥١) في كتاب الحج ، باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ، وابن الجارود في "المنتقى" (٢ / ١١٦ - ١١٧ رقم ٥٠٦) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١ / ٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٢٥٦ و ٢٥٧) ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ١٣٧ رقم ١٢٦٨) في الجنائز ، باب كيف يكفن المحرم ، و (٤ / ٦٣ - ٦٤ رقم ١٨٤٩) في كتاب جزاء الصيد ، باب المحرم يموت بعرفة ، وأبو داود في الموضوع السابق (٣ / ٥٦٠ رقم ٣٢٣٩) ، كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن عمرو ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٣٤٦) ، والنسائي في "سننه" (٥ / ١٩٧ رقم ٢٨٥٨) في مناسك الحج ، باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ، والدارقطني في "سننه" (٢ / ٢٩٧ رقم ٢٧٤ و ٢٧٦) ، ثلاثتهم من طريق ابن جريج ، عن عمرو ، به .

وأخرجه أبو داود في الموضوع السابق برقم (٣٢٣٨) ، والنسائي (٥ / ١٤٥ رقم ٢٧٢٤) في المناسك ، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه ، وابن ماجه (٢ / ١٠٣٠ رقم ٣٠٨٤) في المناسك ، باب المحرم يموت ، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري ، عن عمرو ، به .

(٢) في الموضوع السابق أيضًا برقم (٩٩-١٠١) من طريق هشيم بن بشير وأبي عوانة وشعبة ، ثلاثتهم عن أبي بشر به .

وقد أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ٣٤٢ رقم ٢٦٢٣) ، وأحمد في "المسند" (١ / ٢١٥) ، والبخاري في "صحيحه" (٤ / ٦٤ رقم ١٨٥١) في جزاء الصيد ، باب سنة المحرم =

وغيرهما^(١) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بالفاظ أتم من حديث منصور الذي قدّمناه ، ثم أورد حديث منصور آخرَ طُرُقٍ هذا الحديث . فإن ثبت انقطاعه من هذا الوجه ، فقد يَبِينُ أَنَّهُ مُتَّصِلٌ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ مِنْ طُرُقٍ أُخَرِ سِوَاهُ ، وَأَنَّ الْبُخَارِيَّ وَغَيْرَهُ قَدْ أَخْرَجُوهُ فِي كِتَابِهِمْ مُتَّصِلًا مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ أَيْضًا ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ^(٢) .

= إذا مات ، وأبو يعلى (٤ / ٣٥٧ - ٣٥٨ رقم ٢٤٧٣) ، والنسائي (٥ / ١٩٥ رقم ٢٨٥٣) في المناسك ، باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٩ / ٢٧٢ رقم ٣٩٥٩) ، جميعهم من طريق هشيم بن بشير ، عن أبي بشر ، به . وأخرجه أحمد (١ / ٣٢٨) ، والبخاري (٣ / ١٣٧ رقم ١٢٦٧) في الجنائز ، باب كيف يكفن المحرم ، وأبو يعلى (٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦ رقم ٢٣٣٧) ، ثلاثهم من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، به . وأخرجه الطيالسي في الموضع السابق برقم (٢٦٢٣) ، وأحمد (١ / ٢٨٧) ، وابن ماجه في الموضع السابق ، والنسائي (٥ / ١٤٤ و ١٩٦ رقم ٢٧١٣ و ٢٨٥٤) في المناسك ، باب تقمير المحرم وجهه ورأسه ، وباب في كم يكفن المحرم إذا مات ؟ وابن حبان (٩ / ٢٧٣ رقم ٣٩٦٠ / الإحسان) ، جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، به .

(١) يعني أيوب السخيتاني وأبا الزبير . فرواية أيوب عنده برقم (٩٤ و ٩٥) ، ورواية أبي الزبير عنده برقم (١٠٢) .

وسياتي تنبيه المصنف على إشكال وقع في رواية أيوب ، ويأتي ترجمته هناك . وأما رواية أبي الزبير ، فهي عند مسلم من طريق زهير بن معاوية ، عنه . وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٢ / ٢٩٧ رقم ٢٧٥ و ٢٧٧) من طريق ابن جريج ، عنه . (٢) وأخرجه كذلك الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٦٦) من طريق شيبان ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد .

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٢ / ١١٧ رقم ٥٠٧) ، والدارقطني (٢ / ٢٩٥ رقم ٢٦٤) ، كلاهما من طريق عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد ، به . =

ونحن نورده من كتب الأئمة الثلاثة ليتضح اتصاله .

فأما طريق البخاري : فأخبرنا بها الشيخ أبو القاسم هبة الله بن علي السعودي ، وأبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي الأنصاريان - قراءة عليهما معاً - ، قال أبو القاسم : أنا أبو عبد الله محمد بن بركات السعدي - قراءة عليه - ، وقال الأرتاحي : أنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء الموصلي - إجازة - ، قالوا : أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزيّة بمكة شرفها الله ، أنا أبو الهيثم الكشميهني ، أنا أبو عبد الله الفيربري ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبر ، عن ابن عباس قال : وقَصْتُ برجل محرم ناقته فقتلته ، فأُتي به رسول الله ﷺ فقال : « اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه ، ولا تقربوه طيباً ؛ فإنه يبعث يُهلّ » .

وأما طريق أبي داود فأخبرنا بها الحافظ أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج ابن علي البغدادي^(١) رحمه الله - في كتابه إلی من مكة شرفها الله مرات

= فدلّت رواية هذا الجمع من الرواة على أن منصور بن المعتمر يروي الحديث عن الحكم ، عن سعيد ، ولا يظن بأنه كان يسقط الحكم أحياناً ؛ لأنه من الرواة الذين عرفوا بعدم التدليس كما في ترجمته في "التقريب" (٦٩٥٦) ، وإنما الوهم وقع من عبيد الله بن موسى في روايته للحديث عن إسرائيل ، عن منصور كما سبق التنبيه عليه ، والله أعلم .

(١) هو برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي ، الحنبلي ، المعروف بـ : « ابن الحُصْري » ، المترجم في " السير " (٢٢ / ١٦٣ - ١٦٥) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ الجوّد ، شيخ الحرم » . ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة .

عدّة بخطه -، أنا الشريف النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد البصري^(١) - قراءة عليه وأنا أسمع سنة ست وخمسين وخمسمائة-، أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التُّستري^(٢) - ح -.

وأنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي^(٣) - فيما كتب به إليّ غير مرة من خطه^(٤) -، أنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرّخي^(٥) - قراءة عليه -، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي^(٦)، قالوا: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي^(٧)،

(١) ويعرف بـ: «العَلَوِي»، المترجم في "السير" (٤٢٣/٢٠ - ٤٢٥)، مولده في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربعمائة - وقيل غير ذلك -، ووفاته في ربيع الأول سنة ستين وخمسمائة.

(٢) المترجم في "السير" (١٨ / ٤٨١ - ٤٨٢)، قال عنه الذهبي: «الشيخ الجليل...، وكان صحيح السماع». مات سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

(٣) المعروف بـ: «ابن طَبْرَزْد»، المترجم في "السير" (٢١ / ٥٠٧ - ٥١٢)، قال عنه الذهبي: «الشيخ المسند الكبير، الرَّحْلَةُ». مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة، وتوفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة.

(٤) في (أ): «فيما كتب به إليّ بخطه غير مرة».

(٥) المترجم في "السير" (٢٠ / ٧٩)، قال عنه الذهبي: «الشيخ الفقيه العالم المُسْنِدُ...، وهو شيخ صالح مُعَمَّر ثقة». ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

(٦) المعروف بـ: «الخطيب البغدادي» صاحب "تاريخ بغداد" وغيره من الكتب النافعة، إمام مشهور مترجم في "السير" (١٨ / ٢٧٠ - ٢٩٧)، مولده في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ووفاته في يوم الإثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

(٧) المترجم في "السير" (١٧/٢٢٥-٢٢٦)، قال عنه الذهبي: «الإمام الفقيه المُعَمَّر، مسند=

أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي^(١)، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : وقصت برجل [محرم]^(٢) ناقته ، فقتلته ، فأُتي فيه^(٣) رسول الله ﷺ فقال : «اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه ، ولا تقربوه طيباً ؛ فإنه يبعث يُهلّ» . لفظهما واحد .

وأما طريق النسائي : فأخبرنا بها الشيخ أبو بكر بن أبي الفتح المعدل -قراءة عليه - ، أنا طاهر بن أبي الفضل الهمداني ببغداد ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن [حمّد]^(٤) بن الحسن الدُّوني ، أنا القاضي أبو نصر أحمد ابن الحسن الدينوري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، أخبرني محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : وقصت رجلاً محرماً ناقته ، فقتلته ، فأُتي رسول الله ﷺ فقال : «اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه ، ولا تقربوه طيباً ؛ فإنه يبعث يُهلّ» .

-العراق». مولده سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، ووفاته في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمئة.

(١) المترجم في " السير " (١٥ / ٣٠٧ - ٣٠٨) ، قال عنه الذهبي : « الإمام المحدث

الصدوق » . كانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في " سنن أبي داود " : « فأُتي به » .

(٤) في (ص) : « محمد » .

قلت : فهذه طرق هذا الحديث من الكتب الثلاثة التي ذكرناها ، فقد اتضح اتصاله ، وبان وجه الصواب فيه ، والحمد لله .

ووقع في بعض طرقه في كتاب مسلم^(١) أيضاً من رواية إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن أيوب قال : بُنِيَ عن سعيد ، عن ابن عباس : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ وهو محرم... الحديث .

وهذا أيضاً يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره، إلا أن مسلماً رحمه الله لم يورده هكذا إلا بعد أن أورده^(٢) من حديث حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار وأيوب ، كلاهما عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؓ متصلاً ، ثم أورد بعده حديث ابن عُلَيَّة الذي ذكرناه لِيُنبِّه -والله أعلم - على الاختلاف فيه على أيوب .

وإذا اختلف حماد بن زيد وغيره في حديث أيوب بن أبي تيممة ، فالقول قول حماد بن زيد . وقد روى ابن أبي خَيْثَمَةَ عن يحيى بن معين^(٣) أنه قال : « ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد ».

قلت : ولهذا قَدَّمَ مسلم في هذا الحديث طريق حماد على طريق ابن عُلَيَّة ، والله عز وجل أعلم .

(١) في الموضع السابق برقم (٩٥).

وعَلَّقَه البيهقي في "سننه" (٣٩٢/٣) عن إسماعيل .

(٢) برقم (٩٤).

(٣) كما في "الجرح والتعديل" (١٣٨/٣ - ١٣٩).

وقد أخرجه البخاري^(١) عن سليمان بن حرب ، وأبو داود^(٢) عن مُسَدَّد، والنسائي^(٣) عن قتيبة ، كلهم عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فتبين اتصاله والحمد لله^(٤) .
 وقوله في [هذا]^(٥) الحديث : « وَقَصَّتهُ ناقتَه » ، وروي : « فَأَوْقَصَّتهُ » ، وهما صحيحان ، [قاله القاضي أبو الفضل اليَحْصُبي^(٦)] . قال^(٧) : « ولم يذكر صاحب الأفعال إلا وَقَصَّه لا غير^(٨) » . والوقصُّ هاهنا : كسر العُنُق ، ومعناه : أنها صرعته فَدَقَّتْ عنقه .

- (١) في "صحيحه" (٦٤/٤ رقم ١٨٥٠) في جزاء الصيد ، باب الحرم يموت بعرفة .
 وأخرجه أيضاً (١٣٥/٣-١٣٦ رقم ١٢٦٥) في الجنائز، باب الكفن في توين، من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل ، وبرقم (١٢٦٦) في باب الخنوط للميت، من طريق قتيبة بن سعيد، وبرقم (١٢٦٨) في باب كيف يكفن الحرم ؟ من طريق مسدّد ، ثلاثهم عن حماد بن زيد ، به .
 وأخرجه الدارمي في "سننه" (٤٩/٢-٥٠) في المناسك ، باب في الحرم إذا مات ما يصنع به ؟ من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد .
 (٢) في الموضوع السابق من "سننه" برقم (٣٢٤٠) .
 وأخرجه برقم (٣٢٣٩) من طريق سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد، كلاهما عن حماد، به .
 (٣) في "سننه" (١٩٦/٥ رقم ٢٨٥٥) في المناسك، باب النهي عن أن يحنط الحرم إذا مات .
 (٤) ومما يدل على أن رواية حماد بن زيد هي الراجحة: أن الإمام أحمد أخرج الحديث في "المسند" (٢٨٦/١ و ٣٣٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ومعمر ، كلاهما عن أيوب ، عن سعيد بن جبير بلا واسطة كما رواه حماد بن زيد .
 (٥) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .
 (٦) في "إكمال المعلم" (٢٢٢/٤) .
 (٧) قوله هذا في "مشارك الأنوار" (٢٩٣/٢) .

وجاء في بعض طرقه أيضاً : « فَأَقْعَصَتْهُ » ، ومعناه : قتلته لوقته .
وروي : « فَأَقْصَعَتْهُ » بتقديم الصاد على العين ، ومعناه : فَصَحَّتْهُ .
وهكذا جاء : « فَأَقْعَصَتْهُ » رباعي^(١) ، وقال بعض العلماء : الوجه
فيه أن يكون ثلاثياً ، والله عز وجل أعلم .

(٢٠) الحديث السابع

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز^(٢) حديث عبد الملك بن شعيب
ابن الليث ، عن أبيه ، عن جده قال : حدثني عُقيل بن خالد ، عن ابن
شهاب أنه قال : حدثني رجال ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ... ، بمثل
حديث معمر .

يعني حديثه عن الزهري^(٣) ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله
قبراط ، ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان » .

(١) في (أ) : " رباعياً " .

(٢) من " صحيحه " (٢ / ٦٥٣ رقم ٩٤٥ / قبل ٥٣) كتاب الجنائز ، باب فضل الصلاة
على الجنائزة واتباعها .

(٣) وقد ساقه مسلم قبل هذا ؛ بعد رقم (٥٢) من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق ،
كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، به .

قلت : وقول الزهري في هذا الإسناد : « حدثني رجال » - ولم يسم واحداً منهم - يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره .
وهذا الحديث قد أخرجه مسلم رحمه الله متصلاً من غير وجه ، فأخرجه^(١) من حديث يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن الأعرج ، ومن

= وعبدالرزاق أخرجه في "المصنف" (٣ / ٤٤٩ رقم ٦٢٦٨) .
ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٢٨٠) ، والنسائي في "سننه" (٧٦ / ٤ رقم ١٩٩٤) في الجنائز ، باب ثواب من صلى على جنازة .
وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٢ / ٢٣٣) ، وابن ماجه (١ / ٤٩١ رقم ١٥٣٩) في الجنائز ، باب ماجاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها ، كلاهما من طريق عبدالأعلى ، عن معمر ، به .

وأخرجه البخاري في بعض النسخ من "صحيحه" من طريق هشام بن يوسف عن معمر ، به .
انظر هامش "النسخة اليونانية" من "صحيح البخاري" (٢ / ١١٠) ، و"تحفة الأشراف" (١٠ / ٤٨) .
وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٢ / ٤٤٤ رقم ١٠٢١) ، والإمام أحمد (٢ / ٢٤٦) ، وأبو داود (٣ / ٥١٥ رقم ٣١٦٨) في الجنائز ، باب فضل الصلاة على الجنائز وتشيعها ، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ١٣ رقم ٦٦٥٩) ، وابن الجارود في "المتقى" (٢ / ١٢٨ رقم ٥٢٦) ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن سَمِيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، به .
وأخرجه مسلم أيضاً برقم (٥٤) ، والإمام أحمد في "المسند" أيضاً (٢ / ٤٧٤-٤٧٥) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٤٨ رقم ٦١٨٨) ، ثلاثتهم من طريق أبي حازم ، عن أبي هريرة ، به .
(١) في الموضوع السابق برقم (٥٢ / ٩٤٥) .

وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٤٠١) ، والبخاري في "صحيحه" (٣ / ١٩٦ رقم ١٣٢٥) في الجنائز ، باب من انتظر حتى تدفن ، والنسائي (٤ / ٧٦-٧٧ رقم ١٩٩٥) في الجنائز ، باب ثواب من صلى على جنازة ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٧ / ٣٤٧ رقم ٣٠٧٨) ، جميعهم من طريق يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، به .

حديث معمر بن راشد^(١)، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، كلاهما عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ثم أردفهما بحديث عُقيل الذي ذكرناه . وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث على الزهري لا يؤثر في صحته ؛ فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة [من]^(٢) شيوخته ، فيحدث به تارة عن بعضهم ، وتارة عن جميعهم ، وتارة يُتهم أسماءهم ، وربما أرسله تارة ، على حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه^(٣) .

ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالاً يقدح في صحة الحديث ، وإنما أخرجه مسلم من طريق عُقيل الذي قدمناه كذلك ليحقق به -والله أعلم- أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ . وقد نبّه البخاري رحمه الله في "صحيحه"^(٤) على أن الزُّيْدِي قد روى هذا الحديث عن الزهري ، فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب ، وهذا يؤيد ما ذكرناه ، وبالله التوفيق .

(١) كما سبق .

(٢) في (ص) : « عن » .

(٣) انظر مقدمة "صحيح مسلم" (١ / ٣٢) .

(٤) لم أجد هذا في البخاري ، وإنما الذي فيه بهذه الصفة : حديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب من "صحيحه" (١٠ / ٤٦٥٤٦ رقم ٦١٥١) باب هجاء المشركين في شعر لعبد الله ابن رواحة ﷺ ، قال عقبه البخاري : " وقال الزُّيْدِي : عن الزهري ، عن سعيد والأعرج ، عن أبي هريرة " . وانظر تحفة الأشراف (١٠ / ٤٦ رقم ١٣٢٥٧) .

(٢١) الحديث الثامن

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة^(١) حديث عبد الله بن الحارث البصري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه قال لمؤذنه في يوم طير : إذا قلت : أشهد أن محمداً رسول الله ، فلا تقل : حيَّ على الصلاة ، قل : صلوا في بيوتكم الحديث .

(١) من "صحيحه" (٤٨٥/١) رقم ٢٦/٦٩٩ - ٣٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب الصلاة في الرحال في المطر ، من طريق عبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول وأيوب السختياني ، ثلاثتهم عن عبد الله بن الحارث به .

وقد أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢ / ٩٧ و ١٥٧ رقم ٦١٦ و ٦٦٨) في كتاب الأذان ، باب الكلام في الأذان ، وباب هل يصلي الإمام عن حضر ؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ؟ و (٢ / ٣٨٤ رقم ٩٠١) في كتاب الجمعة ، باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ، وأبو داود (١ / ٦٤٣ رقم ١٠٦٦) في كتاب الصلاة ، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٣ / ١٨٠ - ١٨١ رقم ١٨٦٥) ، وأبو عوانة في " صحيحه " (٢ / ١٨ - ١٩) ، جميعهم من طريق عبد الحميد ، به .

وأخرجه البخاري أيضاً في الموضع الأول والثاني مقروناً بالطريق السابقة ، وابن ماجه (١ / ٣٠٢ رقم ٩٣٩) في إقامة الصلاة ، باب الجماعة في الليلة المطيرة ، وابن خزيمة برقم (١٨٦٤) ، وأبو عوانة في الموضع السابق ، جميعهم من طريق عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث ، به . وأما طريق أيوب التي من أجلها أورد المصنف هذا الحديث هنا ، فقد أشار المصنف إلى الاختلاف فيها بين حماد بن زيد وهيب بن خالد على أيوب .

فكلاهما يرويه عن أيوب عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس ، لكن نص وهيب في روايته على أن أيوب لم يسمعه من عبد الله بن الحارث .

ورواية حماد بن زيد أخرجه البخاري في الموضع الأول مقرونة بالطريق الأولى .

ثم أورده من عدة طرق عنه^(١)، قال في آخرها^(٢): وحدثنا عبد بن [حميد]^(٣)، قال^(٤): ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب، عن عبد الله بن الحارث - قال وهيب : لم يسمعه منه - قال : أمر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة وفي يوم مطير ... ، بنحو حديثهم .

قلت : وقول وهيب بن خالد : إن أيوب لم يسمعه منه - يعني من عبد الله بن الحارث - يدل على انقطاعه من هذا الوجه .

وهذا الحديث متصل في "الصحيحين" من حديث حماد بن زيد^(٥)، عن عبد الحميد صاحب الزيادي وأيوب وعاصم الأحول، كلهم عن عبد الله بن الحارث المذكور - [ومداره]^(٦) عليه - ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ورواية وهيب بن خالد أخرجه أبو عوانة في الموضع السابق .

وقد نبّه المصنف على أن حماد بن زيد أثبت الناس في أيوب ، ومع ذلك فإن الحافظ ابن حجر ذكر في "الفتح" (٢ / ٩٨) كلام وهيب هذا ، ثم قال : « وفيه نظر ؛ لأن في رواية سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب وعبد الحميد قالا : سمعنا عبد الله بن الحارث ، كذلك أخرجه الإسماعيلي وغيره » .

(١) أي : عن عبد الله بن الحارث ؛ وهي طريق عبد الحميد التي سبق تخريجها ، وطريق عاصم الأحول ، وطريق أيوب ، وسبق تخريجها .

(٢) برقم (٣٠) .

(٣) في (ص) : « أحمد » .

(٤) قوله : « قال » ليس في (أ) .

(٥) أي : عن هؤلاء الثلاثة ، وإلا فقد رواه شعبة وإسماعيل ابن علية عن عبد الحميد فقط .

(٦) في (ص) : « ومداره » .

وإنما أورد مسلم حديث وهيب هذا ؛ لينبّه - والله أعلم - على الاختلاف فيه على أيوب ؛ لأن وهيباً كان من حفاظ أهل البصرة وثقاتهم، إلا أن حماد بن زيد أثبت في أيوب من غيره - كما قدمنا^(١) ذكره عن يحيى بن معين- ؛ ولذلك قدم مسلم حديثه على حديث وهيب. ومع ذلك فلو سلمنا أن أيوب لم يسمعه من عبد الله بن الحارث ، [فقد يئنا^(٢)] أنه متصل في كتاب مسلم وغيره^(٣) من حديث غير واحد عنه، وبالله التوفيق .

(٢٢) الحديث التاسع

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الجهاد^(٤) حديث يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : نقلنا رسول الله ﷺ نقلاً سوى نصيبنا

(١) (ص ١١٦).

(٢) في (ص) : «قدمنا».

(٣) تقدم أنه رواه عن عبد الله بن الحارث عبد الحميد صاحب الزيادة وعاصم الأحول .

(٤) من "صحيحه" (٣/ ٣٦٩ رقم ٢٨) كتاب الجهاد، باب الأنفال ، من طريق عبد الله

ابن رجاء ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، به .

وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٤/ ١٠٨) ، والبيهقي في "سننه" (٦/ ٣١٣)

كلاهما من طريق عبد الله بن رجاء ، به .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق برقم (٤٠) من طريق عبد الملك بن شعيب بن =

من الخمس ، فأصابني شارف - والشارف المُسِنَّ [الكبير] ^(١) - .
وأردفه ^(٢) بقوله ^(٣) : ثنا هناد بن السري ، ثنا ابن المبارك - [ح] ^(٤) - .

= الليث ، عن أبيه ، عن جده الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبدالله بن عمر ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٤٠) ، وأبو عوانة (٤ / ١٠٩) كلاهما عن حجاج بن محمد ، والبخاري في " صحيحه " (٦ / ٢٣٧ رقم ٣١٣٥) في كتاب فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين ، وأبو عوانة في الموضع السابق كلاهما من طريق يحيى ابن بكير ، وأبو داود في " سننه " (٣ / ١٨٠ رقم ٢٧٤٦) في الجهاد ، باب نقل السرية تخرج من العسكر ، من طريق شعيب بن الليث ، ومن طريق أبي داود أخرجه أبو عوانة والبيهقي في الموضعين السابقين .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الموضع نفسه من طريق حجين بن المثنى .
ومن طريق أبي داود أخرجه أبو عوانة أيضاً . ثم أخرجه أبو عوانة من طريق آدم بن أبي إياس .
جميع هؤلاء - حجاج بن محمد ويحيى بن بكير وشعيب وحجين وآدم - عن الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، إلا أن أبا عوانة نص في رواية حجاج بن محمد وحجين بن المثنى على أنهما لم يذكرنا ابن عمر في سنده ، ولست أدري ممن الخطأ ؟ فإن الإمام أحمد ذكره في رواية حجاج ، وأما رواية حجين فإن أبا عوانة أخرجه من طريق أبي داود ، وقد ذكر أبو داود في " سننه " ابن عمر في سنده .

(١) في (ص) : « الكبيرة » .

(٢) في (أ) : « ثم أردفه » .

(٣) في الموضع السابق برقم (٣٩) .

وأخرجه أبو عوانة والبيهقي في الموضعين السابقين ، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب عن يونس ، به ، إلا أن طريق أبي عوانة جاء فيها عن ابن شهاب قال : « بلغنا أن رسول الله ﷺ ، ثم أشار أبو عوانة عقبه إلى أن ابن المبارك رواه فذكر فيه ابن عمر .

(٤) علامة التحويل « ح » ليست في (ص) .

قال : وحدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، كلاهما عن يونس ،
عن ابن شهاب قال : بلغني [عن] ^(١) ابن عمر قال : نَفَلَ رسول الله ﷺ
سُرِّيَّةً ... ، بنحو حديث ابن رجاء - يعني [عن] ^(٢) يونس - .
قلت : وهذا الحديث قد أورده [مسلم] ^(٣) ^(٤) من حديث عبد الله
ابن رجاء الغداني ^(٥) ، عن يونس ، عن الزهري بإسناده المتصل الذي
ذكرناه أولاً ، ثم أورد بعده حديث ابن المبارك وابن وهب ، كلاهما عن
يونس بإسناده المقطوع .

وإنما أراد بذلك - والله أعلم - : أن يَنبَهَ على الاختلاف فيه على
يونس ، كما فعل في عِدَّة أحاديث تشبه هذا الحديث ، وقد تقدم بعضها .
وعبد الله بن رجاء الذي وصله ثقة صدوق عند أهل النقل ، إلا أن
عمرو بن علي الفلاسَ نَسَبَهُ إلى كثرة الغلط ^(٦) ، وعبد الله بن المبارك وابن

(١) في (ص) : «أن» .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٣) في (ص) : «يونس» .

(٤) برقم (٣٨) كما سبق في التخريج

(٥) قوله الغداني وهم كما سيأتي التنبيه عليه .

(٦) كما في "الجرح والتعديل" (٥٥/٥ رقم ٢٥٥) .

لكن المصنف - رحمه الله - وهم في هذا ؛ فإن عبد الله بن رجاء الذي قال عنه الفلاس
هذا القول هو عبد الله بن رجاء الغداني البصري ، وأما عبد الله بن رجاء الراوي لهذا الحديث
عن يونس بن يزيد فهو عبد الله بن رجاء المكِّي أبو عمران ، فهو الذي يروي عن يونس بن يزيد
ويروي عنه سُريج بن يونس وعمرو الناقد كما عند مسلم ، وأما الغداني فليس كذلك ، ولم
يرو له مسلم . انظر "تهذيب الكمال" (٤٩٥/١٤ - ٤٩٨ - ٥٠٠ و ٥٠٢) .

وهب مُقَدِّمَان عليه في الحفظ عندهم ، ولهذا جعل الدارقطني ^(١) القول [قولهما] ^(٢) في إسناد هذا الحديث ، وقال : « لو كان الزهري سمعه من سالم ، لم يَكُنْ عن اسمه ، والله عز وجل أعلم » ^(٣) . قلت : والعدر لمسلم رحمه الله في ذلك : أنه إنما أورده هكذا في الشواهد ، وإلا فقد أورد في أول الباب الحديث المتفق على صحته في هذا المعنى ، وهو : حديث نافع ، عن ابن عمر قال : بعث النبي ﷺ سرية وأنا فيهم قَبْلَ نجد ... ، الحديث ^(٤) .

(١) في " التنبع " (ص ٢٩٦ رقم ١٤٦) .

(٢) في (ص) : « قولهم » .

(٣) ذكر المصنف هنا كلام الدارقطني في ترجيح رواية ابن المبارك وابن وهب على رواية عبد الله بن رجاء لأنهما أحفظ منه ، وهو كذلك ، لكن في الخلاف على يونس بن يزيد ، فيكون الراجح أن يونس بن يزيد يروي عن الزهري بإيهام الوساطة بينه وبين ابن عمر ، وشاركه في الرواية عقيل بن خالد ، فرواه عن الزهري ، وصرح باسم الوساطة - وهو سالم بن عبد الله - كما في رواية الليث عن عقيل ، وهذه أخرجه البخاري في " صحيحه " ، ولو لم تكن راجحة عنده لما أخرجه في " صحيحه " ؛ لأن عقيل بن خالد من ثقات أصحاب الزهري ، ويؤيد ذلك أن الحديث ثابت عن ابن عمر كما ذكر المصنف من طريق نافع ، وهو متفق على صحته . وأما قول الدارقطني : « لو كان الزهري سمعه من سالم لم يكن عن اسمه » ، فهذا القول ليس بصحيح ؛ لأن الراوي قد ينشط أحياناً فيذكر الإسناد بتمامه ، ويكسل أحياناً فينقص منه . فإن قيل : إن الدارقطني إمام ، وعبارته هذه لها وزنها ، قلنا : والبخاري إمام ، ومكانه في العلم لا يخفى ، وقد خالفه في ذلك كما سبق .

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٣٧-٣٥/١٧٤٩) .

وأخرجه البخاري (٢٣٧/٦) رقم (٣١٣٤) في فرض الخمس ، باب : ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين ، و (٥٦/٨) رقم (٤٣٣٨) في المغازي ، باب السرية التي قبل نجد .

ورقع في بعض طرقة أيضاً في كتاب مسلم^(١): عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن النَّفْل ، فكتب إليّ: أن ابن عمر كان في سرية... الحديث ، وسنذكره فيما بعد مع الأحاديث التي وقعت في كتاب مسلم بالمكتبة دون السماع^(٢)، وننبّه على اختلاف العلماء فيها إن شاء الله عز وجل .

(٢٣) الحديث العاشر

قال مسلم رحمه الله في كتاب الجهاد^(٣) أيضاً : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق : أنه سمع البراء رضي الله عنه في هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، فأمر رسول الله

(١) عقب الطريق رقم (٣٧) في الموضع السابق .

(٢) لكن يبدو أن المصنف عدل عن رأيه في ذكر هذا الحديث وأمثاله في آخر الكتاب ، واكتفى بالتنبيه عليها جملة كما سيأتي (ص ٢٣٨) حيث قال هناك : « ولهذا أضربت عن إيرادها ، وإنما نهيت عليها في الجملة ».

(٣) من "صحيفة" (٣/١٥٠٨-١٥٠٩ رقم ١٨٩٨/١٤١) كتاب الإمارة ، باب سقوط فرض الجهاد عن المعنورين .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٩٩-٣٠٠)، والدارمي (٢/٢٠٩)، والبخاري في "صحيفة" (٦/٤٥ رقم ٢٨٣١) كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ ... ﴾ الآية ، و(٨/٢٥٩ رقم ٤٥٩٣) كتاب =

ﷺ زيدًا ، فجاء بكتف [يكتبها]^(١) ، فشكى إليه ابن أم مكتوم ضررًا به ، فنزلت : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(٢) . قال شعبة^(٣) : وأخبرني سعد بن إبراهيم ، عن رجل ، عن زيد - في هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ - بمثل حديث البراء .

= التفسير ، باب : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، والبيهقي في " سننه " (٢٣ / ٩) ، جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، به . وأخرجه الإمام أحمد في " المسند " (٤ / ٢٩٠ و ٢٩٩ و ٣٠١) من طريق سفيان الثوري وزهير ، والبخاري في الموضع السابق من التفسير برقم (٤٥٩٤) ، و (٩ / ٢٢ رقم ٤٩٩٠) في فضائل القرآن ، باب كاتب النبي ﷺ ، من طريق إسرائيل ، والترمذي (٤ / ١٦٤ رقم ١٦٧٠) في الجهاد ، باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر ، و (٥ / ٢٢٥ رقم ٣٠٣١) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، من طريق سفيان الثوري وسليمان التيمي ، والنسائي في " سننه " (١٠ / ٦ رقم ١٣٠١ و ١٣٠٢) في الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدین ، من طريق سليمان التيمي وأبي بكر بن عياش .

جميعهم - سفيان الثوري وزهير وإسرائيل وسليمان التيمي وأبو بكر بن عياش - عن أبي إسحاق ، عن البراء ، به .

(١) في (ص) : « فكتبها » .

(٢) الآية (٩٥) من سورة النساء .

(٣) في الموضع السابق . وأشار المصنف إلى أن هذا الحديث اختلف فيه محمد بن المثنى

ومحمد بن بشار - عند مسلم - على محمد بن جعفر غندر .

أما محمد بن المثنى فرواه عن غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن رجل عن زيد بن ثابت . وأما محمد بن بشار فرواه عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجل ، عن زيد بن ثابت ، فزاد في إسناده والد سعد بن إبراهيم .

ولكن رواه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (٩ / ٨٨ رقم ١٠٢٣٧) من طريق محمد بن =

وقال ابن بشار في [روايته] ^(١): سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجل ، عن رجل ، عن زيد بن ثابت .

قلت : هكذا أورده مسلم في " صحيحه " .

وقد اشتمل هذا الحديث على طريقين عن صحابين رضي الله عنهما .
فالأول منهما : حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما ، وهو صحيح متصل ثابت متفق عليه .

والثاني : حديث زيد بن ثابت ، وفي إسناده اختلاف ورجل غير مسمّى ، فهو داخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره إذا لم يُعرف ذلك الرجل .

والجواب عن ذلك : أن مسلماً رحمه الله إنما احتج بحديث البراء وحده ، وإنما أورد الإسناد الثاني ؛ لأن شعبة حدث به غُندَر هكذا ، [فأورده] ^(٢)

= المتنئ فقال فيه : « عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن رجل » كما رواه محمد بن بشار ، فليست أدري ممن الخطأ ؟ هل هو من مسلم ؟ أو من الطبري ؟ أو من محمد بن المتنئ ؛ حيث حدث به تارة كذا وتارة كذا ؟ ولما اختلف آخر .

فقد أخرجه عبد بن حميد في " مسنده " (ص ١٠٨ رقم ٢٤١) من طريق النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن زيد ، هكذا بإسقاط الراوي المبهم .

ولحديث زيد هذا طرق أخرى خرّجتها في " سنن سعيد بن منصور " (١٣٥٤/٤ - ١٣٥٩ رقم ٦٨١) ، ومنها طريق أخرى صحيحة مخرّجة عند البخاري وغيره ، يشير إليها المصنّف في نهاية كلامه على هذا الحديث ، ويأتي تخريجها هناك .

(١) في (ص) : « رواية » .

(٢) في (ص) : « فأورده » .

مسلم كما سمعه من أصحاب غندر .

والظاهر من مذهبه: أنه لا يختصر من الحديث شيئاً، وإن اختصر منه شيئاً لضرورة نبيه عليه .

وقد أخرج البخاري حديث البراء هذا في "صحيحه"^(١) في غير موضع من رواية شعبة ، عن أبي إسحاق ، عنه ، ولم يذكر فيه حديث زيد بن ثابت ، فيحتمل أن يكون تركه عمداً لما فيه من الاعتلال ، ويحتمل أن يكون إنما سمعه كذلك من غير زيادة على ما أورده . لكنه أخرج^(٢) حديث زيد بن ثابت المذكور من طريق آخر؛ من حديث الزهري، عن سهل بن سعد ، عن مروان بن الحكم ، عنه ، وهو إسناد اجتمع فيه ثلاثة من الصحابة عليهم السلام يروي بعضهم عن بعض ، ويدخل أيضاً في رواية الأكابر عن

(١) كما سبق في التخريج .

(٢) أي البخاري في "صحيحه" (٤٥ / ٦ رقم ٢٨٣٢) في الجهاد ، باب قول الله عز وجل: ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ... ﴾ الآية ، و (٨ / ٢٥٩ رقم ٤٥٩٢) في التفسير ، باب: ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ . وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢١١/٤ - ٢١٢)، والإمام أحمد في "المسند" (١٨٤/٥)، والترمذي في "سننه" (٥ / ٢٤٢ رقم ٣٠٣٣) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، والنسائي في "سننه" (٦ / ٩ رقم ٣١٠٠) في الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين ، وابن الجارود في "المنتقى" (٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ١٠٣٤)، والطبراني في "الكبير" (٥ / ١٢٣ رقم ٤٨١٦) ، والبيهقي في "الكبرى" (٩ / ٢٣) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت ، به .

الأصاغر ؛ لأن [سهلاً] ^(١) أكبر من مروان ، ومروان - وإن لم يثبت
سماعه من النبي ﷺ - ، فهو معدود في الصحابة رضي الله عنه .
وقد أخرج له البخاري في " صحيحه " ^(٢) حديثاً عن النبي ﷺ مقروناً
بالمِسُورِ بن مَخْرَمَةَ ، والله أعلم .
فقد تبين بما ^(٣) ذكرناه أن حديث زيد بن ثابت متصل أيضاً في
كتاب البخاري ، والله عز وجل أعلم .

(٢٤)

ووقع في كتاب الأشربة ^(٤) حديث نحو هذا من رواية سليمان التيمي ،
عن أنس رضي الله عنه قال : إني لقائم على الحي على عمومي أسقيهم ... الحديث .
وفي آخره : قلت لأنس : ماهو ؟ قال : بُسْرٌ وَرَطَبٌ .
قال : فقال أبو بكر ابن أنس : كانت خَمَرَهُم يومئذ .
قال سليمان : وحدثني رجل عن أنس أنه قال ذلك أيضاً .
ثم أردفه ^(٥) بطريق آخر عن التيمي ، عن أنس ، بنحوه ، وقال التيمي

(١) في (ص) : « سهلاً » .

(٢) (٣٢٩/٥ - ٣٣٣ رقم ٢٧٣١ و ٢٧٣٢) في كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد

(٣) في (أ) : « مما » .

(٤) من " صحيح مسلم " (٣ / ١٥٧١ رقم ٥) كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ... ، من
طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيْة ، عن سليمان التيمي ، به ، باللفظ الذي ذكره المصنف أولاً .

ومن طريق ابن عُلَيْة أخرجه أحمد في " المسند " (٣ / ١٨٩ - ١٩٠) ، بنحوه .

(٥) في الموضع السابق برقم (٦) من طريق معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، به . =

في آخره : حدثني بعض من كان [معي]^(١) أنه سمع أنسًا يقول: كانت
خمرهم يومئذ .

قلت: وقد أورد مسلم بعد ذلك^(٢) حديث قتادة، عن أنس متصلًا ،
وفيه : نزل تحريم الخمر ، فأكفأناها يومئذ وإنها خلطت البسر والتمر .
قال قتادة : وقال أنس بن مالك: لقد حرمت الخمر، وكانت عامة^(٣)
خمرهم يومئذ خلطت البسر والتمر ، فثبت اتصاله ، والحمد لله^(٤) .

= ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠ / ٣٧ و ٨٨ رقم ٥٥٨٣ و ٥٦٢٢)
في الأشربة ، باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، وباب خدمة الصغار الكبار،
والبيهقي في "سننه" (٨ / ٢٩٠) ، كلاهما بنحوه .

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٢ / ٥٠٩ رقم ١٢١٠) من طريق سفيان بن عيينة ، وأحمد
في "المسند" (٣ / ١٨٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، كلاهما عن سليمان التيمي ، به .
وأخرجه النسائي (٨ / ٢٨٧ رقم ٥٥٤١) في الأشربة ، باب ذكر الشراب الذي أهرق
بتحريم الخمر ، وابن حبان في "صحيحه" كما في ترتيبه "الإحسان" (١٢ / ١٧٤ رقم
٥٣٥٢) ، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمي ، به ، ثم أخرجه ابن
حبان أيضًا (١٢ / ١٨٤ رقم ٥٣٦٢) من طريق محمد بن أبي عدي، عن سليمان التيمي ، به .

(١) في (ص) : « ينعى » .

(٢) في للموضع السابق برقم (٧) . وأخرجه أحمد (٣ / ٢١٧) ، والبخاري (١٠ / ٦٦ -
٦٧ رقم ٥٦٠٠) في الأشربة ، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرًا ،
والنسائي في للموضع السابق برقم (٥٥٤٢) ، ثلاثتهم من طريق قتادة ، به .
(٣) في (أ) : « عليه » .

(٤) وقال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٩) : « وهذا المبهم يحتمل أن يكون هو بكر بن
عبد الله المزني ، فإن روايته في آخر الباب تومئ إلى ذلك . ويحتمل أن يكون قتادة ، فسيأتي
بعد أبواب من طريقه عن أنس بلفظ : " وإنا نعلها يومئذ الخمر " » .

(٢٥) الحديث الحادي عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الجهاد^(١) أيضًا حديث عبد الله ابن غير ابتداء^(٢)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أصيب سعد يوم الخندق ، ورماه رجل من قريش [يقال

(١) من "صحيحه" (٣/١٣٨٩ رقم ٦٥) كتاب الجهاد، باب جواز قتال من نقض العهد، من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب محمد بن العلاء الحمداني، كليهما عن عبد الله بن غير، به.
والحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧/٤٠٧ رقم ٤١١٧) في المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة، به .
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦/٥٦)، والبخاري أيضًا (١/٥٥٦ رقم ٤٦٣) في الصلاة، باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، و (٧/٢٢٦ رقم ٣٩٠١) في مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، و (٧/٤١١-٤١٢ رقم ٤١٢٢) في الموضع السابق من كتاب المغازي، من طريق زكريا بن يحيى، وأبوداود في "سننه" (٣/٤٧٧ رقم ٣١٠١) في الجنائز، باب في العيادة مرارًا، من طريق عثمان بن أبي شيبة، والنسائي (٢/٤٥٠ رقم ٧١٠) في المساجد، باب ضرب الخباء في المساجد، من طريق عبيد الله بن سعيد، والبيهقي في "السنن" (٩/٩٧)، و "الدلائل" (٤/٢٦)، من طريق محمد بن رافع والحسن بن منصور، جميعهم عن عبد الله بن غير، به .

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦/١٣١، ٢٨٠) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، به.
وأخرجه البخاري (٦/٣٠ رقم ٢٨١٣) في الجهاد، باب الفصل بعد الحرب والغبار، من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، به .
وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (١٥/٤٩٧-٤٩٨ رقم ٢٠٢٧) من طريق يحيى بن زائدة، عن هشام، به .

(٢) قوله : « ابتداء » ليس في (أ)، وهو ملحق بهامش (ص).

له [^(١) ابن العَرَقَة ... ، وساق الحديث إلى آخره .

ثم أردفه ^(٢) بقوله: وحدثنا أبو كريب ، ثنا ابن نمير ، ثنا هشام ، قال أبي ^(٣): فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمت فيهم بحكم الله». قلت : وقول هشام : «قال أبي : فأخبرت ...» ، ليس بمتمصل على مذهب الحاكم وغيره كما تقدم .

والجواب [عنه] ^(٤): أن مسلماً رحمه الله قد أخرج ^(٥) هذا اللفظ بعينه متصلاً من رواية أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ . وإذا ثبت اتصاله من وجه صحيح ، فلا يؤثر قول بعض الرواة فيه : «فأخبرت» ^(٦) من وجه آخر ، والله أعلم .

وابن العَرَقَة اسمه : «جَبَّان» - بكسر الحاء المهملة ، وبالباء بواحدة- ، وقيل في تقييده: «جَبَّار» - بالجيم ، والباء المعجمة بواحدة ، وآخره راء - ، والأول أصح . وهو : جَبَّان بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، وكان [قد] ^(٧) رمى سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم في أكحله ، وقال : خذها

(١) مابن المعكوفين ليس في (أ) و (ص)، فأنبته من "صحيح مسلم".

(٢) في الموضع السابق برقم (٦٦).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤٢٦/٣) عن عبد الله بن نمير ، به .

(٣) ضبطت في (ص) هكذا : «أبي» ، وهو خطأ .

(٤) مابن المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) في الموضع السابق برقم (٦٤).

(٦) في (ص) : «وأخبرت» .

وأنا ابن العَرَقَة ، فروي أن النبي ﷺ قال: « عَرَقَ الله وجهه في النار »^(١).
والعَرَقَة : هي أمه نسب إليها، وقيل : إنها أم عبدمناف جد أبيه، واسمها:
قلاية بنت [سعيد]^(٢)، وقيل : بنت سَعِيد^(٣) بن سهم ، وذكر أنها إنما
سميت بذلك لطيب ريحها. ونُقل عن الواقدي أنه كان يقول فيها: العَرَقَة
- بفتح الراء -، ويقول : إن أهل مكة يقولون ذلك ، والمشهور ما
تقدم ، والله عز وجل أعلم .

(٢٦)

ومما يشبه [إسناد] ^(٤) هذا الحديث: حديث أخرجه مسلم في الصلاة^(٥)
من حديث أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال: صلى
رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي... الحديث بطوله في السهو ، وفيه

(١) أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" كما في "سيرة ابن هشام" (٢٢٧/٣) عن عاصم بن
عمر بن قتادة ، مرسلًا ، فهو ضعيف لإرساله ، ولذا قال المصنف : « فروي » ، ولم يجزم
بنسبته إلى النبي ﷺ .

(٢) في (ص) : « سعد » ، وانظر "فتح الباري" (٤١٣/٧) .

(٣) ضبطت في (ص) بفتح السين : « سعيد » .

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) من "صحيحه" (٤٠٣/١) رقم ٩٧ كتاب المساجد ، باب السهو في الصلاة والسجود

له .

ذكر ذي اليمين، وفي آخره: ثم كبر، ثم سجد، ثم كبر، فرفع، ثم كبر^(١)
وسجد، ثم كبر ورفع، قال: فأخبرت^(٢) عن عمران بن حصين أنه
قال: وسلم.

قلت: وذكر السلام في هذا الحديث من هذا الوجه مقطوع الإسناد
على مذهب الحاكم.

والجواب عنه: أنه قد جاء متصلاً في كتاب مسلم^(٣) من وجه آخر
من حديث أبي المهلب، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ، ثبت
اتصاله والحمد لله.

والقائل: فأخبرت عن عمران بن حصين هو ابن سيرين، ويحتمل أن
يكون أيوب، والأول أظهر؛ فقد ذكر الدارقطني^(٤) أن ابن سيرين يقول
في غير حديث من حديث عمران بن حصين: نُبِئتُ عن عمران، والله
عز وجل أعلم.

(١) من قوله: «ثم سجد» إلى هنا ملحق بهامش (ص)، ولكن لم يظهر في التصويرو قوله: «فرفع».

(٢) في (أ) يشبه أن تكون: «وأخبرت».

(٣) في الموضع السابق (٤٠٤/١-٤٠٥ رقم ١٠١ و ١٠٢).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٢٧/٤ و ٤٣١ و ٤٤٠)، وأبو داود في "سننه" (٦١٨/١) رقم ١٠١٨ في الصلاة، باب السهو في السجدين، وابن ماجه (٣٨٤/١ رقم ١٢١٥) في إقامة الصلاة، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهياً، والنسائي (٢٦/٣ و ٦٦ رقم ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٣٣١) في كتاب السهو، باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدين، وباب السلام بعد سجدة السهو «وابن عزيمة في "صحيحه" (١٣٠/٢ رقم ١٠٥٤).

(٤) في "التتبع" (ص ١٧٧)، وفيه: «ظننت» بدل: «نبئت»، وهو تصحيف.

(٢٧) الحديث الثاني عشر

وأخرج في الجهاد أيضًا^(١) حديث أيوب [بن] موسى^(٢) ، عن مكحول ، عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه...»، الحديث . قلت: وفي سماع مكحول من شرحبيل بن السمط نظير؛ فإن شرحبيل معدود في الصحابة رضي الله عنهم ، وتقدمت وفاته ، فقليل: إنه توفي سنة ست وثلاثين ، وقيل: سنة أربعين ، وتوفي مكحول سنة ثمانين عشرة ومائة في أحد الأقوال، وقيل: سنة اثني عشرة ، وقيل: سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة .

(١) من "صحيحه" (١٥٢٠/٣) رقم ١٩١٣/١٦٣) كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن الليث بن سعد ، عن أيوب بن موسى ، به .

ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في "سننه" (٣٨/٩) . وعلقه الترمذي في "سننه" (١٦٢/٤) في فضائل الجهاد ، باب ماجاء في فضل المرباط ، عن أيوب بن موسى .

وأخرجه النسائي (٣٩/٦) رقم ٣١٦٨ في الجهاد ، باب فضل الرباط ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٤/٦) رقم ٢٣١٥ ، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٣/١٠) رقم ٤٦٢٣ / الإحسان) ، والطبراني في "الكبير" (٢٦٧/٦) رقم ٦١٧٨ ، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٧٠٠/٢) رقم ٣٠٩ ، والحاكم في "المستدرک" (٨٠/٢) ، والبيهقي في الموضع السابق ، جميعهم من طريق الليث بن سعد ، به .

(٢) في (ص): «عن» .

وقد اختلف في عدد الصحابة الذين لقيهم مكحول وسمع منهم ، فقال البخاري^(١) : «سمع أنس بن مالك وأبا مُرَّة الدَّارِيَّ ووائلة بن الأسقع وأم الدرداء» . وذكر ابن أبي حاتم^(٢) ^(٣) عن أبيه قال : «سألت أبا مُسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ فقال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك . قلت : وائلة ؟ فأنكره» . وسئل أبو داود السجستاني^(٤) : كم [يصح] لمكحول من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : « وائلة » .

وذكر الحافظ أبو سعيد ابن يونس المصري^(٥) أنه رأى أبا أمامة الباهلي ، وسمع وائلة بن الأسقع ، ولقي أنس بن مالك ﷺ . قلت : [وذكر ابن أبي حاتم في كتاب " المراسيل " ^(٦) قال : «سمعت أبي يقول ، وذكر حديثاً رواه الوليد بن مسلم ، عن تميم بن عطية ، عن مكحول قال : جالست شريحاً ستة أشهر ما أسأله عن شيء ، إنما أكتفي بما يقضي به بين الناس ، فقال أبي : لم يدرك مكحول شريحاً ، وهذا وهم » .

(١) في "تاريخه" (٢١/٨) رقم ٢٠٠٨.

(٢) في (ص) : « حازم » .

(٣) في "المراسيل" (ص ٢١١ رقم ٧٨٩).

(٤) كما في "سؤالات أبي عبيد الآجري" (١٩٤/٢) رقم ١٥٧٧.

(٥) في (ص) : « صح » ، والثبت من (أ) ، وكذا هو في "سؤالات الآجري" .

(٦) ونقله عنه للزي في "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٢٨ - ٤٧٣).

(٧) (ص ٢١٣ رقم ٨٠٣).

قلت : وإذا لم يدرك مكحول شريحًا ، وكانت وفاته في سنة ست وسبعين من الهجرة ، وقيل : سنة ثمان وسبعين ، وقيل : سنة ثمانين ، فإذا رآه لشرحبيل أبعد ؛ لأنه توفي سنة ست وثلاثين ، وقيل : سنة أربعين كما بيناه من قبل . ويحتمل أن يريد بالإدراك [السمع] ^(١) ^(٢) . وإذا لم يثبت لمكحول سماع من شرحبيل ، فإسناده مقطوع .

إلا أن مسلمًا رحمه الله قد أخرج ^(٣) هذا الحديث من طريق آخر عن شرحبيل ؛ من حديث أبي شريح المَعافري المصري ، عن عبدالكريم بن

- (١) ما بين المعكوفين سقط من النسخ ، ولكنه يفهم من خلال السياق . وكان في نسخة أبو زرعة
(٢) ما بين المعكوفين من قوله : « وذكر ابن أبي حاتم ... » إلى هنا ليس في (ص) ، وهو ملحق بهامش (أ) .

(٣) بعد الطريق السابق ، من طريق أبي الطاهر ، عن ابن وهب ، عن أبي شريح عبدالرحمن بن شريح المَعافري المصري ، عن عبدالكريم بن الحارث ، به . ومن طريق ابن وهب أخرجه النسائي في الموضوع السابق برقم (٣١٦٧) ، والطحاوي (٨٢/٦-٨٣ رقم ٢٣١٤) ، والحاكم والبيهقي في الموضوعين السابقين . وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦/٢٦٦ رقم ٦١٧٧) من طريق عبدالله بن صالح ، عن عبدالرحمن بن شريح ، به .

ورواه ابن المبارك عن عبدالرحمن بن شريح كما سيثير إليه المصنف ، لكن له علة . وأخرجه الإمام أحمد (٤٤١/٥) ، والطبراني برقم (٦١٨٠) ، كلاهما من طريق عبدالرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن سمع خالد بن معدان ، عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان ، به ، إلا أن رواية الطبراني جاءت عن عبدالرحمن بن ثابت ، عن خالد ، ولم يذكر فيها الراوي المبهم . وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٤٤٠/٥ و ٤٤١) من طريق أبان بن صالح وجميل بن أبي ميمونة وحسان بن عطية ، ثلاثهم عن عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي ، عن رجل ، عن سلمان ، به ، إلا أن أبان بن صالح وجميل بن أبي ميمونة جعلاه من رواية عبدالله عن سلمان ، ولم يذكرهما =

فقد عرفت في تحفة المصنف (ص ٥) : لا وجه لخط (الحافظ) في يد
العلامة : (لعل أبا حاتم أراد بقوله : لم يدرك عدم البقاء
والترقيق ، وإسقاط خلاف الظاهر) .

الحارث المصري ، عن أبي عبيدة [ابن] ^(١) عقبة بن نافع الفهري ، عن شرحبيل ، بإسناده نحوه .

وظاهر هذا الإسناد الاتصال ، إلا أن عبد الله بن المبارك رواه ^(٢) عن أبي شريح هذا، عن عبد الكريم بن الحارث المصري ^(٣)، عن أبي عبيدة ، عن رجل من أهل الشام : أن شرحبيل بن السمط قال : طال رباطنا - أو إقامتنا - على حصن ، فمر بي سلمان ... ، وذكر الحديث .

وقد ذكر [الحافظان] ^(٤) أبو أحمد الكرايسي الحاكم وأبو عمر ابن عبد البر التَّمَرِي ^(٥) : أن أبا عبيدة هذا روى عن ابن عمر وأخيه عياض بن عقبة ، وعن رجل ، عن شرحبيل بن السمط ، وفي لفظ الحاكم : رجل من أهل الشام ، وهذا يؤيد رواية ابن المبارك ، والله عز وجل أعلم .

= الوساطة المبهمة ، وعبد الله بن أبي زكريا روايته عن سلمان مرسله كما في "تهذيب الكمال" (٥٢١/١٤) ، وهذا يؤيد رواية حسان بن عطية ، والله أعلم .

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (١٦٦٥) من طريق محمد بن المنكدر ، عن سلمان ، ثم أعلاه بقوله : « وحديث سلمان إسناده ليس بمتصل ؛ محمد بن المنكدر لم يدرك سلمان الفارسي » .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣٣/٦) رقم ٦٠٧٧ من طريق أبي الجعد الضمري عن سلمان ، لكن في سنده شيخ الطبراني الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري ، ولم أجد من ترجمه .

(١) في (ص) : « عن » .

(٢) في "كتاب الجهاد" (ص ١٦٠ رقم ١٧٢) .

(٣) قوله : « المصري » ليس في (أ) .

(٤) في (ص) : « الحافظ » .

(٥) في "الاستغناء" (٣/١٣٩٥ رقم ٢٠٧٥) .

إلا أن أبا أحمد وأبا عمر ذكرا أبا عبيدة هذا فيمن لم يعرف اسمه ، وذكر ابن يونس أن اسمه : مُرَّة ، وأنه أدرك معاوية ، وروى عن ابن عمر رضي الله [عنهم] ^(١) . وتعريف ابن يونس باسمه أولى بالصواب ؛ لأنه من أهل بلده ، [وهو] ^(٢) أعلم به ، والله عز وجل أعلم .

(٢٨)

وقد أخرج مسلم رحمه الله لمكحول هذا حديثاً آخر في كتاب الصيد عن أبي ثعلبة الخشني ، لم يورد له متناً ، بل قال : « حديثه في الصيد » ^(٣) فقط .

وفي سماعه منه أيضاً نظر .

إلا أن مسلماً رحمه الله أورد حديث أبي ثعلبة هذا من طرق ثابتة الاتصال ، وهو قوله ﷺ : « إذا رميت بسهمك ، فغاب عنك ، فأدر كته » ^(٤) ، فكل ما لم يُتَّين .

(١) في (ص) : « عنه » .

(٢) في (ص) : « والله » .

(٣) أخرجه مسلم (١٥٣٣/٣) رقم (١) في الصيد والذبائح ، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجد . وأخرجه أحمد في "المسند" (١٩٣/٤) ، والترمذي (٥٣/٤) رقم (١٤٦٤) في الصيد ، باب ما جاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل ، كلاهما من طريق مكحول ، عن أبي ثعلبة ، به . (٤) إلى هنا انتهى السقوط في (ب) الذي كانت بدايته ص (١٨٤) .

انفرد به مسلم^(١) دون البخاري^(٢)، والله الموفق .

(٢٩) الحديث الثالث عشر

وأخرج في الجهاد أيضاً^(٣) حديث ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن

(١) في الموضوع السابق برقم (٩ و ١٠ و بعد ١١) من طريق جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة، به.

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد (١٩٤/٤)، وأبو داود (٢٧٨/٣ - ٢٧٩ رقم ٢٨٦١) في الصيد والذبائح، باب في اتباع الصيد، والنسائي (١٩٣/٧ رقم ٤٣٠٣) في كتاب الصيد والذبائح ، باب الصيد إذا أتن .

والذي يظهر أن مسلماً لم يقصد إخراج حديث أبي ثعلبة هذا من طريق مكحول ، بدليل أنه لم يسق متنه ، وإنما أخرجه لأن شيخه محمد بن حاتم حدّث بهذا الحديث ، ثم أتبعه بحديث جبير بن نفير عن أبي ثعلبة .

(٢) لم يخرج البخاري من طريق مكحول و جبير ، لكنه أخرجه من طريق أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة ، وليس فيه قوله ﷺ : (إذا رميت بسهمك فغاب عنك ، فأدركه فكل ، ما لم يُتَيْنِ) ، وهذا اللفظ ليس في حديث مكحول عن أبي ثعلبة ، وإنما جاء في حديث جبير بن نفير عنه . انظر "صحيح البخاري" (٦٠٤/٩ - ٦٠٥ رقم ٥٤٧٨) كتاب الذبائح والصيد، باب صيد القوس .

(٣) من "صحيحه" (١٤٢٩/٣ - ١٤٣٠ رقم ١٢٤/١٨٠٢) كتاب الجهاد ، باب غزوة جبير ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس .

ومن طريق ابن وهب أخرجه : أبو داود (٤٤/٣ رقم ٢٥٣٨) في الجهاد ، باب في الرجل يموت بسلاحه ، والنسائي (٣٠/٦ - ٣٢ رقم ٣١٥٠) في الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله ، =

شهاب ، عن عبدالرحمن - قال مسلم : ونسبه غير ابن وهب فقال : ابن
عبدالله بن كعب بن مالك - : أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم
خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ ، فارتدَّ عليه سيفه
فقتله.... الحديث بطوله .

= فارتدَّ عليه سيفه فقتله ، وأبوعوانة في "مستخرجه" (٢٩٢/٤) ، وابن حبان في "صحيحه"
(٤٦٩/٧ - ٤٧٠ رقم ٣١٩٦/الإحسان)، والطبراني في "الكبير" (٩/٧ رقم ٦٢٢٦)، ولكن
رواية أبي عوانة جاء فيها : «عبدالرحمن بن كعب» فقط، وفي رواية الطبراني : «عبدالرحمن بن
عبدالله بن كعب» .

وأشار أبوداود في الموضوع السابق - نقلاً عن أحمد بن صالح - إلى أن عنبسة بن خالد رواه
مثل رواية ابن وهب ، وسيأتي ذكر المصنف لذلك .

وخالفهما القاسم بن مرور والليث بن سعد عن يونس ، وسائر الرواة عن ابن شهاب .
أما رواية القاسم بن مرور فأشار إليها الدارقطني كما سيأتي ، ولم أجد من أخرجه .
وأما رواية الليث بن سعد فأخرجها الطبراني في "الكبير" (٧/٧ - ٨ رقم ٦٢٢٥)، وقال
فيها : «حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك :
أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر ... الخ .

وقد رواه عن الزهري ابن جريح وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر وعقيل وعبدالله بن سالم
ومحمد بن الوليد الزبيدي كذلك .

أما رواية ابن جريح فقد أخرجها الإمام أحمد في "المسند" (٤٦/٤ - ٤٧)، وأبوعوانة في
"مستخرجه" (٢٨٧/٤)، والطبراني في "الكبير" (١٠/٧ - ١١ رقم ٦٢٢٩)، إلا أن رواية أبي
عوانة والطبراني نسب فيها عبدالرحمن إلى جده : «عبدالرحمن بن كعب بن مالك» .

وأما رواية عبدالرحمن بن عمار بن مسافر فأخرجها النسائي في "الكبرى" (١٣٧/٦)
رقم ١٠٣٦٩ كتاب عمل اليوم والليلة ، وأبوعوانة (٢٨٩/٤ - ٢٩١)، والطبراني في "الكبير"
(٨/٧ رقم ٦٢٢٧)، ثلاثهم من طريق الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد ، به ، وفي رواية
النسائي وأبي عوانة نسب عبدالرحمن إلى جده كعب .

وفي آخره قال ابن شهاب : ثم سألت ابناً لسلمة بن الأكوع ،
فحدثني به^(١) عن أبيه مثل ذلك ، غير أنه قال - [حين]^(٢) قلت : إن ناساً
يهابون الصلاة عليه - : فقال رسول الله ﷺ : « كذبوا ، مات جاهداً
مجاهداً ، فله أجره مرتين » - وأشار بإصبعيه - .

قلت : وقول ابن شهاب في آخره : « ثم سألت ابناً لسلمة » - ولم
يُسَمِّه - يدخل في باب المقطوع على مذهب من قدمنا ذكره ، ولا يخلو
أن يكون هذا المبهم هو إياس بن سلمة ، أو غيره . فإن كان إياساً فهو
ثقة متفق على إخراج حديثه في "الصحيحين"^(٣) عن أبيه . وإن كان
غيره - وهو^(٤) مجهول - ، فقد ثبت في كتاب مسلم^(٥) وغيره قول

= وأما رواية عقيل بن خالد فأخرجها أبو عوانة (٢٩٠-٢٩٢/٤) ، والطبراني (١١٧-١٢٠/٧) رقم ٦٢٣٠ ، ونسب عبد الرحمن إلى جده كعب في رواية أبي عوانة .

وأما رواية عبد الله بن سالم فأخرجها الطبراني أيضاً (٩٠-٩٧/٧) رقم ٦٢٢٨ .

وأما رواية محمد بن الوليد الزبيدي فذكرها المزني في "تحفة الأشراف" (٤٢/٤) رقم

٤٥٣٢ ، ولم أحد من أخرجها

(١) قوله : « به » ليس في (أ) و (ب) .

(٢) في (ص) : « حتى » .

(٣) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن طاهر المقدسي (٤٧/١) رقم ١٧٦ .

(٤) في (أ) : « فهو » .

(٥) في الموضوع السابق برقم (١٢٣) ، ولفظه : (كذب من قاله ! إن له لأجران) - وجمع

بين إصبعيه - ، (إنه لجاهد مجاهد ، قلَّ عربيٌّ مثنًى بها مثله) . وبمثل هذا اللفظ ونحوه أخرجه

البخاري في "صحيحه" (٤٦٣-٤٦٤/٧) رقم ٤١٩٦ في المغازي ، باب غزوة خيبر ، و (١٠/

٥٣٧-٥٣٨ رقم ٦١٤٨) في الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرَّحَز والحذاء ، وما يكره منه ، =

النبي ﷺ^(١): «كذبوا مات جاهداً مجاهداً...» إلى آخره ، من حديث يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ، عن النبي ﷺ .

وأخو سلمة هذا اسمه : [أُهْبَان]^(٢) - فيما ذكر بعض العلماء^(٣) ، وعزاه إلى ابن الكلبي ، وقاله ابن قتيبة أيضاً - .

وسلمة منسوب إلى جده ، وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع . والأكوع لقب ، واسمه : سنان بن عبد الله .

وقول مسلم رحمه الله في هذا الإسناد عن ابن وهب : «أخبرني^(٤) عبد الرحمن - ونسبه غير ابن وهب -» من بديع التصرف في العدول [عن]^(٥) الروهم إلى الصواب ؛ وذلك أن عبد الله بن وهب كان يقول في هذا الإسناد : [قال]^(٦) : أخبرني عبد الرحمن وعبد الله ابنا كعب^(٧) ، ويقال إنه

= و (١٢/٢١٨ رقم ٦٨٩١) في الديات ، باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له .

(١) في (أ) و (ب) : «قوله ﷺ» .

(٢) في (ص) : «أهنان» ، وفي (ب) : «هيان» ، والمثبت من (أ) ، ويؤيده ما في "الإصابة"

(١٢٤/١-١٢٥) ، وانظر "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" (٣/١٦٧٠-١٦٧٣) .

(٣) بهامش (أ) تعليق على هذا الموضع لم يظهر بعضه في التصوير ، ولكن مفاده أن الذي

حكى هذا هو ابن الأمير الأندلسي .

(٤) المصنف هنا يحكي رواية ابن وهب للحديث ، ولكن صنيعه هذا قد يوهم أن ابن

وهب هو القائل : «أخبرني عبد الرحمن» ، وليس كذلك ، بل القائل هو الزهري ، فابن وهب

يروى الحديث عن يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن .

(٥) في (ص) : «إلى» .

(٦) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٧) في (ب) : «بن كعب» .

وهم في ذلك .

وهكذا أورده أبو داود^(١) في " سننه " عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب ، إلا أنه قال : قال أحمد : كذا قال هو وعنبسة - يعني ابن خالد^(٢) - ، قال أحمد: والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب . قلت: وقد نبّه على هذا الوهم أيضاً أبو عبد الرحمن النسائي^(٣) وأبو الحسن الدارقطني^(٤). وذكر الدارقطني أن القاسم بن مرور رواه عن يونس، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن سلمة ، قال : «: وهو الصواب . وكذلك رواه غير واحد عن الزهري»، والله عز وجل أعلم . وفي هذا الحديث إشكال ، وهو قوله : «: قاتل أخي فارتد عليه سيفه فقتله»؛ لأن هذه القصة مشهورة لعامر عم سلمة ، وقد أوردها مسلم بعد ذلك^(٥) في حديث سلمة بن الأكوع الطويل ، وفيه : أن عامراً هو الذي

(١) في الموضع السابق من "سننه " .

(٢) أي : ذكر أحمد بن صالح شيخ أبي داود أن عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد رويا هذا الحديث عن يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الرحمن وعبد الله ابنا كعب بن مالك ، وصوابه : عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب .

(٣) فقال في "الكبرى" (١٣٧/٦) في كتاب "عمل اليوم والليلة"، باب الحَذْوِ في السفر : « قال أبو عبد الرحمن : وهذا عندنا خطأ ، والصواب : عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن سلمة بن الأكوع ».

(٤) في "التتبع" (ص ٢٠٤-٢٠٥)، وانظر "بين الإمامين مسلم والدارقطني" (ص ٤٣٨-٤٤٦) .

(٥) لعله كذلك في نسخة للمصنف ، وأما في الموضع السابق من "صحيح مسلم" (٣/

١٤٢٧-١٤٢٩ رقم ١٢٣) فالقصة قبل هذا الحديث .

ارتد عليه سيفه يوم خيبر ، وأنه الذي كان يرتجز بالقوم ، وكذلك ذكر^(١) ابن إسحاق في "السير"^(٢).

والجمع بين الحديثين عسر ، إلا أن يكون عامر أخا سلمة من الرضاعة ، أو يكون أراد أخوة الإسلام^(٣) ، والله عز وجل أعلم .

(٣٠) الحديث الرابع عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الطلاق^(٤) حديث عبد الرزاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه

(١) قوله : « ذكر » ليس في (ب).

(٢) انظر "السيرة لابن هشام" (٣/٣٢٨-٣٢٩).

(٣) وقال المنذري في "مختصر أبي داود" (٣/٣٨٣) : « وقد أخرج البخاري ومسلم في "صحيحيهما" : أن عامر بن الأكوع - عم سلمة بن عمرو بن الأكوع - جرى له ذلك ، من رجوع سيفه فقتله ، وقال الناس فيه ما قالوا ، وردّه رضي الله عنه بما ردّ .

فالظاهر أنهما قضيتان ، وأن المنكرين على الثاني منهما غير الأولين ، إذ لا يقول أحد من الأولين ذلك بعد ما سمعوا من رسول الله ﷺ جوابه الأول .

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن لسلمة بن الأكوع أخوين ، أحدهما عامر ، والآخر أهبان . وذكر أبو القاسم البغوي أن عامراً أخا سلمة صاحب النبي ﷺ . وحكى محمد بن سعد في "الطبقات الكبرى" أن أهبان بن الأكوع أسلم وصحب النبي ﷺ . ا. هـ .

(٤) من "صحيحه" (٢/١١١-١١٣ رقم ٣٤) كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن

حديث المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ... الحديث بطوله^(١).

وقال في آخره^(٢) : قال معمر : فأخبرني أيوب : أن عائشة قالت : لا تخبر نساءك أنني [أخبرتكم]^(٣) ، فقال [لها]^(٤) النبي ﷺ : « إن الله أرسلني مبلِّغاً ، ولم يرسلني متعنّتا ».

قلت : وهذا مقطوع ؛ فإن أيوب السُّخْتياني لم يدرك عائشة رضي الله عنها ؛ لأن مولده سنة ست وستين من الهجرة ، وقيل : سنة ثمان وستين ، وتوفيت عائشة رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سنة سبع وخمسين ، والأول أشهر .

ومسلم رحمه الله إنما أخرج هذه الزيادة تبعاً للحديث المسند الذي وقعت هذه^(٥) في آخره ، ولم ير اختصارها منه على عادته التي بينهاها من قبل ، ومع ذلك فهذه الزيادة متصلة في كتابه في حديث التخيير ، من رواية أبي الزبير ، عن جابر^(٦) ، فثبت اتصالها في كتاب مسلم ، والحمد لله .

(١) وأعقبه برقم (٣٥) بقول معمر : « قال الزهري : فأخبرني عروة عن عائشة... » ، فذكر بقية الحديث .

(٢) أي في آخر حديث الزهري عن عروة عن عائشة .

(٣) في (ص) : « أخبرتكم ».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص).

(٥) في (أ) و(ب) : « هي ».

(٦) انظر " صحيح مسلم " (٢/١١٠٤-١١٠٥ رقم ٢٩) كتاب الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية .

(٣١) الحديث الخامس عشر

أخرج مسلم في كتاب اللعان^(١) حديث حُجَّين بن المثنى عن الليث ابن سعد ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب أنه قال : بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله ﷺ بنحو حديثهم .
قلت : يعني حديثاً قبله^(٢)، وهو حديث ابن عيينة ومعمّر وغيرهما ،

(١) من "صحيحه" ١١٣٨/٢ رقم ١٥٠٠ بعد رقم ٢٠. كتاب اللعان .
(٢) في الموضوع السابق برقم (١٨ و ١٩) من طريق سفيان بن عيينة ومعمّر وابن أبي ذئب، ثلاثتهم عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، به .
وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٦٤/٢) رقم ١٠٨٤، وأحمد في "المسند" (٢٣٩/٢)، وأبوداود في "سننه" (٢٩٤/٢-٦٩٥-٦٩٥ رقم ٢٢٦٠) في الطلاق ، باب إذا شك في الولد ، والترمذي (٤٣٩/٤-٤٤٠ رقم ٢١٢٨) في الولاء والهبة ، باب في الرجل ينتفي من ولده ، والنسائي (١٧٨/٦ رقم ٣٤٧٨) في الطلاق ، باب إذا عرض بامرأته وشكت في ولده وأراد الانتفاء منه ، وابن ماجه (٦٤٥/١ رقم ٢٠٠٢) في النكاح ، باب الرجل يشك في ولده ، وابن حبان في "صحيحه" (٤١٦/٩-٤١٧ رقم ٤١٠٦ و ٤١٠٧/الإحسان)، والبيهقي في "سننه" (٤١١/٧)، وفي "المعرفة" (١٦٩/١١-١٧٠ رقم ١٥١٤٩)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٢٣٣/٢ و ٢٧٩)، وأبوداود في الموضوع السابق برقم (٢٢٦١)، والنسائي في الموضوع السابق أيضاً برقم (٣٤٧٩)، والبيهقي في الموضوع السابق ، جميعهم من طريق معمّر عن الزهري ، به .

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٤/٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٣/٣)، والبيهقي في الموضوع السابق ، ثلاثتهم من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (٤٠٩/٢)، والبخاري (٤٤٢/٩ رقم ٥٣٠٥) في الطلاق، باب إذا =

عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة^(١) قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ فقال : إن امرأتي ولدت غلاماً أسود... الحديث . قلت : وهو حديث متصل في "الصحيحين"^(٢) من حديث ابن المسيب، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . وأخرجه مسلم^(٣) أيضاً وحده^(٤) من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة متصلاً ، ثم أردفه بحديث عُقيل الذي ذكرناه .

* = عرض بنفي الولد ، و(١٢/١٧٥ رقم ٦٨٤٧) في الحدود ، باب ماجاء في التعريض ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٣/٣) ، والبيهقي في "سننه" (٤١١/٧) و(٢٥١/٨) - (٢٥٢) و(٢٦٥/١٠) وفي "المعرفة" (١٦٩/١١) رقم (١٥١٤٨)، جميعهم من طريق مالك ، عن الزهري ، به .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٣٤٨٠) من طريق شعيب عن الزهري . جميع هؤلاء روه عن الزهري ، ولم يذكروا ما ذكره عقيل في روايته ؛ حيث جعله من رواية الزهري بلاغاً عن أبي هريرة ، ولم يذكر سعيد بن المسيب .

(١) في (ب) زيادة : « رضي الله عنه » .

(٢) كما سبق .

(٣) في الموضوع السابق من "صحيحه" برقم (٢٠) من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس، عن الزهري .

(٤) كذا قال: « وحده »!! مع أن البخاري أخرجه في "صحيحه" (٢٩٦/١٣ رقم ٧٣١٤) في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل ميبين... من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس أيضاً .

وأخرجه أبو داود في الموضوع السابق برقم (٢٢٦٢) ، والطحاوي في الموضوع السابق ، والبيهقي في "السنن" (٤١١/٧)، ثلاثهم من طريق عبد الله بن وهب عن يونس .

وإنما أوردته مسلم هكذا في الشواهد آخر الباب ليكثر - والله أعلم -
 [بذلك] ^(١) طرق [هذا] ^(١) الحديث ، ولينبه على مخالفة عقيل للجماعة
 الذين روه عن الزهري وجودوا إسناده ، والله عز وجل أعلم .
 والرجل الفزاري المذكور في هذا الحديث اسمه : ضَمَضَم بن قتادة ،
 قاله الحافظ أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي ^(٢) ، والله أعلم .

(٣٢) الحديث السادس عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب المغازي ^(٣) حديث زيد بن سَلَام ،
 عن أبي سَلَام [الحبشي] ^(٤) قال : قال حذيفة : يا رسول الله ! إنا كنا
 بشرٌ ، فجاء الله بخير ، فنحن فيه ... ، الحديث .
 قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني ^(٥) : « هذا الحديث عندي مرسل ؛
 أبو سَلَام لم يسمع من حذيفة ، ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق ؛ لأن

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) في " الغوامض والمبهات " كما في " المستفاد " (١٠٧٦/٢) ، و " الإصابة " (١٩٩/٥) ، وقد
 رواه ابن بشكوال في " غوامض الأسماء المبهمة " (٢٨١/١-٢٨٢) من طريق عبدالغني بن سعيد .

(٣) من " صحيحه " (١٤٧٥-١٤٧٦ رقم ٥٢) كتاب الإمارة ، باب وجوب ملازمة
 جماعة المسلمين عند ظهور الفتن .

(٤) في (ص) : « الْحُشَنِي » .

(٥) في " التنبيه " (ص ١٨١-١٨٢ رقم ٥٣) .

حذيفة توفي بعد قتل عثمان رضي الله عنه بليالٍ ، وقد قال فيه : قال^(١) حذيفة ،
فهذا يدل على إرساله .

قلت : وهذا الحديث قد أخرجه مسلم في " صحيحه "^(٢) متصلاً من
وجه آخر ؛ من حديث ثُمر بن [عبيد الله]^(٣) الحضرمي الشامي ، عن
أبي إدريس الخولاني ، عن حذيفة ، وهو أتم من حديث أبي سلام .
وكذلك أخرجه البخاري في " صحيحه "^(٤) أيضاً .

(١) في (أ) و (ب) : « قال : قال » .

(٢) برقم (٥١) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ثُمر ، به .

(٣) في (ص) : « عبد الله » .

(٤) (٦/٦١٥-٦١٦ رقم ٣٦٠٦) في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ،
و(١٣/٣٥٠ رقم ٧٠٨٤) في الفتن ، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ، وأخرجه ابن ماجه
(٢/١٣١٧ رقم ٣٩٧٩) في الفتن ، باب العزلة ، والبخاري (٧/٣٦٤ رقم ٢٩٦٢) ، والحاكم في
" المستدرک " (١/١١٣) ، والبيهقي في " السنن " (٨/١٥٦ و ١٩٠) ، وفي " الدلائل " (٦/٤٩٠) ،
جميعهم من طريق الوليد بن مسلم ، به .

وأخرجه الحاكم أيضاً في الموضوع السابق من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، به .

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في " السنن " (٨/١٥٦) .

وأخرجه الطيالسي في " مسنده " (ص ٥٩ رقم ٤٤٢) ، وابن أبي شيبة في " المصنف "
(٧/٤٥٠ رقم ٣٧١٢٢) ، والإمام أحمد في " المسند " (٥/٣٨٦-٣٨٧ و ٤٠٦) ، وأبو داود في
" سننه " (٤/٤٤٧ رقم ٤٢٤٦) في الفتن ، باب الفتن ودلائلها ، وابن حبان في " صحيحه "
(١٣/٢٩٨-٢٩٩ رقم ٥٩٦٣/الإحسان) ، جميعهم عن اليشكري عن حذيفة ، به .

وأخرجه الطيالسي في الموضوع السابق برقم (٤٤٣) ، والإمام أحمد في " المسند " (٥/٤٠٣) ،
وأبو داود في الموضوع السابق برقم (٤٢٤٤ و ٤٢٤٧) ، والبخاري في " مسنده " (٧/٣٦١-٣٦٢ رقم -

فإن ثبت أن أبا سلام لم يسمع من حذيفة ، فقد بينا أن هذا الحديث متصل في "الصحيحين" من حديث أبي إدريس، عن حذيفة رضي الله عنه ^(١)، وبالله تعالى [التوفيق] ^(٢) .

= ٢٩٥٩ و ٢٩٦٠)، والحاكم في "المستدرک" (٤٣٢/٤-٤٣٣)، جميعهم قالوا : عن سبيع بن خالد اليشكري ، عن حذيفة ، ولم ينسبه بعضهم ، ونسبه بعضهم هكذا : « الضبيعي » . وأخرجه الطيالسي في الموضع السابق، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٤٧/٧ رقم ٣٧١٠٢)، عن سبيع بن خالد أو خالد بن سبيع - هكذا على الشك - ، عن حذيفة . وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ "المصنف" (٣٤١/١١-٣٤٣ رقم ٣٠٧١١) عن خالد بن خالد اليشكري عن حذيفة .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أحمد (٤٠٣/٥)، وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٢٤٥) . وقد اختلف الرواة في تسمية اليشكري هذا ، فمنهم من يقول : سبيع بن خالد ، ومنهم من يقول : خالد بن سبيع أو سبيع بن خالد - على الشك - ، ومنهم من يقول : خالد بن خالد ، ولم يرجح المزني في "تهذيب الكمال" (٢٠٤/١٠-٢٠٥) شيئاً من ذلك ، ولا ابن حجر في "تهذيب" (٦٨٤/١)، والله أعلم بالصواب .

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (٣٩١/٥)، من طريق السفر بن نسير الأزدي ، عن حذيفة . وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٨/٥ رقم ٨٠٣٣) في فضائل القرآن ، باب الأمر بتعلم القرآن والعمل به ، وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٣٩٨١)، والبيهقي (٣٦٣/٧) رقم ٢٩٦١)، والحاكم (٤٣٢/٤)، جميعهم من طريق عبدالرحمن بن قوط عن حذيفة .

(١) وبعد أن ذكر النووي في "شرح" (٢٣٧/١٢-٢٣٨) كلام الدارقطني أيده مع تقريره صحة الحديث ، فقال : « وهو كما قال الدارقطني ، لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول ، وإنما أتى مسلم بهذا متابعة كما ترى . وقد قدمنا في الفصول وغيرها أن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر متصلاً ، تبيناً به صحة المرسل ، وجاز الاحتجاج به ، ويصير في المسألة حديثان صحيحان » . ا . هـ .

(٢) في (ص) : « الموفق » ، وفي (أ) و(ب) : « وبالله التوفيق » .

(٣٣) الحديث السابع عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب النور والإيمان^(١) حديث الصَّعْق بن حَزَن ، عن مطر الورَّاق ، عن زَهْدَم الجَرْمِي قال: دخلت على أبي موسى الأشعري وهو يأكل لحم دجاج ...، الحديث .

وهذا الحديث أيضًا قد انتقده الحافظ أبو الحسن الدارقطني^(٢) رحمه الله ، وعاب على مسلم إخراجه من هذا الوجه ، وقال : « الصَّعْق ومطر ليسا بالقويين^(٣) ، ومع ذلك^(٤) لم يسمعه مطر من زهدم ، وإنما^(٥) رواه عن القاسم بن عاصم ، عنه^(٦) ؛ قال ذلك ثابت بن حماد عن مطر » .

(١) من "صحيحه" (٣/١٢٧١ بعد رقم ٩) كتاب الإيمان، باب نذب من حلف يمينًا فرأى غيرها حيرًا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه، من طريق شيبان بن فروخ، عن الصَّعْق، به. وأخرجه الطبراني في "الصغير" (١/١٠٦ رقم ١٥٠)، والبيهقي في "السنن" (١٠/٣١)، كلاهما من طريق شيبان، به. وأخرجه البيهقي أيضًا من طريق أبي بكر عبد الرحمن بن المبارك، عن الصَّعْق، به. وقد توبع الصَّعْق .

فأخرجه البزار في "مسنده" (٨/٥٥٥ رقم ٣٠٤٤) من طريق مهدي بن ميمون، عن مطر، به. (٢) في "التتبع" (ص ١٦٨-١٦٩ رقم ٤١).

(٣) لكن الصَّعْق قد توبع عند البزار كما سبق ، ولم يحتج مسلم برواية مطر هذه كما نبه عليه المصنف فيما سيأتي ، وكذلك النووي ، وسيأتي ذكر كلامه .

(٤) في (أ) و (ب) : « ومع هذا » ، والمثبت من (ص)، وكذا هو في "التتبع" للدارقطني .

(٥) في (أ) و (ب) : « إنما » .

(٦) لكنه صرح بالسماع في رواية مسلم والطبراني في "الصغير" ، وسيأتي تنبيه المصنف

على هذا.

قلت : وهذا الحديث أيضًا قد أخرجه مسلم في "صحيحه" (١) من طرق صحاح متصلة عن زهدم ، عن أبي موسى رضي الله عنه .

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٩ و ١٠) من طريق القاسم بن عاصم وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وأبي السليل ضُرَيْب بن نُفَيْر ، ثلاثتهم عن زهدم ، به .
وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٤٠١ و ٤٠٦)، والبخاري (٦/٢٣٦ رقم ٣١٣٣) في فرض الخمس، باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، و(١١/٥٣٠ رقم ٦٦٤٩) في الإيمان والنذور، باب: "لا تحلفوا بآبائكم"، و(١٣/٥٢٧ رقم ٧٥٥٥) في التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَاتَعَمَلُونَ﴾ ، والبخاري في "مسنده" (٨/٥٠١-٥١ رقم ٣٠٣٨)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢/٦٠ رقم ٥٢٥٥/الإحسان)، والبيهقي في "سننه" (١٠/٣٢ و ٥١)، جميعهم من طريق أيوب السختياني، عن القاسم بن عاصم وأبي قلابة معًا ، عن زهدم ، به .
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨/٤٩٥-٤٩٦ رقم ١٦٠٣)، والحميدي (٢/٣٣٧ و ٣٣٨ رقم ٧٦٥ و ٧٦٦)، وأحمد في "المسند" (٤/٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠١)، والدارمي (٢/١٠٣)، والبخاري في "صحيحه" (٨/٩٧ رقم ٤٣٨٥) في المغازي ، باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن، و(٩/٦٤٥ رقم ٥٥١٧) في الذبائح والصيد ، باب لحم الدجاج ، والترمذي في "السنن" (٤/٢٧١ رقم ١٨٢٧) في الأطعمة ، باب ماجاء في أكل الدجاج ، وفي "الشمائل" (ص ١٣٢-١٣٣ رقم ١٥٥)، والنسائي في "السنن" (٧/٢٠٦ رقم ٤٣٤٦) في الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحوم الدجاج ، والبخاري (٨/٥٢ رقم ٣٠٣٩)، وابن حبان (١٢/٢٦ رقم ٥٢٢٢/الإحسان)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٢١٣-٢١٤ رقم ٦١٦)، جميعهم من طريق أيوب ، عن أبي قلابة وحده ، عن زهدم ، به .

وأخرجه أحمد (٤/٤٠١ و ٤٠٦)، والدارمي (٢/١٠٢)، والبخاري (٩/٦٤٥ رقم ٥٥١٨)، و(١١/٥٦٤ و ٦٠٨ رقم ٦٦٨ و ٦٧٢١) في الإيمان والنذور ، باب اليمين فيما لا يملك ، وفي المعصية وفي الفضب ، وباب الكفارة قبل الحنث وبعده ، والترمذي في "الشمائل" (ص ١٣٤ رقم ١٥٧)، والنسائي في الموضع السابق برقم (٤٣٤٧)، جميعهم من طريق أيوب ، عن القاسم وحده ، عن زهدم ، به .

وطريق مطر التي انتقدتها الدارقطني إنما أوردها مسلم في الشواهد ،
 لافي الأصول . وإذا كان الحديث ثابتاً متصلاً من وجه صحيح ، ثم روي
 من وجه آخر دونه في الصحة وفي اتصاله نظر ، لم يؤثر^(١) ذلك في ثبوته
 واتصاله من الوجه الآخر . على أن مطراً قد قيل فيه^(٢) : « نأ زهدم » ،
 وليس هو ممن يُتهم بالكذب ، لكنه سيء الحفظ عندهم ، وقد سئل عنه
 يحيى بن معين فقال « صالح »^(٣) ، وكذلك قال أبو حاتم الرازي^(٤) .
 ويحتمل أن يكون مطر قد سمعه من القاسم بن عاصم ، عن زهدم
 كما ذكره^(٥) الدارقطني ، ثم لقي زهدماً فسمعه منه ، فحدث به تارة
 هكنا وتارة هكنا ، والله عز وجل أعلم بالصواب^(٥) .

= وأخرجه أحمد (٤٠٤/٤ و ٤١٨) ، والنسائي (٩/٧ رقم ٣٧٧٩) في الإيمان والنذور ، باب
 من حلف على يمين فرأى غيرها غيراً منها ، والبخاري (٥٣/٨ رقم ٣٠٤٠ و ٣٠٤١) ، والروائي
 في "مسنده" (٣٦٨/١ - ٣٦٩ رقم ٥٦٢) ، وابن حبان (١٩٦/١٠ رقم ٤٣٥٣/الإحسان) ،
 والبيهقي (٣١/١٠) ، جميعهم من طريق أبي السليل ضريب بن ثعلبة ، عن زهدم ، به .
 وأخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (١٨٢٦) ، والبخاري (٥٤/٨ رقم ٣٠٤٢) ، والروائي
 (٣٧٠/١ رقم ٥٦٤) ، وأبو الشيخ برقم (٦١٧) ، جميعهم من طريق قتادة ، عن زهدم ، به .
 (١) في (أ) و (ب) : « فلا يؤثر » .
 (٢) في رواية مسلم والطبراني كما سبق .
 (٣) كما في "الجرح والتعديل" (٢٨٨/٨) .
 (٤) في (أ) و (ب) : « ذكر » .

(٥) وقال النووي في "المنهاج" (١١٢/١١) : « قال الدارقطني : الصق ومطر ليسا قوين ،
 ولم يسمعه مطر من زهدم ، وإنما رواه عن القاسم عنه ، فاستدركه الدارقطني على مسلم ،
 وهذا الاستدلال فاسد ؛ لأن مسلماً لم يذكره متصلاً ، وإنما ذكره متابعة للطرق الصحيحة =

(٣٤) الحديث الثامن عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحج^(١) حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس؛ أن ذُويماً أبا قبيصة حدثه : أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبُدن ... الحديث .
قلت: وهذا الإسناد^(٢) غير متصل عند جماعة من أهل النُّقل؛ فإن قتادة لم يسمع هذا الحديث من سنان بن سلمة ؛ قاله الإمامان : يحيى بن سعيد

= السابقة ، وقد سبق أن المتابعات يحتمل فيها الضعف ؛ لأن الاعتماد على ما قبلها ، وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسألة في أول خبطة كتابه ، وشرحناه هناك ، وأنه يذكر بعض الأحاديث الضعيفة متابعة للصحيحة . وأما قوله : إنهما ليسا قرين ؛ فقد خالفه الأكثرون؛ فقال يحيى بن معين وأبو زرعة : هو ثقة في الصنعق ، وقال أبو حاتم : ما به بأس ، وقال هؤلاء الثلاثة في مطر الوراق : هو صالح ، وإنما ضعفوا روايته عن عطاء خاصة .
(١) من "صحيحه" (٩٦٣/٢ رقم ٣٧٨) كتاب الحج ، باب ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق .

وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٢٥/٤) ، وابن ماجه (١٠٣٦/٢ رقم ٣١٠٥) في المناسك ، باب في الهدي إذا عطب ، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٥/٤ رقم ٢٥٧٨) ، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" كما في "نصب الراية" (١٦١/٣) ، والطبراني في "الكبير" (٢٣٠/٤ رقم ٤٢١٣) ، والبيهقي في "السنن" (٢٤٣/٥) ، وأبو الفضل ابن طاهر المقدسي في "الجمع بين رجال الصحيحين" (٢٠٥/١) ، جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به .
وأخرجه أحمد في الموضع السابق ، والطبراني برقم (٤٢١٢) ، والبيهقي في الموضع السابق ، ثلاثهم من طريق معمر ، عن قتادة = به .

(٢) في (أ) و (ب) : «إسناد» .

القطان ويحيى بن معين - وناهيك بهما جلالةً ومعرفةً بهذا الشأن^(١) - .
 وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي [أيضاً]^(٢) أن هذا الحديث [معلول]^(٣) من ثلاثة أوجه عمدتها ماقاله يحيى القطان وابن معين^(٤) .
 قلت: وما يؤيد ذلك: أن سنان بن سلمة هذا هو سنان بن سلمة بن الحُبَيْق ، معدود في الصحابة رضي الله عنه ، وله أيضاً رواية عن النبي ﷺ . وقد نصَّ الإمام أبو حاتم الرازي^(٥) على أن قتادة لم يلق من أصحاب النبي ﷺ إلا أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس . وذكر البخاري في "تاريخه"^(٦) أنه سمع أنساً وأبا الطفيل ، ولم يذكر له من الصحابة غيرهما .

(١) قال ابن الجُنَيْد في "سؤالاته" (ص ٣٤٠ رقم ٢٨٤): «قلت ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد يزعم أن قتادة لم يسمع من سنان بن سلمة الهذلي حديث ذؤيب الخزاعي في البدن ، فقال : ومن [يشك] في هذا ؟ إن قتادة لم يسمع منه ولم يلقه » . وانظر "تهذيب الكمال" (١٥١/١٢) .

(٢) مابن المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ص) : « معلوم » .

(٤) قال أبو الفضل في "الجمع بين رجال الصحيحين" (٢٠٥/١) : « وهذا حديث معلول من وجه : أحدها : رواية جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . والثاني : رواية همام ، عن قتادة ، عن سنان مرسلاً ، لم يذكر ابن عباس . والثالث : - وهو المعتمد في علم الحديث - قول يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين : إن قتادة لم يسمع من سنان حديث البدن . وهذا الحديث [صح] من [طريق] حماد بن سلمة ، عن أبي الثَّيَّاح ، عن موسى ابن سلمة أخي سنان بن سلمة ، عن ابن عباس ، والله أعلم » ا. هـ .

(٥) في "الجرح والتعديل" لابنه (١٣٣/٧) رقم ٧٥٦ ، و"المراسيل" (ص ١٧٥ رقم ٦٤٠) .

(٦) (١٨٦/٧) .

والعذر لمسلم رحمه الله : أنه إنما أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد في الشواهد للبيِّن - والله أعلم - أنه قد روي من غير وجه عن ابن عباس ، وإلا فقد أخرجه قبل ذلك^(١) من حديث أبي التَّيَّاح ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس متصلاً ، فثبت اتصاله في الكتاب ، والله الموفق للصواب .

(١) في الموضع السابق برقم (٣٧٧) من طريق عبدالوارث بن سعيد وإسماعيل ابن عُلَيْسَةَ ، كليهما عن أبي التَّيَّاح الضُّبَيْعِي ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، به .
وأخرجه أبوداود في "سننه" (٣٦٨/٢) رقم (١٧٦٣) في المناسك ، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ ، وابن حبان (٣٣٣/٩-٣٣٤) رقم ٤٠٢٥/الإحسان)، والطبراني (٢٠٣/١٢) رقم (١٢٨٩٩)، والبيهقي (٢٤٢/٥-٢٤٣)، جميعهم من طريق عبدالوارث بن سعيد ، به .
وأخرجه أحمد في "المسند" (٢١٧/١)، والنسائي في "الكبرى" (٤٥٤/٢) رقم (٤١٣٦) في الحج ، باب كيف يفعل بالبدن إذا زحفت فنحرت ، والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" ، وفي "المعرفة" (٥٢٩/٧-٥٣٠) رقم (١٠٩٢٣)، ثلاثهم من طريق إسماعيل ابن علية ، به .
وأخرجه أحمد (٢٤٤/١)، وأبوداود في الموضع السابق ، وابن حبان برقم (٤٠٢٤)، والطبراني برقم (١٢٨٩٧)، جميعهم من طريق حماد بن زيد ، عن أبي التَّيَّاح ، به .
وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧٩/١)، والطبراني برقم (١٢٨٩٨)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي التَّيَّاح ، به .

(٣٥) الحديث التاسع عشر

وأخرج أيضًا في كتاب الأدب^(١) حديث عراك بن مالك الغفاري^(٢) المدني ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ... ، الحديث .
قلت : وفي سماع عراك من عائشة رضي الله عنها نظر ؛ فإنه^(٣) إنما يروى عن عروة ، عن عائشة^(٤) .

(١) من "صحيحه" (٢٠٢٧/٤ رقم ١٤٨) كتاب الأدب ، باب فضل الإحسان إلى البنات ، من طريق زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، عن عراك ، عن عائشة ، به .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في "المسند" (٩٢/٦) .
(٢) في (ب) : «العقدي» بدل : «الغفاري» .
(٣) في (ب) كتب أسفل هذا الموضع : «أي الحديث» ؛ يعني الذي يرجع إليه الضمير .
(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٤٧) من طريق معمر وشعيب بن أبي حمزة ، كليهما عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عروة ، عن عائشة .
ولكن طريق معمر اختلف عليه فيها ، فرواه مسلم من طريق عبد الله بن المبارك عنه ، على الوجه السابق .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري (٢٨٣/٣ رقم ١٤١٨) في الزكاة ، باب : «اتقوا النار ولو بشق تمرة» ، والترمذي (٣١٩ / ٤ رقم ١٩١٥) في البر والصلة ، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات .

وخالف ابن المبارك : عبد الرزاق وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، فرووه عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، وأسقطوا عبد الله بن أبي بكر .
أما رواية عبد الرزاق فأخرجها هو في "جامع معمر" الملحق بـ "المصنف" (١٠/٤٥٧ رقم ١٩٦٩٣) ، ومن طريقه أخرجه أحمد (١٦٦/٦) ، وزاد فيه : «قال عبد الرزاق : وكان =

وقد ذكر الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله أن حديثه عن عائشة مرسل^(١). وقال موسى بن هارون الحافظ^(٢): «لا نعلم له سماعاً من عائشة». وقال أبو الفضل الحافظ^(٣) - حفيد أبي [سعد]^(٤) الزاهد - في

= يذكره عن عبد الله بن أبي بكر ، وكذا كان في كتابه - يعني الزهري - : عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة .

وأما رواية عبد الأعلى فأخرجها الإمام أحمد (٣٣/٦).

وأما رواية عبد المجيد فأخرجها الترمذي في الموضع السابق برقم (١٩١٣).

وقد رجح البخاري ومسلم رواية ابن المبارك لموافقتها الروايات الآتية عن الزهري ، ويدل على هذا الترجيح كلام عبد الرزاق الذي رواه عنه الإمام أحمد .

وهذا فيما يتعلق برواية معمر عن الزهري .

وأما رواية شعيب فأخرجها الإمام أحمد (٨٧/٦-٨٨)، والبخاري في "صحيحه"

(٤٢٦/١٠) رقم ٥٩٩٥ في الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، وفي "الأدب المفرد"

(٢٢٦/١-٢٢٧ رقم ١٣٢).

وأخرج الإمام أحمد أيضاً (٢٤٣/٦) من طريق محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن

عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، به .

(١) كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٦٢-١٦٣ رقم ٦٠٦).

(٢) المعروف بـ«الْحَمَال»، ثقة حافظ كبير توفي سنة ٢٩٤ هـ. انظر التقريب (٧٠٧١).

وكلامه هذا رواه عنه أبو الفضل ابن عمار الشهيد في "علل الأحاديث" (ص ١٢٧).

(٣) هو أبو الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار ، الجارودي ، الهروي ،

الشهيد، ولُقِّب بذلك ؛ لأنه قتلته القرامطة وهو متعلق بالكعبة سنة (٣١٧ هـ) رحمه الله. انظر

"سير أعلام النبلاء" (٥٣٨/١٤-٥٤٠).

(٤) في (ص) : «سعيد» ، وهو تصحيف . وهو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الزاهد ، القدوة ،

حدثت هراة : أبو سعد يحيى بن منصور بن الحسن السلمي ، الهروي ، المتوفي سنة (٢٩٢ هـ).

انظر "السير" (٥٧٠/١٣).

كلامه على هذا الحديث : « هذا عندنا حديث مرسل »^(١)، واستدل بما ذكرناه من قول أحمد بن حنبل وموسى بن هارون .

ولم يخرج البخاري لعراك عن عائشة شيئاً ، [وأخرج له ابن ماجه عنها حديثين]^(٢) . وحديثه عن رجل عنها لا يدل على عدم سماعه بالكلية منها ، لا سيما وقد جمعهما بلد واحد ، وعصر واحد . وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله حتى يقوم الدليل على خلافه - كما نصّ عليه في مقدمة كتابه - . فسماع عراك من عائشة رضي الله عنها جائز ممكن ، وقد ثبت سماعه من أبي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ، والله أعلم .

(١) انظر "علل الأحاديث" (ص ١٢٥ رقم ٣٠).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب) ، وهو ملحق بهامش (أ)، وفي موضعه في (ص) ما نصه : «وأخرج أبو داود والنسائي عنها أحاديث يسيرة» .

ولم أحد أحداً من أصحاب الكتب الستة أخرج لعراك عن عائشة شيئاً سوى مسلم هنا ، وابن ماجه في "سننه" ، لكن إنما أخرج له عنها حديثاً واحداً فقط لا حديثين ؛ وهو : ما رواه خالد بن الصلت ، عن عراك بن مالك هذا ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة ، فقال : (أراهم قد فعلوها ! استقبلوا بمقعدتي القبلة) . انظر "سنن ابن ماجه" (١١٧/١ رقم ٣٢٤) كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته ، دون الصحاري .

ومما يشبه هذا الحديث في إسناده : حديث^(١) أخرجه^(٢) مسلم في البر والصلة^(٣) من رواية ابن عيينة ، عن ابن محيصن - وهو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن المقرئ - ، عن محمد بن قيس بن مخزومة ، عن أبي

(١) في (ب) : « حديثاً ».

(٢) في (ب) : « أخرجه ».

(٣) من "صحيحه" (١٩٩٣/٤ رقم ٢٥٧٤) كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمنين فيما يصيبه... قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة ، كلاهما عن ابن عيينة - واللفظ لقتيبة- : حدثنا سفيان ، عن ابن مَحْيِصَن - شيخ من قريش - ، سمع محمد بن قيس بن مخزومة يحدث عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : (قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة يكتبها ، أو الشوكة يشاكها) .

قال مسلم : هو عمر بن عبد الرحمن بن مَحْيِصَن ، من أهل مكة .

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٨٥/٢ رقم ١١٤٨) ، ومن طريقه البخاري في "تاريخه" (٢١١/١) ، والبيهقي في "السنن" (٣٧٣/٣) ، وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (١٣٧٨/٤) رقم ٦٩٤ في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/٢٢٩-٢٣٠) ، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١/٤١٠ رقم ٤٦١) ، وأحمد في "المسند" (٢/٢٤٨) ، والترمذي (٢٣١/٥ رقم ٣٠٣٨) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، والنسائي في "الكبرى" (٦/٣٢٨ رقم ١١١٢٢) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، وابن جرير في "تفسيره" (٩/٢٤٠ رقم ١٠٥٢٠) ، وأبو عمرو الداني في "المكتفى" (ص ٢٢٦-٢٢٧) ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

وقد أخرج مسلم في الباب عدة أحاديث قبل هذا الحديث ، كلها بمعناه ، وبعضها متفق =

هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ ^(١) ، ...
الحديث .

وقد ذكر بعض الحفاظ ^(٢) أن محمد بن قيس هذا لم يسمع من أبي هريرة .

قلت : وذكر غير واحد من العلماء ^(٣) أن محمد بن قيس هذا حمجازي ، وأنه سمع من عائشة ، فسماعه من أبي هريرة جائز ممكن ؛ لأنهما متعاصران ، ويجمعهما قطر واحد ، فعلى مذهب مسلم تحمل ^(٤) روايته عنه على السماع ، إلا أن يقوم دليل يبين على خلافه ، والله [عز وجل] ^(٥) أعلم ^(٦) .

= عليه ، وإن لم يكن فيها ذكر الآية .

وهناك بعض الشواهد له بذكر الآية انظرها في "سنن سعيد بن منصور" - بتحقيقي - برقم ٦٩٧-٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ .

(١) الآية (١٢٣) من سورة النساء .

(٢) قال أبو الفضل ابن عمار الشهيد في "علل الأحاديث" (ص ١١٥-١١٦ رقم ٢٨) عقب ذكره لهذا الحديث : «فذكر بعض شيوخنا أنه سأل أبا عبد الله السكري - وكان أبو عبد الله أحفظ أهل زمانه - عن هذا الحديث ، فقال : هذا مرسل ، محمد بن قيس لم يسمع من أبي هريرة شيئاً» . هـ .
(٣) كالبخاري في "تاريخه" (٢١١/١ رقم ٦٦٥) ، والعجلي في "تاريخه" (٢٠١/٢ رقم ١٦٣٧) ، وأبي حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦٣/٨ رقم ٢٨٠) ، وانظر "تهذيب الكمال" (٣١٧/٢٦ رقم ٥٥٦٣) .

(٤) في (ب) : «يحمل» .

(٥) ما بين المعكوفين من (أ) فقط .

(٦) قوله : «والله عز وجل أعلم» ليس في (ب) .

(٣٧) الحديث العشرون

وأخرج أيضاً في كتاب الأدب^(١) الحديث أبي النضر هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: [سَمِيتُ^(٢) ابنتي بَرَّةَ]، فقالت لي زينب ابنة أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا.

[وذكر^(٣) بعض الحفاظ^(٤)] أنه قد سقط من هذا الإسناد رجل بين

(١) من "صحيحه" (١٦٨٧/٣-١٦٨٨ رقم ١٩) كتاب الآداب، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما، فقال: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سَمِيتُ ابنتي بَرَّةَ، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسَمِيتُ بَرَّةَ، فقال رسول الله ﷺ: (لا تركوا أنفسكم، والله أعلم بأهل البر منكم)، فقالوا: بِمَ نَسَمِيهَا؟ قال: (سَمَّوْهَا زَيْنَبَ).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤٦١/٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن الليث بن سعد، به مثل رواية هاشم بن القاسم، لم يذكر ابن إسحاق في سنده.

وهكذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب.

أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣/٦ رقم ٣٢٠٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٨٠/٢٤-٢٨١ رقم ٧١٠)، كلاهما من طريق محمد بن المثني، عن أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، به، لكن وقع في "الآحاد والمثاني": «يزيد بن أبي زياد» بدل «يزيد ابن أبي حبيب».

(٢) في (ص): «سمعت».

(٣) في (ص): «ذكر».

(٤) يقصد أبا الفضل ابن عمار الشهيد، قال ذلك في "علل الأحاديث" (ص ١١٢).

يزيد ومحمد بن عمرو ، وهو : محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، قال :
«كذلك»^(١) رواه المصريون - يعني عن الليث - .

قلت : وقد وجدته كما قال من حديث غير واحد من أهل مصر ،
منهم : يحيى بن [بكير]^(٢) وعيسى بن حماد [زُغْبَةُ]^(٣) .

وأخرجه أبو داود في "سننه"^(٤) عن عيسى بن حماد ، عن الليث
كذلك ، وأثبت في إسناده محمد بن إسحاق .

وذكر بعض العلماء أن غسان بن الربيع الكوفي رواه عن الليث
كذلك أيضاً^(٥) .

وهذا إنما أورده مسلم بهذا الإسناد استشهاده ، وإلا فقد أورده قبل
هذا بإسناد متصل .

(١) في (ص) : « وكذلك » .

(٢) في (ص) : « بكر » .

ورواية يحيى بن بكير هذه أخرجه ابن عمار في الموضع السابق من "علل الأحاديث" .

(٣) في (ص) : « وعقبه » .

(٤) في كتاب الأدب من "سننه" (٢٣٩/٥) رقم ٤٩٥٣ ، باب في تغيير الاسم القبيح .

(٥) لم أجد رواية غسان بن الربيع هذه ، لكن رواه كذلك أيضاً ابن أبي مريم وأبو صالح

وشعيب بن الليث ، ثلاثهم عن الليث ، به بزيادة محمد بن إسحاق في سنده .

أما رواية ابن أبي مريم وأبي صالح فأخرجها ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣/٦)
رقم ٣٢٠٣ ، والطبراني في "الكبير" (٢٨٠/٢٤) رقم ٧٠٩ .

وأما رواية شعيب بن الليث فأخرجها الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٤٦/٤) رقم ١٧٥٠ .
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٨٥/٢) رقم ٨٢١ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن
محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو ، عن زينب ، به .

فرواه من غير وجه عن الوليد بن كثير المخزومي المدني، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها ^(١) . وهذا متصل لاشك فيه ، فإن ثبت انقطاعه من حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو ، فقد بينا أنه متصل في الكتاب من حديث الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو ، وبالله التوفيق .

وقد رأيت في بعض النسخ من كتاب " الأطراف " ^(٢) لأبي مسعود الدمشقي أن مسلماً أخرج هذا الحديث عن عمرو الناقد ، عن هاشم بن القاسم ، عن الليث ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو ... ، كما رواه المصريون عن الليث .

فلعله كذلك في أصل ^(٣) صح ، وسقط من بعض النسخ ذكر ابن إسحاق ، والله عز وجل أعلم .

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق عيسى بن يونس وأبي أسامة حماد بن أسامة ، كلاهما عن الوليد بن كثير ، به .

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في الموضع السابق برقم (٣٢٠١) ، والطبراني أيضاً برقم (٧١١) ، كلاهما من طريق أبي أسامة ، به .

(٢) أي : " أطراف الصحيحين " .

وهذا الذي ذكره موجود في " تحفة الأشراف " (٣٢٤/١١) للمزي الذي اعتمد في أطراف الصحيحين في كتابه هذا على كتاب " الأطراف " لأبي مسعود الدمشقي وخلف الواسطي .

(٣) في (أ) و (ب) : « في أصل مسلم » .

فصل^(١)

ومما يظن أنه مقطوع على مذهب أبي عبد الله الحاكم وغيره وليس كذلك :-

(٣٨)

حديث أخرجه مسلم في كتاب الفتن^(٢) من حديث شعبة ، عن فرات القزاز قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة قال : كان

-
- (١) ورد بهامش نسخة (ب) في هذا الموضع زيادة هذا نصها :
« في مقدمة مسلم : وحديثي بشر بن الحكم العبدي ، قال : سمعت سفيان يقول : أخبروني عن أبي عقيل صاحب بهية ... الحديث . فهذا رواية عن مجهول .
وهذه الزيادة لا توجد في باقي النسخ فأعشى أن تكون من أحد المطالعين .
وقد قال سبط ابن العمري في "تنبيه المعلم" (ص ٣٣ رقم ٩) : « قول سفيان : أخبروني عن أبي عقيل ، لا أعرف من أخيره » ا. هـ .
- (٢) من "صحيحه" (٢٢٢٥-٢٢٢٧ رقم ٤١) كتاب الفتن ، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - ، حدثنا شعبة ... فذكره .
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٧/٤) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .
وأخرجه الترمذي (٤/١٥٥ رقم ٢١٨٣) في الفتن ، باب ماجاء في الخسف ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، به .
وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤١٨/٢ رقم ٩٥٩) ، والطبراني في "الكبير" (٣/١٧٠-١٧١ رقم ٣٠٢٨) ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن فرات ، به مرفوعاً ، ولم يذكر رواية عبدالعزيز بن رفيع .
وكذا رواه الطبراني في الموضع نفسه عن محمد بن كثير وعمر بن مرزوق وقرة بن حبيب ، ثلاثتهم عن شعبة ، به .
-

رسول الله ﷺ في غرفة^(١) ونحن تحتها نتحدث^(٢) - يعني فاطمٌ إلينا - ، فقال : « ماذكرون ؟ » قلنا : الساعة ، قال : « إن الساعة لا تكون حتى

= وقد أخرج مسلم هذا الحديث في الموضع الأول برقم (٣٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن فرات القرظي ، به .

ومن طريق ابن عيينة أخرجه الحميدي (٣٦٤/٢ رقم ٨٢٧)، وأحمد (٦/٤)، والطبراني في "الكبير" (١٧٣/٣ رقم ٣٠٣٣).

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٤٣-١٤٤ رقم ١٠٦٧)، والنسائي في التفسير من "الكبرى" (٤٥٦/٦ رقم ١١٤٨٢)، والطبراني (١٧١/٣ رقم ٣٠٢٩)، ثلاثهم من طريق عبد الرحمن المسعودي ، عن فرات ، به .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي في الموضع السابق .

وأخرجه أحمد أيضاً (٧/٤)، والترمذي، وابن ماجه (١٣٤١/٢ و ١٣٤٧ رقم ٤٠٤١ و ٤٠٥٥) في الفتن، باب أشرط الساعة، وباب الآيات ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤١٨/٢-٤١٩ رقم ٩٦٠)، والطبراني (١٧٢/٣ رقم ٣٠٣١)، جميعهم من طريق سفيان الثوري ، عن فرات ، به . وأخرجه أبوداود في "سننه" (٤/٤-٤٩١-٤٩٢ رقم ٤٣١١) في الملاحم ، باب أمارات الساعة ، والترمذي في الموضع السابق ، والطبراني برقم (٣٠٣٠)، ثلاثهم من طريق أبي الأحوص سلام ابن سليم ، عن فرات ، به .

وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (٩٦١ و ٩٦٢) من طريق زهير بن معاوية ، وشريك بن عبد الله ، كليهما عن فرات ، به .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٠٣٢) من طريق الحسن بن فرات ، عن أبيه ، به .

(١) في (ب) : « غرة » .

(٢) إلى هنا انتهى سياق مسلم للحديث ، وقال عقبه : « وساق الحديث بمثله » ، ولذا قال المصنف - الرشيد العطار - : « يعني : فاطمٌ إلينا... » ، مشعراً بقوله : « يعني » بأنه تصرّف في السياق ؛ وذلك بإقامه الحديث من الرواية الأخرى التي أحال عليها مسلم ؛ وهي رواية معاذ ابن معاذ العنبري رقم (٤٠) .

[تكون] ^(١)عشر آيات: ...»، الحديث ^(٢).

[وفي آخره] ^(٣)قال شعبة : وحدثني رجل بهذا الحديث ^(٤)عن أبي الطفيل ، عن أبي سَريحَة ، ولم يرفعه .
قلت : وهذا الرجل المبهم اسمه هو ^(٥)- فيما ظهر لي-: عبدالعزيز بن رُفيع المَكِّي .

وقد بين ذلك غير واحد من الثقات في روايتهم لهذا الحديث عن شعبة ، منهم : معاذ بن معاذ العنبري ^(٦)، وأبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي ^(٧)؛ فإنهما رواه عن شعبة ، عن عبدالعزيز [بن رفيع ،

(١) في (ص) : « يكون ».

(٢) وتامه في رواية معاذ العنبري : (خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، والدخان ، والدجال ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونار تخرج من فُجرة عَدَن ، تَرْحَلُ الناس) .
قال شعبة : وحدثني عبدالعزيز بن رفيع ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سريحَة مثل ذلك ، لا يذكر النبي ﷺ . وقال أحدهما - يعني فراتًا وعبدالعزیز - في العاشرة : نزول عيسى بن مريم ، وقال الآخر : وريح تُلقي الناس في البحر .

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ص) ، وفي موضعه إشارة لحق ولكن لم يكتب في الهامش شيء ، وقد يكون لم يظهر في التصوير .

(٤) في "صحيح مسلم" : « هذا الحديث ».

(٥) قوله : « هو » سقط من (ب) .

(٦) وتقدم ذكر لفظه ، وهو في الموضع السابق من "صحيح مسلم" برقم (٤٠) .

(٧) وروايته في الموضع السابق أيضًا بعد رقم (٤١) ، وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من "سننه" من طريق الحكم .

عن أبي الطفيل [(١)] ، عن أبي سريحة موقوفاً .
وأخرجه مسلم في " صحيحه " من حديث من سمينا عن شعبة (٢) ،
عن عبدالعزيز بإسناده موقوفاً .
وقال الدارقطني (٣) : « لم يرفعه [غير] فرات ، عن أبي الطفيل من
وجه [يصح] (٤) » .
فتبين بما ذكرناه أن هذا الحديث من هذا الوجه متصل الإسناد إلى
أبي سريحة رضي الله عنه ، لكنه موقوف عليه (٦) .

(١) ماين المعكوفين سقط من (ص) .

(٢) في (ب) : « شعبة عن سمينا » .

(٣) في "التتبع" (ص ١٨٢-١٨٣ رقم ٥٤) .

(٤) في (ص) : « عن » .

(٥) في (ص) : « لا يصح » ، وفي "التتبع" : « يصح مثله » .

وتتمة كلام الدارقطني : « ورواه عبدالعزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة عن أبي الطفيل موقوفاً ، قاله زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك ، وخالف أشعث ، فقال : عبد الملك ، عن الربيع بن عميلة » .

(٦) وهذا يعني أن المصنف رجح الرواية الموقوفة كالدارقطني . ولو كان الخلاف بين فرات وابن رفيع لما ساغ ترجيح رواية ابن رفيع الموقوفة على رواية فرات المرفوعة ؛ لأن كلاً من فرات وابن رفيع ثقة ، وإنما رجح الدارقطني الرواية الموقوفة ؛ لأن عبد الملك بن ميسرة تابع عبدالعزيز بن رفيع ، فرواه عن أبي الطفيل ، عن حذيفة موقوفاً . لكن هذا على فرض التسليم بسلامة رواية عبد الملك من العلة القادحة ، وقد أشار الدارقطني إلى خلاف على عبد الملك ، حيث روي عنه ، عن الربيع بن عميلة - يعني عن حذيفة - .

ولم أجد رواية عبد الملك بن ميسرة هذه حتى يمكن النظر فيها ، وقد شكك الشيخ ربيع المدخلي في كتابه " بين الإمامين " (ص ٢٢٦) في هذه المتابعة ، وأشار إلى احتمال أن يكون =

وفي كتاب مسلم أحاديث يسيرة موقوفة أيضًا وليس هذا موضع ذكرها^(١) ، وبالله التوفيق .

=الدارقطني وهم ، فاختلطت عليه هذه الرواية برواية أخرى ، وأيد ذلك بكون الدارقطني اعتمد كثيرًا على حافظته في إملاء العلل ، ومثل هذا يوقع في الوهم .
وعليه فترجيح الرواية الموقوفة محل نظر ، ولذلك اعتبر النووي الرواية المرفوعة زيادة من ثقة وجب قبولها ، إلا أنه انقلبت عليه الرواية ، فظن رواية عبدالعزيز بن ربيع هي المرفوعة .
انظر "شرح النووي على مسلم" (٢٧/١٨) .
ولو سلمنا أن الرواية الموقوفة هي الراجحة ، فالحديث له حكم الرفع ؛ لأن مثله لا يقال بالرأي .

وقد جاء الحديث مرفوعًا من طريقين ضعيفين :
أحدهما : يرويه قتادة ، عن أبي الطفيل ، متابعًا لفرات على رفعه .
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٣/٣) رقم ٣٠٣٤ من طريق الوليد بن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة .
وهذه رواية منكورة ؛ لأن سعيد بن بشير يروي عن قتادة مناكير ، والوليد بن الوليد الدمشقي - ويقال : الوليد بن موسى - فيه كلام كثير ، وقد عدّه الدارقطني منكر الحديث كما في ترجمته في "الميزان" و "اللسان" .

الطريق الثاني : يرويه الربيع بن عميلة ، عن حذيفة بن أسيد ، مرفوعًا .
أخرجه الطبراني أيضًا (١٨٣/٣) رقم ٣٠٦٠ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ، عن الربيع ، به .
وسنده ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قبل حفظه .

(١) لكن جمعها الحافظ ابن حجر في رسالة بعنوان : "الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف" ، وهي مطبوعة بتحقيق عبد الله الليثي ، ولم يرد حديثنا هذا فيها ، وهي تختلف في موضوعها عن كتاب "الوقوف على الموقوف" لأبي حفص الموصلي ، فإنه استخرج من كتاب "تذكرة الموضوعات" لابن طاهر المقدسي ، ومن كتابي ابن الجوزي : "الموضوعات" =

(٣٩) حديث آخر:

وأخرج في كتاب الديات^(١) حديث عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ،

= "العلل"؛ استخرج منها ما روي مرفوعاً ، وأعله هذان الإمامان بالوقف ، وقال في المقدمة (ص ١٣) : « فإن جماعة من المحدثين قد ذكروا الموقف في موضوعاتهم ، وذلك غلط ؛ فإن الموضوع لا يوجب العمل ، والموقوف إذا كان عن الصحابي واجب العمل ، وإذا علم ذلك ظهر الفرق بينهما . وكذلك في للموضوعات صحاح على من رقت عليه ، فأفردت لذلك كتاباً ... » .

(١) من "صحيحه" (١٣٠٥-١٣٠٧ رقم ٢٩) كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٩٣/٦ رقم ٣١٩٧) في بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين ، و(١٠٨/٨ رقم ٤٤٠٦) في المغازي ، باب حجة الوداع ، و(٧/١٠٨ رقم ٥٥٥٠) في الأضاحي ، باب من قال : الأضحى يوم النحر ، و(٤٢٤/١٣ رقم ٧٤٤٧) في التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ أَلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ ، وأبو داود (٤٨٥/٢ رقم ١٩٤٨) في المناسك ، باب الأشهر الحرم ، وابن حبان في "صحيحه" (٣١٢/١٣-٣١٥ رقم ٥٩٧٤ و٥٩٧٥/الإحسان) ، وأبو عمرو المديني في "جزء فيه قول النبي ﷺ نضر الله امرءاً سمع مقالتي فادأها" (ص ٣٤ رقم ٢٠) ، والبيهقي في "سننه" (١٦٥/٥-١٦٦) ، جميعهم من طريق عبد الوهاب الثقفي ، به .

وتابعه حماد بن زيد ، فرواه عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ولم يسم ابن أبي بكرة .

أخرجه البخاري (١٩٩/١ رقم ١٠٥) في العلم ، باب ليبلغ الشاهد الغائب ، و(٣٢٤/٨ رقم ٤٦٦٢) في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير ، باب : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ... ﴾ الآية .

ورواه إسماعيل ابن علي ، وعبد الوارث بن سعيد ، كلاهما عن أيوب ، فأسقطا منه « ابن =

عن محمد بن سيرين ، عن [ابن] ^(١) أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الزمان قد ^(٢) استدار كهيفته يوم خلق الله السموات والأرض... » ، الحديث .

وابن أبي بكرة المبهم ^(٣) اسمه في هذا الإسناد هو : عبدالرحمن ^(٤) ، ثقة متفق عليه ، يئن ذلك عبد الله بن عون ^(٥)

= أبي بكرة « وجعله من رواية محمد بن سيرين عن أبي بكرة بلا واسطة . أما رواية إسماعيل ابن علية فأخرجها : الإمام أحمد (٣٧/٥) ، وأبوداود في الموضع السابق من "سننه" (٤٨٣/٢-٤٨٥ رقم ١٩٤٧) ، والنسائي (١٢٧/٧ رقم ٤١٣٠) في تحريم الدماء ، باب تحريم القتل ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٨/٤ رقم ١٤٥٦) . وأما رواية عبدالوارث فأخرجها أبو عمرو المديني في الموضع السابق برقم (١٩) . وكذا أخرجه الإمام أحمد (٤٠/٥) من طريق أشعث بن سوار ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة ، ولم يذكر ابن أبي بكرة .

(١) ما بين اللعكوفين سقط من (ص) .

(٢) قوله : « قد » سقط من (ب) .

(٣) الأولى أن يقول : « للمهمل » ؛ لأن المبهم : الذي لم يُسمَّ مطلقاً ؛ كما لو قال : « حَدَّثْتُ عن أبي بكرة » ، أو : « حَدَّثني رجل عن أبي بكرة » ، وأما الراوي الذي عُرِفَ تعريفاً لا يميزه عن غيره ممن يشترك معه في الاسم أو الكنية ، أو اللقب ، أو النسبة ، فهذا يقال له : « مهمل » .

(٤) نقل سبط ابن العجمي في "تنبيه المعلم" (ص ٢٨٧ رقم ٦٦١) كلام المصنف هنا وأقره .

(٥) وروايته عند مسلم في الموضع السابق برقم (٣٠) .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٣٧/٥ و ٤٥) ، والدارمي (٦٧/٢) ، والبخاري (١٥٧/١-١٥٨ رقم ٦٧) في العلم ، باب قول النبي ﷺ : (رب مبلغ أوعى من سامع) ، والترمذي (٨٤/٤) رقم ١٥٢٠ في الأضاحي ، باب منه ، والنسائي (٢٢٠/٧ رقم ٤٣٨٩) في الضحايا ، باب الكيش ، وفي الحج من "الكبرى" (٤٤٢/٢ رقم ٤٠٩١) ، أبواب يوم النحر ، باب الخطبة يوم النحر ، وفي العلم من "الكبرى" أيضاً (٤٣٢/٣ رقم ٥٨٥١) ، باب قول النبي ﷺ : (رب مبلغ=

وغيره^(١) في روايتهم لهذا الحديث عن أيوب^(٢).

وبنو أبي بكرة ستة فيما ذكر علي بن المديني^(٣)، وهم : عبدالرحمن ،
ومسلم، وعبدالعزيز، ويزيد، وعبيدا لله، [ورؤاد]^(٤).

= أوعى سامع ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٩١/٤ رقم ١٤٥٨)، وأبو عمرو المديني في
الموضع السابق برقم (١٧ و ١٨)، وابن حبان كما في "الإحسان" (١٥٨/٩ رقم ٣٨٤٨)،
و(٣١٢/٣ رقم ٥٩٧٣)، والبيهقي (٢٩٨/٣)، جميعهم من طريق عبد الله بن عون، عن محمد
ابن سيرين، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، به.

(١) يشير إلى رواية قُرَّة بن خالد السُّدُوسي للحديث عن ابن سيرين كذلك ؛ بالتصريح
بأن ابن أبي بكرة اسمه : عبدالرحمن .

ورواية قرة هذه أخرجها مسلم في الموضع السابق برقم (٣١) .

وأخرجها أيضاً : الإمام أحمد (٣٩/٥ و ٤٩)، والبخاري في "صحيحه" (٥٧٣/٣ رقم
١٧٤١) في الحج ، باب الخطبة أيام منى ، و (٢٦/١٣ رقم ٧٠٧٨) في الفتن ، باب قول النبي
ﷺ : (لا ترجعوا بعدي كفاراً ...) ، وفي "خلق أفعال العباد" (ص ٥١ رقم ٣٩٦ و ٣٩٧) ، وابن
ماجه (٨٥/١ رقم ٢٣٣) في المقدمة، باب من بلغ علماً ، والنسائي في الموضعين السابقين من
"الكبرى" برقم (٤٠٩٣ و ٥٨٥٠) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٠٩/٤ رقم ٢٩٥٢) ، وأبو
عمرو المديني في الموضع السابق برقم (٢١) ، والبيهقي (١٤٠/٥) ، و (١٩/٨ - ٢٠) .

(٢) كذا قال إوهو وهم أو سبق قلم، والصواب أن يقول: «عن محمد بن سيرين»، فهو الذي
روى عنه عبد الله بن عون، كما أن الرواة عن أيوب لم يذكر أحد منهم في روايته: «عبدالرحمن» .
(٣) في كتابه : " تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم " (ص ١٠٥ رقم ٢٣) ، لكن
لم يذكر منهم سوى عبدالرحمن ومسلم وعبدالعزيز .

وذكرهم ابن سعد في "الطبقات" (١٨٩/٧ - ١٩١) جميعهم ، وزاد فيهم : "عبد الله وعتبة" .
وذكر أبو داود السجستاني في كتابه " تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث " (ص ٢٤١
رقم ٧٩٧ - ٨٠١) جميع من ذكرهم المصنف سوى « يزيد » .

(٤) في الأصل : « داود » ، وهو تصحيف ، والتصويب من الموضعين السابقين من كتابي =

وزاد غيره : كَيْسَة بنت أبي بكرة - وهي بفتح الكاف ، وتشديد الياء
المعجمة باثنتين من تحتها ، وسين مهملة - ، وتشتبه بكبشة - بالياء الواحدة
والشين ^(١) المعجمة - .

فأما عبدالرحمن فاتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه ^(٢) عن
أبيه ^(٣) .

وأما مسلم فانفرد به مسلم ^(٤) .

وأما عبدالعزيز فأخرج له أبوداود والترمذي وابن ماجه ^(٥) .

وأما كَيْسَة فأخرج لها أبوداود عن أبيها ^(٦) .

والباقون ^(٧) لم يخرج لهم شيء في الكتب الستة فيما أعلم ، والله عز
وجل أعلم .

= ابن سعد وأبي داود .

(١) في (أ) و(ب) : « بواحدة وبالشين » .

(٢) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن طاهر المقدسي (١/٢٨٨ رقم ١٠٨٥) .

(٣) قوله : « عن أبيه » ليس في (ب) .

(٤) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" أيضًا (٢/٤٩٤ رقم ١٩٢٦) .

(٥) كما في "تهذيب الكمال" للزمري (١١٦/١٨-١١٧) ، وذكر أن البخاري أخرج له
تعليقًا مستشهدًا به .

(٦) روت عن أبيها حديثًا في النهي عن الحمامة يوم الثلاثاء ، أخرجه أبوداود (٤/١٩٦
رقم ٣٨٦٢) في الطب ، باب متى تستحب الحمامة ، وهناك من سماها : " كبشة " . وانظر
"تهذيب الكمال" للزمري (٣٥/٢٩٥-٢٩٦) .

(٧) كتب تحتها في (ب) مانصه : « أي : يزيد ، وعبد الله ، وداود » ، وتقدم أن الصواب :
« رواد » بدل « داود » .

وقد ذكر عبدالغني بن سعيد الحافظ^(١) كَيْسَةَ هذه وقيدها كما ذكرناه^(٢)، إلا أنه قال: «يأسكان الياء»^(٣)، وبالتشديد قيدها الأمير أبو نصر ابن ماکولا^(٤)، وذكر أن غير ذلك تصحيف، والله عز وجل أعلم.

(٤٠) حديث آخر مثل هذا^(٥) الذي قبله:

قال مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز^(٦): حدثنا محمد بن مثنى، ثنا يحيى بن سعيد - ح - .

(١) في كتابه "المؤلف والمختلف" (ص ١٠٩).

(٢) في (ب): «ذكرنا».

(٣) الذي في الموضع السابق من "المؤلف والمختلف": «بياء معجمة بنقطتين من تحتها، وسين غير معجمة»، ولكن الذي يظهر أن المصنف وهم، فانتقل بصره في كتاب عبدالغني إلى التي قبلها؛ فإن عبدالغني ضبطها بإسكان الياء.

(٤) في "الإكمال" (١٢٣/٧).

(٥) قوله: «هذا» ليس في (أ).

(٦) من "صحيحه" (٦٥٦/٢ بعد رقم ٦١) كتاب الجنائز، باب ماجاء في مستريح ومستراح منه، من الطريقين اللتين أشار إليهما المصنف: طريق يحيى بن سعيد، وطريق عبدالرزاق، كليهما عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، به.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٤٤٣/٣ رقم ٦٢٥٤) عن عبدالله بن سعيد.

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد (٣٠٤/٥)، وأبو نعيم في "المستخرج" (٣٣/٣).

رقم ٢١٢٨.

قال : وثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق ، جميعاً عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عمرو ، عن ابن كعب بن مالك^(١)، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ - يعني مثل الحديث الذي قبله^(٢): أن رسول الله ﷺ^(٣) مرَّ عليه بجنازة ، فقال : « مستريح ومستراح منه... »، الحديث - . قلت : وابن كعب المبهم^(٤) اسمه في هذا الإسناد هو معبد بن كعب ؛ يئن ذلك الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس في روايته لهذا الحديث^(٥) عن محمد بن عمرو [الدَّيْلِيُّ]^(٦) . وأخرجه مسلم في "صحيحه"^(٧) عن قتيبة، عن مالك كذلك .

= وأخرجه أحمد أيضاً (٢٩٦/٥)، وعبد بن حميد في "مسنده" (ص ٩٦ رقم ١٩٣)، والبخاري في "صحيحه" (٣٦٢/١١ رقم ٦٥١٣) في الرقاق، باب سكرات الموت، وأبو نعيم في الموضوع السابق، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن سعيد، به، عدا عبد بن حميد ، فمن طريق صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد. ووقع في هذا الموضوع من "صحيح البخاري" : « عبد بن سعيد » بدل « عبد الله بن سعيد » ، وهذا وقع في رواية أبي ذر لصحيح البخاري عن شيوخه الثلاثة ، وفي رواية أبي زيد المروزي ، ورواه ابن السكن عن الفرُّبْرِي ، عن البخاري على الصواب ، وصوبه أبو علي الجَيَّاني . انظر تفصيل ذلك في "فتح الباري" (٣٦٥/١١).

(١) في "صحيح مسلم" : « ابن لكعب بن مالك ».

(٢) وهو من طريق الإمام مالك ، عن محمد بن عمرو ، وسيأتي تخريج هذه الرواية .

(٣) في (ص) : « أن النبي ﷺ ».

(٤) والأولى أن يقول : « المهمل » كما بيته في الحديث السابق .

(٥) في "الموطأ" (٢٤١/١ - ٢٤٢ رقم ٥٤) في الجنائز ، باب جامع الجنائز .

(٦) في (ص) : « المديني ».

(٧) في الموضوع السابق برقم (٦١).

وبنو كعب بن مالك ؓ ستة : عبيدا لله ، وعبيدا لله ، وعبد الرحمن ،
وفضالة ، ووهب ، ومعبد .

حكى ذلك أبو زرعة الدمشقي^(١)، عن أحمد بن حنبل .
فمنهم أربعة اتفق [الإمامان]^(٢) على إخراج حديثهم في
"الصحيحين"^(٣)، وهم : عبيدا لله وعبيدا لله وعبد الرحمن ومعبد .

= وأخرجه كذلك : الإمام أحمد في "المسند" (٣٠٢/٥)، والبيهقي في الموضع السابق برقم
(٦٥١٢)، والنسائي (٤٨/٤ رقم ١٩٣٠) في الجناز، باب استراحة المؤمن بالموت ، وابن
حبان في "صحيحه" (٢٨٢/٧ رقم ٣٠١٢/الإحسان)، وأبو نعيم في الموضع السابق من
"المستخرج" برقم (٢١٢٧)، وفي الحلية (٣٣٦/٦)، والبيهقي في "السنن" (٣٧٩/٣)، جميعهم
من طريق الإمام مالك . وقد بينه غير الإمام مالك أيضًا .

فأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٠٢/٥ - ٣٠٣) من طريق زهير بن محمد، عن محمد بن
عمرو ، عن معبد بن كعب بن مالك ، به .

وروي من طريقين آخرين عن معبد :

فأخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق من طريق محمد بن إسحاق عن معبد ، به .
وأخرجه النسائي (٤٨/٤ - ٤٩ رقم ١٩٣١) في الجناز، باب الاستراحة من الكفار، وابن حبان
(٧/٢٧٧ رقم ٣٠٠٧/الإحسان)، كلاهما من طريق وهب بن كيسان، عن معبد بن كعب، به .
(١) في "تاريخه" (٦١٧/١ - ٦١٨ رقم ١٧٦٥)، ونحوه في (٥٦٧/١ - ٥٦٨ رقم ١٥٧٠)،
إلا أنه لم يذكر « عبيدا لله »، وهو في كتاب "العلل" للإمام أحمد (٤٧٨/١ رقم ١٠٩٧)، لكن
يبدون ذكر « معبد ».

(٢) في (ص) : « الأمان ».

(٣) انظر "الجمع بين رجال الصحيحين" لحمد بن طاهر المقدسي (٢٥٨ - ٢٥٧/١)
٢٨٦ - ٢٨٧ و ٣٠٣ - ٣٠٤ رقم ٩٤٢ و ١٠٨١ و ١١٦٠، و (٤٩٨/٢ رقم ١٩٤٢).

وأما وهب وفضالة فلم يخرجاهما شيئاً^(١) في "الصحاحين"، ولم أقف على ذكرهما في غير "تاريخ أبي زرعة"^(٢)، والله أعلم.

(١) قوله: « شيئاً » ليس في (أ).

(٢) وهناك ابن آخر لكعب ، وهو محمد ، أخرج له مسلم وابن ماجه ، وقيل : إنه معبد . انظر "تهذيب الكمال" للمزي (٣٤٨/٢٦-٣٤٩).

فصل

ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث مروية بالوجادة [وهي داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية]^(١) ، إلا أن منها ما وقعت الوجادة في إسناده من أحد شيوخ مسلم خاصة على ما سنبينه .
فمن ذلك :

(٤٩)

حديث أخرجه في كتاب الفضائل^(٢) ، فقال فيه : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : وجدت في كتابي : عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : إن كان رسول الله ﷺ لَيَتَفَقَّدُ ؛ يقول : « أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً ؟ » استبطأَ ليوم عائشة . قالت : فلما كان يومي ، قبضه الله بين سحري ونحري .

قلت : هكذا أورده مسلم ، ولم يخرج في كتابه إلا في هذا الموضع وحده - فيما علمت - بهذا الإسناد .

وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" متصلاً من غير وجادة .
وهو ما أخرنا أبو القاسم هبة الله بن علي السعودي الأنصاري ، قال^(٣) :

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٢) من "صحيحه" (٤/١٨٩٣ رقم ٨٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها .

(٣) قوله : « قال » ليس في (أ) .

أنا أبو عبد الله محمد بن بركات السَّعِيدِي، أَخْبَرْتَنَا كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيَّةِ،
أَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِّي ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِي ، أَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِي ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، ثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ هِشَامٍ - ح - .
قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ^(١) ، ثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ ،
عَنْ هِشَامٍ ، [عَنْ ^(٢)] عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لِيَتَعَذَّرَ فِي مَرَضِهِ : « أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ » اسْتَبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ .
فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي ، قَبِضَ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَغَحْرِي وَدَفَنَ فِي بَيْتِي ﷺ ^(٣) .
وَأَخْرَجَهُ [أَيْضًا] ^(٤) ^(٥) عَنْ عُبَيْدٍ ^(٦) بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيِّ ، عَنْ
أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... ، هَكَذَا

(١) فِي (ب) : « وَحَدَّثَنِي بْنُ حَرْبٍ » .

(٢) فِي (ص) : « بِن » .

(٣) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِ الْبَخَارِيِّ ، وَهُوَ فِي "صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ" (٣/٢٥٥
رَقْم ١٣٨٩) فِي الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ
التَّيْمِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَبِي زَكْرِيَاءَ الْغَسَّانِيِّ ، كُلِيهِمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهِ .
وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ أَيْضًا (٨/١٤٤ رَقْم ٤٤٥٠) فِي الْمَقَازِي ، بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ ،
و(٩/٣١٧ رَقْم ٥٢١٧) فِي النِّكَاحِ ، بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ
بَعْضِهِنَّ فَأَذَّنَ لَهُ ، فِي كَلَامِ الْمَوْضِعِينَ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ فَقَطْ ، عَنْ هِشَامٍ .

وَمِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ أَيْضًا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٧/٧٤ و ٢٩٨) .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي "الْمُسْنَدِ" (٦/٢٠٠) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ ، عَنْ هِشَامٍ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ لَيْسَ فِي (ص) .

(٥) فِي "صَحِيحِهِ" (٧/١٠٧ رَقْم ٣٧٧٤) فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ ، بَابُ فَضَائِلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(٦) فِي (ب) : « عُبَيْدَةُ » .

مرسلًا^(١)، إلا أنه قال في آخره: «قالت عائشة: فلما كان في يومي سكن». وهذا متصل، والله أعلم.

ويحيى بن أبي زكريا المذكور في هذا الإسناد: هو^(٢) الغساني، شامي، ورعا اشتبه يحيى بن زكريا الكوفي، وهو ابن أبي زائدة؛ لاشتراكهما في الرواية عن هشام بن عروة، [والأول يُكنى: أبا مروان^(٣)، وابن أبي زائدة يكنى: أبا سعيد، همداني^(٤)].

وقوله في هذه الرواية التي أوردناها من طريق البخاري: «إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر»: قال الخطابي^(٥): معناه يتعسر ويتمنع، وأنشد:
ويومًا على ظهر الكئيب تعذرت^(٦)

وأكثر الرواة يروونه^(٧): «ليتقدر» - بالقاف -؛ من التقدير، وفي كتاب مسلم: «ليتفقد»؛ من الافتقاد كما أوردناه.

وقولها: «بين سحري ونحري»، والسحر - بفتح السين [المهملة]^(٨)

(١) قال الحافظ في "فتح الباري" (١٠٧/٧): «وهذا صورته مرسل، ولكن تبين أنه موصول عن عائشة في آخر الحديث؛ حيث قال: قال: فقالت عائشة: فلما كان يومي سكن» -.

(٢) في (ب): «هو».

(٣) في أصل (ب): «أبا هارون»، ثم صوبت بالهامش.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ص).

(٥) في "أعلام الحديث" (١/٧٢٤-٧٢٥ رقم ٢٩٧).

(٦) هذا صدر بيت لامرئ القيس في معلقته المشهورة كما في "شرح ديوانه" (ص ١٤٧)، وعجزه: عَلَيَّ وَأَلَّتْ حَلْفَةً لَمْ تُحَلِّلِ.

(٧) في (أ) و (ب): «يرويه».

وضمها -: الرؤية ، وقال بعضهم : هو ما بين يديها ، والله أعلم .

ومن ذلك حديثان إسنادهما واحد رواهما مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة أيضًا ، قال أبو بكر في كل واحد منهما : وجدت في كتابي ، عن أبي أسامة . إلا أن مسلمًا رحمه الله رواهما عن أبي كريب أيضًا ، عن أبي أسامة ، فاتصلا من طريق أبي كريب .

(٤٢)

[فأحد^(١) الحديثين أخرجه في الفضائل^(٢) من حديث أبي أسامة،

(١) في (ص) : « واحد ».

(٢) من "صحيحه" (٤/١٨٩٠ رقم ٨٠) كتاب فضائل الصحابة، باب في فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها، قال: «حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، حدثنا هشام -ح-، وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام...». وأخرجه أحمد في "المستد" (٦/٦١)، والبخاري في "صحيحه" (٩/٣٢٥ رقم ٥٢٢٨) في النكاح ، باب غيرة النساء وَوَجَدْنَهُن ، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٤٦ رقم ١٢٢)، والبيهقي في "سننه" (١٠/٢٧)، جميعهم من طريق أبي أسامة ، به .

وأخرجه مسلم في الموضوع السابق من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام ، به . ومن طريق عبدة أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠/٤٩٧ رقم ٦٠٧٨) في الأدب ، باب ما يجوز من المحرمان لمن عصى ، وفي "الأدب المفرد" (١/٤٩٥ رقم ٤٠٣).

وأخرجه أحمد (٦/٣٠ و ٢١٣) من طريق عباد بن عباد ووكيع ، كليهما عن هشام ، به . وأخرجه النسائي في عشرة النساء من "الكبرى" (٥/٣٦٥ رقم ٩١٥٦)، وابن حبان في -

عن هشام^(١)، عن أبيه ، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت [عني]^(٢) راضية وإذا كنت علي غضبي ...»، الحديث .

(٤٣)

والآخر أخرجه في النكاح^(٣) من حديث أبي أسامة أيضاً، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين ، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين ... ، الحديث .

= "صحيحه" (٤٩/١٦ رقم ٧١١٢/الإحسان)، والطبراني في "الكبير" (٤٦/٢٣ رقم ١٢١)، ثلاثهم من طريق علي بن مسهر ، عن هشام ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً (٤٥/٢٣ رقم ١١٩ و ١٢٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، كليهما عن هشام ، به .
(١) في (أ) و (ب): «هشام بن عروة»، وكذا في (ص)، ولكنه شطب على قوله: «بن عروة»، وهكذا جاء في "صحيح مسلم".
(٢) في (ص): «علي».

(٣) من "صحيحه" (١٠٣٨/٢ رقم ٦٩) كتاب النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ، قال : «حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة - ح - ، وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : وجدت في كتابي عن أبي أسامة ، عن هشام ...» .
وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٢٤/٧ رقم ٣٨٩٦) في مناقب الأنصار ، باب تزويج النبي ﷺ عائشة ، وقدموها المدينة ، وبنائه بها ، وأبو داود (٢٢٨/٥ رقم ٤٩٣٣ و ٤٩٣٤ و ٤٩٣٦) في الأدب ، باب في الأروحة ، وأبو يعلى (٣٠١/٨ رقم ٤٨٩٧)، وابن حبان في =

وقد^(١) بينا أنهما متصلان في الكتاب من رواية أبي كريب ، عن أبي أسامة من غير وجادة ، وبالله التوفيق .

= "صحيحه" (٩/١٦ رقم ٧٠٩٧/الإحسان)، والبيهقي (٧/١١٤ و٢٥٣) و(١٠/٢٢٠)، جميعهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، به .
وله طرق أخرى كثيرة عن هشام عند مسلم وغيره .
(١) في (ب) : « فقد ».

فصل

ووقع في الكتاب أيضاً أحاديث مرسله ، ومنها^(١) ماوقع الإرسال في بعضه خاصة ، فأحببت أن ألحقها بما تقدم ؛ لكونها داخلية في معناه ؛ لأن كل ما لم يتصل فهو مقطوع في المعنى ، إلا أن منه^(٢) ما يوافق معناه التسمية المصطلح عليها ، فيكون اسمه ومعناه واحداً ، ومنه ما يكون له تسمية أخرى ، على أن جمهور المتقدمين من علماء الرواية يسمون ما لم يتصل لإسناده : مرسلأ ، سواء كان مقطوعاً [أو معضلاً^(٣)] ، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث [الاستعمال]^(٤) : ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ ، وإن كان معنى الجميع عدم الاتصال ، والله [عز وجل]^(٥) أعلم .

فمن الأحاديث المرسله :

(٤٤)

حديث يشتمل على ثلاثة أحاديث : اثنان مرسلان ، والثالث متصل ، أخرجه في كتاب البيوع^(٦) ، فقال فيه : وحدثني محمد بن رافع ، ثنا

(١) في (أ) : « وفيها » .

(٢) في (أ) : « منها » .

(٣) في (ص) : « أو متصلاً » ، وهو خطأ بين .

(٤) في (ص) : « المستعمل » .

(٥) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٦) من "صحيحه" (١١٦٨/٣ - ١١٧٠ - رقم ٥٩ - ٦٦) كتاب البيوع ، باب تحرير بيع

الرطب بالتمر إلا في العرايا .

[حُجَيْن] ^(١)، ثنا الليث ، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقة .

والمزابنة: أن يباع ثمر النخل بالتمر. والمحاقة: أن يباع الزرع بالقمح، واستكراء الأرض بالقمح .

قال ^(٢): وأخبرني سالم بن عبد الله ^(٣)، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لاتبتاعوا [التمر] ^(٤) حتى يبدو صلاحه ، ولا تبتاعوا [التمر] ^(٥) بالتمر .» وقال سالم : أخبرني عبد الله ، عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله ﷺ : أنه رخص بعد ذلك في بيع العَرِيَّة بالرُّطْب ، أو بالتمر ، ولم يرخص في غير ذلك .

= ورواه مالك في "الموطأ" (٢/٦٢٥ رقم ٢٥) في البيوع ، باب ماحاء في المزابنة والمحاقة ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، به مراسلاً .

ومن طريق مالك أخرجه النسائي في "السنن" (٧/ ٤١ رقم ٣٨٩٣) في المزارعة، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨/١٠٤ رقم ١٤٤٨٧) من طريق معمر، عن الزهري كذلك.

(١) في (ص): « يحمى »، وهو تصحيف ، والمثبت من (أ) و (ب) و "صحيح مسلم".

(٢) أي الزهري .

(٣) هو مرسل بهذه الصورة، لكن رواه غير حُجَيْن بن المثنى، عن الليث ، عن عُقَيْل ، عن

الزهري ، عن سالم ، عن أبيه هكذا موصولاً كما سيأتي ، وكذا رواه غير عقيل عن الزهري ، فأرسال هذه الرواية خطأ من حجين بن المثنى ، أو الرواي عنه : محمد بن رافع، والله أعلم .

(٤) في (ص) و (ب): « التمر ».

(٥) في (ص): « التمر ».

قلت : هكذا^(١) أورده مسلم^(٢) رحمه الله في كتابه .
 فإن قيل : كيف اختار إخراج المراسيل في " صحيحه " وليست من شرطه ، ولا داخله في رسمه ؟
 فالجواب : أن مسلماً رحمه الله من عادته أن يورد الحديث كما سمعه ،
 وكأنَّ هذا الحديث عنده عن محمد بن رافع على هذه [الصفة]^(٣) فأورده
 كما سمعه منه ، ولم يحتج بالمرسل الذي فيه ، وإنما احتج بما في آخره من
 المسند؛ وهو حديث سالم ، عن عبد الله ، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ
 رخص بعد ذلك في بيع العريّة ... الحديث .
 فهذا القدر الذي احتج به مسلم منه .

فإن قيل : فقد [كان]^(٤) يمكنه أن يقتصر على هذا المسند خاصة ،
 ويحذف مافيه من المرسل ، ولا يطوّل كتابه بما ليس من شرطه .
 قيل : هذه مسألة اختلف العلماء فيها ، فمنهم من أجاز تقطيع
 الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب إذا كان مشتملاً على عدة أحكام ،
 كل حكم فيها مستقل بنفسه ، غير مرتبط بغيره ؛ كحديث جابر الطويل في
 الحج^(٥) ونحوه ، ومنهم من منع ذلك واختار إيراد الحديث كاملاً كما سمعه .

(١) في (ب) : « وهكذا » .

(٢) قوله : « مسلم » ليس في (ب) .

(٣) في (ص) : « القصة » .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من (ص) .

(٥) أخرجه مسلم بطوله (٢/٨٨٦-٨٩٣ رقم ١٤٧ و ١٤٨) في الحج ، باب حجة النبي ﷺ .

والظاهر من مذهب مسلم رحمه الله : إيراد الحديث^(١) بكماله من غير تقطيع له ولا اختصار إذا لم يقل فيه : « مثل حديث فلان » ، أو : « نحوه » ، والله عز وجل أعلم .

فإن قيل : فهل يُسند هذان المرسلان من وجه يصح ؟

قيل : نعم ! كلاهما مسند متصل في الصحيح .

أما حديث سعيد بن المسيب ، فقد أخرجه مسلم^(٢) من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

ومن^(٣) حديث سعيد بن ميناء وأبي الزبير كلاهما ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

(١) من قوله : « كاملاً كما سمعه » إلى هنا سقط من (أ) .

(٢) في "صحيحه" (١١٧٩/٣ رقم ١٠٤) كتاب البيوع ، باب كراء الأرض .
وأخرجه أيضاً الإمام أحمد (٣٩١/٣ و ٤١٩) ، والترمذي (٥١٨/٣ رقم ١٢٢٤) في البيوع ، باب ماجاء في النهي عن المخاطلة والمزابنة ، والبيهقي (٣٠٨/٥) ، جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠٤/٨ رقم ١٤٤٨٨) ، وأحمد في "المسند" (٤٨٤/٢) ، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣٠/٧ رقم ٢٦٢٩) ، والنسائي في "سننه" (٣٩/٧ رقم ٣٨٨٤) ، في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض جميعهم من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، به .

(٣) عند مسلم في "صحيحه" (١١٧٥/٣ رقم ٨٥) كتاب البيوع ، باب النهي عن المخاطلة والمزابنة من طريق أيوب السخيتاني ، عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء جميعاً عن جابر .

وأخرجه برقم (٨٤) من طريق سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن جابر .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣١/٧ رقم ٢٦٣٢) ، والإمام أحمد (٣١٣/٣) =

وأخرجه^(١) أيضًا هو والبخاري^(٢) من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، فثبت اتصاله .

= (٣٦٤)، وأبو داود (٦٧١/٣-٦٧٢ و٦٩٣-٦٩٤ رقم ٣٣٧٥ و٣٤٠٤) في البيوع ، باب في بيع السنين ، وباب في المخايرة ، والترمذي (٥٩٦/٣ رقم ١٣١٣) في البيوع ، باب ما جاء في المخايرة والمعاومة ، وابن ماجه (٧٦٢/٢ رقم ٢٢٦٦) في التجارات ، باب للمزابنة والمخالفة ، والنسائي (٢٩٦/٧ رقم ٤٦٣٤) في البيوع ، باب النهي عن بيع الثنينا حتى تعلم ، وابن حبان (٣٧٥/١١ رقم ٥٠٠٠/الإحسان)، جميعهم من طريق أيوب ، به ، إلا أن بعضهم لم يذكر سعيد بن ميناء في روايته .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٣٥٦/٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير وحده .
وأخرجه الطيالسي (ص ٢٤٦ رقم ١٧٨١ و١٧٨٢)، وأحمد (٣٩١/٣)، والبخاري (٣٩٤/٤ رقم ٢١٩٦) في البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يلدو صلاحها ، وأبو داود (٦٦٧/٣) رقم ٣٣٧٠) في البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يلدو صلاحها ، والبيهقي (٣٠١/٥)، جميعهم من طريق سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، به وحده .

(١) أي : مسلم في الموضوع السابق برقم (٨١ و٨٢ و٨٣) من طريق ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير ، كليهما عن جابر ، ومن طريق ابن جريج عن عطاء وحده ، ومن طريق أبي الوليد المكي عن عطاء وحده .

(٢) في "صحيحه" (٣٥١/٣ رقم ١٤٨٧) في الزكاة ، باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه...، و(٥٠/٥ رقم ٢٣٨١) في المساقاة ، باب الرجل يكون له ثمر أو شرب في حائط أو في نخل، في كلا للموضعين من طريق ابن جريج عن عطاء وحده .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٣٦٠/٣)، والنسائي (٣٧/٧ و٢٦٣ رقم ٣٨٧٩ و٤٥٢٤) في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض ، وفي البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يلدو صلاحه ، كلاهما من طريق المفضل بن فضالة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير وعطاء جميعًا عن جابر .

وأخرجه الحميدي (٥٤٠/٢ رقم ١٢٩٢)، وأبو داود (٦٧٠-٦٦٩/٣ رقم ٣٣٧٣) في =

وأما حديث سالم فقد أخرجه مسلم^(١) من حديث ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .
وأخرجه البخاري في "صحيحه"^(٢) متصلاً من الوجه الذي أورده مسلم مرسلًا .

وهو ما أخرنا الشيخ أبو علي ناصر بن عبد الله الفقيه بالحرم الشريف [تجاه الكعبة المعظمة]^(٣) ، أنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار المقرئ

=البیوع، باب في بيع الثمار قبل أن يندو صلاحها ، والنسائي برقم (٤٥٢٣) ثلاثهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء وحده ، عن جابر .

وأخرجه النسائي (٢٧٠/٧) رقم (٤٥٥٠) في البیوع، باب بيع الزرع بالطعام، من طريق مخلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء فقط ، عن جابر .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٢/٣) من طريق محمد بن ميسرة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير وحده ، عن جابر .

(١) في "صحيحه" (١١٦٧/٣) رقم (٥٧) كتاب البیوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها .

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٢٨٠/٢) رقم (٦٢٢)، وابن أبي شيبة (٥٠٧/٦) رقم (١٨٥١)، وأحمد (٨/٢)، والنسائي (٢٦٢/٧) رقم (٢٦٦) و (٤٥٢٠) و (٤٥٣٢) في البیوع ، باب بيع الثمر قبل أن يندو صلاحه ، وباب بيع الثمر بالتمر ، وأبو يعلى (٢٨٦/٩) رقم (٢٨٨- ٣٦٥) و (٣٧٠) رقم (٥٤١٥ و ٥٤٧٦ و ٥٤٨٩)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

(٢) (٣٨٣/٤) رقم (٢١٨٣) في البیوع ، باب بيع المزانة ، ومن طريقه أخرجه المصنف هنا .

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣/٤)، والبيهقي في "سننه" (٢٩٥/٥) - ٢٩٦ و (٣٠٨)، كلاهما من طريق الليث ، به موصولاً .

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

بمكة شرفها الله ، أنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ، أنا أبي ، أنا
 عبد الله بن أحمد السرخسي وإبراهيم بن أحمد المستملي^(١) ومحمد بن
 [المكي]^(٢) الكشميهني ، قالوا : أنا محمد بن يوسف الفري ، أنا محمد بن
 إسماعيل البخاري - ح - .

وأخبرناه^(٣) عاليًا أبو القاسم الخزرجي - واللفظ له - ، أنا محمد بن
 بركات السعيد ، أخبرتنا كريمة ، أنا أبو الهيثم الكشميهني ، أنا الفري ،
 أنا البخاري ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ،
 أخبرني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال :
 « لا تبيعوا [الثمر]^(٤) حتى يبدو صلاحه ، ولا تبيعوا الثمر بالتمر » .

قال سالم : وأخبرني عبد الله ، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ
 رخص بعد ذلك في بيع العَرِيَّة بالرطب - أو بالتمر - ، ولم يرخص في
 غيره .

(١) في (أ) : « إبراهيم بن محمد المستملي » ، وفي (ب) : « إبراهيم بن أحمد المستملي » .

(٢) في (ص) : « القاسم » .

(٣) في (أ) و(ب) : « وأخبرنا » .

(٤) في (ص) : « الثمر » .

(٤٥) حديث آخر :

أخرج مسلم رحمه الله^(١) في كتاب الأضاحي^(٢) حديث مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن واقد قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم [الضحايا]^(٣) بعد ثلاث .

قلت : وهذا مرسل ، فإن عبد الله بن واقد تابعي يروي^(٤) عن عبد الله ابن عمر وغيره . وهو عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ . ولم يحتج مسلم بهذا [المرسل]^(٥) ، وإنما^(٦) احتج بقي الحديث ؛

(١) قوله : « رحمه الله » ليس في (أ) .

(٢) من "صحيحه" (١٥٦١/٣ رقم ٢٨) كتاب الأضاحي ، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ... ، من طريق إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - ، عن روح ، عن مالك .

وهو في "مسند إسحاق بن راهويه" (٤٣٣/٢ - ٤٤٤ رقم ١٠١٢) كما رواه مسلم . وأخرجه مالك في "الموطأ" برواية يحيى بن يحيى الليثي (٤٨٤/٢ - ٤٨٥ رقم ٧) في الضحايا ، باب ادخار لحوم الأضاحي ، بنحو ما هنا .

وقد أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٠/١٣ رقم ٥٩٢٧/الإحسان) من طريق أحمد ابن أبي بكر ، والبيهقي في "السنن" (٢٩٣/٩) ، وفي "المعرفة" (٥٦/١٤ - ٥٧ رقم ١٩٠٧٦) من طريق الشافعي ، كلاهما عن الإمام مالك ، به بنحو ما هنا .

(٣) في (ص) : « الأضاحي » .

(٤) في (ب) : « روى » .

(٥) في (ص) : « الحديث » .

(٦) في (أ) و (ب) : « إنما » .

وهو قول عبد الله بن أبي بكر بن حزم : فذكرت ذلك لعمره فقالت : صدق ؛ سمعت عائشة تقول : دَفَّ أهل أبيات من أهل البادية حَضْرَةَ الأضحى زمن رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ادخروا ثلاثاً... » ، الحديث .

وهذا مسند ، ولا يخفى على من له أنسٌ بعلم الرواية أن هذا المسند من هذا الحديث هو الذي احتج به مسلم .

[وقد ^(١) رواه القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حمرة ، عن عائشة ، به ، لم يذكر فيه عبد الله بن واقد .

وكذلك رواه يحيى القطان ، عن مالك أيضاً .

وأخرجه أبو داود في "سننه" ^(٢) عن القَعْنَبِيِّ كذلك .

وأخرجه النسائي أيضاً في "سننه" ^(٣) عن عبيد الله بن سعيد - وهو

أبو قدامة السرخسي - ، عن يحيى - وهو القطان فيما علمت - ، عن مالك كذلك] ^(٤) .

(١) بهامش (ب) - تعليقاً على هذا الموضع - مانصه : « هذه الزيادة ، وهي من قوله : " وقد رواه القعني ... " إلى قوله : " عن مالك كذلك " ، ملحقة في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين » ؛ يعني وستمائة ، وانظر التعليق رقم (٤) الآتي .

(٢) (٢٤١/٣ - ٢٤٢ رقم ٢٨١٢) في الضحايا ، باب في حبس لحوم الأضاحي .

(٣) (٢٣٥/٧ رقم ٤٤٣١) في الضحايا ، باب الادخار من الأضاحي ، وأخرجه أحمد في

المسند (٥١/٦) من طريق يحيى القطان كذلك . وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"

(١٨٨/٤) من طريق عثمان بن عمر ، عن مالك كذلك .

(٤) (٤) ما بين المعكوفين من قوله : « وقد رواه القعني » إلى هنا سقط من (ص) ، والسبب : أن =

وأما المرسل الذي في أوله ، فإنه متصل في كتاب مسلم^(١) من حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ .
وقولها « دَفَّ أَهْلُ آيَاتِ » : معناه : ساروا سيرا رفيقا في جماعة .
والدَّفُّ : السير ليس بالسرير في جماعة .
وقولها « حَضْرَةُ الْأَضْحَى » - بإسكان الضاد - : أي : وقته وحينه .
وقد قيده بعضهم بفتحها ، والمعنى واحد ، قاله القاضي^(٢) أبو الفضل اليحْصِي^(٣) ، والله عز وجل^(٤) أعلم .

(٤٦) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الصلاة^(٥) حديث مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن

= نسخها كان في سنة اثنتين وأربعين وستمئة - كما ورد التصريح بذلك في المقدمة - ، بينما ألحق ما بين المعكوفين في سنة ثلاث وأربعين وستمئة - كما يظهر من التعليق السابق - .
(١) في الموضع السابق منه برقم (٢٦ و ٢٧) من حديث ابن عمر : أن رسول الله ﷺ نهى أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

وأخرجه برقم (٢٤ و ٢٥) من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث .

(٢) في (ب) : « القاضي علي أبو الفضل » .

(٣) في كتابه " إكمال المعلم " (٤٢٢/٦) حيث قال : « حَضْرَةُ الْأَضْحَى » : رويناه عن أكثرهم بالسكون ، وقيد بعضهم بالفتح ، وهو بمعنى القرب والمشاهدة .

(٤) قوله : « عز وجل » ليس في (أ) و (ب) .

(٥) من " صحيحه " (٥٥١/١ رقم ٢٤٨) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل استماع القرآن وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤٣٥/٨ رقم ٥٠١٩) من طريق مسعر . =

إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقرأ علي»، فقال: أقرأ عليك وعليك أنزل!؟ ... ، الحديث .

وقال في آخره : قال مسعر : فحدثني معن ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال النبي ﷺ : «شهيذاً عليهم مادمت فيهم - أو ما كنت فيهم -» - شك مسعر - .

قلت : هكذا هو في كتاب مسلم ، وهو حديث ليس بممتصل من هذا الوجه ، إلا ما في آخره من حديث مسعر ، عن معن ، فإنه مسند ، وهذا القدر هو الذي احتج به مسلم .

وأما أوله فإن مسلماً رحمه الله قد أخرجه^(١) قبل هذا الحديث متصلاً من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، فثبت اتصاله ، والحمد لله .

وإبراهيم هذا هو : إبراهيم بن يزيد النخعي^(٢) الفقيه ، معدود في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، رأى عائشة ، وأدرك أنس بن مالك رضي الله عنهما ، والله ولي التوفيق .

= ومن طريق أبي يعلى وطريق آخر أخرجه أبو نعيم في "المستخرج" (٣٩١/٢) رقم (١٨٢١).

(١) في الموضوع السابق برقم (٢٤٧).

وله طرق كثيرة عن ابن مسعود في "الصحيحين" وغيرهما ، وقد خرجتها مستوفاة في فضائل القرآن من "سنن سعيد بن منصور" (٢١٢/١) - ٢٢٥ رقم ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٦.

(٢) في (أ) و (ب) : «وإبراهيم هذا هو ابن يزيد» .

(٤٧) حديث^(١) :

وأخرج في كتاب الطهارة^(٢) حديث أبي العلاء ابن الشَّخِير : كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضاً ... ، الحديث .
وأبو العلاء هذا معدود في التابعين من أهل البصرة ، واسمه : يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير ، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعياض بن حمار وغيرهم ، وهو أخو مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير^(٣) .

(١) بهامش (ب) - تعليقا على هذا الموضع - مانصه : « من قوله : " حديث ، وأخرج في كتاب الطهارة " إلى قوله : " حديث آخر " ألحق في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة » .

والحديث بكامله ملحق بهامش (أ) .

(٢) من " صحيفه " (٢٦٩/١ رقم ٨٢) كتاب الخيض ، باب إنما الماء من الماء ، من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري ، عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن أبي العلاء ، به .
وأخرجه أبو داود في " المراسيل " (ص ٣٢٢ رقم ٤٥٦) عن عبيد الله بن معاذ ، به ، ولم ينسب أبا العلاء .

ومن طريق أبي داود أخرجه الحازمي في " الاعتبار " (ص ٩٥) .
وأخرجه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٣٣١/١ رقم ٣٢٣) من طريق هارون بن إسحاق ، عن معتمر ، عن أبيه ، عن أبي العلاء ابن الشَّخِير ، به .
وأخرجه أبو نعيم في " المستخرج " (٣٩٠/١ رقم ٧٧٧) من طريق محمد بن أبي السري ، عن معتمر ، عن أبيه ، قال : ثنا أبو العلاء حيان بن عمير ... ، فذكره هكذا - عن أبي العلاء حيان بن عمير - ، وهو وهم من ابن أبي السري ، أو ممن دونه .
(٣) انظر " تهذيب الكمال " (١٧٥/٣٢ - ١٧٦) .

وهذا الكلام لأعلم أحدًا رواه عن أحد من الصحابة ﷺ من وجه يصح .

وقد روي بمعناه من حديث عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه الزبير ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يقول القول ، ثم يلبث أحيانًا ، ثم ينسخه بقول آخر كما ينسخ القرآن بعضه بعضًا ^(١) .

قلت : وفي إسناده نظر ، وليس من شرط مسلم ، والله أعلم ^(٢) .

(١) أخرجه الدارقطني في "سننه" (١٤٥/٤ رقم ١١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عروة بن الزبير ، عن أخيه عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، به .

ومن طريق الدارقطني أخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص ٩٦) .
وأعله العظيم آبادي في "التعليق المغني" بابن لهيعة ، وبعده الله بن عطاء .

(٢) وأخرج ابن عدي في "الكامل" (١٨٠/٦) ، والدارقطني في "السنن" (٢٤٥/٤ رقم ١٠) ، وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٣٥ رقم ١) ، ومن طريقه الخطيب في "الفيح" (٣٣١/١ رقم ٣٢٢) ، وأخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص ٩٤) ، جميعهم من طريق محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن أحاديثنا ينسخ بعضها بعضًا كنسخ القرآن) .

وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (٢٦٤/٢) - (٢٦٥) : «كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها» ، حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمأثري حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب...» ، ثم أورد بعض الأحاديث من تلك النسخة ، ثم قال : «تلك النسخة التي ذكرناها أكثرها موضوعة أو مقلوبة ، كرهت ذكرها كلها ؛ لأن فيما ذكرناه غنية لمن هذا الشأن صناعته عن الإكثار منها في الذكر» .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في "مشكاة المصابيح" (٦٨/١ رقم ١٩٦) .

(٤٨) حديث آخر :

وأخرج في كتاب النكاح^(١) حديث مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام^(٢) : أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها : « ليس بك على أهلك هَوَانٌ ، إن شئت سَبَعْتُ عندك... » ، الحديث . وأورده أيضاً من حديث سليمان بن بلال وأبي ضمرة أنس بن عياض^(٣) ، كلاهما عن عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الملك بن أبي بكر بن

-
- (١) من "صحيحه" (١٠٨٣/٢ رقم ٤٢) كتاب الرضاع ، باب قدر ما تستحقه البكر والغيث من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف ، من طريق مالك الذي ذكره المصنف .
ومالك أخرجه في "الموطأ" (٥٢٩/٢ رقم ١٤) في النكاح ، باب المقام عند البكر والأيم .
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٩٢/٨) ، والبخاري في "تاريخه" (٤٧/١) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٩/٣) ، والدارقطني في "سننه" (٢٨٤/٣ رقم ١٤٣) ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٣٣/٤ رقم ٣٤٢٣) ، والبيهقي في "السنن" (٣٠٠/٧) ، جميعهم من طريق مالك .
وتابع مالكاً عليه : سفيان بن عيينة ، فرواه عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً .
أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٣٦/٦ رقم ١٠٦٤٥) .
وتابع عبد الله بن أبي بكر : عبد الرحمن بن حميد ، فرواه عن عبد الملك مرسلاً كما سيأتي .
(٢) قوله : « عن أبيه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » سقط من جميع نسخ "صحيح مسلم" المطبوعة ، عدا النسخة التي بهامش "إرشاد الساري" (٢٢٨/٦) ، فهو مثبت فيها ، والصواب إثباته كما نقله المصنف هنا ، وكما في "تحفة الأشراف" (٣٨/١٣) ، وكذا هو على الصواب في "الموطأ" والمصادر التي أخرجته من طريق مالك .
(٣) وروايتهما في الموضوع السابق من "صحيح مسلم" .

عبدالرحمن ، عن أبيه مراسلاً كذلك .

قلت : وهذا حديث انفرد به مسلم دون البخاري ، وأخرجه في "صحيحه"^(١) متصلاً من وجه آخر ؛ من حديث سفيان الثوري ، عن

= وأخرجه البيهقي في "سننه" (٣٠١-٣٠٠/٧) من طريق سليمان بن بلال، عن عبدالرحمن بن حميد .

وأخرجه البخاري في "تاريخه" (٤٧/١-٤٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٣٤/٤ رقم ٣٤٢٤) من طريق فضيل بن سليمان، كلاهما- عبدالعزيز وفضيل-، عن عبدالرحمن بن حميد ، به .

(١) في الموضوع السابق رقم (٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان .
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٩٤/٨)، والإمام أحمد في "المسند" (٢٩٢/٦)، والبخاري في "تاريخه" (٤٧/١)، والدارمي في "سننه" (١٤٤/٢ رقم ٢٢١٦)، وأبوداود في "سننه" (٥٩٤/٢-٥٩٥ رقم ٢١٢٢) كتاب النكاح ، باب في المقام عند البكر ، وابن ماجة (١١٧/١ رقم ١٩١٧) كتاب النكاح ، باب الإقامة على البكر والثيب ، والنسائي في "الكبرى" (٢٩٣/٥ رقم ٨٩٢٥) كتاب عشرة النساء ، باب الحال التي يختلف فيها حال النساء، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٩/٣)، وابن حبان في "صحيحه" (١٠/١٠) رقم ٤٢١٠/الإحسان)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٥/٢٣ رقم ٥٩٢)، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٣٣/٤ رقم ٣٤٢٢)، والبيهقي في "السنن" (٣٠١/٧)، و"المعرفة" (٢٨٣/١٠ رقم ١٤٥٢٩).
و١٤٥٣١)، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، به موصولاً .
ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (٢٣٦/٦ رقم ١٠٦٤٦) عن الثوري ، فأرسله كرواية مالك ومن وافقه .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٧٥/٢٣ رقم ٥٩١).

ورواية يحيى بن سعيد أرجح من رواية عبدالرزاق ؛ لكونه أحفظ منه .

ويؤيده : أن ابن أبي شيبة أخرجه في "المصنف" (٥٣٦/٣ رقم ١٦٩٤٥) من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن أبي بكر ، به موصولاً كرواية سفيان الثوري ، ولكن تصحف اسم "محمد =

محمد بن أبي بكر بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن

= ابن أبي بكر" إلى : "محمد بن بكر" ، ولعله من الطباعة .

ويرجح هذه الرواية الموصولة : أن مسلماً أخرج الحديث في الموضع السابق برقم (٤٣) من طريق حفص بن غياث ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أم سلمة موصولاً .

وكذا أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٤٧/٢٣-٢٤٨ و ٢٧٤ رقم ٤٩٩ و ٥٨٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الواحد بن أيمن ، به .

وأخرجه البخاري في "تاريخه" (٤٨/١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الواحد ، به ، فأرسله .

ورواية حفص ومروان للحديث عن عبد الواحد موصولاً أرجح من رواية أبي نعيم ؛ لاتفاقهما وانفراده .

ورواه ابن حريج فقال : أخرني حبيب بن أبي ثابت ؛ أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه ؛ أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر ؛ أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته ... ، فذكره . أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٣٥/٦-٢٣٦ رقم ١٠٦٤٤) ، وابن سعد في "الطبقات" (٩٣/٨) ، وأحمد في "المستد" (٣٠٧/٦-٣٠٨) ، والبخاري في "تاريخه" (٤٧/١) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٩/٣) ، والطبراني في "الكبير" (٢٧٣/٢٣-٢٧٤ رقم ٥٨٥) ، والبيهقي في "المعرفة" (٢٨٤/١٠) رقم ١٤٥٣٤ .

وقد رواه عمر بن أبي سلمة ، عن أمه أم سلمة .

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٥/٦ و ٣١٣-٣١٤) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٩/٣) ، والطبراني في "الكبير" (٢٣٠/٢٣) ، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه عمر ، به .

ولطريق ابن حريج وعمر بن أبي سلمة علة لا تضر ، نبه عليها الدارقطني في "العلل" (٥/١٧٢ ب-١٧٣ ب) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤٤/١٧) (٢٤٥-٢٤٤) .

أم سلمة^(١) ، عن النبي ﷺ ، ثم أردفه بحديث مالك وغيره مرسلًا كما ذكرناه

وإنما أراد بذلك -والله أعلم- ؛ لبيان [الاختلاف] ^(٢) الواقع في إسناده بين رواته ويخرج من عهده^(٣).

وقد أورده البخاري رحمه الله في "تاريخه"^(٤) من حديث الثوري مسندًا كما أورده مسلم ، وقال ^(٥) عقيبة : « قال [لنا] ^(٦) إسماعيل : حدثني مالك ... » ، وذكر الإسناد الذي قدمناه عنه مرسلًا ، ثم قال : «الصحيح هذا» ^(٧).

قلت: وقد حكى بعض العلماء عن الدارقطني أنه حكم بصحة حديث

(١) في (ب) : « عن أبي سلمة ».

(٢) في (ص) : « الخلاف ».

(٣) ولا يعني هذا أنه لم يرجح الموصول ، فإنه لم يخرج الحديث إلا وقد ترجحت صحته عنده كما سينب عليه المصنف بعد قليل .

(٤) (٤٧/١).

(٥) في (أ) و(ب) : « ثم قال عقيبة ».

(٦) في (ص) : « ثنا ».

(٧) وعبارته بتمامها : « والحديث الصحيح هذا هو يعني حديث إسماعيل ».

وقد يفهم من صنيع المصنف هنا : أن البخاري رجح الرواية المرسلة ، ونفى هذا الشيخ ربيع المدخلي في كتابه "بين الإمامين مسلم والدارقطني" (ص ٣٦١-٣٦٢) في معرض رده على الحافظ ابن حجر ، وأكد أن البخاري قصد بعبارته السابقة : المتن ، لا الإسناد ؛ بدليل قوله في نهاية كلامه عن الاختلاف في الحديث : « ولم يتابع سفيان : أنه أقام عندها ثلاثًا » ، وهو تنبيه جيد .

الثوري الذي أسنده^(١)، ولو لم يكن كذلك لما أخرجه مسلم^(٢)، والله عز وجل أعلم^(٣)

- (١) سئل الدارقطني في "العلل" (٥/١٧٢ ب/١٧٣) عن هذا الحديث ، فأطال في الكلام على طرقه ، ومن جملة ما قال : « والمرسل عن مالك أصح ... » وحديث عبدالواحد بن أيمن صحيح، وحديث الثوري عن محمد بن أبي بكر صحيح، وحديث ابن حريج عن حبيب بن أبي ثابت من رواية عبدالرزاق ومن تابعه صحيح ». ا.هـ.
- وأما في "التتبع" (ص ٢٤٩ رقم ١٠٩) فإنه استدرك هذا على مسلم ، وعرض الاختلاف فيه، ولم يرجح ، ولكن فهم من إيراده للحديث في "التتبع" استدراكه ذلك على مسلم .
- وقال القاضي عياض في "الإكمال" (٤/٦٦٣) : « وذكر مسلم في سند حديث أم سلمة في الباب رواية يحيى بن سعيد عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبدالملك بن أبي بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة، كذا صحيحه هنا في أصولنا، ووقع فيها في بعض النسخ اختلال لا يلتفت إليه . قال الدارقطني : أخرجه مسلم متصلاً هنا، وكذلك من حديث حفص بن غياث بعد هذا ، وقد أرسله عبدالله بن أبي بكر وعبدالرحمن ابن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، أن رسول الله ﷺ ... ، مرسلًا ، وهو مما تتبعه الدارقطني على مسلم . قال القاضي : ولا تتبع على مسلم فيه ؛ إذ قد بين علته ، وهذا يدل على ما ذكرناه أول الكتاب : أن ما وعد به من ذكر علل الحديث قد وفى به وذكره في الأبواب، بخلاف من ذهب إلى أنه مات قبل تمام الكتاب، على ما ذهب إليه أبو عبدالله الحاكم . »
- وقال النووي في "شرح" (٤٣/١٠) : « وهذا الذي ذكره الدارقطني من استدراكه هذا على مسلم فاسد ؛ لأن مسلمًا رحمه الله قد بين اختلاف الرواة في وصله وإرساله . »
- قلت : لعل الدارقطني قصد من إيراده الحديث الإشارة إلى الاختلاف فيه ، أو يكون اجتهاده تغير ، لكننا لا ندري أيهما أسبق ؛ كلامه في "العلل" ؟ أو كلامه في "التتبع" ؟
- (٢) وانظر في الكلام على هذا الحديث : " التمهيد " لابن عبدالبر (١٧/٢٤٣ - ٢٤٥)، " والاستذكار " (١٦/١٣٦)، و " بين الإمامين مسلم والدارقطني " (ص ٣٥٧ - ٣٦٧).
- (٣) هذا الحديث بكامله في (ب) متأخر عن الحديث الآتي بعده .

(٤٩) حديث آخر^(١):

وأخرج في مقدمة الكتاب^(٢) حديث معاذ بن معاذ وعبدالرحمن ابن مهدي ، عن شعبة ، عن خبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع ».

-
- (١) هذا الحديث في (ب) متقدم على الحديث السابق .
- (٢) مقدمة "صحيح مسلم" (١٠/١ رقم ٥)، باب النهي عن الحديث بكل مسمع ، لكن وقع في هذه الطبعة التي بتحقيق عبد الباقي - في رواية معاذ وابن مهدي - « عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة » موصولاً ، وكذا جاء في "صحيح مسلم" بشرح النووي (١/٧٢-٧٣)، و"صحيح مسلم" طبع المطبعة العامرة ونشر نظارة المعارف (١/٨).
- ولكنه جاء على الصواب مرسلًا في "صحيح مسلم" بهامش شرح الأبي: "إكمال إكمال المعلم" (١٨/١)، و"صحيح مسلم" بهامش "إرشاد الساري" (٩٧/١)، وكذا جاء في "شرح النووي" (١/٧٢ و ٧٤)، و"تحفة الأشراف" للمزي (٩/٣٢٤)، إلا أن محقق التحفة زاد ذكر أبي هريرة من عنده، فوضعه بين قوسين ظناً منه أن الصواب ما جاء في النسخ المطبوعة المتداولة. ومنشأ الوهم في طبعة عبد الباقي ومثيلاتها ذكره أبو علي الغساني رحمه الله في كتابه "تقييد المهمل" (ص ٥٢٠-٥٢١) حيث قال : « وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد : عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة مسنداً ، ولا يثبت هذا . وقد أسنده مسلم بعد ذلك من طريق علي بن حفص المدائني عن شعبة ... الخ .
- وأخذه عن الغساني : المازري في "المعلم" (١٨٤/١)، وعن المازري : القاضي عياض في "الإكمال" (١٤١/١)، وعن عياض : القرطبي في "التلخيص" (٤٠/١)، و"المفهم" (١/١١٦).
- (٣) في أصل (ب) : « عن حفص، عن عاصم »، ثم صوبت بالهامش فجاء فيه مانصه : « صوابه : حفص بن عاصم ».

قلت : وهذا مرسل .

وكذلك رواه غندر^(١) وحفص بن عمر^(٢)، عن شعبة ، إلا أن مسلماً رحمه الله أرفده بطريق آخر^(٣) متصل من حديث علي بن حفص المدائني ، عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فاتصل ذلك المرسل من هذا الوجه الثاني .

(١) وروايته أخرجهما القضاعي في "مسند الشهاب" (٣٠٥/٢ رقم ١٤١٦)، وأشار إليها الدارقطني في "التتبع" (ص ١٣١)، و"العلل" (٢٧٦/١٠)، والغساني في الموضوع السابق ، والنووي في شرحه (٧٤/١).

ونقل محقق "العلل" أن البزار ذكر أن محمد بن جعفر غندر رواه عن شعبة فأستنده ، وهذا إما أن يكون اختلاقاً على غندر ، أو وهم من البزار ، والصواب عن غندر لإرساله .

(٢) وروايته أخرجهما أبو داود في "سننه" (٢٦٥/٥ - ٢٦٦ رقم ٤٩٩٢) في الأدب ، باب في التشديد في الكذب ، والحاكم في "المستدرک" (١١٢/١)، و"المدخل" (١٠٨/١ - ١٠٩). ورواه مرسلًا كذلك أبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٠٨/٨ رقم ٥٦٦٩)، ووهب بن جرير عند البزار - كما في حاشية "العلل" للدارقطني (٢٧٥/١٠) - ، وسليمان بن حرب وآدم بن أبي إياس عند الحاكم في "المستدرک" (١١٢/١).

تنبيه : زاد محقق ابن أبي شيبة من عنده بأهريرة في الإسناد اعتمادًا على الخطأ الموجود في نسخ مسلم الذي سبق التنبيه عليه .

(٣) في الموضوع السابق من "صحيحه".

وأخرجه كذلك أبو داود في الموضوع السابق من "سننه"، وابن أبي عاصم في "الزهد" (ص ٤٥ رقم ٧٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢١٣/١ - ٢١٤ رقم ٣٠/الإحسان)، والدارقطني في "العلل" (٢٧٦/١٠)، والحاكم في الموضوعين السابقين من "المستدرک" و"المدخل"، وأبو نعيم في "المستخرج" (٤٦/١ و ٩٥ رقم ٣٠ و ٦٧)، والخطيب في "الجامع" (١٠٨/٢ رقم ١٣١٩)، جميعهم من طريق علي بن حفص المدائني ، به ، إلا أن الحاكم سماه في روايته : «علي بن جعفر».

لكن رواية ابن مهدي ومن تابعه^(١) على إرساله أرجح ؛ لأنهم أحفظ وأثبت^(٢) من المدائني الذي وصله ، وإن كان قد وثقة يحيى بن معين^(٣) .
والزيادة من الثقة مقبولة عند أهل العلم^(٤) ، ولهذا أورده مسلم من الطريقين ليبيّن الاختلاف الواقع في اتصاله ، وقدم رواية من أرسله ؛ لأنهم أحفظ وأثبت كما بينا .

وقد سئل أبو حاتم الرازي^(٥) عن علي بن حفص هذا فقال : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، ولهذا قال أبو الحسن الدارقطني^(٦) : « الصواب في هذا الحديث : المرسل » ، والله عز وجل أعلم .

(١) وهم: معاذ بن معاذ، وأبواسامة، وحفص بن عمر، ووهب بن جرير، وعمر بن جعفر غندر وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، فهؤلاء سبعة من الرواة، وثامنهم عبد الرحمن بن مهدي ، جميعهم روه عن شعبة مراسلاً، وخالفهم علي بن حفص فرواه موصولاً .
(٢) وأكثر عددًا .

(٣) كما في "الجرح والتعديل" (١٨٢/٦ رقم ٩٩٨)، و"تهذيب الكمال" (٤١٠/٢٠) .
(٤) ليس هذا على إطلاقه ، وإنما هو في الزيادة التي لا مخالفة فيها - بوجه من الوجوه - تشعر بوجه الراوي في ذكره لتلك الزيادة ، وهذا على طريقة أهل الاختصاص - المحدثين - ، وأما الفقهاء والأصوليون فليس كلامهم بعمدة في هذه المسألة .
(٥) كما في الموضوع السابق من "الجرح والتعديل" .
(٦) في "التتبع" (ص ١٣٠-١٣١) .

(٥٠) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الصلاة^(١) حديث ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَعْتَمَ رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء ، وهي التي تدعونها^(٢) العتمة ... ، الحديث .

وفي آخره قال ابن شهاب : وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال : « وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ على الصلاة » - وذلك حين صاح عمر بن الخطاب رضي الله عنه . -

قلت : [هكذا هو]^(٣) في كتاب مسلم .

وقد أخرجه البخاري في " صحيحه " ^(٤) ، والنسائي في

(١) من " صحيحه " (١/٤٤١-٤٤٢ رقم ٢١٨/٦٣٨) كتاب المساجد ، باب وقت العشاء وتأخيرها ، من طريق يونس عن ابن شهاب ، ثم أخرجه بعده من طريق عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، وقال فيه : « بهذا الإسناد مثله ، ولم يذكر قول الزهري : وذكر لي ، وما بعده » .
وقد أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٤/٤٠٢ رقم ١٥٣٥/الإحسان) ، وأبو نعيم في " المستخرج " (٢/٢٣٤-٢٣٥ رقم ١٤١٩) ، كلاهما من طريق يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، به بتمامه ، بما فيه قول الزهري : « وذكر لي » الخ .

(٢) في (ب) : « يدعونها » .

(٣) في (ص) : « هو هكذا » .

(٤) لكن من غير طريق يونس التي جاء فيها قول الزهري المذكور ، وإنما أخرجه في " صحيحه " (٢/٤٧٠ رقم ٥٦٦ و ٥٦٩) في مواقيت الصلاة ، باب فضل العشاء ، وباب النوم قبل العشاء لمن غلب ، من طريق عقيل وصالح بن كيسان ، (٢/٣٤٥ و ٣٤٧ رقم ٨٦٢ و ٨٦٤) في الأذان ، باب وضوء الصبيان ، وباب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل ، من طريق معمر وشعيب ، أربعتهم عن ابن شهاب الزهري ، به ، ولم يذكر قول الزهري الذي ذكره يونس .

"سننه"^(١) فلم يذكرنا هذه الزيادة التي في آخره من قول الزهري ، ولا أعلم الآن من أسندها من الرواة ، والله عز وجل أعلم^(٢) .

وقوله : « تَنْزُرُوا » - بفتح التاء باثنتين من فوقها ، بعدها نون ساكنة ، ثم زاي مضمومة ، بعدها راء مهملة - : معناه : تُلِحُّوا ؛ من نَزَرَهُ : إذا أَلَحَّ عليه . وقِيده بعضهم : « تُبْرَزُوا » - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، والباء بواحدة بعدها ، وتقديم الراء المهملة على الزاي - : من الإبراز ؛ وهو : الإخراج والإظهار ، والأول أليق بالمعنى ، والله عز وجل أعلم .

(١) والنسائي أيضاً أخرجه من غير طريق يونس ، وإنما أخرجه في "سننه" (٢٣٩/١) رقم (٤٨٢) في الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء ، من طريق معمر ، و(٢٦٧/١) رقم (٥٣٥) في المواقيت ، باب آخر وقت العشاء من طريق شعيب وإبراهيم بن أبي عيلة ، ثلاثتهم عن ابن شهاب ، به ، ولم يذكر أحد منهم قول الزهري .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في "المسند" (٣٤/٦) و١٩٩ و٢١٥ و(٢٧٢) من طريق معمر وعقيل وابن أبي ذئب وابن أخي ابن شهاب ، أربعتهم عن ابن شهاب ، به كذلك .

(٢) فإن قيل : لمَ أخرج مسلم هذه الزيادة من قول الزهري وهي غير مسندة ؟ فالجواب ما ذكره المصنف في الحديث الآتي وأحاديث سابقة : « وإنما أوردها مسلم حرياً على عادته في ترك الاختصار من الحديث ، وإيراده إياه كاملاً كما سمعه » .

ووقع في الكتاب موضع آخر مثل^(١) هذا أورده مسلم في أوآخر الكتاب^(٢) من حديث شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال نبي الله ﷺ : «إن العبد إذا وضع في قبره وتولَّى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم ...» ، الحديث .

وفي آخره قال قتادة : «وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويُملأ عليه خَضِرًا إلى يوم [يبعثون]»^(٣) .

قلت : وهذا حديث تفرد به^(٤) مسلم [من هذا الوجه]^(٥) دون البخاري ، وأخرجه النسائي في "سننه"^(٦) من هذا الوجه ولم يذكر هذه الزيادة .

(١) في (أ) و(ب) : «نحو» بدل : «مثل» .

(٢) من "صحيحه" (٤/٢٢٠-٢٢٠١ رقم ٧٠) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، من طريق عبد بن حميد ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ... ، فذكره .

وعبد بن حميد أخرجه هكذا في "مسنده" (ص ٣٥٦ رقم ١١٨٠) .

(٣) في (ص) : «القيامة» .

(٤) في (أ) و(ب) : «انفرد به» .

(٥) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٦) (٤/٢٠٥ رقم ٧٠) كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر ، من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك وإبراهيم بن يعقوب ، كليهما عن يونس بن محمد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/١٢٦) عن يونس بن محمد ، به ، ولم يذكر أيضًا الزيادة التي ذكرها عبد بن حميد .

[وقد أخرج^(١) البخاري^(٢) هذا الحديث من وجه آخر عن قتادة، عن أنس، فذكره أتم من حديث شيبان، عن قتادة، ولم يذكر فيه هذه الزيادة كلها، غير أنه قال فيه: «قال قتادة: "وذكر لنا أنه يفسح له في قبره" فقط، وأخرجه مسلم^(٣) أيضاً من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

(١) بهامش نسخة (ب) - تعليقاً على هذا الموضع - مانصه: «من قوله: "وقد أخرج" إلى: "والله أعلم" قال المصنف: ملحق في مستهل صفر، سنة إحدى وخمسين» - يعني وسمائة -.

ويعني بقوله: «إلى قوله: والله أعلم»: أي إلى نهاية هذا الحديث.

(٢) في "صحيحه" ٢٠٥/٣ و ٢٣٢ و رقم ١٣٣٨ و ١٣٧٤ في الجناز، باب الميت يسمع خفق النعال، وباب ماجاء في عذاب القبر، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به، وذكر الزيادة في الموضع الثاني.

(٣) في الموضع السابق برقم (٧٢ و ٧١) من طريق يزيد بن زريع وعبد الوهاب بن عطاء، كليهما عن سعيد بن أبي عروبة، به.

أما طريق يزيد فمختصرة كما ذكر المصنف، وأما طريق عبد الوهاب، فذكر مسلم طرفاً من لفظها، ثم قال: «فذكر بمثل حديث شيبان عن قتادة». وحديث شيبان عن قتادة مطوّل، وهو الذي وردت فيه الزيادة، لكن الذي يظهر أن مسلماً أراد العطف على المسند من حديث شيبان عن قتادة، دون الزيادة التي لم تسند، بدليل: أن الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في "المسند" (٢٣٣/٣ - ٢٣٤)، وأبو داود في "سننه" (٥٥٥/٣ - ٥٥٦ رقم ٣٢٣١) في الجناز، باب المشي في النعل بين القبور، و(١١٢/٥ - ١١٤ رقم ٤٧٥١) في السنة، باب المسألة في القبر وعذاب القبر، والبيهقي في "سننه" (٨٠/٤)، وفي "إنبات عذاب القبر" (ص ٣٣ - ٣٤ رقم ١٤)، جميعهم من طريق عبد الوهاب، وبعضهم رواه مطوّلًا نحو حديث شيبان، ولم يذكر أحد منهم الزيادة التي لم تسند.

وأما طريق يزيد بن زريع عن سعيد، فأخرجها:

=

أنس مختصراً ، ولم يذكر فيه هذه الزيادة أيضاً ، والله عز وجل^(١)
أعلم^(٢).

ولا أعلم الآن من أسندها^(٣)، وإنما أوردها مسلم^(٤) جرياً على عادته
في ترك الاختصار من الحديث وإيراده إياه كاملاً^(٥) كما سمعه ، والله عز
وجل أعلم^(٦).

= البخاري في "صحيحه" برقم (١٣٣٨) مقرونة بطريق عبد الأعلى عن سعيد التي سبق تفريغها،
والنسائي في "سننه" (٩٦/٤ و ٩٧-٩٨ ورقم ٢٠٤٩ و ٢٠٥١) في الجنائز ، باب المسألة في القبر ،
وباب مسألة الكافر ، وابن حبان في "صحيحه" (٣٩٠/٧) رقم ٣١٢٠ الإحسان ، والآجري في
"الشرعية" (ص ٣٦٥-٣٦٦) ، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص ٣٤-٣٥ رقم ١٥) ، ولم
يذكر أحد منهم الزيادة ، سوى ابن حبان ، فإنه أوردها كما في حديث شيبان عن قتادة .
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٢٦/٣) من طريق روح بن عباد ، عن سعيد بن أبي
عروبة ، به ، وذكر الزيادة بتمامها .

(١) قوله : « عز وجل » ليس في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ص) ، وهو من قوله : « وقد أخرج البخاري » إلى هنا .
ويظهر أن سبب سقوطها : أنها ألحقت عقب الانتهاء من كتابة نسخة (ص) كما يظهر من
التعليق قبل السابق ، وانظر مقدمتي للكتاب .

(٣) وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢٣٨/٣) : « ولم أقف على هذه الزيادة موصولة
من حديث قتادة . وفي حديث أبي سعيد من وجه آخر عند أحمد : (ويفسح له في قبره) ،
وللمزدي وابن حبان من حديث أبي هريرة : (فيفسح له في قبره سبعين ذراعاً) ، زاد ابن
حبان : (في سبعين ذراعاً) » اهـ .

(٤) وأورد البخاري بعضها غير مسند أيضاً كما سبق .

(٥) قوله : « كاملاً » ليس في (ب) .

(٦) بهامش نسخة (ب) في هذا الموضع سماع على ابن رافع السلامي ، ونصه : « تم . بلغ =

(٥٢) حديث آخر :

وأخرج أيضاً في كتاب الصلاة^(١) حديث قتيبة بن سعيد^(٢)، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم ... ، الحديث .

وفي آخره قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ، ففعلوا مثله ، فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

قلت : هكذا أورده مسلم ، وهو حديث بعضه مسند وبعضه مرسل . والمرسل منه قول أبي صالح : « فرجع فقراء المهاجرين ... » ، إلى آخره ؛ لأن أبا صالح لم يسنده .

= كاتبه الشيخ بدرالدين الحسن بن علي قراءة عليّ في سادس ، وسمعه أبو حفص عمر بن الشيخ نصر الله ، وأجزت لهما ما تجوز لي روايته . وكتب : محمد بن السلامي الشافعي .

(١) من " صحيحه " (٤١٦/١ - ٤١٧ رقم ١٤٢) كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته .

(٢) وقرن معه حديث عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيٍّ ، إلا أنه نص على أن السياق لقتيبة . وأخرجه أبو عوانة في " المستخرج " (٢/٢٤٩) ، وأبو نعيم في " المستخرج " (٢/١٩٣ رقم ١٣٢) ، والبيهقي في " السنن " (٢/١٨٦ - ١٨٧) ، ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، به ، إلا أن أبا نعيم لم يذكر هذه الزيادة التي لم تُسند ؛ وهي قول أبي صالح : « فرجع فقراء المهاجرين ... » ، الخ .

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في غير موضع من كتابه^(١)، ولم يذكر فيه هذه الزيادة من قول أبي صالح .

إلا أن مسلماً رحمه الله قد أخرجه من وجه آخر عن أبي صالح وفيه هذه الزيادة متصلة مع سائر الحديث .

فأخرجه^(٢) من حديث روح بن عبادة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، وقال في آخره : « بمثل حديث قتيبة ، عن الليث . إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح : ثم رجع فقراء المهاجرين إلى آخر الحديث » . انتهى كلام مسلّم رحمه الله .

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٢٥/٢ رقم ٨٤٣) في الأذان ، باب الذكر بعد الصلاة ، والنسائي في عمل اليوم والليلة من "الكبرى" (٤٣/٦ رقم ٩٩٧٤) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٦٨/١ رقم ٧٤٩٩) ، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٣٥٦/٥-٣٥٧ رقم ٢٠١٤/الإحسان) ، وأخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٢٤٨/٢-٢٤٩) ، وأبو نعيم (١٩٣/٢ رقم ١٣٢٠) ، والبيهقي (١٨٦/٢) ، جميعهم من طريق عبيد الله بن عمر ، عن سُمَيٍّ ، به . وأخرجه البخاري أيضاً (١٣٢-١٣٣ رقم ٦٣٢٩) في الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة ، والبيهقي في الموضع السابق ، كلاهما من طريق ورقاء بن عمر ، عن سُمَيٍّ ، به ، وفي لفظه اختلاف نَبَيْهِ عليه ابن حجر في "الفتح" (٣٢٩/٢) .

(٢) في الموضع السابق من "صحيحه" رقم (١٤٣) . وأخرجه كذلك أبو نعيم في "المستخرج" (١٩٤/٢ رقم ١٣٢٣) من طريق روح ، عن سهيل ، به . قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٣٠/٢) : « وكذا رواه أبو معاوية عن سهيل مدرجاً ، أخرجه جعفر الفريابي . وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة . وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر ، وفيه : " فرجع الفقراء " ، فذكره موصولاً ، لكن قد قدمت أن إسناده =

قلت : فقد اتصل ما في الحديث [هذا]^(١) من المرسل من هذا الوجه الآخر الذي ذكرناه ، والحمد لله .

وقوله : « أهل الدور » : يعني : أهل الأموال الكثيرة . وواحد الدور : دُرٌّ - بفتح [الدال المهملة ، وسكون]^(٢) الشاء المثناة - ، وهو المال الكثير .

ووقع في آخر هذا الحديث أيضًا زيادة أوردها مسلم غير متصلة ، وهي قوله بعد انقضائه : « وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث ، عن ابن عجلان : قال [سُميَّ]^(٣) : فحدثت بعض أهلي^(٤) هذا الحديث ، فقال : وَهِمَّتَ ... » ، وذكر باقي الحديث^(٥) ، وهذا غير متصل كما ترى^(٦) .

=ضعيف . ورواه جعفر الفريابي من رواية حرام بن حكيم - وهو بحاء وراء مهملتين- ، عن أبي زر ، وقال فيه : " فقال أبو زر : يا رسول الله ! إنهم قد قالوا مثل ما نقول ، فقال : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) " . ونقل الخطيب أن حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي زر ، فعلى هذا لم يصح بهذه الزيادة إسناد ، إلا أن هذين الطريقين يَفْوَى بهما مرسل أبي صالح^(١) .

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) في (ص) : « ابن سُميَّ » .

(٣) قوله : « أهلي » سقط من (ب) .

(٤) وهو بعد الرواية رقم (١٤٢) في الموضع السابق من " صحيح مسلم " ، وفيه : فقال وَهِمَّتْ ؛ إنما قال : " تَسَبَّحَ اللهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحَمَّدَ اللهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَكَبَّرَ اللهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ " ، فرجعت إلى أبي صالح ، فقلت له ذلك ، فأخذ بيدي فقال : الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين .

(٥) في (ب) : « يرى » .

(٦) وفي رواية البخاري للحديث من طريق عبيد الله بن عمر ، عن سمي : " فاختلطنا بيننا ،

ورقع أيضاً [مثل ذلك]^(١) في كتاب الجهاد^(٢) في حديثٍ أخرجه عن شيبان بن فروخ ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن^(٣) عبدا لله بن رباح ، عن أبي هريرة قال: وَفَدَتِ وفود إلى معاوية... وساق الحديث إلى قوله : ورسول الله ﷺ في كتيبه^(٤). قال : فنظر فرآني ،

= فقال بعضنا : نسَّح ثلاثاً وثلاثين ، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ، ونكبر أربعاً وثلاثين ، فرجعت إليه فقال : "... الخ .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٢٨/٢-٣٢٩): « قوله : " فاختلفنا بيننا " ظاهره أن أبا هريرة هو القاتل ، وكذا قوله : " فرجعت إليه " ، وأن الذي رجع أبوهريرة إليه هو النبي ﷺ . وعلى هذا فالخلاف في ذلك وقع بين الصحابة . لكن بين مسلم في رواية ابن عجلان عن سمي أن القاتل : " فاختلفنا " هو سمي ، وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح ، وأن الذي خالفه بعض أهله ... ، لكن لم يوصل مسلم هذه الرواية ؛ فإنه أخرج الحديث عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، ثم قال : زاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث ... ، فذكرها . والغير المذكور يحتمل أن يكون شعيب بن الليث ، أو سعيد بن أبي مريم ؛ فقد أخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" عن الربيع بن سليمان ، عن شعيب . وأخرجه الجوزقي والبيهقي من طريق سعيد . وتبين بهذا أن في رواية عبدا لله بن عمر عن سمي في حديث الباب إدراجاً » اهـ .

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) من "صحيفة" (١٤٠٥/٣-١٤٠٨ رقم ٨٤) كتاب الجهاد ، باب فتح مكة .

وأخرجه البيهقي في "السنن" (١١٧/٩-١١٨) ، و"الدلائل" (٥٦/٥-٥٧) من طريق شيبان ابن فروخ ، به .

(٣) قوله : « عن » تصحف في (ب) إلى : « بن » .

(٤) في (ب) : « كتيبة » ، والذي في "صحيح مسلم" المطبوع : « كتيبة » .

فقال : « أبوهريرة ؟ » فقلت^(١) : لبيك يا رسول الله^(٢) ! قال : « لا يأتيني إلا أنصاري ».

قال مسلم : زاد غير شيان^(٣) : « اهتف لي بالأنصار » ، قال : فأطافوا به .

وهذه الزيادة غير متصلة^(٤) أيضاً في الكتاب ، والله أعلم .

(١) في (أ) و(ب) : « قلت » .

(٢) في (أ) : « لبيك رسول الله » .

(٣) رواه عن سليمان بن المغيرة : شيان بن فروخ ، وأبوداود الطيالسي ، وأبو أسامة ، وبهز بن أسد ، وهاشم بن القاسم ، وأسد بن موسى ، وهذبة بن خالد ، جميعهم ذكروا هذه الزيادة ، عدا شيان بن فروخ كما يتضح من روايته التي ذكرها المصنف ، وعدا أسد بن موسى فروايته مختصرة .

أما رواية أبي داود الطيالسي فهي في "مسنده" (ص ٣٢٠-٣٢١ رقم ٢٤٤٢) .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في الموضعين السابقين من "السنن" و"الدلائل" .

وأما رواية أبي أسامة فأخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٧١/١٤-٤٧٣ رقم ١٨٧٤٥) .

وأما رواية بهز بن أسد وهاشم بن القاسم فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (٥٣٨/٢) ،

ومن طريقه أخرجه أبوداود في "سننه" مختصراً (٤٣٨/٢ رقم ١٨٧٢) في المناسك ، باب رفع اليدين إذا رأى البيت .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٨٥) من طريق بهز فقط ، ولم يسق لفظه .

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٣٠/٤ رقم ٢٧٥٨) مختصراً ، ولم يذكر الزيادة .

وأما رواية أسد بن موسى ، فأخرجها ابن خزيمة عقب الرواية السابقة ، ولم يسق لفظها .

وأما رواية هذبة بن خالد ، فأخرجها ابن حبان في "صحيحه" (٧٣/١١-٧٦) .

رقم ٤٧٦٠/الإحسان) .

(٤) يعني من طريق شيان ، لكنها متصلة - كما سبق - من طريق أبي داود الطيالسي ، وأبي =

(٥٤) حديث آخر وقع في آخره زيادة مرسلة

وهو حديث أخرجه في الصلاة^(١) من حديث مالك ، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة؛ أنهما أخبراه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمّن الإمام فأمنوا...»، الحديث .

وفي آخره : قال ابن شهاب : كان رسول الله ﷺ يقول: «آمين» . وهذا مرسل .

وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «آمين» من غير وجه خارج "الصحيحين"^(٢)؛ أخرجه أبو داود^(٣) والترمذي^(٤) في كتابيهما من حديث

= أسامة حماد بن أسامة ، وبهز بن أسد ، وهاشم بن القاسم ، وهدي بن خالد .
(١) من "صحيحه" (٣٠٧/١ رقم ٧٢) كتاب الصلاة ، باب التسميع والتحميد والتأمين ، من طريق مالك كما ذكر المصنف .

ومالك أخرجه في "الموطأ" (٨٧/١ رقم ٤٥) في الصلاة ، باب ما جاء في التأمين خلف الإمام . وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٩/٢) ، والبخاري في "صحيحه" (٢٦٢/٢ رقم ٧٨٠) في الأذان ، باب جهر الإمام بالتأمين ، وأبو داود في "سننه" (٥٧٦/١ رقم ٩٣٦) في الصلاة ، باب التأمين وراء الإمام ، والترمذي (٣٠/٢ رقم ٢٥٠) في الصلاة ، باب ما جاء في فضل التأمين ، والنسائي (١٤٤/٢ رقم ٩٢٨) في التطبيق ، باب جهر الإمام بآمين ، وأبو عوانة في "المستخرج" (١٣٠/٢) ، وأبو نعيم في "المستخرج" (٣٢٢/٢ - ٣٣ رقم ٩٠٨) ، والبيهقي في "سننه" (٥٥/٢ و ٥٧) ، جميعهم من طريق مالك ، به ، إلا أن الإمام أحمد والترمذي والنسائي لم ترد عندهم هذه الزيادة من قول الزهري .
(٢) في (أ): «: خارج في الصحيحين» .

(٣) في "سننه" (٥٧٤/١ رقم ٩٣٢ و ٩٣٣) في الصلاة ، باب التأمين وراء الإمام .

(٤) في "سننه" (٢٧/٢ و ٢٩ رقم ٢٤٨ و ٢٤٩) في الصلاة ، باب ما جاء في التأمين .

وائل بن حجر رحمه الله ، عن النبي ﷺ ^(١) .

وقال الترمذي : « حديث وائل بن حجر حديث حسن » ، وبالله
تعالى التوفيق ^(٢) .

(٥٥) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الجهاد ^(٣) حديث ابن شهاب ، عن أنس قال : لما
قدم المهاجرون من مكة المدينة ، قدموا وليس بأيديهم شيء ، وكان الأنصار

(١) ولفظه : كان رسول الله ﷺ إذا قال : ﴿ ولا الضَّالِّين ﴾ قال : (آمين) ، ورفع بها صوته .

(٢) في (أ) و (ب) : « وبالله التوفيق » .

(٣) من " صحیحه " (١٣٩١/٣ - ١٣٩٢ رقم ٧٠) كتاب الجهاد ، باب المبادرة بالغزو
وتقديم أهم الأمرين المتعارضين ، من طريق أبي الطاهر وحرمة ، كليهما عن ابن وهب ، عن
ابن شهاب الزهري ، به .

وأخرجه ابن حبان في " صحیحه " (١٩٢/١٤ رقم ٦٢٨٢ / الإحسان) من طريق حرمة
فقط ، عن ابن وهب ، به ، ولم يذكر الزيادة موضع البحث .

وأخرجه البخاري في " صحیحه " (٢٤٢/٥ - ٢٤٣ رقم ٢٦٣٠) في الهبة ، باب فضل المنیحة ،
والبيهقي في " سننه " (١١٦/٦) ، كلاهما من طريق عبد الله بن يوسف ، والنسائي في المناقب
من " الكبرى " (٨٦/٥ رقم ٨٣٢) ، باب ذكر قول النبي ﷺ : (لولا الهجرة لكنت امرءاً من
الأنصار) ، من طريق عمرو بن سواد ، كلاهما عن ابن وهب ، به ، ولم يذكر الزيادة .

وقد علق البخاري في الموضع السابق عن أحمد بن شبيب ، قال : أخبرنا أبي ، عن يونس ،
بهذا ؛ أي بالحديث كما رواه ابن وهب ، ولم يذكر الزيادة .

أهل الأرض والعمارة، [فقسامهم] ^(١) الأنصار على أن أعطوهم ^(٢) أنصاف

= وذكر ابن حجر في "الفتح" (٢٤٤/٥) أن طريق أحمد بن شبيب هذه التي علقها البخاري وصلها البرقاني في "المصافحة"، ثم أخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٦٧/٣) من طريق البرقاني، وأشار في هذا الموضع إلى أن الذهلي وصله في "الزهرات"، فقال: حدثنا أحمد بن شبيب فذكره بتمامه - لكن بدون ذكر الزيادة -.

وقد وصله أيضاً البيهقي في الموضع السابق من "سننه".

وأخرج البخاري في "التاريخ الصغير" (٨٨/١-٨٩) هذه الزيادة، فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: كانت أم أيمن تحضن النبي ﷺ حتى كبر، فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر.

وذكر ابن حجر في "الإصابة" (١٧٨/١٣ و ١٨٠) أن ابن السكن أخرج قول الزهري هذا، ثم قال ابن حجر: «وهذا مرسل، ويعارضه حديث طارق: أنها قالت بعد قتل عمر...، وهو موصول، فهو أقوى، واعتمده ابن منده وغيره، وزاد ابن منده: بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً. وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي ﷺ، وأن التي ذكرها طارق بن شهاب هي مولاة أم حبيبة: بركة، وإنما كل منهما كان اسمها بركة، وتكنى أم أيمن، وهو محتمل على بعد». ا. هـ.

وحديث طارق بن شهاب هذا الذي أشار إليه ابن حجر كان ذكره في نفس الموضع، فقال: «وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال: لما قبض النبي ﷺ بكنت أم أيمن، فقيل لها: ما ييكك؟ قالت: أبكي على خير السماء...، وفيه: لما قتل عمر بكنت أم أيمن، فقيل لها، فقالت اليوم وهى الإسلام». ا. هـ.

أقول: هذا هو الصحيح الثابت، وهو يؤكد ضعف قول الزهري المرسل هذا. والعذر لمسلم - رحمه الله - في إخراجه: ترك الاختصار كما أشار إليه المصنف مراراً، وكما سيأتي، والله أعلم.

(١) في (ص): «فقسامهم».

(٢) أشار بهامش (أ) إلى أن في نسخة: «يعطوهم».

ثم اهرم كل عام^(١)...، وساق الحديث إلى قوله : فأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن^(٢) من حائطه .

قال ابن شهاب : وكان من شأن^(٣) أم أيمن - أم أسامة بن زيد - : أنها كانت وصيفةً لعبدا لله بن عبدالمطلب - وكانت من الحبشة - ، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه ، فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ فأعتقها ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر .

قلت : وهذه الزيادة من قول ابن شهاب متضمنة عتق النبي ﷺ لأم أيمن وغير ذلك ، وهي مرسله كما ترى .

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في "صحيحه"^(٤) ، ولم يذكر^(٥) فيه هذه الزيادة ، وهذا يدل على ما قدمناه من إيراد مسلم للحديث^(٦) بتمامه من غير اختصار له في الغالب ، والله عز وجل أعلم .

وفي الكتاب من مراسلات الزهري أيضاً مواضع وقعت في أحاديث

(١) قوله : « كل عام » ليس في (ب) .

(٢) في (ب) : « مكانهم » .

(٣) في أصل (أ) : « وكان رسول الله ﷺ من شأن » ، وكتب الناسخ فوق « رسول » حرف « لا » ، وفوق « وسلم » حرف « إلى » ، إشارة منه إلى أن قوله : « رسول الله ﷺ » محذوف .

(٤) كما سبق .

(٥) في (أ) : « يذكره » .

(٦) في (ب) : « الحديث » .

نحو هذه ^(١)، فمن ذلك :

(٥٦)

ما وقع في حديث أخرجه في الصيام ^(٢) من حديث عبدالرزاق ، عن
معمر ، عن الزهري : أن رسول الله ﷺ أقسم أن لا يدخل على
[أزواجه] ^(٣) شهراً .

فأخبرني ^(٤) عروة ، عن عائشة قالت : لما مضت تسع وعشرون ليلة
أُعِدُّهُنَّ ... ، الحديث ^(٥) .

قلت : هكذا هو في كتاب مسلم ، والمرسل ^(٦) الذي في أوله من

(١) في (أ) و (ب) : « هذا » .

(٢) من "صححه" (٧٦٣/٢ رقم ٢٢) كتاب الصيام ، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين .
وأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٣٣/٦ و ١٦٣) ، والنسائي (١٣٦/٤ - ١٣٧ رقم ٢١٣١)
في الصيام ، باب كم الشهر ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٦١/٣ رقم ٢٤٣٦) ، من طريق
معمر ، به ، ولم يذكروا الزيادة المرسلة .

(٣) في (ص) : « نساءه » .

(٤) القائل : « فأخبرني » هو الزهري .

(٥) ومما به : دخل علي النبي ﷺ ، قالت : بدأ بي ، فقلت : يا رسول الله ! إنك أقسمت أن
لا تدخل شهراً وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدتهن ، فقال : (إن الشهر تسع وعشرون) .

(٦) وهو في الحقيقة غير مرسل ، ولكن اختصار الحديث هو الذي أوقع في هذا الإشكال .
فالحديث أصلاً يرويه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي
ثور ، عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين
قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، حتى حج عمر وحججت معه ، =

= فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر ، وعدلت معه بالإداوة ، فتمرّز ، ثم أتاني ، فسكبت على يديه ، ففوضاً ، فقلت : يا أئمة المؤمنين ! من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله عز وجل هما : ﴿ إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ قال عمر : واعجباً لك يا ابن عباس ! - قال الزهري : كره والله مأسأله عنه ، ولم يكتمه - قال : هي حفصة وعائشة ... ، ثم ذكر الحديث بطوله ، وفي آخره قال عمر : فقلت : استغفر لي يا رسول الله ! وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن ، حتى عاتبه الله عز وجل . ثم قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشة قالت : لما مضى تسع وعشرون ليلة ... ، الحديث .

هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه" (١١١٦/٢-١١١٣ رقم ٣٤٣٥) في الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء.... وهو الحديث المتقدم في "الغرر" برقم (٣٠) ، لكن يبدو أن المصنف - الرشيد العطار رحمه الله - نسيه ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد في "المسند" (٣٣/١-٣٤) ، وابن حبان في "صحيحه" (٨٥/١٠-٨٩ رقم ٤٢٦٨ / الإحسان) ، والبيهقي (٣٧/٧-٣٨) ، ثلاثهم من طريق عبد الرزاق ، به .

وأخرجه البخاري (١١٦-١١٤/٥) رقم ٢٤٦٨ في المظالم ، باب الغرفة والعلية المشرفة ... ، من طريق عقيل ، و(٢٧٨-٢٧٩ رقم ١٥٩١) في النكاح ، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ، من طريق شعيب ، كليهما عن ابن شهاب الزهري ، به .

وأخرجه النسائي أيضاً في الموضع السابق برقم (٢١٣٢) من طريق صالح بن كيسان وشعيب ، كليهما عن الزهري ، به .

وقد يقال : إن قوله : « وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله عز وجل » مدرج من كلام الزهري ، فقد قال ابن حجر في "الفتح" (٢٩٠/٩) : « لكن يقوى أن يكون هذا من تعليقات الزهري في هذه الطريق ؛ فإن هذا القدر عنده عن عروة ، عن عائشة ، أخرجه مسلم من رواية معمر عنه : أن النبي ﷺ أقسم أنه لا يدخل على نسائه شهراً ، قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشة قالت ... ، فذكره » اهـ .

هذا ما ذكره الحافظ ، وهو إشكال متجه ، لولا أن هناك ما يؤكد أنه من قول عمر نفسه ، لا من قول الزهري .

قول الزهري قد أخرجه مسلم^(١) متصلاً من حديث عكرمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ ، فثبت اتصاله ، والحمد لله .

= ففي الموضوع السابق من "صحيح مسلم" أخرج مسلم حديث عمر هذا برقم (٣٢) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس قال : أقبلت مع عمر ، حتى إذا كنا بمصر الظهران ... وساق الحديث بطوله كنحو حديث سليمان بن بلال ... ، وزاد أيضاً : وكان آلى منهن شهراً ، فلما كان تسعاً وعشرين نزل إليهن .١.هـ.

وقول مسلم رحمه الله : « كنحو حديث سليمان بن بلال » يعني به الطريق التي قبله ، وهي من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد .

ثم إن مما يستدرك على المصنف - الرشيد العطار رحمه الله - أيضاً : ذكره أن هذه الزيادة من قول الزهري أخرجه مسلم متصلة من حديث عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ ، مع أنها موجودة في تمام رواية الزهري التي ذكرها عن عروة ، عن عائشة ؛ حيث قالت عائشة : ققلت : يا رسول الله ! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً ... الحديث .

(١) في "صحيحه" : (٢/٧٦٤ رقم ٢٥) كتاب الصيام ، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين . وأخرجه البخاري أيضاً (٤/١١٩-١٢٠ رقم ١٩١٠) في الصوم ، باب قول النبي ﷺ : (إذا رأيتم أهللال فصوموا ...) ، و(٩/٣٠٠ رقم ٥٢٠٢) في النكاح ، باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن .

ومن ذلك^(١) أيضًا :

(٥٧)

ما أخرجه في كتاب الصيام^(٢) من حديث ابن شهاب، عن عبيدا لله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان ، فصام حتى بلغ الكديد... الحديث .

(١) بهامش (ب) علق على هذا الموضع بما نصه : « حاشية : أخرج هذا أحمد في "مسنده" ، فقال : حدثنا معاوية بن إسحاق ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيدا لله بن عبد الله قال : كان الفتح في ثلاث عشرة خلت من رمضان » .

(٢) من "صحيفة" (٧٨٥/٢ بعد رقم ٨٨) كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر ... من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن شهاب الزهري ، به . وكان قد أخرجه قبله من طريق الليث بن سعد وسفيان بن عيينة ، وبعده من طريق يونس ، ثلاثهم عن ابن شهاب الزهري ، به ، ولم يذكر أحد منهم ما ذكره معمر من هذه الزيادة من قول الزهري المرسل .

والحديث أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق .

وعبد الرزاق أخرجه في "المصنف" (٢٦٩/٤ رقم ٧٧٦٢) ، ولم يذكر الزيادة .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٣٤/١ و ٣٦٦) ، وعبد بن حميد في "مسنده" (ص ٢١٦ رقم ٦٤٥) ، والبخاري في "صحيفة" (٣/٨ رقم ٤٢٧٦) في المغازي ، باب غزوة الفتح ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٩٢/٣ - ١٩٣ رقم ٢٥٢١) ، والبيهقي في "السنن" (٤/٢٤٠ - ٢٤١) ، و"الدلائل" (٢١/٥ - ٢٢) ، جميعهم من طريق عبد الرزاق ، به ، ولم يذكر الزيادة سوى عبد بن حميد والبيهقي .

وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٢٣/٥) من طريق محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيدا لله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : كان الفتح لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان .

هكذا جعله محمد بن أبي حفصة من قول ابن عباس ، لا من قول الزهري .

وفي آخره قال ابن شهاب : فصَبَّح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة
خلت من رمضان^(١).

قال البيهقي : « وهذا الإدراج وهم ، وإنما هو من قول الزهري » .
ويؤيد قول الزهري هذا ما أخرجه أحمد في "المسند" (٨٧/٣) من طريق قزعة بن يحيى ،
عن أبي سعيد الخدري قال : آذنا رسول الله ﷺ بالرحيل عام الفتح في ليلتين خلتا من
رمضان... الحديث ، وسنده صحيح كما قال الحافظ في "الفتح" (٤/٨) .
ومن المعلوم أن بين مكة والمدينة مسيرة نحو عشرة أيام تقريباً ، فيصدق عليه أنه صبح مكة
لثلاث عشرة ليلة خلّت من رمضان إذا أخذنا بعين الاعتبار تأخره قليلاً في الطريق ، ولذلك
ذكر ابن حجر في الموضوع السابق من "الفتح" أن قول أبي سعيد هذا يعين يوم الخروج ، وقول
الزهري يعين يوم الدخول ، ويعطي أنه أقام في الطريق اثني عشر يوماً .
وذكر ابن حجر أن قول من قال : إنه خرج لعشر خلون من رمضان ليس بقوي لمخالفته
ما هو أصبح منه ، وهذا قول الواقدي وأهل السير .

وأما القرطبي في "المفهم" (١٧٩/٣-١٨٠) ، فأشار لاختلاف الرواة على قتادة في حديث
أبي سعيد ، فمنهم من يذكر أنهم غزوا لست عشرة ، ومنهم من يقول : في ثني عشرة ،
ومنهم من يقول : لثمان عشرة ، ومنهم من يقول : لسبع عشرة أو تسع عشرة خلّت من
رمضان ، وذكر القرطبي معها قول الزهري هنا ، ثم قال : « وهذه أقوال مضطربة ، والذي
أطبق عليه أصحاب السير : أن خروج النبي ﷺ لغزوة الفتح كان لثمشر خلون من رمضان ،
ودخوله مكة كان في تسع عشرة ، وهو أحسنها ، والله تعالى أعلم » . ا. هـ .

(١) أخر المصنّف رحمه الله تعليقه على هذا الحديث مع الحديث الآتي بعده ، فقال :
« وهذان الحديثان قد أخرجهما البخاري ، ولم يورد مافيهما من مرسل ابن شهاب ... الخ
كلامه الآتي ، فانظره .

ومن ذلك أيضاً :

(٥٨)

مأخرجه في التوبة^(١) من حديث ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام .

ثم قال ابن شهاب : فأخبرني عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب ؛ أن عبد الله بن كعب - وكان قائد كعب من بني حنينة عمي - قال : سمعت كعب بن مالك ... ، وساق الحديث بطوله في توبة كعب ﷺ .

(١) من "صحيحه" (٤/٢١٢٠-٢١٢٨ رقم ٥٣) كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٨/٣٤٠-٣٤٢ رقم ٤٦٧٣ و٤٦٧٦-٤٦٧٨) في تفسير سورة براءة من كتاب التفسير ، و(١١/٥٧٢ رقم ٦٦٩٠) في الإيمان والنذور ، باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة ، وأبوداود في "سننه" (٢/٦٥٢-٦٥٣ رقم ٢٢٠٢) في الطلاق ، باب فيما عني به الطلقات والنيات ، و(٣/٢١٥-٢١٦ رقم ٢٧٧٣) في الجهاد ، باب في إعطاء البشير ، و(٣/٦١٢-٦١٣ رقم ٣٣١٧ و٣٣١٨) في الإيمان والنذور ، باب فيمن نذر أن يتصدق بماله ، و(٥/٧-٨ رقم ٤٦٠٠) في السنة ، باب بمجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، والنسائي (٦/١٥٢-١٥٣ رقم ٣٤٢٢) في الطلاق ، باب الحقني بأهلك ، و(٧/٢٢-٢٣ رقم ٣٨٢٣ و٣٨٢٤) في الإيمان والنذور ، باب إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفي ، وباب إذا أهدى ماله على وجه النذر ، جميعهم من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، به ، ولم يذكر أحد منهم الزيادة التي في أوله من قول الزهري .

وقد أخرج الحديث بهذه الزيادة ابن حريير الطبري في "تفسيره" (٤/٥٤٧-٥٥٦ رقم ١٧٤٤٧) من طريق ابن وهب .

قلت : وهذان الحديثان^(١) قد أخرجهما البخاري ، ولم يورد
مافيهما من مرسل ابن شهاب ، ولا يخفى على مَنْ له أنسٌ بعلم الرواية أن
مسلمًا رحمه الله إنما احتج بما في هذه الأحاديث وما شاكلها من المسند
دون المرسل ، وإنما أوردها بما فيها من المرسل جرياً على عادته في ترك
الاختصار ، والله عز وجل أعلم .

(٥٩) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الدعوات^(٢) حديث أبي إسحاق - وهو السَّيِّعي - ،
عن عمرو بن ميمون قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - عشر مرار - ، كان كمن
أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه" ، وكذلك هو في "صحيح
البخاري"^(٣) أيضاً ، إلا أن مسلماً رحمه الله أردفه بحديث الشعبي ، عن

(١) يعني هذا الحديث والذي قبله كما سبق بيانه في نهاية الحديث السابق .

(٢) من "صحيحه" (٢٠٧١/٤ رقم ٣٠) كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح

والدعاء ، من طريق أبي عامر العقدي ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، به .

(٣) "صحيح البخاري" (٢٠١/١١ رقم ٦٤٠٤) كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل ،

من طريق أبي عامر العقدي ، به .

الربيع بن خثيم [يمثل] ^(١) ذلك . قال : فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون ، فأتيت عمرو بن ميمون ، فقلت له : ممن سمعته ^(٢) ؟ قال : من ابن أبي ليلى ، فأتيت ابن أبي ليلى ، فقلت ^(٣) : ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب يحدثه عن رسول الله ﷺ ^(٤) .

قلت ^(٥) : فقد اتصل هذا الحديث في كتاب مسلم من طريق الشعبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي أيوب رضي الله عنه ، [والحمد لله] ^(٦) .
وفي إسناد هذا الحديث اختلاف كثير ذكره البخاري ^(٧) والنسائي ^(٨) ، وقال البخاري : «والصحيح قول عمرو» - يعني ابن ميمون ^(٩) - ، والله أعلم .

= وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٢٢/٥) من طريق روح ، عن عمر بن أبي زائدة ، به .
(١) في (ص) : «مثل» .

(٢) من قوله : «قال : من عمرو بن ميمون» إلى هنا سقط من (أ) .

(٣) في (ب) : «فقلت له» .

(٤) وهو عند مسلم في الموضع السابق من طريق أبي عامر العقدي ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن أبي السَّكَّر ، عن الشعبي .

ومن طريق أبي عامر العقدي أخرجه البخاري في الموضع السابق ، وكذا الإمام أحمد في الموضع السابق من طريق روح ، عن عمر بن أبي زائدة ، به .

(٥) في (ب) : «فقلت» .

(٦) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٧) في الموضع السابق عقب إخراجها للحديث .

(٨) في عمل اليوم والليلة من "السنن الكبرى" (٣٣/٦-٣٦ رقم ٩٩٤٠-٩٩٥٢) ، باب من قال في دبر صلاة الغداة : لا إله إلا الله

(٩) في الموضع السابق من "صحيح البخاري" مانصه : «قال الحافظ أبو ذر الهروي - وهو أحد =

وعمر بن ميمون هذا هو الأودي ، يكنى : أبا عبد الله ، كان بالشام، ثم سكن الكوفة بعد ذلك ، فهو معدود في أهلها ، أسلم في حياة النبي ﷺ وصَدَّقَ [إليه]^(١) ، وليس له رواية عنه ، وروى عن عمر بن الخطاب وابن مسعود ومعاذ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم^(٢) .

وفي رجال "الصحيحين"^(٣) عمرو بن ميمون رجل آخر غير هذا ، وهو دونه في الطبقة ، جَزَرِي من أهل الرِّقَّة^(٤) ، يروى عن سليمان بن

=رواة "صحيح البخاري" -صوابه عُمر، وهو ابن أبي زائدة. قال البونيني- وهو أحد رواة "صحيح البخاري" أيضاً- وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الأصل كما تراه، لا عمرو» اهـ. وأيد الحافظ في "الفتح" (٢٠٥/١١) قول أبي ذر الهروي فقال : « وهو كما قال ».

ثم بين ابن حجر سبب هذا التصويب فقال: « ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق على رواية غيره عنه ، وقد ذكر هو عن رواه عن أبي إسحاق : حفيده إبراهيم بن يوسف كما بينته ... » ، ثم ذكر باقي الاختلاف بين الرواة على أبي إسحاق . وهذا يدل على أن المصنف -القطار- لم يقف على هذا التصويب من أبي ذر، أو نسيه، مع أنه يستغرب على مثله عدم التنبيه لهذا الخطأ ! إذ لو كان الصواب: «عمر» - يعني ابن ميمون -، لاقتضى أن يكون هناك من خالفه، وأين تلك المخالفة؟ وبالأخص في كلام البخاري.

(١) في (ص) : « الله ».

(٢) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٣٦٣/١) رقم (١٣٨٤).

(٣) كما في المرجع السابق (٣٦٩/١) رقم (١٤٠).

(٤) في (ب) : « من أهل الرقة أخرج له البخاري ومسلم جميعاً » ، وهذه العبارة ليس هذا موضعها، وإنما موضعها بعد قوله : « من شرط كتابه » كما ستأتي الإشارة إليه بعد قليل. والذي أوقع الناسخ في هذا الوهم - فيما يظهر - : أن هذه العبارة ملحقة بهامش الأصل الذي نُقلت منه نسخة (ب) كما هو الحال في (أ) ، ولكن الناسخ لم يهتد لموضع الإلحاق، فظنه هنا.

يسار وغيره ، ويكنى: أبا عبد الله أيضًا ، ولم يذكرهما الحافظ أبو علي
الجبائي في "تقييده"، وهما من شرط كتابه، [أخرج لهما البخاري
ومسلم جميعًا .

ولهما نظير^(١) ثالث في التسمية ؛ وهو عمرو بن ميمون المكي ،
حدّث^(٢) عن الزهري ، روى عنه عنبة بن سعيد ، لم يخرج له^(٣) فيما
علمت شيئًا^(٤)، وبالله التوفيق^(٥).

(١) في (ب) : « نظر ».

(٢) في (ب) : « يحدث ».

(٣) بل لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة كما في "تهذيب التهذيب"
(٣٠٧/٣)، وقد ذكره الخطيب في "المتفق والمفترق" (١٦٨٦/٣ رقم ١٠٥٨).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ص) ؛ من قوله : « أخرج لهما البخاري ومسلم ... » إلى
هنا ، والسبب - فيما يظهر - أنه ألحق بعد الفراغ من نسخ نسخة (ص) كما يظهر من تاريخ
الإلحاق ؛ فقد علق ناسخ (ب) على هذا الموضع بالهامش بما نصه : « من قوله : "ولهما نظير"
- كذا ! والصواب : نظير - ، إلى قوله : "فيما علمت شيئًا" ملحق في جمادى الآخرة سنة
أربع وخمسين » - يعني وستمائة - .

وهذه العبارة من قوله : « ولهما نظير » إلى هذا الموضع ملحقة أيضًا بهامش (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) : « والله ولي التوفيق ».

(٦٠) حديث (١) آخر (٢)

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الأشربة^(٣)، باب في الأطعمة حديث مالك^(٤)، عن أبي بكر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن جده عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل يمينه...»، الحديث.

قال الدارقطني^(٥): «لم يسمع أبو بكر ابن عبيد الله هذا الحديث من جده عبد الله بن عمر، إنما سمعه من عمه سالم، عن أبيه، والله أعلم».

(١) هذا الحديث بكامله ليس في (ص)، وهو مثبت في صلب (ب) وملحق بهامش (أ)، ولم تتضح بعض كلماته في التصوير، فكانت العمدة في إثباته على نسخة (ب).

(٢) قوله: «آخر» ليس في (أ).

(٣) من "صحيحه" (١٥٩٨/٣ بعد رقم ١٠٥) كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما.

وهو في "الموطأ" (٩٢٢/٢-٩٢٣ رقم ٦) في صفة النبي ﷺ، باب النهي عن الأكل بالشمال، عن ابن شهاب، عن أبي بكر ابن عبيد الله، به كرواية مسلم.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٣/٢ و ١٤٦)، والدارمي (٩٦-٩٧)، والنسائي في "الكبرى" (١٧٢/٤ رقم ٦٧٤٦) في آداب الأكل، باب الأكل باليمين، و(١٩٩/٤ رقم ٦٨٩٠) في آداب الشرب، باب الشرب باليمين، وأبو عوانة (٣٣٧/٥)، جميعهم من طريق الإمام مالك، به.

(٤) ويرويه مالك عن ابن شهاب الزهري، عن أبي بكر ابن عبيد الله.

(٥) سئل الدارقطني في "العلل" (٤٦-٤٨ رقم ١٠٠) عن هذا الحديث، فذكر اختلاف الرواة فيه على الزهري، ومن جملة ما قال: «وقيل: إن أبا بكر ابن عبيد الله اسمه القاسم، ولم يسمع هذا من ابن عمر؛ لأن عمر بن محمد بن زيد رواه عن القاسم بن عبيد الله، عن سالم».

قلت^(١): وقد تابع مالكاً على روايته كذلك : عبيداً لله بن عمر
وسفيان بن عيينة^(٢)، وفي إسناده اختلاف بين رواته.
وقد أخرجه مسلم^(٣) من حديث الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن
جابر بن عبد الله الأنصاري بنحوه ، والله عز وجل أعلم^(٤).

(٦١) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الوصايا^(٥) حديث حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن

= عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ وهو أصحها ، والله أعلم « اهـ .
وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (١١٠/١١) : « واختلف في ذلك عن ابن شهاب أيضاً بعض
الاختلاف ، والصحيح أنه لأبي بكر ابن عبيداً لله عن جده ، لأن أكثر أصحاب مالك يقولون
ذلك ، وكذلك قال ابن عيينة وعبيداً لله بن عمر ، وغير مستنكر أن يرويه أبوبكر هذا عن جده
عبيداً لله بن عمر ، وقد روى عن عبد الله بن عمر من حفدته : محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر ، وعبيداً لله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وروى عنه من دون هؤلاء في السنن « اهـ .
(١) في (أ) : « قال شيخنا آية الله » بدل قوله : « قلت » .
(٢) في الموضع السابق من "صحيح مسلم" .
(٣) في الموضع السابق برقم (١٠٤) بلفظ : « لا تأكلوا بالشمال ؛ فإن الشيطان يأكل
بالشمال » .
(٤) قوله : « والله عز وجل أعلم » ليس في (أ) ، وفيه زيادة قوله : « المُخَرَّج في هذه
الصفحة سمعه ولدي محمد بقراءة ... ومن ذكر معه في طبقة ... » .
وموضع النقط كلمات لم تظهر في التصوير لكونها في نهاية الصفحة .
(٥) من "صحيحه" (١٢٥٣/٣) رقم (٩) كتاب الوصية ، باب الوصية بالثلث .

عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحِميري ، عن ثلاثة من ولد سعد قالوا : مرض سعد بمكة ، فأثاء رسول الله ﷺ يعودوه ... ، الحديث . قلت : وهذا مرسل^(١) ، وليس في ولد سعد بن أبي وقاص [ﷺ]^(٢) من له صحبة ولا رواية عن النبي ﷺ ، قاله الدارقطني وغيره .

وهذا الحديث وإن كان مرسلًا من هذا الوجه ، فإنه متصل في كتاب مسلم وغيره من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص^(٣) ، عن أبيه ، ومن حديث مصعب بن سعد^(٤) أيضًا ، عن أبيه . وأخرجه البخاري^(٥) وأبو داود^(٦) والنسائي^(٧) من حديث عائشة بنت سعد ، عن أبيها [أيضا] ^(٨) كذلك .

والطريق الذي ذكر الدارقطني أنها مرسلة إنما أوردتها مسلم في الشواهد ، ومع ذلك فقد أخرجها في كتابه متصلة^(٨) من وجه آخر^(٩) ؛

(١) وكذا قال الدارقطني في "اللتبع" (ص ١٩٥-١٩٦ رقم ٦٥).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في الموضوع السابق برقم (٥) .

(٤) في الموضوع السابق برقم (٦ و٧) .

(٥) في "صحيحه" (١٠ / ١٢٠ رقم ٥٦٥٩) في المرضى ، باب وضع اليد على المريض .

(٦) في "سننه" (٣/٤٧٨-٤٧٩ رقم ٣١٠٤) في الجنائز ، باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة .

(٧) في "السنن الكبرى" (٤/٦٧-٦٨ رقم ٦٣١٨) كتاب الفرائض ، باب ميراث الابنة

الواحدة المنفردة ، و(٤/٣٥٧ ٣٥٨ رقم ٧٥٠٧ و٧٥٠٧) في الطب ، باب موضع اليد ، وباب دعاء العائد للمريض .

(٨) في (ب) : « متصلًا » .

(٩) في الموضوع السابق من "صحيحه" برقم (٨) .

من حديث عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب بإسناده المتقدم ، وقال فيها :
عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه ، عن أبيه : أن النبي ﷺ دخل على
سعد يعوده بمكة ... ، الحديث .

فثبت اتصاله في الكتاب من حديث أيوب بن أبي تميمة أيضاً ،
والحمد لله .

وإنما أورده مسلم من الوجهين المذكورين عن أيوب ؛ لينبئ على
الاختلاف عليه في إسناده^(١) ، والله عز وجل أعلم .

= وتابع عبد الوهاب على وصله : وهيب بن خالد عند الإمام أحمد في "المسند" (١٦٨/١).
وهذا يؤكد أن الصواب - في رواية أيوب - : الوصل ؛ لاتفاق عبد الوهاب وهيب على
ذلك .

وخالف أيوب : عبد الله بن عون ، فرواه عن عمرو بن سعيد ، عن حميد ، به مراسلاً .
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١٦/٢ رقم ٧٨١).
وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه" بعد رقم (٩) من طريق محمد بن سيرين ،
عن حميد ، به مراسلاً .

(١) وقال النووي في "شرحه" (٨١/١١) : « فهذه الرواية مرسلة ، والأولى متصلة ؛ لأن
أولاد سعد تابعيون . وإنما ذكر مسلم هذه الروايات المختلفة في وصله وإرساله ليبين اختلاف
الرواة في ذلك . قال القاضي - يعني عياضاً - : وهذا وشبهه من "العلل" التي وعد مسلم في
خطبة كتابه أنه يذكرها في مواضعها ، فظن طائون أنه يأتي بها مفردة ، وأنه توفي قبل ذكرها ،
والصواب أنه ذكرها في تضاعيف كتابه كما أوضحناه في أول هذا الشرح . ولا يقدح هذا
الخلاف في صحة هذه الرواية ، ولا في صحة أصل الحديث ؛ لأن أصل الحديث ثابت من طرق
من غير جهة حميد ، عن أولاد سعد ، وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم .
وقد قدمنا في أول هذا الشرح أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلاً ، فالصحيح الذي عليه =

وبنو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه سبعة فيما ذكر علي بن المديني^(١)،
وهم: مصعب ، وعامر ، ومحمد ، وإبراهيم ، وعمر ، ويحيى ، وعائشة .
وذكر أبو زرعة الدمشقي أنهم ثمانية ، فعد هذه السبعة ، وزاد :
إسحاق بن سعد^(٢) ، والله أعلم .

=المحققون أنه محكوم باتصاله ؛ لأنها زيادة ثقة . وقد عرض الدارقطني بتضعيف هذه الرواية ،
وقد سبق الجواب عن اعتراضه الآن وفي مواضع نحو هذا ، والله أعلم « اهـ .
وفيما ذكره النووي من قبول زيادة الثقة عند المحققين نظر ! لأن هذا منهج الفقهاء
والأصوليين ، وأما المحدثون فينظرون في القرائن التي يمكن من خلالها ترجيح قبول الزيادة ، أو
ردّها ، وربما اختلفوا إذا لم تتضح القرينة .

(١) في كتابه " تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم " (ص ٨٧) .

(٢) انظر " تنبيه المعلم " (ص ٢٧٣-٢٧٥ رقم ٦٣٣) .

فصل

ووقع في الكتاب أيضًا أحاديث فوق العشرة مروية بالمكاتبة^(١) لم يسمعها الراوي لها من كاتبه بها ، وإنما رواها عن كتابه فقط ، فهي مقطوعة من طريق السماع ، متصلة من طريق المكاتبة .

وقد اختلف العلماء في ذلك ، فمنهم من منع الرواية بالمكاتبة ، ومنهم من أجاز ذلك بشرط ؛ وهو أن يأذن الكاتب للمكتوب بها إليه في روايتها عنه . وإلى هذا القول ذهب أبو حامد الغزالي ونص عليه في كتاب "المستصفى"^(٢) .

وقال الإمام أبو المعالي الجويني في كتاب "النهاية" : « كل حديث نُسب إلى كتاب ، ولم يذكر حامله ، فهو مرسل ، والشافعي لا يرى التعلُّق بالمراسيل » .

قلت : [وذكر القاضي عياض^(٣) أن [الذي]^(٤) عليه الجمهور من أرباب النقل وغيرهم : جواز الرواية لأحاديث المكاتبة ، ووجوب العمل بها ، وأنها داخلة في المسند ، وذلك بعد ثبوت صحتها عند المكتوب إليه بها ، ووثوقه بأنها عن كاتبها .

(١) لم يذكرها المصنف هنا ، وقد ذكرتها في المقدمة (ص ٥٨) .

(٢) (١٦٦-١٦٧) .

(٣) في كتاب "الإلماع" (ص ٨٦) ، وقد نقل المصنف كلامه هنا بالمعنى .

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) في (ص) : « والذي » .

ولهذا أضربت عن إيرادها ، وإنما نُبِّهت عليها في الجملة لأجل الخلاف الواقع فيها ، ولأن أبا الحسن الدارقطني انتقد على البخاري ومسلم إخراجهما أحاديث منها ، على أن أكثر هذه الأحاديث المشار إليها إنما وقعت كذلك في الكتاب من بعض طرقها دون بعض ، والله الموفق .

[قلت^(١): ويدخل في هذا الباب ما أخرجه مسلم رحمه الله في مواضع من كتابه^(٢) من حديث مَخْرَمَةَ بن بُكَيْر ، عن أبيه ، فإنه لم يسمع

(١) بهامش (ب) علق على هذا الموضوع بما نصه : « قوله : " قلت " إلى : " والله أعلم " ملحق في رجب سنة إحدى وخمسين » - يعني وستمائة - .

(٢) وهذه المواضع هي :-

أ - أخرج في كتاب الطهارة - (٢٠٨/١ رقم ١٢)، باب الوضوء والصلاة عقبه - حديث عثمان رضي الله عنه يرفعه : (من توضأ هكذا ، ثم خرج إلى المسجد ...) الحديث .
 ب - وأخرج في الطهارة أيضاً - (٢١٣/١ رقم ٢٥)، باب وجوب غسل الرجلين بكاملها - حديث عائشة مرفوعاً : (ويل للأعقاب من النار) .

ج - وأخرج في الحيض - (٢٤٣/١ رقم ٤)، باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد - حديث ميمونة : كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض ، وبينني وبينه ثوب .

د - وأخرج في الحيض أيضاً - (٢٤٧/١ رقم ١٩)، باب المذي - حديث علي رضي الله عنه في المذي .
 هـ - وأخرج في الحيض أيضاً - (٢٥٦/١ رقم ٤٣)، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ... - حديث عائشة رضي الله عنها : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ونحن جنبان .

و - وأخرج في الصلاة - (٣٢٨/١ رقم ١٤١)، باب خروج النساء إلى المساجد - حديث زينب الثقفية مرفوعاً : (إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة) .

ز - وأخرج في المساجد - (٣٨٦/١ رقم ٤٣)، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة - =

من أبيه شيئاً ، إنما روى عن كتب أبيه .

- = حديث أبي قتادة في حمل النبي ﷺ أمامة بنت أبي العاص وهو به لمي .
- ح - وأخرج في الجمعة - (٥٨٤/٢ رقم ١٦)، باب في الساعة التي في يوم الجمعة - حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً - في تحديد الساعة - : (هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة) .
- ط - وأخرج في الزكاة - (٦٧٦/٢ رقم ١٠)، باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه - حديث أبي هريرة مرفوعاً : (ليس في العبد صدقة ، إلا صدقة الفطر) .
- ي - وأخرج في الحج - (٨٥٦/٢ رقم ٦٦)، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله - حديث عائشة مرفوعاً : (أربع كلهن فاسق ...) ، الحديث .
- ك - وأخرج في الحج أيضاً - (٩٦٩/٢ رقم ٤٠)، باب نقض الكعبة وبنائها - حديث عائشة مرفوعاً : (لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية ...) ، الحديث .
- ل - وأخرج في الحج أيضاً - (٩٨٢/٢ - ٩٨٣ رقم ٤٣٦)، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة - حديث عائشة مرفوعاً : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ...) ، الحديث .
- م - وأخرج في الرضاع - (١٠٧٢/٢ رقم ١٤)، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة - حديث أم سلمة مرفوعاً : (إن حمزة أخي من الرضاعة) .
- ن - وأخرج في الرضاعة أيضاً - (١٠٧٧/٢ رقم ٣٠)، باب رضاعة الكبير - حديث أم سلمة أيضاً في إرضاع سالم مولى أبي حذيفة .
- س - وأخرج في المساقاة - (١٢٠٩/٣ رقم ٧٨)، باب الريا - حديث عثمان بن عفان مرفوعاً : (لا تبيعوا الدينار بالدينارين ...) ، الحديث .
- ع - وأخرج في الحدود - (١٣١٢/٣ - ١٣١٣ رقم ٣)، باب حد السرقة ونصابها - حديث عائشة مرفوعاً : (لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه) .
- ف - وأخرج في الألفاظ من الأدب - (١٧٦٦/٤ رقم ٢١)، باب استعمال المسك ... - حديث ابن عمر في استجمار النبي ﷺ بالألوة .
- جميع هذه الأحاديث أخرجهما مسلم من طريق مخزومة بن بكير ، عن أبيه .

وقد سئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن مخزومة بن بكير هذا ، فقال :
 « هو ثقة لم يسمع من أبيه شيئاً ، إنما روى عن كتاب أبيه »^(١).
 قلت : وقد انتقد الدارقطني على مسلم إخراج هذه الترجمة^(٢) ،
 والله أعلم^(٣).

ومع صحة المكاتب وثبوتها عند الأكثر ، فقد رجح جماعة من
 العلماء ماروي بالسماع المتصل على ماروي بها .

(١) انظر "الجرح والتعديل" (٨/٣٦٣ رقم ١٦٦٠).

(٢) في هذا الإطلاق عن الدارقطني نظراً لمجموع الأحاديث التي أخرجه مسلم من رواية
 مخزومة عن أبيه سبعة عشر حديثاً ، لم أجد الدارقطني في "التتبع" انتقد منها سوى حديثين ، وهما:
 أ - ذكر في "التتبع" (ص ١٦٦-١٦٧ رقم ٤٠) حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه المتقدم في
 الفقرة (ح) في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ، وأنها ما بين أن يجلس الإمام على
 المنبر إلى أن تقضى الصلاة ، وذكر أنه لم يسنده غير مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي بردة ،
 وقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله ... الخ ماقال .

ب - وذكر (ص ٢٨٣ رقم ١٣٦) حديث علي رضي الله عنه المتقدم في الفقرة (د) في المذي ، وهو من
 رواية مخزومة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس . وذكر الدارقطني أن الليث بن
 سعد خالف مخزومة ، فرواه عن بكير ، عن سليمان ، ولم يذكر ابن عباس ، وذكر أن مالكاً
 تابعه عن أبي النضر .

فهذان الحديثان لم يعلمهما الدارقطني بمجرد رواية مخزومة عن أبيه ، ولكن بأمر زائد ، وهو مخالفة
 مخزومة لمن هو أوثق منه أو أكثر عدداً ، بدليل أنه لم يذكر باقي الأحاديث التي رواها مسلم من
 طريق مخزومة .

(٣) ما بين للعكوفين ليس في (ص) من قوله: « قلت: ويدخل في هذا الباب... » إلى هنا؛
 لأنه إنما ألحق بعد الفراغ من نسخ نسخة (ص) كما سبق التنبيه على مثله ، وانظر التعليق رقم
 (١) (ص ٣٤٢).

ووقع في ذلك^(١) مناظرة بين الإمامين [أبي عبد الله محمد بن إدريس]^(٢) الشافعي ، وإسحاق بن راهويه ، بحضرة الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عليهم^(٣).

وهو ما أخبرنا الشيخان أبو محمد العثماني^(٤) وأبو علي منصور بن علي الصوفي [الكاغدي]^(٥) - قراءة عليهما متفرقين^(٦) -، قالوا : أنا أحمد بن محمد الحافظ^(٨)، أنا أبو الحسين ابن عبد الجبار^(٩) - قراءة عليه ببغداد-، قيل له: أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي^(١٠) - بقراءتك

(١) في (أ) و(ب): « في مثل ذلك ».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (أ): « رضي الله عنهم »، وكذا كان في (ص)، ثم ضرب عليها .

(٤) هو عبد الله بن عبد الجبار ، تقدم .

(٥) في (ص): « والكاغدي ».

(٦) المترجم في "التكملة" (٢٩٣/٢) قال عنه المنذري: « الشيخ الصالح »، وذكر أنه توفي في التاسع من صفر سنة إحدى عشرة وستمائة .

(٧) في (أ) و (ب): « منفردين ».

(٨) هو أبوطاهر السلفي ، تقدم .

(٩) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ، أبو الحسين المعروف بـ: « ابن الطيوري »، المترجم في "السير" (٢١٣/١٩-٢١٦)، قال عنه الذهبي: « الشيخ الإمام، اُخْدِثَ العالم المفيد ، بقية النُّقْلة الكثيرين ». مولده سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، ووفاته في نصف ذي القعدة سنة خمسماية .

(١٠) المعروف بـ « الفالي »، للمترجم في "السير" (٥٤/١٨-٥٥)، قال عنه الذهبي: «الإمام النحوي ... الشاعر». توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

عليه فأقرببه -، أنا أحمد بن إسحاق القاضي^(١)، أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد القاضي^(٢)، [ثنا]^(٣) زكريا الساجي ، قال^(٤): حدثني جماعة من أصحابنا: أن إسحاق بن راهويه ناظر الشافعي - وأحمد ابن حنبل حاضر- في جلود الميتة إذا دبغت ، فقال الشافعي : دباغها طهورها ، فقال إسحاق : ما الدليل ؟ فقال^(٥): حديث الزهري، عن عبيدا لله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ مرّ بشاة ميتة ، فقال: «هلا انتفعتم بجلدها ؟»^(٦) فقال إسحاق : حديث ابن

(١) المعروف بـ «ابن خربان» ، أبو عبد الله النهأوندي ، ثم البصري ، الشاهد ، الفقيه ، مترجم في "تاريخ الإسلام" (ص ١٩٨ / وفيات سنة عشر وأربعمائة).

(٢) المعروف بـ «الرامهرمزي» صاحب كتاب "المحدث الفاصل" ، المترجم في "السير" (٧٣/١٦-٧٥)، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ البار» ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .

وهذه المناظرة أخرجها ابن خلاد القاضي هذا في كتابه: "المحدث الفاصل" (ص ٤٥٣ رقم ٥٤٢). ومن طريق الرامهرمزي أخرجها القاضي عياض في "الإلماع" (ص ٨٦).

(٣) في (ص): «و ثنا» .

(٤) قوله: «قال» ليس في (أ) .

(٥) كتب تحتها في نسخة (ب): «الشافعي» .

(٦) هو حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣/٣٥٥ رقم ١٤٩٢) في الزكاة، باب الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ ، و(٤/٤١٣ رقم ٢٢٢١) في البيوع ، باب جلود الميتة قبل أن تدبغ ، و(٩/٦٥٨ رقم ٥٥٣١) في الذبائح والصيد ، باب جلود الميتة ، ومسلم (١/٢٧٦-٢٧٧ رقم ١٠٠ و ١٠١) في الحيض ، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ، كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عبيدا لله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، به ، وفي بعض طرقه ليس لميمونة ذكر في إسناده ، وإنما هو من رواية ابن عباس .

عُكَيْمٌ : كتب إلينا النبي ﷺ قبل موته بشهر: « لا تتفَعوا من الميتة بإهاب ولا عصب »^(١) أشبه أن يكون ناسخاً لحديث ميمونة ؛ لأنه قبل موته بشهر . فقال الشافعي : هذا كتاب وذاك سماع . فقال إسحاق : إن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر ، وكان حجة عليهم عند الله .

فسكت الشافعي ! فلما سمع ذلك أحمد بن حنبل ذهب إلى حديث ابن عُكَيْم [وأفتى به]^(٢) ، ورجع إسحاق إلى حديث الشافعي ، فأفتى بحديث ميمونة^(٣) .

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣١٠/٤-٣١١)، وأبو داود (٣٧٠-٣٧١ رقم ٤١٢٧ و٤١٢٨) في اللباس ، باب من روى أن لا يتفَع بإهاب الميتة ، والترمذي (٢٢٢/٤ رقم ١٧٢٩) في اللباس ، باب ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت ، والنسائي (١٧٥/٧ رقم ٤٢٤٩-٤٢٥١) في الفرع والعترة ، باب ما يدبغ به جلود الميتة ، وابن ماجه (١١٩٤/٢ رقم ٣٦١٣) في اللباس ، باب من قال : لا يتفَع من الميتة بإهاب ولا عصب .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن ، ويروى عن عبد الله بن عُكَيْم عن أشياخ لهم هذا الحديث ، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم . وقد رُوِيَ هذا الحديث عن عبد الله بن عُكَيْم أنه قال : أتانا كتاب النبي ﷺ قبل وفاته بشهرين . قال : وسمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث ؛ لما ذُكر فيه : قبل وفاته بشهرين ، وكان يقول : كان هذا آخر أمر النبي ﷺ ، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده ؛ حيث روى بعضهم فقال : عن عبد الله بن عُكَيْم ، عن أشياخ لهم من جهينة » .

وقال النسائي : « أصح ما في هذا الباب في جلود الميتة إذا دبغت : حديث الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، والله تعالى أعلم » ا. هـ .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) بسبب حرم في النسخة .

(٣) سند مناظرة الشافعي وإسحاق ضعيف لجهالة من حدّث زكريا بن يحيى الساجي بالقصة . وأخرج هذه المناظرة أيضاً الحازمي في "الاعتبار" (ص ١٧٧-١٧٨) من طريق أبي =

سمعت شيخنا [الإمام الحافظ]^(١) أبا الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه رحمه الله يقول : سمعت أبا طاهر السلفي يقول : سمعت أبا سهل غاثم بن أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني^(٢) ببغداد يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني^(٣) الحافظ^(٤) يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ^(٥)^(٦) يقول : سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري^(٧) - وما رأيت^(٨) أحفظ منه - قال : « ما

= الشيخ، قال : حكى أن إسحاق بن راهويه ناظر الشافعي... ، فذكر المناظرة بنحو ما هنا .
وسندها منقطع ؛ فلم يذكر أبو الشيخ من الذي حدثه بالمناظرة .

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) بسبب خرم في النسخة .

(٢) المترجم في "تاريخ الإسلام" (ص ٢٤٩-٢٥٠/حوادث ووفيات ٥٠١-٥٢٠)، توفي في ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة .

(٣) في (ب): «الباطرقابوري»، وعلق عليها بالهامش بما نصه : « قرية من قرى أصفهان ».

(٤) المترجم في " السير " (١٨٢/١٨٣)، قال عنه الذهبي : « الإمام الكبير، شيخ القراء ». مولده في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، ووفاته في صفر سنة ستين وأربعمائة .

(٥) قوله : « سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ » سقط من (ب).

(٦) المترجم في " السير " (٢٨/١٧-٤٣)، قال عنه الذهبي : « الإمام الحافظ الجوال ، عدّث الإسلام... ، الحافظ، صاحب التصانيف ». مولده في سنة عشر وثلاثمائة - أو إحدى عشرة-، وتوفي في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٧) المترجم في " السير " (١٦/٥١-٥٩)، قال عنه الذهبي : « الحافظ الإمام، العلامة الثبت ».

مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

(٨) في (ب) : « وما رأينا ».

تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج^(١)».

وأخبرنا^(٢) أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد [ابن]^(٣) الجوزي^(٤) وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي [البغداديان]^(٥) وغيرهما إجازة ، قالوا : أنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد الشيباني ، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب^(٦) ، أنا محمد بن نعيم الضبي^(٧) ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم^(٨) ، قال : سمعت أحمد بن سلمة^(٩) يقول : « رأيت أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين

(١) سند قول ابن منده هذا صحيح، فجميع رجال الإسناد ثقات، عدا غانم بن أحمد، فقد ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل، وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٧١/١٦) من طريق محمد بن عبدالواحد الدقاق، عن أحمد بن الفضل، به، وأخرج الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠١/١٣) هذا القول من طريق شيخه أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن علي السوفرجاني، عن ابن منده. ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الصلاح في "صيانة صحيح مسلم" (ص ٦٨-٦٩).

(٢) في (أ) و(ب) : « أخبرنا ».

(٣) ما بين للعكوفين سقط من (ص) .

(٤) المترجم في "السير" (٣٦٥-٣٨٤)، إمام مشهور قال عنه الذهبي : « الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق ». مولده في سنة تسع-أو عشر- وخمسمائة، ووفاته ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

(٥) في (ص) : « البغدادي ».

(٦) لم أظفر بترجمته .

(٧) لم أظفر بترجمته .

(٨) هو الهاشمي النيسابوري ، المزكي، المترجم في "السير" (٥٧٢/١٥)، قال عنه الذهبي : «الإمام، السيد...، أحد أصحاب الحديث ». مات في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

(٩) هو أبو الفضل النيسابوري ، البرّاز ، رفيق مسلم في الرحلة ، مترجم في "السير" =

يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما^(١)». قال الخطيب: وأخبرني ابن يعقوب، أنا ابن نعيم قال: سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي^(٢) يقول: سمعت أبي^(٣) يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: «صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»^(٤). آخر الجزء الثاني من "غور الفوائد المجموعة"، والحمد لله وحده، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا عليهم أجمعين^(٥).

= (٣٧٣/١٣)، يقول عنه النهي: «الحافظ، الحجة، العدل، المأمون، الجود». توفي في غرة جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين ومائتين.

(١) الخمر في "تاريخ بغداد" (١٠١/١٣). مثل ما هنا. وأخرجه ابن الصلاح في "صيانة صحيح مسلم" (ص ٦١-٦٣) من طريق البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن سلمة، به مثله. وسنده صحيح.

(٢) أبو علي النيسابوري المرحوم في "السير" (٢٨٧/١٦-٢٨٩)، قال عنه النهي: «الحافظ الكبير الثبت، الجوال الإمام». مولده في سنة ثمان وتسعين ومائتين، وتوفي في شهر رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة.

(٣) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي، النيسابوري، المرحوم في "تاريخ الإسلام" (ص ٤٩٩/ حوادث ووفيات ٣٠١-٣٢٠)، توفي عام خمسة عشر وثلاثمائة.

(٤) الخمر في "تاريخ بغداد" (١٠١/١٣). مثل ما هنا. وفيه محمد بن أحمد بن يعقوب ومحمد بن نعيم، ولم أجد من ترجم لهما. وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٧١/١٦) مخطوط من طريق البيهقي، عن شيخه أبي عبد الله الحاكم النيسابوري عن شيخه أبي علي الحسين بن محمد الماسرجسي عن أبيه، مثل ما هنا، وسند صحيح.

(٥) من قوله: «آخر الجزء الثاني...» إلى هنا من (ص) فقط، وفي نسخة (أ) ما نصه: =

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

ومما ألحقه سيدنا الحافظ رشيد الدين أثابه الله الجنة في أول الكتاب
وفي آخره ما يأتي ذكره :-

(٦٢)

قال : حديث أخرجه مسلم رحمه الله في المناسك^(٢) من رواية ابن
أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت : حضت بسرف،
فظهرت بعرفة^(٣)، فقال لها رسول الله ﷺ : « يجزئ عنك طوافك بالصفاء
والمروة عن حجك وعمرتك ».

قلت : وفي اتصال هذا الإسناد نظر ! فإن جماعة من أئمة أهل النقل
أنكروا سماع مجاهد من عائشة ، منهم : شعبة^(٤)، ويحيى القطان^(٥)، ويحيى

= «آخره، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه المصطفى ، وعلى آله وعترته
وأصحابه أجمعين » . وكذا في نسخة (ب)، وزاد : « كتبه وفرغ من كتابته في يوم الأحد، عن
وقت الضحى العشرين من ربيع الآخر ، سنة خمس وستين وثمانمائة : حسن بن علي بن يوسف
الإربلي الشافعي ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

(١) من بداية هذا الإلحاق هنا إلى نهاية الحديث الأول الملحق ليس في (ص) و(ب)، فأثبتته من (أ).

(٢) من "صحيحه" (٢/ ٨٨٠ رقم ١٣٣) كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام

(٣) في "صحيح مسلم" : « عن عائشة رضي الله عنها أنها حاضت بسرف، فظهرت بعرفة ».

(٤) أخرج ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ٢٠٣ رقم ٧٤٩) من طريق علي بن المديني

قال: «سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: سمعت شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة ».

وأخرجه برقم (٧٤٨) من طريق الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد ، بنحوه .

(٥) أخرج ابن أبي حاتم في الموضع السابق برقم (٧٤٧) عن يحيى بن معين قال: « قال =

ابن معين^(١) ، وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم^(٢) : «سمعت أبي يقول : مجاهد عن عائشة مرسل» .
والعذر لمسلم رحمه الله ما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب ؛ وهو
اعتبار التعاصر وجواز السماع وإمكانه ، ما لم يقدّم دليل يبين على خلاف
ذلك . ولا خلاف في إدراك مجاهد بن جبر لعائشة ومعاصرتة لها .

ومع هذا فقد أخرج مسلم^(٣) معنى هذا الحديث من رواية طاووس ،
عن عائشة بإسناد لأعلم خلافاً في اتصاله ، وقدمه على حديث مجاهد
هذا ، والله عز وجل أعلم .

وقد أخرج البخاري ومسلم حديثاً^(٤) غير هذا لمجاهد عن عائشة من
رواية منصور ، عن مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا
عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة والناس يصلون الضحى ... ،

= يحيى بن سعيد القطان : لم يسمع مجاهد من عائشة رضي الله عنها .

وأخرج أيضاً برقم (٧٥٠) أن ابن معين سئل عن حديث مجاهد عن عائشة ، فقال : «كان
يحيى بن سعيد ينكره» .

(١) أخرج ابن أبي حاتم في الموضع السابق برقم (٧٥٢) عن أبيه أنه قال : «سمعت يحيى بن
معين يقول : لم يسمع مجاهد من عائشة» .

(٢) في الموضع السابق برقم (٧٥٨) .

(٣) في الموضع السابق برقم (١٣٢) .

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٩٩/٣) رقم ١٧٧٥ و ١٧٧٦ في العمرة ، باب كم
اعتمر النبي ﷺ ، و (٥٨/٧) رقم ٤٢٥٣ و ٤٣٥٤ في المغازي ، باب عمرة القضاء ، ومسلم
(٩١٧/٢) رقم ٢٢٠ في الحج ، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن .

الحديث بكماله ، وفيه : وسمعنا استئنان عائشة ، فقال عروة : ألا تسمعين
يألم المؤمنين ! إلى ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ ... ، الحديث .

قلت: وفي ظاهر لفظ هذا الحديث ما يدل على سماع مجاهد من عائشة،
ولهذا أخرجه البخاري، ولو لم يكن عنده كذلك لما أخرجه ؛ لأنه يشترط
اللقاء وسماع الراوي ممن روى عنه مرة واحدة فصاعداً ، والله أعلم .

وقد أخرج النسائي في "سننه"^(١) من رواية موسى الجهني ، عن
مجاهد قال: أتني مجاهد بقدر حَزْرَتُهُ ثمانية أرطال ، فقال : حدثني عائشة:
أن النبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا .

قلت : وهذا أيضاً يدل على سماعه منها ، والله عز وجل أعلم .

(٦٣)

[وقال^(٢) شيخنا وفقه الله^(٣): حديث أخرجه مسلم رحمه الله في
الذبايح^(٤) منفرداً به من حديث شعبة، عن أبي إسحاق - وهو السبيعي -

(١) (١٢٧/١) رقم ٢٢٦ في الطهارة ، باب ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء

للفعل .

(٢) هذا الحديث جاء في نسخة (ص) في نهاية الجزء الأول - وقبل البدء بالجزء الثاني -

هو والحديث الآتي برقم (٦٤) ، وصرح الناسخ في نهايتهما - كما سيأتي نقله - بأن المصنف

استدرك هذين الحديثين بعد ختم الجزعين . وهذا الحديث بتمامه ليس في نسخة (ب) .

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) من "صحيحه" (١٥٣٩/٣) رقم ٢٩ كتاب الصيد والذبايح ، باب تحريم أكل لحم

=

الحمر الإنسيّة .

قال : قال البراء : أصبنا يوم خير حُمُرًا ، فنادى منادي رسول الله ﷺ :
أن اكفوا القدور .

قال أبو مسعود الدمشقي الحافظ رحمه الله^(١) : « لهذا الحديث تعليل
في "مسند الحسن بن سفيان" ؛ وهو أنه مرسل » .
قلت : يعني : أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء ﷺ ، ولذلك قال فيه :
« قال البراء »^(٢) .

= وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٩١/٤) من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد أيضًا (٣٠١/٤) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به .
(١) وكذا نقل عنه الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٦١٦) ، والمازري في "المعلم" (٣ /
٤٨-٤٩) .

وذكر محقق "تحفة الأشراف" (٥٦/٢) في الحاشية : أن في حاشية النسخة التي قوبلت على
نسخة ابن كثير مانصه : « قال أبو مسعود في حديث خير هذا ... » ، فذكر هذه العبارة .
(٢) وفي هذا التعليل نظر ! فرواية شعبة عن أبي إسحاق مأمونة الجانب من تدليس أبي
إسحاق ، فمن المعروف عن شعبة - رحمه الله - شدته على المدلسين في التصريح بالسماع ، فإن
تلقى عنهم ما لم يتأكد من سماعهم له من شيوخهم ، أو ما لم يسمعه ، يبين ذلك في نفس
الرواية ، مثل : ما أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٧٧/٥-٤٧٨ رقم ٣٢١٣) من طريق شعبة ، عن
قتادة قال : قال أنس : قال رسول الله ﷺ : (سُورُوا صفوفكم ، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة) .
ثم قال شعبة : داهنت في هذا ، لم أسأل قتادة : سمعه أم لا ؟

ومن ذلك : ما أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨٢/٤) و٢٩١ و٣٠١ من طريق شعبة ،
عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول الله ﷺ مرَّ بناس من الأنصار ، فقال : (إن كنتم لابدًا
فاعلين ، فأفشوا السلام ، وأعينوا المظلوم ، واهدوا السبيل) .

قال شعبة : ولم يسمعه من البراء .

وانظر تعليقي على "سنن سعيد بن منصور" (١٠٤٤/٣ رقم ٥٠٠) .

فإن ثبت إرساله من هذا الوجه ، فإنه متصل في كتاب مسلم^(١)
رحمه الله من رواية الشعبي وغيره ، عن البراء ، بنحوه ، [وبالله التوفيق] ^(٢).

(٦٤)

حديث^(٣) أورده مسلم في مقدمة كتابه^(٤) تعليقاً بغير إسناد ، فقال
فيه : « ويذكر^(٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله
ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ».

وهذا الحديث رواه أبو هشام الرِّفَاعِي وغيره من الثقات ، عن يحيى بن
يمان ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ،
عن عائشة رضي الله عنها .

(١) في الموضوع السابق برقم (٣١) من طريق عامر الشعبي ، عن البراء ، به .

وأخرجه برقم (٢٨) من طريق عدي بن ثابت ، عن البراء وعبدالله بن أبي أوفى ، به .

وبرقم (٣٠) من طريق ثابت بن عبيد ، عن البراء ، به .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/٤) ، والبخاري (٤٨٢/٧) برقم (٤٢٢٦) في المغازي ، باب
غزوة خيبر ، وابن ماجة (١٠٦٥/٢) برقم (٣١٩٤) في الذبائح ، باب لحوم الحمر الوحشية ،
والنسائي (٢٠٣/٧) برقم (٤٣٣٨) في الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ،
جميعهم من طريق الشعبي ، به .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) هذا الحديث بتمامه ليس في (ص) و(ب) ، فأثبتته من (أ) فقط .

(٤) (٦/١) .

(٥) في "صحيح مسلم" : « وقد ذكر » .

وأخرجه أبو داود في "سننه"^(١) من هذا الوجه ، وإسناده جيد ، إلا أنه معلول ؛ فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من عائشة رضي الله عنها ، قاله غير واحد من العلماء .

وقد ثبت أبو داود على هذه العلة عَقِيب هذا الحديث^(٢) ، ولذلك لم يذكر له مسلم إسناده - فيما أرى - ، وإن كان رجال إسناده كلهم من شرط كتابه ، وإنما أورده على وجه التعليق ، والله عز وجل أعلم^(٣) .

(١) (١٧٣/٥ رقم ٤٨٤٢) كتاب الآداب ، باب في تنزيل الناس منازلهم ، من طريق يحيى ابن إسماعيل وابن أبي خلف ، كليهما عن يحيى بن يمان ، به .

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٤٦/٨ رقم ٤٨٢٦) ، وأبو نعيم في "المستخرج" (٨٩/١ رقم ٥٧) ، كلاهما من طريق أبي هشام الرفاعي ، عن يحيى بن يمان ، به .
وأخرجه البيهقي في "الآداب" (ص ١٩٣-١٩٤ رقم ٣٢٢) من طريق عماد بن أيوب الحلبي ، عن يحيى بن يمان ، به .

وأخرجه السخاوي في "الجواهر والدرر" (ص ٤-٥) من طريق أبي هشام الرفاعي وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، كليهما عن يحيى بن يمان ، به .

وذكر السخاوي أن ابن خزيمة أخرج الحديث في كتاب السياسة من "صحيحه" ، والبخاري في "مسنده" ، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، عن يحيى بن يمان ، به ، وأن العسكري أخرجه في "الأمثال" من طريق أبي هشام الرفاعي ، به .
(٢) فقال : « ميمون لم يدرك عائشة » .

(٣) وقد قال الحاكم في "معرفه علوم الحديث" (ص ٤٩) : « فقد صحّت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم » .

ولا ين الصلاح كلام عن هذا الحديث في "الصيانة" (ص ٨٣-٨٤) ، وفيه تعقيب على أبي داود قال فيه : « وفيما قال أبو داود توقف ونظر ؛ فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبه ، ومات المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها ، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في =

= ثبوت الإدراك . فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال : لم ألق عائشة - أو نحو هذا - لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه ، وهيئات ذلك ، والله أعلم » اهـ .
وأطال السخاوي جدًا في الكلام على هذا الحديث في "الجواهر والدرر" (ص ٤-١١) ،
وذهب إلى تحسينه ، وكذا في كتابه الآخر : " المقاصد الحسنة " (ص ٩٢-٩٣ رقم ١٧٩) .
وفيما ذهب إليه الحاكم وابن الصلاح والسخاوي وغيرهم من تصحيح الحديث أو تحسينه
نظرا وإليك البيان .

١- في إمعان النظر في إدراك ميمون بن أبي شبيب لعائشة رضي الله عنها .
فقد ذهب أبوداود - كما سبق - إلى أنه لم يدركها ، ولم ينفرد بذلك ، فقد ذكر ابن أبي حاتم
في "المراسيل" (ص ٢١٤ رقم ٨٠٦) أن أباه سئل : ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال : لا .
وقال عمرو بن علي الفلاس عن ميمون هذا : « كان رجلاً تاجراً ، وكان من أهل الخير ،
وحدث عنه حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وإبراهيم النخعي ، وكان يحدث عن
أصحاب النبي ﷺ ، وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعن معاذ بن جبل ، وعن أبي ذر ، وعن
سمرة بن جندب ، وعن عبد الله بن مسعود ، وليس عندنا في شيء منه يقول : سمعت ، ولم
أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ ، وقد روي عنه » اهـ . من "تهذيب
الكمال" (٢٩/٢٠٧) .

وقول الفلاس : « ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ » فيه رد على ابن
الصلاح وغيره ممن ذهب إلى أنه أدرك عائشة ، فإنه لم يسبقهم أحد إلى هذه الدعوى ، بل فيه
رد على استدلال ابن الصلاح على إدراكه عائشة بإدراكه المغيرة بن شعبة - والمقصود
بالإدراك : إدراك السماع - ، ولذلك جزم ابن القيم رحمه الله بفساد تعقيب ابن الصلاح لأبي
داود المشار إليه ، وأشار إلى أن ميموناً كان بالكوفة ، فسماعه من المغيرة لا يتكر ، لأنه كان
معه بها ، بخلاف عائشة ، فإنها كانت بالمدينة . قال ابن القيم : « وأئمة هذا الشأن لهم في ذلك
أمر وراء المعاصرة ، ولو كان الأمر في ذلك مع هذا الإطلاق ، لكان كل من روى عن كل أحد
يُحتمل على الاتصال » اهـ . من الموضوع السابق من "الجواهر والدرر" .
وهذا على فرض التسليم بأن ميموناً أدرك المغيرة ، لكن كلام الفلاس الذي سبق نقله ينفي -

= هذه الدعوى، ولذلك قال الحافظ العراقي متعقباً ابن الصلاح: «إنه لم يأت في خبر قط إدراك ميمون للمغيرة، وإنما أخذه ابن الصلاح من كون مسلم روى له في المقدمة عن المغيرة حديثاً استشهداً، وقال فيه: إنه حديث مشهور». اهـ. من الموضع السابق من "الجواهر والدرر".

٢ - في النظر في حال ميمون بن أبي شبيب، فلم أجد من وثقه من الأئمة المعترين، وإنما قال القلاس - كما سبق - «وكان من أهل الخير»، وهذا لا يفيد التوثيق، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات. بينما قال ابن معين: «ضعيف»، وقال ابن المديني: «عفي علينا أمره». وأما ابن حجر فاجتهد وقال: «صدوق كثير الإرسال»، فلعله اعتمد على تحسين الترمذي لحديثه، وإخراج مسلم له في المقدمة استشهداً، وجميع هذا لا يعني التوثيق. انظر "تهذيب الكمال" (٢٠٦-٢٠٧)، و"تهذيب التهذيب" (١٩٧/٤-١٩٨)، و"التقريب" (٧٠٩٥)، و"الجواهر والدرر" (ص ٧-٨).

٣ - في النظر في ثبوت الحديث عن ميمون؛ فإن الراوي عنه هو حبيب بن أبي ثابت، وهو كثير الإرسال والتدليس، مع كونه ثقة فقيهاً حليلاً كما في "التقريب" (١٠٩٢)، ولم يصرح بالسماع من ميمون.

٤ - في النظر في حال يحيى بن يمان وروايته لهذا الحديث عن سفيان الثوري. فيحيى هذا ضعفه أحمد بن حنبل وقال: «حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه؟ وروى من التفسير عن الثوري عجائب». وفي رواية عن ابن معين قال: «ليس به بأس»، وفي أخرى قال: «ليس بثبت»، ولم يكن يسألني أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث. قال: «وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان». ولخص ابن حجر حاله، فقال: «صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير». انظر "تهذيب الكمال" (٥٩-٥٥/٣٢)، و"التقريب" (٧٧٢٩).

فهذا كلام الأئمة عنه وعن روايته عن سفيان الثوري. فإذا أخذ بعين الاعتبار فقرده بهذا عن الثوري، واضطرابه فيه، تعين التوقف عن تصحيح حديثه أو تحسينه.

أما التفرد، فلك أن تستغرب كيف يكون هذا الحديث عند هذا الإمام -سفيان الثوري-، ولا يرويه عنه سوى هذا الراوي المتكلم فيه؟! مع كثرة تلاميذ سفيان، وعلو شأنهم،

حديث^(١) وقع في أثنائه ألفاظ في اتصالها نظر : أخرجه مسلم في كتاب الإيمان^(٢) من حديث ابن شهاب، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر

= وحرصهم على جمع حديثه ، وطول ملازمتهم له ، كيجي القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي «
وعبدالله بن المبارك ، ووكيع ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعبدالرزاق ، وغيرهم .
وأما اضطرابه في الحديث ، فإنه رواه مرة على الوجه السابق : سفيان ، عن حبيب بن أبي
ثابت ، عن ميمون ، عن عائشة مرفوعاً . ورواه مرة عن سفيان الثوري ، عن أسامة بن زيد ،
عن عمر ابن مخراق ، عن عائشة .

وقد نص الإمام أحمد على أن رواية عمر بن مخراق عن عائشة مرسله . وثمة اختلاف آخر
في رفع الحديث ووقفه ، وتفصيل طويل ، انظره في "الجواهر والدرر" (ص ٨٩) .
وذكر السخاوي أن الدارقطني رجح وقف الحديث على عائشة ، والله أعلم .
(١) هذا الحديث بتمامه ليس في (ص) ، وسقط أوله من نسخة (ب) إلى قوله : « فقير
متصلة » كما ستأتي الإشارة إليه .

(٢) من "صحيفة" (١٤٨/١-١٤٩ رقم ٢٦٣) كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله
ﷺ إلى السموات وفرض الصلاة ، من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن
شهاب الزهري ، به .

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٤٠/١ رقم ٣١٤) في الصلاة ، باب فرض الصلاة ، وأبو عوانة
في "المستخرج" (١٣٣/١-١٣٥) ، وابن حبان في "صحيفة" (٤١٩/١٦-٤٢١ رقم ٧٤٠٦/
الإحسان) ، وابن منده في "الإيمان" (٧٢٠-٧٢٢ رقم ٧١) ، والبيهقي في "دلائل النبوة"
(٣٧٩-٣٨٢) ، جميعهم من طريق ابن وهب ، به ، إلا أن النسائي اختصره ، فلم يذكر
رواية ابن حزم .

وأخرجه البخاري في "صحيفة" (٤٥٨/١-٤٥٩ رقم ٣٤٩) ، في الصلاة ، باب كيف
فرضت الصلوات في الإسراء ، وأبو يعلى في "معينه" (٤١١/٤-٤١٢ رقم ٢٥٣٥) ،
و(٢٩٦-٢٩٨ رقم ٣٦١٦) ، وابن منده في "الإيمان" (٧٢٢/٢ رقم ٧١) ، ثلاثهم من =

رضي الله عنهما في المعراج ، وفيه : قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ : « عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام ».

وابن حزم هذا هو : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني قاضيهما . يقال : اسمه : أبو بكر ، وكنيته : أبو محمد . ويقال : اسمه كنيته . ولا نعلم له سماعاً من أحد من الصحابة رضي الله عنهم ، وإنما يروي عن أبيه ، وعمر بن عبدالعزيز ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وغيرهم من التابعين ، وإن كان أبوه قد ولد في آخر حياة رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة ، وقيل : سنة عشر ، لكنه معدود في التابعين .

فأما رواية أبي بكر بن حزم ، عن أبي حبة الأنصاري البذري فغير متصلة^(١) بلا شك ؛ لأن أبا حبة قُتِل يوم أحد - وكانت غزوة أحد في

=طريق الليث بن سعد عن يونس ، عن ابن شهاب ، به ، إلا أن ابن منده لم يذكر رواية ابن حزم ، وكذا أبو يعلى في إحدى روايته .

وأخرجه البخاري أيضاً (٣٧٤-٣٧٥ رقم ٣٣٤٢) في الأنبياء ، باب ذكر إدريس النخعي ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على "المسند" (١٤٣/٥-١٤٤)، أما البخاري فمن طريق عنبسة بن خالد ، وأما عبد الله فمن طريق أنس بن عياض ، كليهما عن يونس ، به .

وأخرجه البخاري أيضاً (٤٩٢/٣ رقم ١٦٣٦) في الحج ، باب ما جاء في زمزم ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، به ، إلا أنه لم يذكر رواية ابن حزم .

وتابع يونس على ذكرها عن الزهري : عقيل بن خالد عند أبي عوانة في "المستخرج" (١٣٥/١).

(١) إلى هنا انتهى السقط في (ب) المشار إليه بالصفحة السابقة في تعليق رقم (١) .

السنة الثالثة من الهجرة^(١) -، وأبو بكر بن حزم توفي سنة عشرين ومائة - وهو ابن أربع وثمانين سنة فيما ذكر غير واحد من العلماء -، فيكون مولده على هذا : سنة سَبْعٍ وثلاثين من الهجرة فلا يَتَصَوَّرُ إدراكه له .

وأما روايته عن ابن عباس فغير معروفة ، لكنها جائزة ممكنة ؛ لإدراكه له ؛ لأن ابن عباس رضي الله عنهما توفي سنة ثمان وستين من الهجرة - وقيل : سنة تسع وستين ، وقيل : سنة سبعين -، فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه ، وسماعه منه جائز ممكن^(٢)، فهذا محمول على الاتصال عند مسلم رحمه الله حتى يقوم دليل على أنه لم يسمع منه ، والله أعلم .

وأبو حبة البدري اسمه : عامر ، وقيل : مالك .

واختلف في ضبطه على ثلاثة أقوال ، فقيل : أبو حبة بالباء بواحدة ، وقيل : بالنون ، وقيل : بالياء باثنتين من تحتها ، والصحيح الأول ، ذكر ذلك ابن عبد البر في "استيعابه"^(٣) بنحوه .

وقيل في اسمه غير ذلك ، ولا خلاف^(٤) أنه بالحاء المهملة ، والله أعلم^(٥) .

(١) وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٤٦٢/١) : « لكن رواية أبي بكر عن أبي حبة منقطعة ؛ لأنه استشهد بأحد قبل مولد أبي بكر بدهر ، وقبل مولد أبيه محمد أيضاً » .

(٢) في (ب) : « ممكن جائز » .

(٣) (١٨٧/١١ - ١٩٠) .

(٤) في أصل (أ) : « والمشهور الأول ، ولا خلاف » ، وأشار الناسخ إلى أن قوله : « والمشهور الأول » محذوف .

(٥) في (ب) بعد هذا الموضع مانصه : « ملحق في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين » ، ثم -

حديث : أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة^(١) حديث أبي
الجوزاء الرعي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ

= قال عقبه : « ويخطه في أول الجزء الثاني ماصورته ... » ، ثم ذكر الحديث الآتي .

(١) من "صحيحه" (٣٥٧/١-٣٥٨ رقم ٢٤٠) كتاب الصلاة ، باب ما يجمع صفة
الصلاة ، وما يفتح به ويختم به ، من طريق حسين المعلم ، عن بُذيل بن ميسرة ، عن أبي
الجوزاء ، به .

وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٧٢/٢ و ٨٩ رقم ٢٥٤٠ و ٢٦٠٢) ، وابن أبي شيبة
(٢٢٩/١ و ٢٥٢ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٤١٠) ، والإمام أحمد (٣١/٦ و ١٩٤) ، وأبو داود (٤٩٤/١)
رقم ٧٨٣ في الصلاة ، باب من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، وابن ماجه (٢٦٧/١)
و ٢٨٢ و ٢٨٨ رقم ٨١٢ و ٨٦٩ و ٨٩٣ في إقامة الصلاة ، باب افتتاح القراءة ، وباب
الركوع في الصلاة ، وباب الجلوس بين السجدين ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٤٦/١)
رقم ٦٩٩ ، وابن حبان (٦٤/٥-٦٥ رقم ١٧٦٨/الإحسان) ، وأبو نعيم في "المستخرج"
(١٠٧/٢ رقم ١١٠ و ١١٠١) ، والبيهقي في "السنن" (١٥/٢ و ٨٥ و ١٧٢) ، جميعهم من
طريق حسين المعلم ، به .

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ٢١٧ رقم ١٥٤٧) من طريق عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة ،
وأحمد (١١٠/٦ و ١٧١ و ٢٨١) من طريق أبان وسعيد بن أبي عروبة وشعبة ، والدارمي
(٢٨١/١) ، وأبو نعيم في "المستخرج" (١٠٧/٢ رقم ١١٠١) من طريق سعيد بن أبي عروبة ،
جميعهم - عبد الرحمن بن بديل وأبان وسعيد بن أبي عروبة وشعبة - عن بديل ، به .

ورواه جعفر القرياني في "كتاب الصلاة" - ومن طريقه أخرجه المصنف الرشيد العطار
هنا - عن إبراهيم بن طهمان ، عن بديل ، وذكر فيه زيادة لم يذكرها أحد من هؤلاء ،
وسياتي التنبيه عليها .

[يستفتح] ^(١) الصلاة بالتكبير [والقراءة] ^(٢) ﴿الحمد لله رب العالمين﴾
....، الحديث ^(٣) .

[وأورده] ^(٤) أبو عمر ابن عبد البر النمري الحافظ في "تمهيده" ^(٥)
في ترجمة العلاء بن عبد الرحمن ، وقال عقيبه ما هذا نصه : « اسم أبي
الجزءاء: أوُس بن عبد الله الربيعي ، لم يسمع من عائشة ، وحديثه عنها
مرسل » .

وأورده أيضًا في كتابه المسمى بـ "الإنصاف" ^(٦) ، وقال عقيبه :
« رجال [إسناد] ^(٧) هذا الحديث ثقات كلهم ، لا يختلف في ذلك ، إلا
أنهم يقولون : إن أبا الجزءاء لا يعرف له سماع من عائشة ، وحديثه عنها
إرسال » ^(٨) .

(١) في (ص) : « يفتح » .

(٢) في (ص) : « وكان يفتح القراءة » .

(٣) قوله : « الحديث » ليس في (ب) .

(٤) في (ص) : « أورده » .

(٥) (٢٠٥/٢٠) .

(٦) وهو : « الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة
الكتاب من الاختلاف » ، وعبارته فيه (ص ١٧٧) .

(٧) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٨) لم أجد أحدًا من العلماء صرح بأن أبا الجزءاء لم يسمع من عائشة سوى ابن عبد البر ،
وما فهمه ابن عدي من نقد البخاري لرواية فيها التصريح بإدراكه لعائشة كما سيورده
المصنف ، ويأتي التعليق عليه .

قلت ^(١): وإدراك أبي الجوزاء [هذا] ^(٢) لعائشة [رضي الله عنها معلوم] ^(٣) لا يختلف فيه، وسماعه منها جائز ممكن؛ لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد. وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله كما نص عليه في مقدمة كتابه "الصحيح" ^(٤)، إلا أن تقوم ^(٥) دلالة بينة على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه ^(٥)، أو لم يسمع منه شيئاً، فحينئذ يكون الحديث مراسلاً، والله أعلم.

وقد روى البخاري في "تاريخه" ^(٦) عن مسدد، عن جعفر بن سليمان، عن [عمرو] ^(٧) بن مالك التكري، عن أبي الجوزاء قال: أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها. قال البخاري: «في إسناده نظر» ^(٨).

-
- (١) كذا في (ص)، وفي (أ): «قال شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي أسعده الله»، وفي (ب): «قال يحيى بن علي عفا الله عنه».
- (٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص).
- (٣) (٣٥-٢٨/١).
- (٤) في (ب): «يقوم».
- (٥) في (ب): «لم يكن من روى عنه»، وكتب فوقها: «كذا».
- (٦) (١٧-١٦/٢).
- (٧) في (ص): «عون».
- (٨) ولما ذكر ابن عدي في "الكامل" (٤١١/١) عبارة البخاري هذه، علق عليها بقوله: «ويقول البخاري: في إسناده نظر؛ إنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده» أ.هـ.

قلت : ومما يؤيد قول البخاري رحمه الله أن في إسناد هذا القول [نظراً]^(١): مارواه محمد بن سعد كاتب الراقي^(٢) - وكان ثقة - ، عن عارم ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء قال : جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ... ، فذكره ، ولم يذكر عائشة ، وهذا أولى بالصواب ، والله أعلم .

وقد روى أبو الجوزاء هذا عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقُتل بالجمام^(٣) سنة [ثلاث]^(٤) وثمانين من الهجرة ، ولم^(٥) يخرج البخاري له عن عائشة شيئاً ، وبالله التوفيق^(٦) .

وقد روى هذا الحديث - أعني حديث أبي الجوزاء - إبراهيم بن

(١) في (ص) : « نظر » ، وقوله : « أن في إسناد هذا القول نظراً » ليس في (أ) و(ب) .

(٢) في " الطبقات الكبرى " (٧/٢٢٤) .

(٣) في (أ) و (ب) : « في الجمام » .

(٤) في (ص) : « ست » .

(٥) في (ب) : « لم » .

(٦) إلى هنا انتهى الكلام على هذا الحديث وما بعده في (ص) ، وي بعده مائنه :

« نقلت هذين الحديثين والكلام عليهما من خط الإمام الخافض رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي ، قد استدركهما بعد ختم الجزئين وقراءتهما عليه ، وانفصال أمرهما . وقرأت هذين الحديثين عليه عند قرائتي للجزئين ، وأنبتهما كما كانا عنده مستدركين ، والحمد لله ، وله المنة » .

ويعني بقوله : « هذين الحديثين » : هذا الحديث والحديث للتقديم برقم (٦٣) كما سبق التنبيه عليه (ص ٣٥٣) ، وذكرت هناك أن هذين الحديثين في (ص) في نهاية الجزء الأول وقبل البدء بالثاني .

طهمان الهروي- وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في "الصحيحين"^(١) - عن بُدِيل العَقِيلِي ، عن أَبِي الجوزاء قال : أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألتها عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقالت : كان يفتتح الصلاة بالتكبير ... ، الحديث .

أخبرناه أبو اليمن الكندي بقراءتي^(٢) عليه بدمشق، أبنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ببغداد، أبنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، أبنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا مزاحم بن سعيد، أبنا عبد الله بن المبارك، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا بُدِيل العَقِيلِي ، عن أَبِي الجوزاء قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألتها عن صلاة رسول الله ﷺ ... ، وذكر الحديث .

وهذا الحديث مخرج في "كتاب الصلاة" لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، وهو إمام من أئمة أهل النقل ، ثقة مشهور ، وإسناده^(٣) إسناده جيد ، لأعلم في أحد من رجاله طعنًا .

وقول أبي الجوزاء فيه : « أرسلت إلى عائشة »^(٤) يؤيد ما ذكره ابن عبد البر ، والله أعلم .

(١) كما في "تهذيب الكمال" (١٠٨/٢ - ١١٥).

(٢) كتب أسفلها في نسخة (أ) مانصه : « قراءة »؛ وكأنه يشير إلى أنه في نسخة كذلك .

(٣) في (ب) : « ثقة مشهور إسناده ».

(٤) لكن قول أبي الجوزاء هذا يعتبر زيادة زادها إبراهيم بن طهمان، ولم يذكرها بقية الرواة الذين رووا الحديث عن بُدِيل، وهم: عبد الرحمن بن بُدِيل، وأبان، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، =

قال شيخنا الحافظ وفقه الله^(١): عبدة^(٢) بن أبي لبابة روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات: سبحانك اللهم... الحديث. أورده مسلم^(٣) في أول حديث رواه أبو عمرو الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث. وفي رواية عبدة عن عمر رضي الله عنه نظر، والصحيح أنه مرسل^(٤)، وإنما احتج مسلم بحديث قتادة، عن أنس، والله أعلم^(٥).^(٦)

= فتعتبر زيادة شاذة لا يعول عليها في إثبات الوساطة بين أبي الجوزاء وعائشة رضي الله عنها.

(١) هذا الحديث ليس في (ص) كما سبق التنبيه عليه في التعليق رقم (٦) (ص ٢٦١)، وفي (ب): «وفيه في فرخة مانصه» وعلق على قوله: «وفيه» بما نصه: «أي في الجزء الثاني من الأصل»، ولم يذكر قوله: «قال شيخنا الحافظ وفقه الله»، والمثبت من (أ).

(٢) في (ب): «ح: عبدة...»، والظاهر أن «ح» اختصار لكلمة: «حديث».

(٣) من «صحيحه» (٢٩٩/١ رقم ٥٢) كتاب الصلاة، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة، من طريق محمد بن مهران، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به.

(٤) وروى ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٣٦ رقم ٤٩٠) عن أبيه أنه قال: «رأى عمر رؤية»، وحكم المزني في «تهذيب الكمال» (٥٤٢/١٨) على روايته عن عمر بأنها مرسلة.

(٥) بعد هذه العبارة في (ب) مانصه: «هذه الزيادة ملحقة في شعبان سنة خمسين. رأيت بخط شيخنا ما صورته: نقل هذه الزوائد كلها من أصل المصنف: إبراهيم الخليلي، ونقله شيخنا من خط شيخه إبراهيم الخليلي المذكور، ونقله من خط شيخه الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم السلامي الشافعي: حسن بن علي بن يوسف الإربلي الشافعي عفا الله عنهم أجمعين، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

(٦) وقال الجياني في «تقييد المهمل» (ص ٥٥٦-٥٥٧): «ومن كتاب الصلاة، ثم من =

هذا آخر الأحاديث الملحقة في هذا الكتاب ، والحمد لله وحده ،
وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً ،
حسبنا الله ونعم الوكيل ^(١).

= باب استفتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين ...»، ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال : «هكذا أتى إسناده هذا الحديث عنده : أن عمر ، مرسلًا ...»، ثم ذكر وهما وقع فيه بعض رواة "صحيح مسلم" في جعل الحديث عن عبد الله بن عمر، ثم قال : «ثم ذكر مسلم بعد هذا عن الأوزاعي، عن قتادة ، عن أنس قال : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، وهذا هو المقصود في هذا الباب ، وهو حديث متصل».

ونقل المازري في "المعلم" (٢٦٢/١) قوله هذا باختصار ، وأقره .
وأشار القاضي عياض في "إكمال المعلم" (٢٨٩/٢) إلى قول أبي علي الجبائي ، وأوضح بأن مسلماً عطف قوله : «عن قتادة» على قوله في السند الأول : «حدثنا الأوزاعي» ، ثم قال عياض : «فجاء به كالحديث الواحد كما سمعه ابن مهران من الوليد ، ولم يفصله مما قبله ، والمراد هذا الآخر ، مع ما في الأول من التنبيه على من ذهب من رأى ذلك ، وإن كان مرسلًا موقوفًا ، فليس على مسلم فيه درك ؛ إذ هو بعض حديث شرطه في باقيه ، فأكمل بعض الفائدة بذكره على نصه دون تعقب عليه » ا. هـ .

(١) إلى هنا انتهت نسخة (أ)، ونهايتها تم الكتاب ، وفي آخرها سماع لأبي الحسن الحصري وآخرين على المصنف الرشيد العطار بخط صالح بن عبدالعزيز بن صالح الكناني ، ولم يظهر تاريخ السماع في التصوير ، ثم بخط أبي الحسن الحصري تنبيه على أن ولده محمد سمع جميع هذه الفوائد من أولها إلى آخرها ، والملحق بعد الجزعين من الأحاديث بكمال ذلك على مخرجها الشيخ الحافظ رشيد الدين يحيى أسعده الله ونفع به ، ثم ذكر أنه سمع من ولده عدةً وأسماءهم على نسخة المخرّج ، منهم محمد بن عبد الرحيم بن مسكين ، وذلك في العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة ، وفي آخره ما نصه : «وكتب أبو الحسن الحصري حامداً مصلياً مسلماً».

الفهارس

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس مصادر المصنف
- فهرس الفوائد الحديثية
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الحمد لله رب العالمين	الفاتحة (١)	٣٦٣، ١٣٣، ١٢٨، ٥٨
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	البقرة (٢٣٨)	١٣٥
لا يستوي القاعدون من المؤمنين	النساء (٩٥)	٢٣٢، ٢٣١
من يعمل سوءاً يجز به	النساء (١٢٣)	٢٦٨
هل أتاك	الغاشية (١)	٥٩

فهرس الأحاديث

- أبك جنون ؟ ١٧٩
- أتى رجل من المسلمين رسول الله ﷺ ١٧٧
- أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس ١٧٩
- أحبرت أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ١٩٧
- أرايتكم ليئتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة ١٨٤، ١٧٣، ١٧٠، ٦٥، ٤٠، ٣٦
- أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسأها عن صلاة ٣٦٦
- أصبنا يوم خير خُمراً ٣٥٤
- أصيب سعد يوم الخندق ٢٣٧
- أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ ١٤٤
- أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء ٣١٢
- أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل فلقية رجل ١١٤، ١١٠، ٤٤، ٣٨، ٣٧
- ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ١٤٣، ١٤١
- أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ٣٥٥، ٥٨، ٥٧
- أمر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة وفي يوم مطير ٢٢٦
- أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ وهو محرم ٢٢٠
- أن رسول الله ﷺ أقسم أن لا يدخل على أزواجه شهراً ٣٢٦
- أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة ٣٠٤
- أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان ٣٢٩
- أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة ٥٩، ٥٨
- أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبدن ٢٦١
- أن رسول الله ﷺ كان يُعطي عمر بن الخطاب العطاء ١٩١

- أن رسول الله ﷺ كان يقول القول ٣٠٣
- أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بجنابة ، فقال : مستريح ومستراح منه ٢٨٢
- أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية ٢٩٢
- أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ ٣١٧
- أن النبي ﷺ دخل على سعد يعودده بمكة ٣٣٩
- أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة ١٨٩، ١٨٨
- أن النبي ﷺ مرَّ بشاة ميتة فقال : هلا انتفعتم بجلدها ٣٤٦
- إنما الماء من الماء ٥٥
- أنه رخص بعد ذلك في بيع العريّة ٢٩٢
- أنه سمع البراء في هذه الآية : ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ ٢٣١
- أنه قال لمؤذنه في يوم مطير ٢٢٥
- أنه كان له على عبد الله بن أبي حنرد الأسلمي مال ١٦٠، ١٥٦، ٣٩
- أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حنرد ١٥٦
- أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات ٣٦٧
- أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة ١٨٥
- أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة ٥٩
- أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً ؟ ٢٨٦، ٢٨٥، ٤٦
- أين كنت يا أبا هريرة ؟ ١٨٨
- أين المتألي على الله لا يفعل المعروف ١٥٥
- ادخروا ثلاثاً ٢٩٩
- أذلقته الحجارة ٧٠
- إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها ١٦٧
- إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ٣٣٦

- إذا آمن الإمام فأمّنوا ٣٢٢
- إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدر كته ٢٤٥
- اذهبوا به فارجموه ١٧٩
- اغسلوه وكفّوه ولا تغطوا رأسه ٢١٩، ٢١٧
- اغسلوه ولا تقربوه طيباً ولا تغطوا وجهه ٢١٣
- اقرأ عليّ ٣٠١
- انتبه رسول الله ﷺ يوماً محمراً وجهه ١٩٣
- إن الزمان قد استدار كهيئته ٢٧٨
- إن الساعة لا تكون حتى يكون عشر آيات ٢٧٤، ٢٧٣
- إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ٣١٤
- إن الله أرسلني مبلغاً ٢٥٢
- إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده ١٦٨
- إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة ١٦٣
- إن الله كره لكم ثلاثاً ٥٩
- إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ٦١
- إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر في مرضه : أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً ٢٨٦
- إن كان رسول الله ﷺ ليتفقّد يقول : أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً ٢٨٥
- أنا قتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ ٥٩
- إنني لأعلم إذا كنت عني راضية ٢٨٩، ٤٦
- إنني لقاتم على الحي ٢٣٥
- اهتف لي بالأنصار ٣٢١
- بعث النبي ﷺ سرية وأنا فيهم قبل نجد ٢٣٠
- تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٢٠٥، ٢٠٤

- ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ٣٣١
- جاء رجل من بني فزارة ٢٥٤
- جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ ٢٠١
- جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها ٢٦٤
- حضت بسرف فطهرت بعرفة ٣٥١
- خذه فتموله وتصدق به ١٩٦
- خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا عرفنا كيف نسلم عليك ١٢٣، ١١٩
- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ١٨٢، ٤١
- دفأ أهل أبيات من أهل البادية ٢٩٩
- ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ٣١٧
- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ٢٤١
- سبحان الله ! إن المؤمن لا يتجسس ١٨٩، ١٨٨
- سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب ١٥٥
- سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب ١٥٢، ٤٢
- سميت ابنتي برة ٢٦٩
- شهيداً عليهم ما دمت فيهم ٣٠١
- صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي ٢٣٩
- صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ٥٨
- عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام ٣٦٠
- عرق الله وجهه في النار ٢٣٩
- فإن جبريل عليه السلام أتاني حيث رأيت، ولم يدخل علي وقد وضعت ثيابك ١٤٤
- فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان ٣٣٠
- فلم يلبث إلا ريثما ظن أنني قد رقدت ١٥٠، ١٤٣، ٧٠

- فنزلت هذه الآية ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ ١٣٥
- قاتل أخي فارتد عليه سيفه فقتله ٢٥٠
- قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق ٦٢
- قرأناها مع رسول الله ﷺ أياماً : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ ١٣٨
- قرأناها مع النبي ﷺ زماناً ١٣٥
- قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد ١٢٤
- قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ١٤٤
- كان رسول الله ﷺ إذا قام للركعة الثانية استفتح ١٣٣
- كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح ١٢٨
- كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها نتحدث ٢٧٣، ٢٧٢
- كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة ٣٦٣
- كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضاً ٥٥
- كان يفتح الصلاة بالتكبير ٣٦٦
- كتب إلينا النبي ﷺ قبل موته بشهر ٣٤٧
- كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان ٦٣
- كذبوا، مات جاهداً مجاهداً ، فله أجره مرتين ٢٤٩، ٢٤٨
- كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع ٣٠٩
- كنا نحقل الأرض على عهد رسول الله ﷺ ٦١
- لا إله إلا الله ! ويل للعرب من شر ١٩٣
- لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ٢٩٢
- لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ٢٩٧
- لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله ﷺ يعطيني ١٩٦
- لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب ٣٤٧

- لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ٦٠
- لا يأتيني إلا أنصاري ٣٢١
- لا يحتكر إلا خاطئ ١٦١
- لتتبعن سنن من قبلكم شراً بشيراً ١٧٥
- لتخبريني ، أو ليخبرني اللطيف الخبير ١٤٤
- لتركبن سنن من كان قبلكم شراً بشيراً ١٧٤، ٤٢
- لقد حرمت الخمر، وكانت عامة همورهم يومئذ خلط البسر والتمر ٢٣٦
- لقد حكمت فيهم بحكم الله ٢٣٨
- لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب ١٨٩، ١٨٨
- لما قدم المهاجرون من مكة المدينة ٣٢٣
- لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتلاً شديداً ٢٤٧
- لما نزلت: ﴿من يعمل سوءاً يُجْزَ به﴾ ٢٦٨
- ليس بك على أهلِكَ هوان ٣٠٤
- مالك يا عائشة ! حشياً رابية ؟ ١٤٤
- مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله ﷺ يعوده ٣٣٨
- مستريح ومستراح منه ٢٨٢
- من شهد الجنائزة حتى يصل على عليها فله قيراط ٢١٢
- من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٣٣٢
- نزلت هذه الآية : « حافظوا على الصلوات و صلاة العصر » ١٣٥
- نقلنا رسول الله ﷺ نقلاً ٢٢٧
- نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ٢٩٨
- هجرت إلى رسول الله ﷺ يوماً ٦٣
- هلا انتفعتم بجلدها ؟ ٣٤٦

- وأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟ ١٤٤
- وفدت وفود إلى معاوية ٣٢٠
- وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ على الصلاة ٣١٢
- يا رسول الله ! إنا كنا بشرٌ فجاء الله بخير ٢٥٥
- يا رسول الله ! انكح أختي عزّة ٦٠
- يا هزال ! لو سترته بردائك كان خيراً لك ١٨١
- يجزئ عنك طوافك بالصفاء والمروة عن حجك وعمرتك ٣٥١
- يمين يكفرها ٦٠

فهرس الأعلام

- أحمد بن إسحاق الحضرمي ٢٢٦
- أحمد بن إسحاق القاضي المعروف بابن خربان ٣٤٦
- أحمد بن الحسين أبو نصر الدينوري ٢١٩، ١٩٧، ١٤٣، ١٤٢
- أحمد بن حنبل ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤، ٢٨٣، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٨٧، ١٤٥، ١٤١
- أحمد بن سلمة ٣٤٩
- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ١٤٢، ١٢٠، ١١٥، ١١٢، ١١١
- ٢١٩، ٢١٤، ٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٩، ١٨٦، ١٤٥، ١٤٣
- ٣٥٣، ٣٣٨، ٣٣٣، ٣١٤، ٣١٢، ٢٩٩، ٢٥٠، ٢٢١
- أحمد بن صالح ٢٥٠
- أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني ١٣٢، ١٣١، ١٢٩
- أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ٣٥٠، ٣٤٩، ٢١٨
- أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر ١٩٢
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار ١٦٧، ١٦٦، ١٦٣، ١٢٩، ١٢٨
- أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر ابن السنِّي ٢١٩، ١٩٧، ١٤٣
- أحمد بن محمد أبو الطاهر السلفي الحافظ ٣٤٨، ١٩٨، ١٦٦، ١٣٧
- أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائقي ١٣٧
- أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقاني ٣٤٨
- الأسود بن قيس ١٣٨، ١٣٥
- الأعمش ٣٠١، ١٢٤، ١١٨
- أنس بن عياض أبو ضمرة ٣٠٤
- أنس بن مالك .. ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٢٣، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣٠١، ٢٦٢، ٢٤٢، ٢٣٦، ٢٣٥

- أهبان ٢٤٩
- أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الربيعي ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٢
- أيوب بن أبي تميمة السختياني ... ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٧٧، ٣٣٩، ٣٣٧، ٢٧٩
- أيوب بن موسى ٢٤١
- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق المستملي ١٥٩، ١٧٩، ١٩٥، ٢٩٧
- إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ٣٤٠
- إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
- إبراهيم بن طهمان الهروي ٣٦٦، ٣٦٥
- إبراهيم بن أبي الليث - ابن نصر البغدادي - ١٣٨
- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الغازي ١٤٩
- إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق الزاهد ١٢١، ١٢٣، ١٧٥، ١٨٥
- إبراهيم بن محمد بن منصور أبو البدر الكرخي ٢١٨
- إبراهيم بن محمد بن نيهان الغنوي أبو إسحاق الرقي .. ١٩٦، ١٩٨
- إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرَكِّي ١٦٤
- إبراهيم بن يزيد النخعي ٣٠١
- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ٢٠٢
- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ابن راهويه) ١٣٤، ١٣٥، ٢٨٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧
- إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ٣٤٠
- إسماعيل بن أبي أويس ١٥٢، ١٥٤، ٢٨٦، ٣٠٧
- إسماعيل بن داود بن وردان ١٥٠
- إسماعيل بن زكريا ١١٨، ١٢٤
- إسماعيل بن علي ١٨٥، ٢٢٠

إياس بن سلمة	٢٤٨
بدیل العقيلي	٣٦٦
البراء بن عازب	٣٥٥، ٣٥٤، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ١٣٨، ١٣٥
بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ، أبو طاهر القرشي ..	١٦٦، ١٣٠
بريد بن عبد الله	١٦٨، ١٦٧، ١٦٣
بريدة بن الحصيب	٢٠٠، ١٨٠
بسر بن سعيد	٢٠٠
بُسر بن عبيد الله الحضرمي	٢٥٦
بشر بن المفضل	١٨٩
بكر بن عبد الله المزني	١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥
بُكر بن عبد الله بن الأشج	٣٤٤، ٣٤٢
الترمذي	٣٢٣، ٣٢٢، ٢٨٠، ١٩٠، ١٨٦، ١٢٠
تميم بن أبي سعيد	١٦٨
تميم بن عطية	٢٤٢
ثابت البناني	٣٢٠
ثابت بن حماد	٢٥٨
جابر بن عبد الله	٣٣٧، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٥٢، ١٨١، ١٧٩، ١٢٠
جبار	٢٣٨
حرير بن عبد الحميد	٢١٩، ٢١٧، ٢١٤
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أبو محمد البغدادي ..	١٩٨
جعفر بن ربيعة بن شُرحبيل المصري	١٦٠، ١٥٨، ١٥٦، ١١٤، ١١١، ١١٠
جعفر بن سليمان	٣٦٤
جعفر بن عمرو بن حريث	٣٠١

جعفر بن محمد الفريابي	٣٦٦
جعفر بن أبي وحشية أبو بشر	٢١٥
الحارث بن يزيد	٢٠٤
الحاكم أبو عبد الله ابن البيّغ النيسابوري ١٢٠، ١٢٥، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠،	
حامد بن أبي القاسم أبو صابر الأهوازي	١٣٦
حبّان	٢٣٨
حبّان بن قيس	٢٣٨
حبّان بن أبي قيس	٢٣٨
حبيب بن أبي ثابت	٣٥٥
حجاج بن محمد الأعور	١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٠
حُجّين بن المثنى	٢٩٢، ٢٥٣
حذيفة بن اليمان	٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥
حرملة بن يحيى	٢٢٩
حسان بن محمد أبو الوليد القرشي	١٦٩
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي	١٦٤
الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد المقرئ	١٣٠، ١٣١
الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد السبيعي	١٩٩
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضي الرامهرمزي ...	٣٤٦
الحسن بن علي أبو محمد الجوهري	٣٦٦
الحسين بن علي أبو علي النيسابوري	٣٤٨
الحسين بن محمد أبو علي الماسرجسي النيسابوري	٣٥٠
حفص بن عاصم	٣٠٩
حفص بن عمر	٣١٠

- حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني ١٧٤
- الحكم بن عبد الله أبو النعمان العجلي ٢٧٤
- الحكم بن عثيبة ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٤، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ١١٩، ١١٨
- حماد بن أسامة أبو أسامة ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٣
- حماد بن زيد ٣٦٥، ٣٣٧، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢١، ٢٢٠
- همزة بن محمد الكتاني ١٩٧
- حميد الطويل ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥
- حميد بن عبد الرحمن الحميري ٣٣٨
- حميد بن مسعدة ١٨٩
- حويطب بن عبد العزى ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٣، ١٩٢
- خالد بن عبد الله الطحان ١٦٢، ١٦٠
- خبيب بن عبد الرحمن ٣١٠، ٣٠٩
- الخطابي ٢٨٧
- خلف بن عبد الملك القرطبي ١٨٠
- خلف بن محمد الواسطي ١٨٧، ١١٦
- الدارقطني ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٠، ٢٣٠، ٢١٥، ٢١٤، ٢٠٤، ١٤٧
- ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٦، ٣١١، ٣٠٧، ٢٧٥
- ذؤيب بن قبيصة ٢٦١
- الربيع بن خثيم ٣٣٣
- الربيع بن سليمان المرادي ١١٢
- ربيعة بن يزيد ١٨٣
- رجل من بني فزارة ٢٥٤
- رزيق بن حيان ١٨٣

روح بن عبادة	٣١٨، ١٤٥
زائدة بن قدامة	٢٠٢
زاهر بن أحمد بن محمد أبو علي	١٦٩، ١٦٨
الزبير بن العوام	٣٠٣
زكريا الساجي	٣٤٦
الزخشي	١٥٠
زهدي الجرمي	٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨
الزهري - ابن شهاب	
زهير بن حرب	١٨٥، ١٢٤
زيد بن أسلم	١٧٥، ١٧٤
زيد بن ثابت	٢٩٧، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣
زيد بن حارثة	٣٢٥
زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن الكندي البغدادي ...	٣٦٦، ٣٤٩، ١٢٥
زيد بن سلام	٢٥٥
السائب بن يزيد	١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٢
سالم بن عبد الله بن عمر	٢٩٣، ٢٩٢، ٢٣٠، ٢٢٧، ١٩١، ١٧٣، ١٧٠
	٣٣٦، ٢٩٧، ٢٩٦
سعد بن إبراهيم	٢٣٣، ٢٣٢
سعد بن بكر	٢٠٠
سعد بن معاذ	٢٣٨، ٢٣٧
سعد بن أبي وقاص	٣٣٩، ٣٣٨
سعيد بن جبير	٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٣
سعيد بن الحسين بن سعيد الشريف أبو المفاخر المأموني ..	١٢١

- سعيد بن زيد ٢٠٨
- سعيد بن عثمان بن سعيد أبو علي ابن السكن المصري .. ١٨٠، ١٣٩
- سعيد بن أبي عروبة ٣١٥، ٢٦١
- سعيد بن عفير ١٧٩، ١٧٣
- سعيد بن محمد بن أبي الحسين أبو عثمان البحري ، النيسابوري .. ١٦٨
- سعيد بن أبي مريم المصري ١٧٥، ١٧٤
- سعيد بن المسيب ١٧٩، ١٧٦، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠
- ٣٢٢، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٥٤، ٢٢٤، ٢٢٢
- سعيد بن ميناء ٢٩٤
- سفيان الثوري ٣٥٥، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٥، ١٣٩، ١٢٠
- سفيان بن عيينة ٣٣٧، ٢٩٦، ٢٦٧، ٢٥٣
- سلمان الفارسي ٢٤٤، ٢٤١
- سلمة بن الأكوع ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٧
- سلمة بن كهيل ٢١٤
- سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ١٨٦، ١٨١، ١٦٢، ١٢٠، ١١٥، ١١١
- ٣٥٦، ٣٣٨، ٣٢٢، ٢٩٩، ٢٨٠، ٢٧٠، ٢٥٠، ٣٤٢، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٤، ٢٠٣
- سليمان بن بريدة ٢٠٠
- سليمان بن بلال ٣٠٤، ٢٨٦، ١٦١، ١٥٤، ١٥٢
- سليمان التيمي ٢٣٥
- سليمان بن حرب ٢٢١
- سليمان بن المغيرة ٣٢٠
- سليمان بن يسار ٣٣٥، ٣٣٤، ١١٥
- سُئِي ٣١٩، ٣١٧

سنان بن سلمة	٢٦٢، ٢٦١
سنان بن عبد الله	٢٤٩
سهل بن سعد	٢٣٥، ٢٣٤
سهيل بن أبي صالح	٣١٨، ٢٩٤
سويد بن سعيد الحدثاني	١٧٤
الشافعي	٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤١، ١١٢
شرحيل بن السمط	٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤١
شريح القاضي	٢٤٣، ٢٤٢
شعبة	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٣
.....	٣٥٣، ٣٥١، ٣١٠، ٣٠٩، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢
الشعبي	٣٥٥، ٣٣٣، ٣٣٢، ٢٠٦
شعيب بن أبي حمزة	٢٠٨
شعيب بن الليث بن سعد	٢٢٢، ١٩٦، ١٧٧، ١٧١، ١١٢
شقيق بن عقبة	١٣٩، ١٣٨، ١٣٥
شيبان بن عبد الرحمن	٣١٥، ٣١٤، ٢٠٩
شيبان بن فروخ	٣٢١، ٣٢٠
الصعق بن حزن	٢٥٨
ضمضم بن قتادة	٢٥٥
طاهر بن سهل بن بشر أبو محمد الإسفرائيني	١٤٩
طاهر بن محمد بن طاهر الهمداني	٢١٩، ١٩٧، ١٤٢
طاووس	٣٥٢
ظريف بن محمد بن عبد العزيز أبو الحسن المقرئ	١٦٩
عارم	٣٦٥

عاصم الأحول	٢٢٦
عامر بن الأكوع	٢٥١، ٢٥٠
عامر أبو حية الأنصاري	٣٦١، ٣٦٠
عامر بن سعد بن أبي وقاص	٣٤٠، ٣٣٨
عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو ذر الهروي	١٧٨، ١٥٩
عبد بن حميد	٢٢٦، ١٧٠
عبد الأعلى بن عبد الأعلى	١٨٨
عبد الحميد صاحب الزیادی	٢٢٦
عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨
عبد الرحمن بن حمد بن الحسن أبو محمد الدوني	٢١٩، ١٩٧، ١٤٢
عبد الرحمن بن حميد	٣٠٤
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر	١٧٧، ١٧٦، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب	٣٣١، ٢٥٠، ٢٤٩
عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي ...	٣٤٩
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أبو منصور الشيباني	٣٤٩، ١٢٦
عبد الرحمن بن مكّي أبو القاسم السعدي	١٦٦
عبد الرحمن بن مهدي	٣١١، ٣٠٩
عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج	٢٢٤، ٢٢٣، ١٦٠، ١٥٦، ١١٤، ١١٠
عبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ	١١٤، ١١٠
عبد الرحيم بن أحمد أبو زكريا البخاري	١٩٩، ١٩٨، ١٩٧
عبد الرزاق بن همام	٣٢٦، ٢٨٢، ٢٥١، ١٧٠
عبد الصمد بن أبي الفضل أبو القاسم الأنصاري القاضي الدمشقي ابن الحرستاني	١٤٩
عبد العزيز بن أبي بكر	٢٧٩

- عبدالعزیز بن رفیع المکی ٢٧٤
- عبدالعزیز بن أبي الفتح أبو بكر البغدادي المعتدل ، ابن باقا ... ٢١٩، ١٩٧، ١٤٢
- عبدالغافر بن محمد أبو الحسين الفارسي ١٢٥، ١٢٢
- عبدالغني بن عبدالواحد بن علي أبو محمد المقدسي ١٣٠
- عبدالغني بن علي بن سعيد بن علي أبو محمد الأزدي المصري ١٩٩، ١٩٨، ١٥٠، ١٤٩
- ٢٨١، ٢٥٥، ٢٠١
- عبدالکريم بن الحارث ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٠٤
- عبدالله بن أحمد ابن حمويه أبو محمد السرخسي ٢٩٧، ١٩٥، ١٧٨، ١٥٩
- عبدالله بن أحمد بن محمد أبو محمد موفق الدين ابن قدامة ١٤٨
- عبدالله بن أبي بكر بن حزم ٣٦١، ٣٦٠، ٢٠٦، ٢٩٩
- عبدالله بن الحارث البصري ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥
- عبدالله بن أبي حنرد الأسلمي ١٦٠، ١٥٦
- عبدالله بن رباح ٣٢٠
- عبدالله بن رجاء الغداني ٢٢٩
- عبدالله بن الزبير ٣٠٣
- عبدالله بن سرجس ٢٦٢
- عبدالله بن السعدي ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢
- عبدالله بن سعيد بن أبي هند ٢٨٢
- عبدالله بن عبدالجبار أبو محمد العثماني ١٣٦
- عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ١٧١
- عبدالله بن عبدالمطلب ٣٢٥
- عبدالله بن عمر ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٧، ١٩١، ١٨٤، ١٧٣، ١٧٠، ١٢٠
- ٣٦٥، ٣٥٢، ٣٣٦، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٣١

- عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٢٠٨
- عبدالله بن عون ٢٧٨، ٢٣١
- عبدالله بن كثير بن المطلب ١٥٠، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٠
- عبدالله بن كعب بن مالك ٣٣١، ٢٨٣، ٢٤٩، ٢٤٧، ١٦٠، ١٥٦
- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البيهقي ١٢٦
- عبدالله بن مسعود ٣٣٤، ٣٠١
- عبدالله بن أبي مليكة ١٥٠، ١٤٥، ١٤٣، ١٤٢
- عبدالله بن نعيم ٢٣٨، ٢٣٧
- عبدالله بن واقد ٢٩٩، ٢٩٨
- عبدالله بن وهب المصري ٢٠٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٥٠، ١٤٨، ١٤٥، ١٤٠
- ٣٣١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٠، ٢٢٩
- عبدالله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ١١٥، ١١٤
- عبدالملك بن أبي بكر ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤
- عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ٢٢٢، ١٧٧، ١١١
- عبدالملك بن يسار ١١٥
- عبدالمنعم بن أبي القاسم أبو المظفر القشيري ١٦٧
- عبدالواحد بن زياد ١٣٣، ١٢٨
- عبدالوهاب الثقفي ٣٣٩، ٢٧٧
- عبدة بن أبي لبابة ٣٦٧
- عبيد بن إسماعيل الكوفي ٢٨٦
- عبيدالله بن أبي بكر ٢٧٩
- عبيدالله بن سعيد ٢٩٩
- عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي ١٣٨، ١٣٦، ١٣٥

- عبيدا لله بن عبد الله بن أبي ثور ٢٥١
- عبيدا لله بن عبد الله بن عتبة ٣٤٦، ٣٢٩، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٥
- عبيدا لله بن عمر ٣٣٦
- عبيدة السلماني ٣٠١
- عثمان بن سعيد الدارمي ١٣٩، ١٣٧
- عثمان بن أبي شيبة ٢١٩، ٢١٤
- عثمان بن عفان ٢٥٦، ٢٠٨
- عدي بن كعب ١٦١
- عراك بن مالك الغفاري المدني ٢٦٦، ٢٦٤
- عروة بن الزبير ٢٥٣، ٣٥٢، ٣٢٦، ٣١٢، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٦٤، ٢٣٨، ٢٣٧
- عطاء بن أبي رباح ٢٩٥
- عطاء بن يسار ١٧٥، ١٧٤، ١١٥
- عُقَيْل بن خالد ٢٩٧، ٢٩٢، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٢٤، ٢٢٢، ١٨١، ١٧٧
- العلاء بن عبد الرحمن ٣٦٣
- علقمة بن مرثد ٢٠٠
- علي بن أحمد بن علي أبو الحسن الفالي ٣٤٥
- علي بن أحمد بن علي أبو علي التستري ٢١٨
- علي بن الجعد ١٢٦
- علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر أبو القاسم الشافعي ٢٠٨، ١٦٦، ١٣٠
- علي بن الحسين بن عمر أبو الحسن الفراء ٢١٧، ١٧٢
- علي بن حفص المدائني ٣١١، ٣١٠
- علي بن حميد بن عمار أبو الحسن الأنصاري ٢٩٦، ١٩٥، ١٧٨، ١٥٨
- عَلِيّ بن رباح ٢٠٥

علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	٢٠٥
علي بن المشرف أبو الحسن الأنطاقي	١٩٨
علي بن المفضل بن علي أبو الحسن المقدسي	٣٤٨، ١٩٨، ١٣٦
عمارة بن القعقاع	١٣٣، ١٢٨
عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي أبو حفص ..	١٢٦
عمر بن الخطاب	٣٦٧، ٣٣٤، ٣١٢، ٣٠٨، ٢٥١، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٢، ١٩١
عمر بن سعد بن أبي وقاص	٣٤٠
عمر بن عبدالرحمن بن محيىن المقرئ	٢٦٧
عمر بن عبدالعزيز	٣٦٠
عمر بن محمد بن علي أبو حفص الصيرفي	٣٦٦
عمر بن محمد بن معمر أبو حفص البغدادي	٢١٨
عمران بن حصين	٢٤٠
عمرو بن الحارث	١٩١
عمرو بن حريث	٣٠١
عمرو بن دينار	٢٢٠، ٢١٥
عمرو بن سعيد	٣٣٨
عمرو بن العاص	٢٠٥، ١٠٧
عمرو بن علي الفلاس	٢٢٩
عمرو بن عون	١٦٢، ١٦٠
عمرو بن مالك النكري	٣٦٥
عمرو بن مرة	٣٠٠
عمرو بن ميمون	٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢
عمرو الناقد	٢٧١

عمرو بن وقدان السعدي ، وقيل قدامة	١٩٩
عمرو بن يحيى	١٦٢، ١٦٠
عُمير مولى ابن عباس	١١٤، ١١٠
عنيسة بن خالد	٢٥٠
عنيسة بن سعيد	٣٣٥
عوف بن مالك	١٨٣، ١٨٢
عياض بن عقبة	٢٤٤
عياض بن موسى أبو الفضل اليحصي القاضي	٣٤١، ٣٠٠، ٢٢١، ٢٠٠
عيسى بن حماد رُغبة	٢٧٠
عيسى بن أبي ذر أبو مكتوم الهروي	٢٩٧، ١٩٥، ١٧٨، ١٥٩
غانم بن أحمد بن محمد الحداد أبو سهل الأصبهاني	٣٤٨
غسان بن الربيع الكوفي	٢٧٠
غيلان بن جامع	٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠
فرات القزاز	٢٧٢
فضالة بن كعب	٢٨٤، ٢٨٣
الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات أبو الفتح الوزير .	١٩٩
الفضيل بن مرزوق	١٣٥
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أبو عمر الهاشمي	٢١٨
القاسم بن عاصم	٢٦٠، ٢٥٨
القاسم بن الفضل أبو عبد الله الثقفي	١٣٧
القاسم بن مبرور	٢٥٠
قتادة	٣٦٧، ٣١٥، ٣١٤، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٣٦
قتيبة بن سعيد	٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٢٨٢، ٢٢١، ٢١٧، ٢١٤

- القلانسي ١٢١
- كثير بن عبيدا لله ١٩٧
- كعب بن عجرة ١٢٧، ١٢٣، ١١٩
- كعب بن مالك ٣٣١، ٢٨٢، ١٦٠، ١٥٦
- الكلاباذي ١١٦
- الليث بن سعد بن عبدالرحمن أبو الحارث المصري ١٠٧، ١٥٦، ١١٤، ١١١، ١١٠
- ٢٠٤، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٦٠، ١٥٨
- ٣٣٦، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٢٩٧، ٢٩٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٥٣
- ماعز ٢٠١، ١٨١، ١٨٠
- مالك بن أنس ٣٣٦، ٣٢٢، ٣٠٧، ٣٠٤، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٨٢، ١٢٠
- مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي ٢٠٠
- مالك أبو حية الأنصاري ٣٦١
- مالك بن مغول ١٢٤، ١١٨
- المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، أبو الحسين ابن الطيوري .. ٣٤٥
- مجاهد ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١
- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله المعدل الشاهد ... ١٦٦
- محمد بن أحمد أبو بكر الجوزداني ١٣١
- محمد بن أحمد بن العباس أبو الحسن الإخميمي ١٥٠، ١٤٩
- محمد بن أحمد أبو علي اللؤلؤي ٢١٩
- محمد بن أحمد بن محمد أبو أحمد الماسرجسي النيسابوري .. ٣٥٠
- محمد بن أحمد بن يعقوب ٣٥٠، ٣٤٩
- محمد بن إبراهيم الفارسي أبو عبد الله ١٦٦
- محمد بن إبراهيم أبو الفضل ٣٤٩

- محمد بن إسحاق بن خزعة النيسابوري ١٦٩، ١٦٨، ١٦٤
- محمد بن إسحاق أبو عبدا لله ابن منده ٣٤٨
- محمد بن إسحاق بن يسار المظلي ٢٧٠
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدا لله الجعفي البخاري ... ١٢٠، ١١٤، ١١٢، ١١١
- ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٢، ١٣٦، ١٣٥، ١٢٩
- ٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٦، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٥
- ٢٨٥، ٢٨٠، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٤٦، ٢٤٢، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٤، ٢٢١، ٢١٧، ٢١٦
- ٣٢٥، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٢، ٣٠٧، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٩٧، ٣٩٦، ٢٩٥، ٢٨٧، ٢٨٦
- ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣٢
- محمد بن بركات بن هلال أبو عبدا لله السعدي ١٧٩، ١٧٥، ١٦٠، ١٥٤، ١١٣
- ٢٩٧، ٢٨٦، ٢١٧، ١٩٦، ١٨٨
- محمد بن بشار ٢٣٣، ٢٣١، ١٢٣
- محمد بن بكّار ١٢٤
- محمد بن أبي بكر بن حزم ٣٠٦
- محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أبو موسى الحافظ المديني الأصبهاني ... ١٣١
- محمد بن جعفر غُنْدَر ٢١٠، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣١، ١٢٣
- محمد بن حرب ٢٨٦، ١٩٧
- محمد بن الحسين أبو الحسن النيسابوري ١٨٩
- محمد بن حمد بن حامد أبو عبدا لله الأنصاري ٢١٧، ١٧٢
- محمد بن رافع ٢٩٣، ٢٩١، ١٧٠
- محمد بن سعد كاتب الواقدي ٣٦٥
- محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣٤٠
- محمد بن سهل بن عسكر ١٣٣، ١٣٢، ١٣١

- محمد بن سيرين ٢٧٨، ٢٤٠، ٢٣٩
- محمد بن طاهر أبو الفضل المقدسي ٢٦٢، ١٦٩، ١٥٤، ١١٦
- محمد بن عبد الباقي بن أحمد أبو الفتح البغدادي ١٤٨
- محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري القاضي أبو بكر ٣٦٦
- محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال ١٥٥، ١٥٢
- محمد بن عبد العزيز الرَّملي ١٧٤
- محمد بن عبد الله الحَضرمي ١٣١
- محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه أبو الحسن النيسابوري ١٨٩، ١٦٦
- محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني ٢٠٠
- محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله المازري التميمي ١٠٩، ١٠٨
- محمد بن علي بن محمد المهتدي با لله الشريف أبو الحسين ... ١٢٦
- محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ٣٦٠
- محمد بن عمرو بن عطاء ٢٨٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠
- محمد بن عيسى بن عمرو بن أحمد الجُلودي ١٨٥، ١٦٤، ١٢٣، ١٢١
- محمد بن الفضل أبو عبد الله الصَّاعدي ١٢٢
- محمد بن قدامة الجوهري ٢١٩، ٢١٤
- محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب ٢٦٧، ١٥٠، ١٤٣، ١٤١
- محمد بن مثنى ٢٨١، ٢٣١، ١٢٣
- محمد بن محمد بن حامد أبو عبد الله الأصبهاني ١٩٦
- محمد بن محمد بن أبي زيد أبو طالب البصري ٢١٨
- محمد بن مسكين أبو الحسن اليمامي ١٢٩، ١٢٨
- محمد بن المسيب الأرعاني ١٦٩، ١٦٨، ١٦٤
- محمد بن مطرف أبو غسان المدني ١٧٥، ١٧٤

- محمد بن مكى بن عثمان أبو الحسن الأزدي ١٥٠، ١٤٩
- محمد بن المكى بن محمد أبو الهيثم الكشميهني الأديب ١١٣، ١١٤، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٥،
١٧٩، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٧، ٢٨٦، ٢٩٧
- محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الحميدي ١٤٨، ١٤٩، ١٩٧، ١٩٩
- محمد بن نعيم الضبي ٣٤٩، ٣٥٠
- محمد بن الوليد الزبيدي ١٩٧، ٢٠٨، ٢٢٤
- محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلي ١٧٥
- محمد بن يوسف بن مطر أبو عبد الله القبري.. ١١٣، ١١٤، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٥،
١٧٩، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٧، ٢٨٦، ٢٩٧
- مخرمة بن بكير ٣٤٢، ٣٤٤
- مرشد بن يحيى بن القاسم أبو صادق المديني ١٨٩
- مروان بن الحكم ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٣٥
- مراحم بن سعيد ٣٦٦
- المستورد بن شداد ٢٠٤، ٢٠٥
- مُسَد ٢٢١، ٣٦٤
- مسعر ١١٨، ١٢٤، ٣٠٠، ٣٠١
- مسلم بن أبي بكر ٢٧٩
- مسلم بن قرظة ١٨٢، ١٨٣
- مصعب بن سعد بن أبي وقاص ٣٣٨، ٣٤٠
- مطر الوراق ٢٥٨، ٢٦٠
- مطرف بن عبد الله بن الشخير ٣٠٢
- معاذ بن جبل ٣٣٤
- معاذ بن معاذ العنبري ٢٧٤

معاوية بن أبي سفيان	٣٢٠، ٢٤٥
معاوية بن صالح	١٨٣
معيد بن كعب	٢٨٣، ٢٨٢
معمّر بن راشد	٣٢٦، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٢٤، ٢٢٢، ١٨١، ١٧١، ١٧٠
معمّر بن أبي معمّر	١٦١، ١٦٠
معن بن عبد الرحمن	٣٠١
مكحول	٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١
منصور بن علي الصوفي أبو علي الكاغدي	٣٤٥
منصور بن المعتز	٣٥٢، ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٤، ٢١٣
موسى الجهنّي	٣٥٥، ٣٥٣
موسى بن سلمة	٢٦٣
موسى بن عُليّ	٢٠٥
موسى بن هارون	٢٦٦، ٢٦٥
المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي	١٢٢
ميمون بن أبي شبيب	٣٥٦، ٣٥٥
ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو علي المصري	٢٩٦، ١٧٨، ١٥٨
نصر بن أبي الفرج بن علي أبو الفتوح البغدادي	٢١٧
نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله أبو الفضل المعدّل	١٦٧
نمر	١٩٦
هارون بن سعيد الأيلي	١٥٠، ١٤٠
هاشم بن القاسم أبو النضر	٢٧١، ٢٦٩
هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت سيد الأهل أبو القاسم الأديب الأنصاري الخزرجي	٢٨٥، ٢١٧، ١٩٥، ١٨٩، ١٨٨، ١٧٩، ١٧٥، ١٧٢، ١٥٩، ١١٣

هزال	١٨١
هشام بن عروة	٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٣٨، ٢٣٧
هناد بن السري	٢٢٨
وائل بن حجر	٣٢٣
وائل بن الاسقع	٢٤٢
الواقدي	٣٦٥، ٢٣٩
وقدان السعدي	١٩٩
وكيع	١٢٤
الوليد بن كثير المخزومي	٢٧١
الوليد بن مسلم	٢٤٢
وهب بن بقية الواسطي	١٦٢
وهب بن كعب	٢٨٤
وهيب بن خالد	٢٢٧، ٢٢٦
يحيى بن آدم	١٣٥
يحيى بن ابراهيم بن محمد أبو زكريا المُرَكِّي	١٣٧
يحيى بن حسان التنسي	١٣٢، ١٢٨
يحيى بن أبي زكريا أبو سعيد الكوفي ، ابن أبي زائدة ..	٢٨٧
يحيى بن أبي زكريا أبو مروان الغساني الشامي	٢٨٧، ٢٨٦
يحيى بن سعد بن أبي وقاص	٣٤٠
يحيى بن سعيد القطان	٣٥١، ٢٩٩، ٢٨١، ٢٦٢، ٢٦١، ١٨٥، ١٦١، ١٥٤، ١٥٢
يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر المَحْزُومِي المصري	٢٧٠، ١٨٨، ١٦٠، ١١٤، ١١١
يحيى بن أبي كثير	٢٠٩
يحيى بن معين	٣٥٢، ٣١١، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٢٧، ٢٢٠

يحيى بن منصور بن الحسن أبو سعد السلمي	٢٦٥
يحيى بن يعلى بن الحارث المخاريبي	٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠
يحيى بن يمان	٣٥٥
يزيد بن أبي بكرة	٢٧٩
يزيد بن أبي حبيب	٢٧١، ٢٦٩
يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء	٣٠٢
يزيد بن أبي عبيد	٢٤٩
يعلى بن الحارث المخاريبي	٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي	١٥٠، ١٤٥، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١
يونس بن عبد الأعلى الصّدي	٢٤٦، ١٩٣
يونس بن محمد المؤدب	١٢٨
يونس بن يزيد	٢٣١، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٣، ١٨١، ١٥٧

من عرف بكيته

أبو أحمد الكرايسي الحاكم	٢٤٥، ٢٤٤، ٢٠٩
أبو أسامة = حماد بن أسامة	
أبو أمامة الباهلي	٢٤٢
أبو أيوب	٣٣٣
أبو إدريس الخولاني	٢٥٦
أبو إسحاق السبيعي	٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٣٢، ٢٣٤، ٢٣١
أبو بردة	١٦٨، ١٦٧، ١٦٣
أبو بكر الأشقر	١٢١
أبو بكر ابن أنس	٢٣٥

- أبو بكر ابن سليمان بن أبي حثمة ١٧٣، ١٧٠
- أبو بكر ابن أبي شيبة ٢٨٨، ٢٨٥، ٢٠٣، ١٨٦، ١٨٥
- أبو بكر الطَّلحي ١٣١
- أبو بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ٣٠٦، ٣٠٥
- أبو بكر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ٣٣٦
- أبو التياح ٢٦٣
- أبو ثعلبة الخشني ٢٤٥
- أبو الجهم ابن الحارث بن الصمّة الأنصاري ١١٦، ١١٤، ١١٠
- أبو حاتم الرازي ٣٤٩، ٣١١، ٢٦٢، ٢٦٠
- أبو حامد الغزالي ٣٤١
- أبو الحسن الدارقطني = الدارقطني
- أبو الحسين ابن عبد الجبار = المبارك بن عبد الجبار
- أبو حفص بن مغيرة المخزومي ٢٠٩
- أبو حيّة = عامر الأنصاري
- أبو ذر رضي الله عنه ٣٥٩
- أبو رافع ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥
- أبو الرجال = محمد بن عبدالرحمن
- أبو الزبير ٣٣٧، ٢٩٤، ٢٥٢
- أبو زرعة الرازي ٣٤٩، ٣٤٠، ٢٨٤، ٢٨٣، ١١١
- أبو زرعة بن عمرو بن جرير ١٣٣، ١٢٨
- أبو سريجة ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢
- أبو سعد الزاهد = يحيى بن منصور
- أبو سعيد الخدري ٢٣٨، ١٨٠، ١٧٤

- أبو سعيد ابن يونس المصري ٢٤٥، ٢٤٢
- أبو سلام الحبشي ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥
- أبو سلمة بن عبد الرحمن ٣٢٢، ٢٥٤، ٢٠٩، ٢٠٦، ١٧٩، ١٧٧
- أبو شريح المعافري المصري ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٠٤
- أبو صالح ٣١٨، ٣١٧، ٢٩٤
- أبو طاهر القرشي = بركات بن إبراهيم
- أبو الطفيل ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٦٢
- أبو عبيدة ابن عقبة بن نافع الفهري ٢٤٥، ٢٤٤
- أبو عثمان البحري = سعيد بن محمد
- أبو العلاء ابن ماهان ٣٠١، ١٢١
- أبو علي ابن السكن = سعيد بن عثمان
- أبو علي الغساني الجلياني الأندلسي ٣٣٥، ٢٨٧، ٢٠١، ١٩٢، ١٨٧، ١٨٤، ١٠٩، ١٠٨
- أبو عمر ابن عبد البر التمري ٣٦٦، ٣٦٣، ٣٦١، ٢٤٤، ٢٠٠، ١١٦
- أبو عمرو الأوزاعي ٣٦٧
- أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٥
- أبو غسان = محمد بن مطرف
- أبو القاسم الأنصاري = عبد الصمد بن أبي الفضل
- أبو قتادة ٢٨٢
- أبو كريب ٢٩٠، ٢٨٨، ٢٣٨، ١٢٤
- أبو محمد ابن حيّان ١٣٢
- أبو محمد السرخسي = عبد الله بن أحمد
- أبو محمد المقدسي = عبد الغني بن عبد الواحد
- أبو مرة الداري ٢٤٢

ابن العرقه	٢٣٩، ٢٣٨
ابن عكيم	٣٤٧
ابن علي الرازي	١٦٨
ابن قتيبة	٢٤٩
ابن قدامة = عبدا لله بن أحمد	
ابن الكلبي	٢٤٩
ابن أبي ليلى	٣٣٣، ١٢٧، ١٢٣، ١١٩
ابن ماجه	٢٨٠، ٢٦٦، ١٨٦، ١٢٠
ابن المبارك	٣٦٦، ٢٤٤، ٢٢٩، ٢٢٨
ابن أم مكتوم	٢٣٢
ابن أبي نجيح	٣٥١
ابن يونس = أبو سعيد ابن يونس	
أخو إسماعيل بن أبي أويس	١٥٤، ١٥٢

الأعلام من النساء

آمنة	٣٢٥
برّة	٢٦٩
زينب بنت جحش	١٩٣
زينب بنت أبي سلمة	٢٧١، ٢٦٩
عائشة	٢٥٢، ٢٣٧، ١٥٥، ١٥٢، ١٥٠، ١٤٤، ١٤٣، ١٤١، ١٤٠
	٢٩٩، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٦٨، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤
	٣٦٢، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٢٦، ٣١٢، ٣٠١
	٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٣

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	٣٤٠،٣٣٨
العَرِقة	٢٣٩
عَمْرَة بنت عبد الرحمن	٣٦٠،٢٩٩،١٥٥،١٥٢
فاطمة بنت قيس	٢٠٩،٢٠٨،٢٠٦،٢٠٥
قلاية بنت سَعِيد - أو بنت سَعِيد - بن سهم	٢٣٩
كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية	١٧٩،١٧٥،١٧٢،١٦٠،١٥٤،١١٣
٢٩٧،٢٨٦،٢١٧،١٩٦،١٨٨	
كيسة بنت أبي بكر	٢٨٠
ميمونة	٣٤٧،٣٤٦
أم أيمن	٣٢٥
أم الدرداء	٢٤٢
أم سلمة	٣٢٨،٣٠٧،٣٠٤
أم عبد مناف	٢٣٩

فهرس مصادر المصنف

- الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١١٢
- أطراف السنن الأربعة لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي ٢٠٨
- أطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي ١٨٧
- أطراف الصحيحين لخلف الواسطي ١٨٧
- إكمال المعلم للقاضي عياض ٢٢١
- الإكمال لابن ماكولا ٢٠٠
- الإلماع للقاضي عياض ٣٤١
- الإنصاف لابن عبد البر ٣٦٣
- الاستغناء لابن عبد البر ٢٤٤
- الاستيعاب لابن عبد البر ١١٦
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٨٣
- التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٢
- التتبع للدارقطني ٢٠٤
- تسمية من روى عنهم من أصحاب العشرة وغيرهم ٣٤١
- تصحيح المحدثين للدارقطني ١٤٩
- تقييد المهمل لأبي علي الجبائي ١٨٥
- التمهيد لابن عبد البر ٣٦٣
- رجال صحيح البخاري للكلايازي ١١٦
- سنن أبي داود ١١١
- سنن ابن ماجه ١٢٠
- سنن الترمذي ١٢٠
- السنن الكبرى للنسائي ١٢٠

سنن النسائي	١١٢
السير لابن إسحاق	٢٥١
صحيح البخاري	١١١
صحيح مسلم	١١١
ال صلاة لأبي بكر القرأابي	٣٦٦
علل الأحادفث لأبف الفضل ابن عمار الشففف	٢٦٦
غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال	١٨٠
الغوامض والمبهمات لعبدالغفف بن سعفد	٢٥٥
الفاقق فف غربب الالفث للزفخفرف	١٥١
فوافل ظرفف بن ففمف بن عبالفرفز	١٦٩
الموفلف والمفلف لعبدالغفف بن سعفد	٢٨١
مفموف فففث الفورف لابن السفن	١٣٩
المراسفل لابن أبف فافم	٢٤٢
المسففف لأبف فامف الغزالف	٣٤١
مسفد أبف فف بن أبف شففة	١٨٦
مسفد أحمف بن فنبف	١٤١
مسفد البزار	١٢٨
مسفد الفسن بن سففان	٣٥٤
المسفد الصففف المسففرف على فاف مسلم لأبف نففم	١٢٩
مشارق الأنوار للفافف عفاف	٢٢١
معرفة علوم الففث للفافم	١٢٠
المعلم	١٠٨
النهافة لأبف المعالف الفوفف	٣٤١

الفوائد الحديثية

- ١٠٨ تنبيه المازري على أحاديث مقطوعة عند الإمام مسلم ، وتعقب المصنف له على عدم تنبيهه على من وصلها .
- ١٠٨ الكلام على كتاب "المعلم بفوائد مسلم" للمازري/ح
- ١١٠ الصواب في "أبي الجهم" أنه بالتصغير، قاله الحافظ ابن حجر والنووي /ح
- ١١١ من احتج مسلم بحديثه فإنه على شرطه
- ١١١ التنبيه على سقط وقع في إحدى روايات الحاكم للحديث/ح
- ١١٢ الربيع بن سليمان المرادي من ثقات المصريين وأكابرهم
- ١١٥، ١١٤ التنبيه على وهم وقع في صحيح مسلم، وتنبيه أبي علي الغساني على الوهم المذكور وذكر صوابه/ح
- ١١٧ تنبيه أهل العلم على الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم/ح
- ١٢٠ حديث كعب بن عجرة المتكلم عليه مما اتفق الأئمة الحفاظ على صحته
- ١٢٠ قول مسلم "حدثنا صاحب لنا" لا يسمى مقطوعاً عند أكثر المحدثين
- ١٢٠ إصطلاح المقطوع عند المحدثين
- ١٢٠ رواية مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر نوع من المرسل
- ١٢٠ المحدثون قصرُوا المرسل على التابعين إذا أرسلوا عن النبي ﷺ ولم يذكروا الصحابي
- ١٢١، ١٢٠ قول الواحد من أهل العلم "حدثني صاحب لنا" و "حدثني غير واحد"،
- و "حدثني من سمع فلاناً" و "حدثت عن فلان" معدود في المسند
- ١٢٣ ذكر الاختلاف في ضبط اسم " الفراوي " /ح
- ١٢٣ أبو أحمد الجلودي ممن سمع من أبي بكر ابن خزيمة/ح
- ١٢٥ ذكر الحاكم لنوع من المنقطع لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة
- ١٢٧ كلام القاضي عياض في تعريف المقطوع/ح

- المسند الذي وقع إبهام في أحد رواته لا يسمى مقطوعاً عند جماعة من أرباب النقل ١٢٨
- أبو بكر البزار يعتبر من كبار الحفاظ ١٢٩
- ثناء المؤلف على كتاب ”المستخرج“ للأبي نعيم ١٢٩
- التنبية على خطأ وقع في تسمية أحد الرواة في المستدرک/ح ١٢٩
- ذكر الخلاف الواقع في اسم أبي طاهر القرشي/ح ١٢٩
- متابعة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله بل يقويه ١٣٥
- ليس لشقيق بن عبد الله حديث في مسلم إلا حديث « حافظوا على الصلوات » ١٣٩
- في حديث عائشة في الاستغفار للأهل البقيع/ح ١٤٤
- الكلام على رواية محمد العصار والديري عن عبدالرزاق وأيهما أرجح/ح ١٤٥
- ذكر السبب الذي أحدث الخلاف بين العلماء في تحديد الواسطة في حديث عائشة ١٤٧
- في الاستغفار لأهل البقيع ، وبيان أن الراجح أن الواسطة عبد الله بن كثير/ح
- تعقب القاضي عياض للجواني رحمه الله في : أن من لم يسم راويه فهو في باب ١٥١
- المجهول لا في باب المقطوع/ح
- الإمام مسلم لم يرو في ”صحيحه“ إلا عن ثقة عنده ١٥٤
- ذكر ابن طاهر المقدسي عن بعض مشايخه أن قول مسلم : ”حدثني غير واحد من ١٥٤
- أصحابنا“ أنه محمد بن إسماعيل البخاري
- لا يظن بمسلم رحمه الله أنه أبهم اسم شيخ من شيوخه لقدح فيه ١٥٤
- إذا كان الحديث متصلاً من وجه صحيح ثم ذكر راويه لذلك الحديث طريقاً ١٥٨، ١٥٧
- آخر مقطوعاً على وجه التعريف بالمتابعة فإن ذلك لا يؤثر في اتصاله
- ثبوت اتصال حديث : « لتركبن سنن من كان قبلكم » ١٧٤
- ترجيح المؤلف رواية مسلم على البخاري وعدم تسميته له ١٧٦
- عبدالرحمن بن خالد ليس من شرط مسلم ١٧٨
- احتجاج البخاري بأحد الرواة لا يلزم مسلماً لإخراج حديثه ١٧٩

- ١٨٠ الرجل المهيم في قصة الرجم هو "ماعر بن مالك الأسلمي"
- ١٨١ قول الزهري "أخبرني من سمع جابر" يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم
- ١٨٣، ١٨٢ ذكر المتابعة بعد إيراد الحديث متصلاً يقويه ولا يوهنه
- ١٨٤ وقوع أحاديث للمؤلف من جنس ماوقع لأبي علي الغساني لم يذكرها
- ١٨٥ التنبيه على سقط رجل في أحد الأسانيد
- ١٨٧ التنبيه على أن سقوط الراوي كان في بعض نسخ مسلم دون بعض
- ١٩١، ١٩٠ معنى قوله "فانيخست" وترجيح المؤلف فيها
- ١٩٢ بيان الانقطاع الواقع في حديث "كان ﷺ يعطي العطاء"
- ١٩٤ اتصال حديث ابن السعدي من وجهين أحدهما لم يتنبه له المؤلف/ح
- ١٩٩ اجتماع إسناده فيه أربعة من الصحابة كل واحد يروي عن الآخر
- ٢٠٠ ذكر الاختلاف الواقع في اسم السعدي والد عبد الله
- ٢٠١ ترجيح الحافظ ابن عبد البر في الاختلاف في اسم السعدي
- ٢٠١ تنبيه عبد الغني بن سعيد على سقط وقع في نسخة أبي العلاء ابن ماهان
- ٢٠٤ عبد الكريم بن الحارث لم يدرك المستورد بن شداد
- ٢٠٤ حديث : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس... » أورده مسلم في الشواهد وهو
- في الأصل ثابت متصل في كتابه من وجه آخر
- ٢٠٦ فائدة في سماع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من أبي عمرو بن حفص
- ٢٠٦ قصة طلاق أبي عمرو بن حفص لزوجته فاطمة بنت قيس انفرد بها مسلم
- دون البخاري وهي متصلة في كتابه من عدة أوجه
- ٢٠٨ عادة الحافظ أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي في أطرافه الاعتناء بمسألة السماع
- ٢٠٩، ٢٠٨ ذكر الاختلاف في اسم أبي عمرو بن حفص المخزومي
- ٢١٣ تفسير وهم وقع من بعض الرواة ذكره البيهقي
- ٢١٤ متابعة الإمامين أبي داود والنسائي للبخاري في قصة من وقصته ناقته

- ٢١٤ جريز بن عبد الحميد من أعلم الناس بحديث منصور بن المعتمر
- ٢١٧ منصور بن المعتمر من الرواة الذين عرفوا بعدم التدليس
- ٢٢٠ قول أيوب: "نُبت عن سعيد" يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم
- ٢٢٠ إذا اختلف حماد بن زيد وغيره في حديث أيوب بن أبي تميمة ، فالقول قول حماد بن زيد
- ٢٢٣ قول الزهري "حدثني رجال" يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم
- ٢٢٤ الراوي قد يرسل ويهم أحياناً على حسب نشاطه وكسله
- ٢٢٧ وهيب بن خالد كان من حفاظ أهل البصرة
- ٢٢٩ ذكر الإمام مسلم للحديث بإسناد مقطوع بعد المتصل ليعين الاختلاف فيه
- ٢٢٩ تنبيه على وهم وقع فيه المؤلف/ح
- ٢٣٠ الكلام في ترجيح رواية ابن المبارك وابن وهب على رواية عبد الله بن رجاء/ح
- ٢٣٠ تعقب على كلام للدارقطني رحمه الله/ح
- ٢٣٣ إذا كان في الإسناد : حدثني رجال ، ولم يُسمَّ واحد منهم يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم
- ٢٣٤ الإمام مسلم لا يختصر الحديث إلا للضرورة ينبه عليها
- ٢٣٦ تنبيه الحافظ ابن حجر على راوٍ مبهم
- ٢٣٨ قول هشام : "قال أبي : فأخبرت ... " ليس بمتصل على مذهب الحاكم
- ٢٣٨ إذا ثبت اتصال الحديث من وجه صحيح فلا يؤثر فيه قول بعض الرواة "فأخبرت"
- ٢٤١ فائدة في سماع مكحول من شرحبيل بن السمط
- ٢٤٢ ذكر الاختلاف في عدد الصحابة الذين سمع منهم مكحول ولقيهم
- ٢٤٥ أهل البلد أعلم بمرويات بلديهم
- ٢٤٨ قول ابن شهاب "ثم سألت ابناً لسلمة" من باب المقطوع على مذهب الحاكم
- ٢٤٨ إياس بن سلمة ممن أخرج حديثه في الصحيحين

- ٢٤٩ تعقب المؤلف في الكلام على أحد الأسانيد/ح
- ٢٥٠ تنبيه النسائي والدارقطني على وهم وقع في أحد الأسانيد
- ٢٥٢ أيوب السخيتاني لم يدرك عائشة
- ٢٥٥ إيراد الإمام مسلم للشواهد في آخر الباب (أحياناً) ليكثر طرق الحديث ،
أو لينبه على مخالفة وقعت من أحد الرواة
- ٢٥٧ ذكر الاختلاف في تسمية " اليشكري "
- ٢٥٨ فائدة في سماع مطر الوراق من زهد الجرمي
- ٢٦٠ بيان أن طريق مطر الوراق المنتقدة من قبل الدارقطني إنما أوردها مسلم في
الشواهد وليس في الأصول
- ٢٦١ فائدة في سماع قتادة من سنان بن سلمة
- ٢٦٢ فائدة فيمن لقيهم قتادة من أصحاب النبي ﷺ
- ٢٦٢ جلاله ومعرفة يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين بعلم الحديث
- ٢٦٤ فائدة في سماع عراك عن عائشة
- ٢٦٥ أقوال أهل الشأن في سماع عراك من عائشة
- ٢٥٦ الإمام البخاري لم يخرج في صحيحه لعراك عن عائشة شيئاً
- ٢٦٦ رأي المؤلف في سماع عراك من عائشة
- ٢٦٨ الكلام على سماع محمد بن قيس من أبي هريرة
- ٢٦٩ التنبيه على سقط وقع في أحد الأسانيد
- ٢٧٢ ذكر ماهو مقطوع على مذهب أبي عبد الله الحاكم وهو ليس كذلك
- ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٤ التنبيه على اسم رجل مبهم
- ٢٧٦، ٢٧٥ تعقب المؤلف في ترجيح إحدى الروايات الموقوفة/ح
- ٢٧٨ ذكر الفرق بين "المهل" و "المبهم"/ح
- ٢٨٥ التنبيه على أحاديث في الصحيح مروية بالوجادة

- كل ما لم يتصل فهو مقطوع في المعنى ٢٩١
- جمهور المتقدمين يسمون ما لم يتصل مرسلًا ٢٩١
- أكثر ما يوصف بالإرسال ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ ٢٩١
- عادة الإمام مسلم أن يورد الحديث كما سمعه دون اختصار ٣١٦، ٢٥٢، ٢٣٤
- ٣٣٢، ٣٢٥
- اختلاف العلماء في جواز تقطيع الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب إذا ٢٩٣
- كان مشتملاً على عدة أحكام
- مذهب الإمام مسلم إيراد الحديث بكماله من غير تقطيع له ولا اختصار ٢٩٤
- حديث أكل لحوم الأضاحي لم يحتج به مسلم مرسلًا وإنما احتج بباقي ٢٩٨
- الحديث وأما المرسل فهو متصل عنده في موضع آخر ٣٠١
- فائدة في ترجمة إبراهيم النخعي ٣٠١
- حديث: «كان ﷺ يقول القول ثم ينسخه بقول آخر» في إسناده نظر ٣٠٣
- وليس من شرط مسلم
- قوله ﷺ: «ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبعت بك» انفرد به ٣٠٥
- مسلم دون البخاري، وأخرجه متصلاً من وجه آخر
- التنبيه على تصحيف في اسم أحد الرواة في نسخة ابن أبي شيبة/ح ٣٠٦
- إرداف الإمام مسلم الحديث المرسل بعد المتصل لبيان الاختلاف الواقع في ٣٠٧
- إسناده وحتى يخرج من عهده
- استدراك للإمام الدارقطني على الإمام مسلم ٣٠٨
- ذكر الاختلاف الواقع في حديث: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» ٣١١
- ترجيح المؤلف لرواية الإرسال ومتابعته للإمام الدارقطني ٣١١
- الكلام على زيادة الثقة/ح ٣١١
- التنبيه على زيادة زادها الزهري في رواية مسلم لم يذكرها البخاري والنسائي ٣١٣

- ٣٢٢، ٣٢١ تنبيه المؤلف على زيادة غير متصلة في الكتاب وتعقبه بأنها متصلة
من طرق أخرى/ح
- ٣٢٣ تحسين الترمذي لحديث وائل بن حجر في التأمين في الصلاة
- ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦ تعقب المؤلف في ترجمته أحد الأخبار بالإرسال/ح
- ٣٣٤ ترجمة عمرو بن ميمون الأودي
- ٣٣٥ عمرو بن ميمون المكي لم يخرج له أصحاب الكتب الستة/ح
- حديث : ((إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ...)) لم يسمعه أبو بكر بن عبيد الله
من جده عبد الله بن عمر
- ٣٣٦ ليس في أبناء سعد بن أبي وقاص من له صحبة ولا رواية عن النبي ﷺ
- ٣٣٨ ذكر أحاديث في الصحيح مروية بالمكاتبة
- ٣٤١ الاختلاف في قبول الرواية بالمكاتبة
- ٣٤١ ترجيح القاضي عياض جواز الرواية بالمكاتبة
- ٣٤٢ انتقاد الدارقطني البخاري ومسلماً على إيرادهما بعض الأحاديث التي رويت
بالمكاتبة
- ٣٤٤ فائدة في سماع مخزومة بن بكير من أبيه
- ٣٤٥ الإشارة الى المناظرة التي وقعت بين الشافعي وابن راهويه
- ٣٥٠ ذكر عدد الأحاديث التي انتفى منها مسلم صحيحه
- ٣٥١ الكلام على سماع مجاهد من عائشة
- ٣٥٢ مذهب الإمام مسلم اعتبار التعاصر وجواز السماع وإمكانه
- ٣٥٣ مذهب البخاري اشتراط اللقاء وسماع الراوي ممن سمع منه مرة واحدة فصاعداً
- ٣٥٤ أبو إسحاق السبيعي لم يسمع من البراء ﷺ أحد الأحاديث وتعقب المؤلف
في ذلك/ح
- ٣٥٦ ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من عائشة والكلام في ذلك

- ٣٦٠ فائدة في رواية أبي بكر بن حزم عن أبي حبة الأنصاري
٣٦١ فائدة في رواية أبي بكر بن حزم عن ابن عباس
٣٦١ الاختلاف في ضبط اسم أبي حبة الأنصاري
٣٦٤ فائدة في ادراك أبي الجوزاء لعائشة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
التعريف بالمصنف - اسمه وكنته ولقبه	٧
- مولده ونشأته	٧
- طلبه للعلم	٩
- جهوده العلمية	١٠
- تلاميذه	١١
- مروياته	١١
- مؤلفاته	٢١
- ثناء العلماء عليه	٢٨
- وفاته	٣٢
التعريف بالكتاب	٣٤
منهج المصنف في الكتاب	٦٤
النسخ المعتمدة في التحقيق	٧٢
طريقة العمل في الكتاب	٧٧
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة	٧٩

الجزء الأول من غرر الفوائد

مقدمة المصنف	١٠٧
--------------------	-----

الأحاديث التي ذكرها الجباني

- (١) الحديث الأول: حديث أبي الجهم في التيمم قبل رد السلام ١١٠
- (٢) الحديث الثاني: حديث كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ في التشهد ١١٨
- (٣) الحديث الثالث: حديث أبي هريرة في أنه ﷺ قام إلى الركعة الثانية استفتح

الموضوع	الصفحة
بقراءة الفاتحة ولم يسكت	١٢٨
(٤) الحديث الرابع : حديث البراء بن عازب في سبب نزول : ﴿ حافظوا على	
الصلوات والصلاة الوسطى ﴾	١٣٤
(٥) الحديث الخامس : حديث عائشة في خروجه ﷺ إلى البقيع وصلاته على أهل	
القبور	١٤٠
(٦) الحديث السادس : حديث عائشة مرفوعاً : ﴿ أين المتألي على الله لا يفعل	
المعروف ؟ ﴾	١٥٢
(٧) الحديث السابع : حديث كعب بن مالك أنه كان له دين على عبد الله بن أبي	
حدرود وإشارة النبي ﷺ عليه أن يضع له النصف	١٥٦
(٨) الحديث الثامن : حديث معمر بن أبي معمر : ﴿ لا يحتكر إلا خاطئ ﴾	١٦٠
(٩) الحديث التاسع : حديث أبي موسى : ﴿ إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من	
عباده قبض نبيها قبلها ... ﴾	١٦٣
(١٠) الحديث العاشر : حديث ابن عمر : ﴿ أرايتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة	
سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد ... ﴾	١٧٠
(١١) الحديث الحادي عشر : حديث أبي سعيد : ﴿ لتركن سنن من كان قبلكم ﴾	١٧٤
(١٢) الحديث الثاني عشر : حديث أبي هريرة في اعتراف ماعز ﷺ بالزنا ورجحه	١٧٦
(١٣) الحديث الثالث عشر : حديث عوف بن مالك : ﴿ خيار أئمتكم الذين تحبونهم	
ويحبونكم ... ﴾	١٨٢
الأحاديث التي زادها المصنف على الجياني	
(١٤) الحديث الأول : حديث أبي هريرة : ﴿ إن المسلم لا ينجس ﴾	١٨٥
(١٥) الحديث الثاني : حديث عمر : كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول :	
أعطه أفقر إليه مني ...، الحديث	١٩١

الموضوع	الصفحة
(١٦) الحديث الثالث : حديث بريدة أيضاً في رجم ماعز ؓ	٢٠٠
(١٧) الحديث الرابع : حديث المستورد بن شداد : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس... »	٢٠٤
(١٨) الحديث الخامس: حديث فاطمة بنت قيس وتطليق أبي عمرو بن حفص لها	٢٠٥
الجزء الثاني من غور الفوائد	
(١٩) الحديث السادس : حديث ابن عباس في الحرم الذي وقصته ناقته وقوله ﷺ :	
« اغسلوه ولا تقرّبوه طيباً... »، الحديث	٢١٣
(٢٠) الحديث السابع : حديث أبي هريرة : « من شهد الجنائز حتى يصلى عليها	
فله قيراط... »، الحديث	٢٢٢
(٢١) الحديث الثامن : حديث ابن عباس في أمره مؤذنه أن يقول : صلوا في	
رحالكم ؛ في المطر	٢٢٥
(٢٢) الحديث التاسع : حديث ابن عمر : نفلنا رسول الله ﷺ نفلاً سوى نصيبنا	
فأصابني شارف... ، الحديث	٢٢٧
(٢٣) الحديث العاشر : حديث البراء في سبب نزول : « لا يستوي القاعدون »؛	
الآية	٢٣١
(٢٤) حديث نحو سابقه . وهو حديث أنس : إني لقائم على الحي على عمومي	
أسقيهم... ، الحديث	٢٣٥
(٢٥) الحديث الحادي عشر: حديث عائشة: أصيب سعد يوم الخندق...، الحديث	٢٣٧
(٢٦) حديث أبي هريرة مثل سابقه ، وهو حديث السهو الطويل ، وفيه قصة ذي	
الليدين	٢٣٩
(٢٧) الحديث الثاني عشر : حديث سلمان : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر	
وقيامه... »	٢٤١

الموضوع	الصفحة
(٢٨) حديث آخر مثل سابقه ، وهو حديث أبي ثعلبة في الصيد	٢٤٥
(٢٩) الحديث الثالث عشر : حديث سلمة بن الأكوع : لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً ، وفيه : ﴿ كذبوا ، مات جاهلًا مجاهدًا ... ﴾	٢٤٦
(٣٠) الحديث الرابع عشر : حديث ابن عباس، عن عمر في المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ	٢٥١
(٣١) الحديث الخامس عشر : حديث أبي هريرة : جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ فقال : إن امرأتي ولدت غلامًا أسود ...، الحديث	٢٥٣
(٣٢) الحديث السادس عشر : حديث حذيفة : يا رسول الله ! إنا كنا بشر ف جاء الله بخير، الحديث	٢٥٥
(٣٣) الحديث السابع عشر : حديث زهدم الجرمي : دخلت على أبي موسى الأشعري وهو يأكل لحم دجاج ...، الحديث	٢٥٨
(٣٤) الحديث الثامن عشر : حديث ابن عباس : أن ذؤيبًا أبا قبصة حدثه : أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبدن، الحديث	٢٦١
(٣٥) الحديث التاسع عشر : حديث عائشة : جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ...، الحديث	٢٦٤
(٣٦) حديث يشبه سابقه ، وهو حديث أبي هريرة في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ من يعمل سوءًا يجز به ﴾	٢٦٧
(٣٧) الحديث العشرون : حديث زينب ابنة أبي سلمة في نهيه ﷺ عن تسمية : برة	٢٦٩
فصل فيما يظن أنه مقطوع على مذهب الحاكم وليس كذلك	٢٧٢
(٣٨) حديث أبي سريحة : ﴿ إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات ... ﴾	٢٧٢
(٣٩) حديث آخر : حديث أبي بكره : ﴿ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم	

الموضوع	الصفحة
خلق الله السموات والأرض»، الحديث	٢٧٧
(٤٠) حديث آخر مثل هذا الذي قبله : حديث ابن كعب بن مالك عن أبي قتادة :	
أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بمجنازة فقال : (مستريح ومستراح منه)	٢٨١
فصل في أحاديث مروية بالوجادة	٢٨٥
(٤١) حديث عائشة : إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد ؛ يقول: أين أنا اليوم ؟ ...»	٢٨٥
(٤٢) حديث عائشة أيضاً : «إني لأعلم إذا كنت عني راضية ...»	٢٨٨
(٤٣) حديثها أيضاً : تزوجني رسول الله ﷺ لست ستين ... ، الحديث	٢٨٩
فصل في الأحاديث التي وقعت في "صحيح مسلم" مرسله	٢٩١
(٤٤) حديث يشتمل على ثلاثة أحاديث : اثنان مرسلان ، والثالث متصل ؛ وهي	
حديث ابن المسيب : أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة ، وحديث	
سالم بن عبد الله بن عمر: « لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه...»، وحديث	
زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العريّة بالرطب	٢٩١
(٤٥) حديث آخر : حديث عبد الله بن واقد : نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم	
الضحايا بعد ثلاث ، ومعه حديث عائشة مرفوعاً : « ادخروا ثلاثاً ...» .. ٢٩٨	
(٤٦) حديث آخر : حديث ابن مسعود : « إقرأ علي »	٣٠٠
(٤٧) حديث أبي العلاء ابن الشخير : كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه	
بعضاً ... ، الحديث	٣٠٢
(٤٨) حديث آخر : حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث في زواجه ﷺ بأم	
سلمة وقوله : « ليس بك على أهلِكَ هوان ، إن شئت سبعت عندك ...» ٣٠٤	
(٤٩) حديث آخر : حديث حفص بن عاصم : « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل	
ما سمع »	٣٠٩
(٥٠) حديث آخر : حديث عائشة : أعتَم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة	

الموضوع	الصفحة
العشاء وهي التي تدعوها العتمة ٣١٢	
(٥١) حدف أنس : «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه لسمع قرع نعالهم ...» ٣١٤	
(٥٢) حدف آخر : حدف أبي هريرة : أن فقراء المهاجرين قالوا : ذهب أهل الدثور بالأحور الحدف ٣١٧	
(٥٣) حدف أبي هريرة : وفدت وفود إلى معاوية ، وفيه قوله ﷺ : « لا يأتيني إلا أنصاري » ٣٢٠	
(٥٤) حدف آخر وقع في آخره زيادة مرسله : حدف أبي هريرة : « إذا آمن الإمام فأمنوا ... » ٣٢٢	
(٥٥) حدف آخر : حدف أنس : لما قدم المهاجرون من مكة المدينة ... ، وفيه ذكر ابن شهاب الزهري لعتق النبي ﷺ لأم آمن ، وهو من مراسيل الزهري ٣٢٣	
(٥٦) ومن مراسيل الزهري أيضًا : أقسم ﷺ أن لا يدخل على أزواجه شهرًا ... ٣٢٦	
(٥٧) ومنها قول الزهري : فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة خلعت من رمضان - يعني عام الفتح - ٣٢٩	
(٥٨) ومن ذلك أيضًا قول الزهري : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام ٣٣١	
(٥٩) حدف آخر : حدف عمرو بن ميمون : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل .. ٣٣٢	
(٦٠) حدف آخر : حدف ابن عمر : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه » ٣٣٦	
(٦١) حدف آخر : حدف ثلاثة من ولد سعد قالوا : مرض سعد بمكة ، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده ... ، الحدف ٣٣٧	

الصفحة

الموضوع

قصل في الأحاديث التي وقعت في "صحيح مسلم" بالمكاتبة

٣٤١

لم يسمعها الراوي لها ممن كاته بها

مناظرة الإمام الشافعي لإسحاق بن راهويه في جلود الميتة بحضرة الإمام

أحمد ٣٤٧-٣٤٥

ثناء أبي علي النيسابوري على كتاب مسلم ٣٤٩-٣٤٨

تقديم أبي زرعة وأبي حاتم لمسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ

عصرهما ٣٥٠-٣٤٩

قول مسلم بن الحجاج : « صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف

حديث مسموعة » ٣٥٠

ما ألحقه الحافظ رشيد الدين العطار

(٦٢) حديث عائشة : « يجزئ عنك طوافك بالصفاء والمروة عن حجك وعمرتك » ٣٥١

(٦٣) حديث البراء بن عازب : « أصبنا يوم خيبر حمراً ، فنادى منادي رسول الله ﷺ :

إن اكفوا القدور ٣٥٣

(٦٤) حديث عائشة : « أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ٣٥٥

(٦٥) حديث ابن عباس وأبي حبة : « عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه

صريف الأقدام » ٣٥٩

(٦٦) حديث عائشة : « كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة ... ٣٦٢

(٦٧) حديث عمر بن الخطاب أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات : سبحانك اللهم ...

الحديث ٣٦٧

فهرس الآيات ٣٧١

فهرس الأحاديث ٣٧٣

فهرس الأعلام ٣٨١

الموضوع	الصفحة
فهرس مصادر المصنف	٤٠٧
فهرس الفوائد الحديثة	٤٠٩
فهرس الموضوعات	٤١٧
